

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 2 جمادى الآخرة 1417هـ - 14/10/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6530
London - Monday - 14 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6530

البارزاني يؤكد والطالباني ينفي دعم طهران لاستعادة السليمانية

مخاوف كردية من اندلاع حرب عراقية ـ إيرانية جديدة

لندن: من هدى الحسيني وعدنان حسين
عواصم: وكالات الانباء

نجح زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني امس في استعادة مدينة السليمانية من غريمه زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني بعد خمسة اسابيع فقط من سيطرة البارزاني على ثاني اهم المدن الكردية العراقية وعموم كردستان العراق التي تقاسم الحزبان السلطة والنفوذ فيها منذ نهاية حرب الخليج عام 1991. ويخشى اكراد وشخصيات في المعارضة العراقية ان تتطور الاوضاع، اذا لم يبادر الحزبان للتصالح على الفور، الى حرب عراقية ـ ايرانية جديدة تكون ضحيتها القضية الكردية والقضية العراقية برمتها.

وهوشيار زيباري ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني، في اوروبا والولايات المتحدة، قال لـ «الشرق الأوسط» «ان الهجوم الايراني سيولد نزاعاً اقليمياً كبيراً جداً في المنطقة اذ يمكن ان يتحرك العراق وتركيا كذلك. ويعتقد زيباري ان الذي دفع ايران لخلط الاوراق الآن، كونها خسرت مواجهة الشهر الماضي، وكانت هي قد تصورت ان ما جرى كان تنفيذا لخطة اميركية ـ عراقية ـ كردية، ولذلك هي تريد تخريبها، بارجاع الطالباني لابقاء النزاع الكردي ـ الكردي قائما، وقد وجدت في الطالباني استعدادا وحضوراً، وحتى الآن، ليس معروفاً نتيجة هذا التدخل.

ويرى زيباري انه قد تكون من مصلحة ايران استفزاز العراق لاشعال حرب اخرى، ويتخوف الاكراد من تدخل الرئيس العراقي صدام حسين، بدون اي طلب كردي، لأن الايرانيين احتلوا ارضا عراقية، ولأن هذا كان السبب الذي دفعه في الاساس، للتحرك عندما طلب منه مسعود البارزاني المساعدة الشهر الماضي. وحتى الآن، لا يعرف الاكراد مصلحة الايرانيين في اشعال الوضع.

ويعكس التبدل الاخير على الارض، وكذلك الذي سبقه في اواخر اغسطس (آب) ومطلع سبتمبر (ايلول) الماضيين ان الثابت الوحيد في هذه المنطقة غير المستقرة منذ عدة عقود هو ان نفوذ القوى التي يعتبرها الاكراد معادية لهم (حكومات العراق وايران وتركيا) وتدخلاتها في شؤونها واحتمالات انجرارها الى مواجهات مباشرة في ما بينها، تتصاعد يوما بعد آخر مما يجلب المزيد من الخسارة للاكراد وقضيتهم ومطالبهم باقرار حقوقهم القومية.

ولخصت شخصية كردية تعيش في الخارج الوضع الحالي في شمال العراق بالقول «ان ما يجري في كردستان منذ مايو (ايار) 1994 (تاريخ نشوب الصراع المسلح بين الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق) هو

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الشيخ سعد يستكمل مشاوراته حول تشكيل الحكومة الجديدة

الخرافي يعلن الترشيح لرئاسة برلمان الكويت

الكويت: من غنيم محمد المطيري وفارس السلمان

كثف الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي امس اجتماعاته في قصر بيان في اطار المشاورات التي يجريها حاليا لتشكيل الحكومة الجديدة. وقالت مصادر مقربة من الشيخ سعد ان القرار في شأن الشخصيات التي ستشارك في هذه الحكومة ستتخذ اليوم، مؤكدة ان المشاورات التي يجريها الشيخ سعد تهدف الى اتاحة الفرصة لجميع القوى والتيارات السياسية لاعطاء رأيها في هذا الشأن.

من جهة ثانية اعلن النائب جاسم محمد الخرافي ترشيح نفسه لرئاسة مجلس الأمة الكويتي واوضح في كلمة القاها امس انه «بعد ان اتيحت لي فرصة الالتقاء مع زملائي الاعضاء وبعد ما وجدته منهم من تشجيع قررت ترشيح نفسي لرئاسة مجلس الأمة».

وكانت التوقعات التي يرددها المراقبون ان الرئاسة تنحصر بين المتنافسين الرئيس احمد السعدون والنائب جاسم الخرافي.

وأكد الخرافي انه بعد لقائه مع النواب لمس من غالبيتهم «الرغبة بان يكون حسم مناصب المجلس والتصويت عليها تحت قبة البرلمان» مؤكدا دعمه بكل قوة من اجل وحدة اعضاء المجلس وتكاتفهم.

واضاف الخرافي انه يتطلع الى «ان يكون «تشكيل الحكومة منسجما مع تطلعاتنا جميعا، وبما يحقق طموحات الشعب الكويتي، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين». وأعرب عن امله في ان «تسود ممارسات كل من المجلس والحكومة طوال الفصل التشريعي الثامن روح التضحية والايثار والتعاون بعيداً عن اية مصلحة خاصة». وشدد على اهمية ان «يكون المجلس منبرا للحوار الهادف البناء لا مكانا للمهاترات، وان نبتعد عن جلد انفسنا بسياط الشك والريبة».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 7
قراءة في الانتخابات .... (ص قضايا)

اتهمت إيران بـ«إيقاظ الفتن الدينية»

المعارضة السودانية تقرر تصعيد عملياتها العسكرية

لندن: من عثمان ميرغني

شنت المعارضة السودانية هجوما عنيفا على ايران واتهمتها بالتدخل في الشؤون الداخلية للسودان واشعال الفتن الدينية. كما قررت المعارضة الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم كافة القوى السياسية والعسكرية الرئيسية، تصعيد العمل العسكري ضد الحكم في الخرطوم واعلنت انها اجازت خطة للعمل العسكري.

وجاء في بيان وتوصيات هيئة قيادة التجمع الوطني بعد اجتماعات استمرت ستة ايام في العاصمة الاريترية اسمرة واختتمت اول من امس، ان المعارضة قررت «اعطاء اولوية قصوى لدعم العمل الداخلي» وبلورة فكرة حماية الانتفاضة الشعبية ووسائلها وادواتها. واشار التجمع المعارض الى ان اداته لتحقيق اهدافه ستبقى «هي المقاومة الشعبية التي يتكامل فيها العمل السياسي الجماهيري مع النضال المسلح في كل اقاليم السودان».

وركزت هيئة قيادة التجمع في قراراتها وتوصياتها وبيانها الختامي على الخطوات التي اتخذتها لتوحيد فصائلها العسكرية لتعمل تحت راية واحدة وتحت اشراف لجنة رباعية. وجاء في البيان الختامي ان هيئة القيادة «اتخذت مزيدا من الخطوات والتدابير لتوسيع التجنيد ورفع مستوى كفاءة المقاتلين وتوحيد البندقية». كما اعلن عن اقرار خطة عمل عسكرية.

وهذه هي المرة الاولى التي يعطى فيها العمل العسكري مثل هذا الحيز في بيانات وقرارات واجتماعات هيئة قيادة التجمع المعارض، مما يشير الى ان المعارضة قررت اعطاء دفعة اكبر لنشاطها العسكري الى جانب نشاطها السياسي والاعلامي. وفي هذا الصدد فقد عمدت المعارضة في هذا الاجتماع الى توحيد فصائلها العسكرية وتنسيق عملياتها، بعد المرحلة الماضية التي كانت فيها اربعة اجنحة عسكرية

التتمة .... ص 4

قوات رباني تتقدم في اتجاه كابل

لندن ـ كابل: «الشرق الأوسط»

تفيد الانباء الواردة من افغانستان ان ميليشيا طالبان دفعت بالآلاف من افراد قواتها العسكرية من الجنوب باتجاه الجزء الشمالي من البلاد لوقف تقدم قوات حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني باتجاه العاصمة كابل.

وكان الملا محمد عمر «امير» طالبان قد اصدر تعليمات امس بتعبئة جميع قوات الحركة ووضعها في حالة استعداد قصوى عقب استيلاء قوات مسعود على رئاسة إدارة عمليات «طالبان» العسكرية شمال العاصمة كابل بعد يومين من القتال العنيف. وتسيطر قوات الحكومة السابقة حاليا على مداخل كل من ممر سالانج ووادي بنجشير اللذين تحولا الى مستودع ضخم للأسلحة والذخيرة التابعة للقوات الحكومية بقيادة مسعود.

وناشدت طالبان الأمم المتحدة المساعدة في إنقاذ حوالي 300 من افراد قواتها الذين حوصروا في احدى مناطق مدخل وادي بنجشير تحت نيران القوات الحكومية.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

مقاتل من «طالبان» في موقع على بعد 10 كيلومترات من كابل امس (رويتر)

في بادرة على قرب تطبيع العلاقات مع إريتريا

صالح يقبل عرضا فرنسيا للاجتماع مع أفورقي

صنعاء: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

في بادرة على قرب تطبيع العلاقات بين اليمن واريتريا، قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس انه وافق على اقتراح فرنسي بترتيب لقاء بينه وبين الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

وقال صالح في لقاء مع وفد يمثل صحفا اميركية واوروبية يزور اليمن بترتيب من البرنامج الاغاثي للامم المتحدة، ان الاتصالات مع المسؤولين الاريتريين مستمرة «ونحن على اتصال مستمر مباشر وغير مباشر مع الوسيط الفرنسي فرانسيس جوتمان الذي يرتب اللقاء مع افورقي ووافق هو عليه». واكد انه لم يتحدد موعد لهذا اللقاء ولكنه وصفه بانه مفيد «لتطبيع العلاقات وعودة الاوضاع الى ما كانت عليه».

وتحدث الرئيس صالح خلال اللقاء عن تطورات السلام في الشرق الاوسط واكد «ان ثورة 14 اكتوبر (تشرين الاول) التي استقل بعدها جنوب اليمن ذكرى عزيزة»، وتمنى ان يدخل الشعب اليمني العام المقبل «بروح جديدة ونظرة للمستقبل تعمق الوحدة الوطنية وتزيل كل المخلفات». ويأتي تأكيد الرئيس صالح للقاء مع الرئيس افورقي تتويجا لمظاهر انفراج في علاقات البلدين المختلفين حول السيادة على جزر حنيش في البحر الاحمر بعد توقيعهما اتفاقاً نهائيا للتحكيم.

وكان الرئيس افورقي قد اكد ان علاقات البلدين في طريق عودتها الى مجراها الطبيعي وذلك اثناء حضوره حفلا اقامته السفارة اليمنية في اسمرة بمناسبة ذكرى ثورة 14 اكتوبر 1963 ضد الانتداب البريطاني في جنوب اليمن. كما حضر الاحتفال وزير خارجية اريتريا بطرس سلمون ونائبه صالح كيكية ووزير الثروة البحرية صالح مكي، وفي صنعاء استقبل اول من امس الرئيس صالح السفير الاريتري محمد علي الحروي بمناسبة انتهاء مدة عمله وطلب منه نقل تحياته الى الرئيس افورقي وتمنياته للشعب الاريتري بالتقدم والازدهار.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 7

ترحيب إيطالي بكلمة أمين عام رابطة العالم الإسلامي

مؤتمر روما: الأديان بريئة من الحروب

روما: من قصي صالح الدرويش

نوهت الاوساط السياسية والاعلامية في روما امس بكلمة الدكتور عبد الله صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مؤتمر لقاء الاديان حول «السلام واسم الله». وكان الدكتور العبيد قد اوضح في كلمته اهمية كلمة ومفهوم السلام في الدين الاسلامي، واكد فيها على ضرورة الحوار بين الاديان واهميته وحرص المسلمين عليه، ولكنه لاحظ «ان فرص التأثير في هذا الحوار بين الاسلام والمسيحية غير متكافئة لأن احد الطرفين يملك مختلف وسائل التأثير الاقتصادية والسياسية والعلمية والاعلامية بينما يفتقد الطرف الآخر الحد الادنى من وسائل التعبير بحكم المرحلة الحضارية التي يمر بها».

وكان المشاركون في مؤتمر روما قد وقعوا نداء من اجل السلام اكدوا فيه على اهمية دور الصلاة من اجل تحقيق السلام، واكدوا فيه أن الاديان لا تدعو الى الحقد ولا الى الحرب وسفك دماء الابرياء وان اية حرب لا يمكن ان تجد تبريرها في الدين.

وخلال الأيام الاربعة التي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دين

السعودية ضد سلطنة عمان في افتتاح كأس الخليج غدا

مسقط: «الشرق الأوسط»

تنطلق غدا في سلطنة عمان منافسات كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تشارك فيها منتخبات دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر اضافة الى سلطنة عمان.

ومن المقرر ان تفتتح الدورة التي ستقام على استاد السلطان قابوس الرياضي بمباراة بين السعودية (حاملة اللقب) وسلطنة عمان (الدولة المضيفة) بعد حفل فني استعراضي بسيط.

وتعتبر هذه الدورة منذ

التتمة .... ص 4
تفاصيل ... ص رياضة وإذاعة وتلفزيون

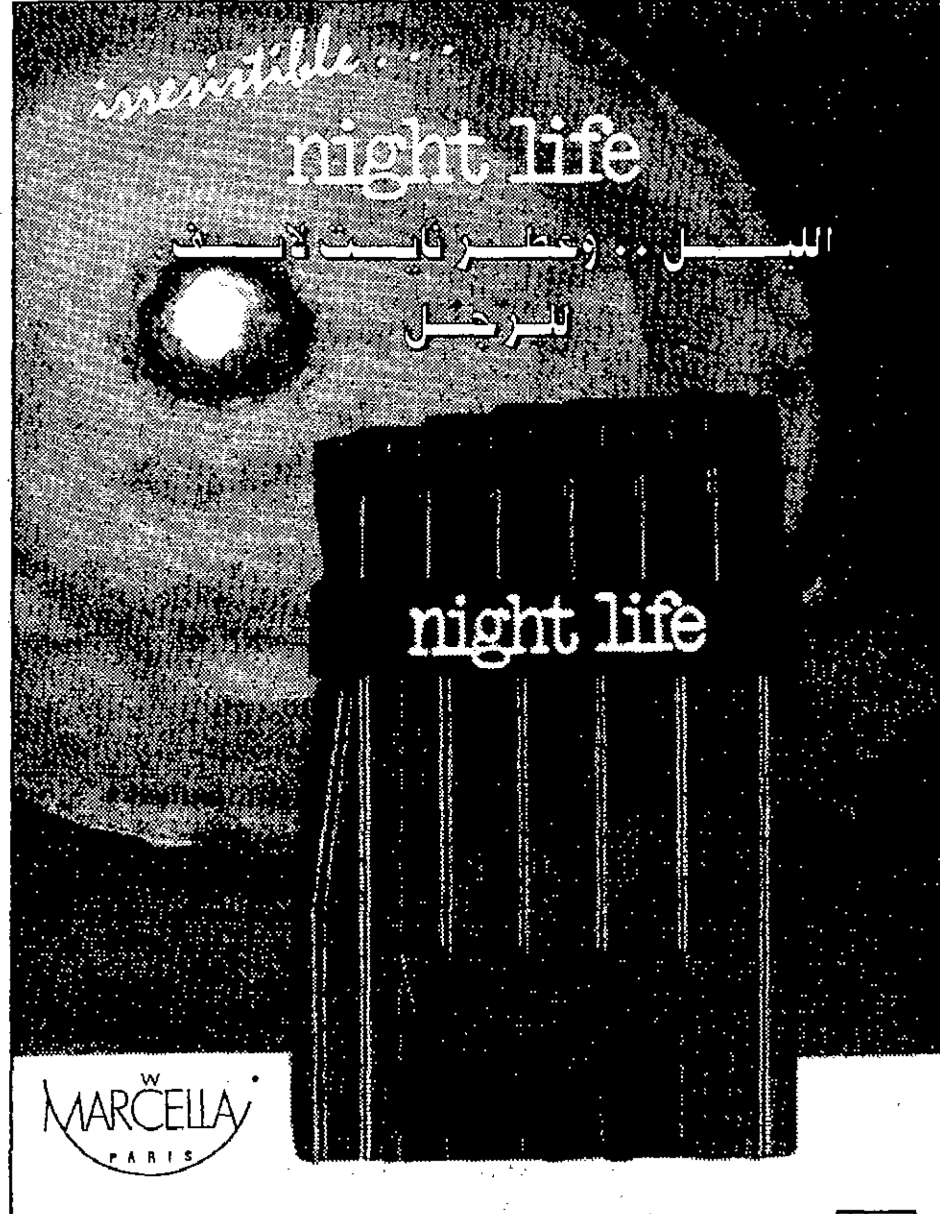
البريطاني هيل يتوج بطلا لـ «فورمولا ـ 1»

لندن: «الشرق الأوسط»

توج البريطاني دامون هيل (سائق فريق ويليامز رينو) بطلاً للعالم لسباقات الجائزة الكبرى للسيارات «لفورمولا 1» إثر فوزه الحاسم امس على مضمار سوزوكا الياباني في آخر جولات موسم 1996.

وابتسم الحظ لهيل بعدما خرج منافسه الأول فيلنوف إثر تحطم سيارته. وأعاد هيل ذكريات امجاد والده الفائز بالبطولة عام 1962.

تفاصيل .... ص رياضة



Price List

عمرو موسى: ننتظر شيراك لنعرف ما إذا كانت هناك مبادرة أوروبية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بأن القاهرة تنتظر زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى مصر في النصف الثاني من الشهر الجاري للتعرف على ما اذا كانت هناك مبادرة جديدة بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط ام ستتركز الجهود على مساندة عملية السلام الحالية من خلال اقناع الجانب الاسرائيلي باهمية الالتزام بما تم الاتفاق عليه وقال وزير الخارجية المصري في تصريحات له أمس عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك لمبعوث الرئيس الفرنسي برتراند دوفورك إن مباحثات مبارك ودوفورك تناولت الدور الاوروبي في عملية السلام والتعاون والتنسيق المصري الفرنسي والعربي الاوروبي وكذلك الدور الاوروبي للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وقال دوفورك انه نقل الى مبارك رسالة من الرئيس شيراك.

وأضاف موسى ان عملية السلام والمخاطر التي تحيط بها حاليا هي القضية الاساسية المطروحة على مائدة المفاوضات المقبلة بين الرئيسين مبارك وشيراك.

وعما اذا كانت هناك دلائل تشير الى تحرك الموقف الاسرائيلي ام ثباته على جموده قال موسى: انني اؤكد مجددا انه من المهم ان نعطي عملية التفاوض فرصتها، لكن الفرصة لا يمكن ان تكون ابدية تسهم في اضاعة للوقت ولكنها الفرصة الكافية لان تصل الى نهاية عمل لجنة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تجرى حاليا لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الخليل طبقا لنصوص الاتفاق وما تم التوصل إليه من قبل وهذا ليس إلا بداية وليس نهاية المطاف وهناك عمليات متفق عليها في إطار أوسلو.

وقال موسى ان ما نتحدث عنه ليس الانسحاب من الخليل فقط وانما تنفيذ اتفاق أوسلو والاتفاقات التي وقعت مع الحكومة الاسرائيلية، فهناك مناطق يجب الانسحاب منها بعد الخليل واستئناف مفاوضات المرحلة النهائية وموضوع المستوطنات.

واكد موسى ان الموقف الاسرائيلي من الموضوعات التي يجري حولها التفاوض هو الذي سيشكل التقدم او الجمود او التراجع وعما اذا كان يتوقع تقدما في عملية السلام قبل الانتخابات الاميركية قال ان الانتخابات لم يتبق عليها سوى عشرين يوما اي انها ليست بعيدة ونحن نريد تقدما فوريا بصرف النظر عن الانتخابات.

وسط احتجاجات من اليمين اليهودي واتهام اليسار بالعمالة

الكنيست الإسرائيلي يستضيف وفدا برلمانيا فلسطينيا

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلنت كتلة «الجبهة والتجمع» (مؤلفة من 4 اعضاء كنيست عرب ويهودية واحدة)، امس انها ستستضيف وفدا كبيرا من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني في الكنيست الاسرائيلي، بعد غد وذلك من اجل التعاون البرلماني بين الشعبين والتباحث في مختلف القضايا التي تهم الطرفين.

وفي الوقت نفسه، اعلنت كتلة «ميرتس» (تجمع احزاب اليسار الصهيوني، المؤلفة من 8 اعضاء كنيست يهود وعضو عربي) عن تشكيل «لجنة صداقة بين البرلمانين الاسرائيلي والفلسطيني» بهدف التعاون على تعزيز العلاقات بين الشعبين ومجلسيهما التشريعيين.

وعلى اثر ذلك خرج اليمين الاسرائيلي بحملة احتجاج على هذين النشاطين. وقال رئيس كتلة الائتلاف الحاكم ميخائيل ايتان (من الليكود)، ان هذا يدل على ان الفلسطينيين قرروا الهجوم على الرأي العام الاسرائيلي لكسبه الى جانبهم في مواقفه ضد الحكومة، وان اليسار الاسرائيلي يتحول الى عميل للفلسطينيين.

وكانت اوساط عديدة في اليمين الاسرائيلي الحاكم قد انتقدت رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لموافقته على اللقاءات العديدة التي تمت في الآونة الاخيرة بين شخصيات بارزة في السلطة الوطنية الفلسطينية في اسرائيل. وقال إيتان «بهذه اللقاءات يغزو الفلسطينيون الرأي العام الاسرائيلي ويلتفون على الحكومة، بينما هم - اي الفلسطينيون - لا يبادرون الى لقاءات معاكسة بين شخصيات اسرائيلية وشخصيات فلسطينية في الاراضي الفلسطينية. فنحن ايضا لدينا وجهة نظر نريد نقلها الى الشعب الفلسطيني».

ورد النائب ديدي تسوكر، المبادر لاقامة لجنة الصداقة بين البرلمانيين: «ميخائيل ايتان لا يدري ما يدور حوله. فمن بين اعضاء الكنيست الذين وافقوا على الفكرة ويعتبرون من مؤسسي لجنة الصداقة هذه، نائبان من الليكود هما جدعون عزرا نائب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست) ويهودا لانكري، فهو ببساطة يخشى الحوار مع الطرف الآخر مثل كل المتحجرين في المجتمع البشري. اما نحن فماضون في مهمتنا.

فالفلسطينيون يعرفون انه في التعامل مع مجتمع ديمقراطي مثل المجتمع الاسرائيلي، عليهم ان يخاطبوا الرأي العام وليس فقط الحكومة. وهذا حقهم. وعلينا ان نجابه هذه المسألة باسلوب ديمقراطي عقلاني. ونحن من جهتنا لا نخلي الساحة للفلسطينيين، بل نحاورهم ونقول لهم بماذا نفكر وننتقدهم على بعض الممارسات والتصريحات».

والجدير ذكره ان الاسبوع الاخير شهد سلسلة لقاءات علنية او سرية تحولت الى علنية بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية مركزية، ابرزها:

- اللقاء في نابلس، امس، بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس المعارضة الاسرائيلية، شيمعون بيريس زعيم حزب العمل ورئيس الحكومة (السابقة) والذي تم بموافقة رئيس الحكومة نتنياهو.

- اللقاء الذي جرى في مكتب الزعيم الروحي لحركة «شاس» (المتدينون اليهود الشرقيون)، عوفاديا يوسف، مع قائد الشرطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف، يوم الجمعة الماضي.

وقد طلب زعيم «شاس» من الجنرال يوسف ان يمارس نفوذه لدى الرئيس عرفات ويطلب منه الكف عن اسماع «لا احد يضمن ان لا تتجدد تصريحات معادية مثل: الانتفاضة» او «حكومة اسرائيل تدمر عملية السلام» وقال: «نحن نريد السلام. الحكومة تعمل من اجل السلام، وهذا مؤكد». اما الجنرال يوسف فقد طلب من الحاخام عوفاديا ان يمارس نفوذه لدى رئيس الحكومة، نتنياهو، حتى ينفذ الاتفاقات الموقعة وان يروج للسلام مع الفلسطينيين والعرب بين رعيته (معروف ان غالبية مصوتي «شاس» ينتمون الى اليمين، فكرا وممارسة، ولهذا السبب امتنع الاب عوفاديا عن الدعوة للتصويت لشيمعون بيريس لرئاسة الحكومة في الانتخابات الاخيرة، مع انه كان يفضله على نتنياهو).

- اللقاء الذي جرى في بيت احد كبار رجال المخابرات الاسرائيلية سابقا والمؤيد لحزب العمل حاليا، يوسي غينو سار، والرجل الثاني في السلطة الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) وبين زعيم «شاس» السياسي، ارييه درعي، يوم الاربعاء الماضي، واستغرق ثلاث ساعات. وحضره ايضا احد قادة حزب العمل، حاييم رامون. ويقال ان درعي كان انجح قائد اسرائيلي في شرح سياسة نتنياهو، امام ابو مازن. وان ابو مازن نجح في افهام درعي لخطار عرقلة المسيرة السلمية وعدم تنفيذ اتفاقات اوسلو. وفي اعقاب هذا الاجتماع، هرول درعي الى نتنياهو واعطاه تقريرا مفصلا حول مضمونه.

- لقاء جرى في فندق فخم في تل ابيب بين رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب، الخميس الماضي، وبين عدد من رجال الامن الاسرائيليين. وفيه «جرى حديث عام عن قضايا الامن المستقبلية» كما قال احد المصادر الفلسطينية من دون تفاصيل.

وهذا، بالطبع، اضافة الى اللقاء الذي جرى في قيسارية، الاسبوع الماضي، عندما استضاف الرئيس الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، في بيته، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وكان ديدي تسوكر قد كشف عن سلسلة لقاءات يجري تنظيمها حاليا، بين مجموعات من الاطفال والاولاد الاسرائيليين والفلسطينيين من مختلف الاجيال، بالتناوب في اسرائيل وفلسطين.

وبالمقابل كشف ميخائيل ايتان، ان حزبه يجري لقاءات حوار عديدة مع شخصيات فلسطينية بارزة منذ اكثر من شهر. ورفض اعطاء تفاصيل عن هذه اللقاءات، الا انه قال: «المهم اننا في هذه اللقاءات نتحاور، كل طرف منا يخدم مصلحة شعبه ويدافع عن مواقفه، وليس كما يفعل اليسار الذي يؤيد الطرف الآخر ضد حكومته».



جنود اسرائيليون يتفحصون امس اوراق فلسطيني عند احد معابر القدس من ناحية بيت لحم ويبدو خلفه راهبة كاثوليكية تنتظر دورها (أ ب)

العرب يرفضون التعامل مع نتنياهو حتى يلتزم بإعادة الانتشار في الخليل

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت اجهزة الاعلام الاسرائيلية امس ان الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل يغلقون الباب في وجه رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو. وقال العنوان الرئيسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» اوسع صحف اسرائيل انتشارا ان «الزعماء العرب يقاطعون نتنياهو الى ان يجلي الجيش الاسرائيلي عن الخليل».

واعترف ايتان بنتسور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية بوجود مشكلات. وقال ان اسرائيل تبذل كل ما في وسعها لتحسين العلاقات. وظهرت المشكلات مع مصر والاردن والفلسطينيين وهم شركاء السلام بسبب الانسحاب الاسرائيلي الذي طال تأجيله من مدينة الخليل في الضفة الغربية الذي اتفق عليه منذ اكثر من عام. وقال بنتسور لاذاعة اسرائيل دون الادلاء بتفصيلات «اننا نتحدث عن سلسلة مبادرات واعمال واعتقد انه في وقت ليس ببعيد جدا سنرى هذه الامور تتحسن». ويوجه زعماء عرب الدعوة لزيارة بلدانهم لا لنتنياهو بل لزعماء اسرائيليين معارضين للحكومة امثال شيمعون بيريس زعيم حزب العمل الذي اطاح به نتنياهو خلال انتخابات مايو (ايار) الماضي ورئيس الدولة القريب من حزب العمل عيزر فايتسمان.

وكان بيريس قد لبى دعوة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتقى به في مدينة نابلس في الضفة الغربية امس بينما دعاه الرئيس المصري حسني مبارك لزيارة مصر الاسبوع المقبل. ومن المقرر ان يبدأ فايتسمان اليوم زيارة تستغرق يوما واحدا لمصر، كما انه من المتوقع ان يلتقي الرئيس الاسرائيلي العاهل الاردني الملك حسين وذلك لاحتواء الازمة التي ظهرت بين عمان وتل ابيب عقب فتح اسرائيل للنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى الشريف في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة.

وقالت اذاعة اسرائيل ان دوري جولد مستشار نتنياهو سيجتمع مع سفير الاردن في محاولة لترتيب اجتماع على مستوى اعلى.

وقال مبارك اول من امس انه يرفض مقابلة نتنياهو الى ان تحل اسرائيل مشكلة الخليل مع الفلسطينيين. واردف قائلا للصحافيين ان الوضع ما زال معقدا فلا يوجد التزام اسرائيلي بما اتفق عليه. وتماطل حكومة نتنياهو في موضوع اعادة الانتشار في الخليل التي كان يفترض ان يتم في 28 مارس (اذار) بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. لكن بيريس قرر تأجيل اعادة الانتشار عقب العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي في عسقلان والقدس وتل ابيب في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا. ووافق الفلسطينيون من جانبهم على تأجيل الانسحاب من الخليل الى 12 يونيو (حزيران) الماضي اي الى ما بعد انتخابات مايو لمساعدة بيريس في الفوز في الانتخابات لكن النتائج جاءت بعكس كل التوقعات وفاز نتنياهو وخرج بيريس من الحكم لكنه رفض الالتزام باعادة الانتشار قبل تسليم السلطات لنتنياهو في 18 يونيو.

موجز

مؤتمر للمطالبة بإطلاق فعنونو

● طالب مؤيدو الفني النووي الاسرائيلي مردخاي فعنونو امس باطلاق سراحه بعد مرور عقد على سجنه بتهمة تسريب اسرار اسرائيل النووية لصحيفة بريطانية. وتجمع مؤيدو فعنونو حسب وكالة رويتس لحضور مؤتمر عالمي على مدى يومين في تل ابيب يبدأ اليوم دعما لفعنونو (42 عاما) الفني في مجمع ديمونة النووي الاسرائيلي الذي حكم عليه بالسجن لـ 18 عاما في اسرائيل لادانته بتهمتي الخيانة والتجسس.

قدومي بدأ زيارة للصين

● قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وصل امس الى بكين في زيارة تستغرق خمسة ايام يجري خلالها محادثات تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط. ويزور القدومي الصين تلبية لدعوة من وزير الخارجية الصيني كيان كيشين الذي يلتقيه اليوم.

مبارك يدعو بيريس لزيارة القاهرة

● قالت متحدثة باسم زعيم المعارضة الاسرائيلية شيمعون بيريس امس ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي يرفض مقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دعا بيريس لمقابلته في مصر الاسبوع المقبل. وكان مبارك قد قال اول من امس انه ابلغ نتنياهو انه لن يقابله الى ان تحل اسرائيل مع الفلسطينيين مشكلة انسحابها المؤجل من الخليل. واضافت المتحدثة انه لم يحدد بعد موعد للاجتماع بين مبارك وبيريس لكنه سيعقد الاسبوع المقبل.

الشرع بحث السلام مع سفير أميركي سابق

● استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في دمشق مساعد وزير الخارجية الاميركية السابق ادوارد دجيرجيان. وقالت وكالة الانباء السورية ان المحادثات تناولت «مستقبل عملية السلام» في الشرق الاوسط. وقال مصدر دبلوماسي اميركي ان دجيرجيان الذي تولى منصب سفير الولايات المتحدة في سورية من عام 1988 حتى 1991 يقوم بزيارة «خاصة» لسورية في الوقت الحاضر.

الأردن يعود لمهاجمة حكومة إسرائيل بعنف وسفارته تتلقى تهديدات بالتفجير والقتل

عمان: من مازن حجازي

انتقد وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر امس الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بشدة، واكد ان المعاهدة وقعت مع دولة وليس مع حزب، لكن تصرفات حكومة نتنياهو جعلت اي طرف عربي لا يطمئن للتعامل معها ما دامت لا تحترم ما وقعت عليه اسرائيل. واعلن عمر الرفاعي السفير الأردني في تل ابيب انه سيجتمع مع نتنياهو بعد غد، واكد انباء تشديد الحراسة الاسرائيلية حول السفارة في تل ابيب، وكشفت وزارة الخارجية الأردنية النقاب عن تلقي السفارة تهديدات بتفجير مقرها.

وقال الدكتور المعشر في تصريحات له امس ان العلاقات الأردنية - الاسرائيلية تمر بازمة حقيقية في الوقت الحالي، واستمرار السياسة الحالية للحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى تصعيد خطير على المستوى الأمني بالمنطقة الأمر الذي يهدد بانهيار عملية السلام بالكامل.

واضاف الدكتور المعشر وهو الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية ان الأمر ليس قضية تصريحات انفعالية من العاهل الأردني الملك حسين او المسؤولين في الحكومة الأردنية ضد نتنياهو بل هو تعبير عن موقف سياسي مستاء خاصة ان الاحتجاج الأردني يجيء بعد عامين من توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل دون ان يتحقق تنفيذ الاتفاقات. لذا فالملك حسين اضطر الى دق ناقوس الخطر كي لا تتلاشى كل الانجازات التي تحققت منذ مدريد عام 1991.

وشدد المعشر على ان الأردن يرى ان هناك عدم رغبة حقيقية لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية بتنفيذ الاتفاقات السلمية الموقعة مع الأطراف العربية، والاكتفاء باطلاق التصريحات الكلامية فقط وابراز المطالبة الاسرائيلية باعادة فتح ملف الاتفاقيات الموقعة، وهو امر بالغ الخطورة إذ كيف سيطمئن اي طرف عربي للتعامل مع الحكومة الاسرائيلية اذا كانت لا تحترم ما وقعت عليه اسرائيل.

وذكر المعشر ان الحكومة الأردنية منحت الحكومة الاسرائيلية الجديدة فرصة لتجاوز مرحلة الانتخابات ومصاعب تخطي تشكيل الحكومة، ولكن الفرصة انتهت وحان الوقت للتنفيذ الفعلي على ارض الواقع، لأن الأردن وقع معاهدة سلمية مع دولة إسرائيل، وليس مع حزب.

وقال المعشر ان الأردن مستاء من التصرفات الاسرائيلية الأخيرة، ففي كل مرة كان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي يزور فيها عمان يعود لنفاجأ باجراءات تتعارض تماما مع ما تحدثنا حوله: في المرة الأولى عاد لنفاجأ بصدور قرار حول توسيع المستوطنات وفي المرة الثانية فوجئنا بقرار فتح النفق في القدس بعد زيارته لعمان بيوم واحد، وعندما استدعى رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي سفير اسرائيل في عمان شمعون شامير وسلمه مذكرة احتجاجية قاسية وواضحة، خرج السفير وانكر أمام وسائل الاعلام انه تسلم مذكرة احتجاجية من الأردن.

من جهة ثانية اكدت مصادر الخارجية الأردنية ان سفارة الأردن في تل ابيب والدبلوماسيين العاملين فيها تعرضوا أخيرا لتهديدات عديدة بتفجيرها او الاعتداء على الدبلوماسيين الأردنيين.

واكد السفير الرفاعي ذلك وقال ان السفارة تلقت اتصالين هاتفيين خلال الاسبوع الماضي بوجود قنبلة في مبنى السفارة كما تلقى احد الدبلوماسيين اتصالا هاتفيا في منزله تحدث فيه مجهول بلغة عربية قائلا: ستقضي عليكم جميعا.

واكدت مصادر وزارة الخارجية في عمان ان المسؤولين في الأردن يدرسون امكانية زيادة عدد رجال الأمن في السفارة ومنازل الدبلوماسيين الأردنيين في تل ابيب خاصة انها السفارة الوحيدة التي تلقت العديد من التهديدات اخيرا، وبعد توتر العلاقات الأردنية - الاسرائيلية.

ويعمل في سفارة الأردن لدى اسرائيل ستة وعشرون موظفا بين دبلوماسيين واداريين بما فيهم اثنان فقط من رجال الأمن.

وكان السفير الأردني في تل ابيب التقى امس بالمستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي الدكتور دوري جولد والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور، ومن المقرر حسب مصادر الخارجية الأردنية ان يلتقي السفير الرفاعي برئيس الوزراء الاسرائيلي بعد غد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

الحكومة العراقية دعت إلى لقاء للتحاور في بغداد

الطالباني يستعيد السليمانية والبارزاني يتهم إيران بالتدخل

لندن: «الشرق الأوسط»
عمان: من معد فياض
عواصم: وكالات الأنباء

في اول رد فعل علني على التطورات الاخيرة في شمال العراق دعت الحكومة العراقية امس الحزبين الكرديين الرئيسيين اللذين يتزعمهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني الى الحوار في ما بينهما، واعربت عن الاستعداد الى رعاية هذا الحوار «في بغداد» الا انها لم تشر الى الموقف العملي الذي ستتخذه بعد نجاح الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) في استرداد مدينة السليمانية، ثاني اهم المدن الكردية العراقية، وبلدات أخرى مجاورة لها من الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) الذي حظي منذ شهر ونصف الشهر بمساعدة من القوات العسكرية في السيطرة على مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وسائر المناطق الكردية في شمال العراق، بما فيها السليمانية نفسها. ولوحظ ان المتحدث الرسمي العراقي الذي اعلن انعقاد اجتماع مشترك امس لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق برئاسة الرئيس صدام حسين اشار الى «التحذير الصارم» من «التعامل مع القوى الاجنبية»، وهو ما فسره المراقبون بانه دعم من الحكومة العراقية لوجهة نظر حزب البارزاني الذي اتهم ايران بالتورط في التطورات الاخيرة، ما حمل هؤلاء المراقبين على الاعتقاد بامكانية تدخل القوات العراقية الى جانب قوات البارزاني لرد قوات الطالباني الى المناطق التي انطلقت منها على الحدود مع ايران، واستنادا الى الحجة التي اعتمدتها الحكومة العراقية في الشهر الماضي عندما اعلنت ان مساعدتها للبارزاني جاءت بسبب تورط ايران في الاقتتال بين الحزبين الكرديين.

وقال المتحدث العراقي الرسمي في بيانه الذي اوردته وكالة الانباء العراقية الرسمية «ان نهج الدولة كان دائما هو تحذير القيادات الكردية من التقاتل في ما بينها... وقد سبق لنا ان عبرنا عن هذا الموقف باستمرار خلال السنوات الماضية، كما كنا دائما نحذر تحذيرا صارما من التعامل مع القوى الاجنبية. وكان موقفنا وما يزال يتحدد بشكل رئيسي ازاء هذا الطرف او ذاك في ضوء تعامله مع القوى الاجنبية ايا كانت».

واضاف المتحدث «اننا ندعو الاطراف التي عادت للتقاتل الى ابعاد القوى الاجنبية وعدم التعامل معها، كما ندعوها الى الحوار في ما بينها، وان القيادة مستعدة لدعوة كل الاطراف بغض النظر عن خلفيات رأينا وتقييمنا لهذا الطرف او ذاك الى التحاور في بغداد وتحت رعاية الدولة».

وكان مصدر في مكتب منسق الامم المتحدة في العاصمة العراقية قد اكد امس بيانات سابقة للاتحاد الوطني اعلنت انه استطاع ان يسترد مدينة السليمانية من غريمه الحزب الديمقراطي، وقال للمصدر الدولي «في ساعة مبكرة هذا الصباح استولى الاتحاد الكردستاني على السليمانية من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني».

وفي دمشق اعلن بيان جبر ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (بزعامة محمد باقر الحكيم) المتحالف مع الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان ان المقاتلين الاكراد التابعين للطالباني يعتزمون الآن استعادة مدينة اربيل، وقال «طبقا لمعلومات وردت الينا من شمال العراق منذ دقائق سيشن الاتحاد الوطني الكردستاني هجوما لاستعادة السيطرة على اربيل وستكون البلدة في ايدي مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني خلال بضعة ايام».

وقال مصدر الامم المتحدة في بغداد ان كل موظفي المنظمة الدولية في السليمانية في امان وان المدينة هادئة، واوضح ان المدينة سقطت في ما يبدو دون مقاومة مسلحة وان موظفي الامم المتحدة لا يعلمون شيئا عن اطلاق نار في المدينة والمناطق الواقعة حولها. واضاف المصدر «انه مجرد يوم جديد. الاتحاد الوطني الكردستاني دخل والحزب الديمقراطي الكردستاني خرج. بالامس كانت الاعلام صفراء واليوم الاعلام خضراء»وكانت القوات المسلحة العراقية قد تدخلت الى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني في اواخر اغسطس (آب) الماضي وساعدته على طرد الاتحاد الوطني الكردستاني من اربيل، وشنت واشنطن التي تعارض اي تدخل عسكري من جانب صدام في شمال العراق هجوما صاروخيا على اهداف تابعة للدفاع الجوي العراقي في جنوب البلاد وجاء في بيان للاتحاد الوطني الكردستاني امس ان قواته استعادت السيطرة على السليمانية الساعة الرابعة من صباح امس حسب التوقيت المحلي.

وقال البيان «تمكنت انتفاضة تلقائية قام بها سكان السليمانية اكبر مدن كردستان العراق من طرد مسعود البارزاني وقواته من المدينة بعد احتلال دام شهرا. وتصدت حشود غاضبة للبارزاني واجبر على الفرار الى كركوك» التي تسيطر عليها الحكومة العراقية.

وقالت تقارير وصلت مكتب الامم المتحدة في بغداد ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني تخلت عن المدينة قبل ساعات من وصول قوات الفصيل الكردي المنافس.

ولم يستبعد احد المصادر التوصل الى اتفاق بين الطرفين قائلا «لم نشهد بعد خاتمة هذه المسرحية الدرامية».

واتهم العراق الطالباني بتلقي مساعدات من ايران خلال معركته مع خصمه البارزاني والحكومة المركزية. وبعد ان فاز البارزاني بالسيطرة على اربيل والسليمانية الشهر الماضي رفع صدام القيود المفروضة على تنقل المواطنين والتجارة بين المنطقة الكردية وباقي انحاء العراق.

وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الثلاثاء الماضي ان البارزاني لديه دعوة مفتوحة لاجراء محادثات حول الحكم الذاتي الكردي، وان بغداد تود التوصل الى حل سياسي للمشكلة بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي الكردي تحت حماية غربية.واوقف الاقتتال في المنطقة الكردية الشهر الماضي خطة لبيع كميات محدودة من النفط لشراء الغذاء والدواء توصلت لها الامم المتحدة وبغداد بسبب مخاوف امنية على موظفي المنظمة الدولية.

وفي وقت لاحق نقلت فرانس برس عن مسؤول آخر في الامم المتحدة في العراق قوله ان الاتحاد الوطني استولى ايضا على سد دوكان الاستراتيجي الذي يغذي كردستان العراق بالطاقة الكهربائية والواقع الى الشمال الغربي من السليمانية وفي منتصف المسافة بينها وبين اربيل. واضاف المسؤول ان معارك بالاسلحة الخفيفة مترافقة مع قصف مدفعي متفرق كانت لا تزال مستمرة خارج السليمانية بين الاتحاد والحزب الديمقراطي، لكن لم يكن بوسع المسؤول تأكيد ما اذا كان الاتحاد الوطني يتقدم باتجاه كوي سنجق كما ذكر في وقت سابق ممثل هذا الحزب في انقرة شازاد صائب.

ويبلغ عدد سكان كوي سنجق 80 الف نسمة وهي تقع على بعد 90 كيلومترا شمال غرب السليمانية. وتعتبر محورا مهما على طريق السليمانية - اربيل وهي مسقط رأس زعيم الاتحاد جلال الطالباني.

وتحدث صائب ايضا عن «معارك ضارية»، كانت تدور امس بين الفصيلين الكرديين المتنازعين حول مدينة تشمتشمال الى الشمال من كركوك. ونفى ممثل الاتحاد للوطني ان يكون حزبه قد حظي باي دعم ايراني خلافا لما ذكره الحزب الديمقراطي الذي اتهم الحرس الثوري الايراني بمساعدة قوات الاتحاد في احتلال السليمانية. وبث زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، بيانا عبر اذاعة حزبه قال فيه ان «شعبنا وبلدنا تعرضا لغزو القوات الايرانية في مناطق الحدود الايرانية وفي منطقة السليمانية خلال الايام الثلاثة الماضية» ودعا البارزاني «كل الدول في العالم الى مساعدتنا ضد الغزو الوحشي الايراني»، واضاف ان حزبه مستعد لقبول «اي مساعدة من اي طرف كان».

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» عرض سعدي احمد بيرة عضو اللجنة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني وممثله في العاصمة الايرانية طهران رواية حزبه لاحداث يوم امس والايام السابقة، فقال ان المعارك كانت قد بدات منذ اول من امس عندما استولت قوات الاتحاد الوطني على بلدات «بنجوين» و«سربندخان» و«شهر بازير» و«تالبارين» و«ماوت» و«سورة قلاة» و«كناروه» و«جوارتا» و«قالاجولان» وهي جميعا تقع بالقرب من الحدود مع ايران، وان الهجوم على مدينة السليمانية بدأ من اربعة محاور، المحور الاساسي انطلق من قالاجولان التي تبعد مسافة 15 كيلومترا عن السليمانية فيما انطلقت المحاور الثلاثة عبر (سربندخان - عربد) ثم السليمانية و(سيد صادق - عربد) والرابع (دوكان - سورداش) فارضة سيطرتها على الطريق الرئيسي بين اربيل والسليمانية. واضاف ان انفجارين قد وقعا الاسبوع الماضي في مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني بمدينة السليمانية والثاني في فندق «ابوسناء» الذي يعتبر احد مقرات الاجهزة الامنية للديمقراطي وقبل دخول قوات الاتحاد الوطني للمدينة.وقال بيرة ان البارزاني كان يقود قواته بنفسه والتي تتكون من 3500 مقاتل وانهم استخدموا في المعركة الدبابات والمدرعات والمدفعية الثقيلة عيار 132 ملم و122 ملم التي حصل عليها من القوات الحكومية العراقية مشيرا الى مشاركة افراد من الجيش العراقي الى جانب الديمقراطي الكردستاني حسب ما كشفته هوية قتيل يحمل اسم مطشر عليوي من اهالي محافظة واسط.بينما قاد جلال الطالباني قواته من مقر اقامته في قرية «زه لي» التي تبعد عن السليمانية مسافة 120 كيلومترا باتجاه الحدود الايرانية وان القوة المهاجمة العائدة للاتحاد الوطني تألفت من 2200 مقاتل استخدموا الاسلحة الخفيفة والمتوسطة مثل رشاشات الكلاشنيكوف والدوشكا وار. بي. جي، والبي. كي. سي، ومدافع الهاون 106 ملم و120 ملم مشيرا الى ان ثمانية آلاف مقاتل للاتحاد الوطني كانوا يحاصرون السليمانية من جهاتها الاربع.

وحول الهجوم وما اذا كان الاتحاد الوطني قد خطط له منذ فترة اعتبر عضو اللجنة المركزية للاتحاد الوطني ان الديمقراطي الكردستاني «بالغ في هجماته ضد معسكرات النازحين الاكراد العزل في المناطق الحدودية بين العراق وايران مما دفع بقواتنا الى شن مجموعة من العمليات التي تسببت بتراجع قوات الديمقراطي وتقدم قواتنا التي شعرت بانها في وضع عسكري ونفسي افضل مما جعلها تتقدم نحو مدينة السليمانية»واضاف «ان قوات الديمقراطي الكردستاني منهارة بسبب الخلافات واعتراضات العناصر السياسية والعسكرية داخل الديمقراطي على تحالف مسعود البارزاني مع الرئيس صدام حسين، حيث يشعر حتى المسؤولون داخل الديمقراطي بانهم يعملون ضد الاكراد وضد القضية الكردية في العراق ولهذا لا يتوقع حزب الاتحاد الوطني مزيدا من المقاومة من جانب قوات الديمقراطي».

ونفى ان تكون القوات الايرانية قد دعمت قوات الاتحاد الوطني وقال «لم ولن يكون هناك اي دعم ايراني سواء في السابق او حاليا وحتى في المستقبل وان قصة الدعم الايراني شائعة اطلقتها قوات مسعود البارزاني لتشويه صورة الاتحاد الوطني»واوضح ان السيطرة على مدينة السليمانية تدخل في الاعتبار السياسي «من اجل اجبار مسعود البارزاني على التفاوض مع الاتحاد الوطني بعد ان يتخلى عن اتفاقاته وتحالفه مع الحكومة العراقية وان القضية الكردية بحاجة الى حل سلمي عادل ولا يمكن ان تصبح بيد شخص او حزب ولحده».

اتهام إيران بخوض معركة تقسيم شمال العراق لتفجير الصراعات الإقليمية

تقرير اخباري

لندن: من هدى الحسيني

في المقابلة التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني في الاسبوع الماضي حمل ايران مسؤولية تجدد القتال في العراق، وليس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وزعيمه جلال الطالباني. وكان البارزاني واثقاً مما يقول، لأن تسعين في المئة من مقاتلي الاتحاد رفضوا اللجوء الى ايران مع زعيمهم، ولم يتجاوز عدد الذين فروا معه سوى الالفين. وبعد ان ترك مقاتلو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني اسلحتهم الثقيلة في اراضي المعركة، جردتهم ايران عندما دخلوها من الاسلحة الخفيفة التي نقلوها معهم، فهي لا تسمح لاي حزب لاجئ باستعمال الاسلحة، ثم انها تخاف من انتشار الاسلحة بين الاكراد الايرانيين. وكان جلال الطالباني التقى الاسبوع الماضي السيد محمد باقر الحكيم (الزعيم الشيعي العراقي الموالي لايران)، واتفقا معا على التنسيق في ما بينهما، «تحرر» الاراضي الكردية التي خسرها الطالباني. ومنذ ثلاثة ايام، عادت الحرب الى كردستان العراق من عبر الحدود الايرانية بمساعدة جلال الطالباني، الذي يمكن القول، انه قام بدور «الدليل العسكري» للحرس الثوري والجيش الايرانيين، بعد ان مهدت المدفعية الايرانية لدخول حرسها، لدعم من بقي من مقاتلي حزب الاتحاد الوطني. واستطاع الاتحاد الوطني استعادة مدينة السليمانية، من دون قتال تماماً كما غادرها، بعد انسحاب قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، الى مرتفعات استراتيجية تدعى «هيبة سلطان» تشرف على السليمانية وعلى دوقان التي سقطت ايضا بايدي الايرانيين وقوات الطالباني وبهذا استعادت قوات الطرفين السيطرة على السد الذي يمد بالكهرباء اربيل والسليمانية، ويبدو انها في طريقها الى اربيل. وذكرت مصادر المنظمات الدولية من كردستان، ان قتالاً يجري على بعد 20 كيلومترا من جنوب مدينة كوي سنجق، واكدت وجود قصف مدفعي مكثف، مما يشير الى دعم القوات الايرانية، لحزب الاتحاد الوطني، كما اكدت مصادر الحزب الديمقراطي، هذا على الرغم من نفي ممثلي حزب الاتحاد الوطني في لندن، لطيف ناصيف لاي دعم ايراني، مدعياً ان عصياناً مدنياً وقع في السليمانية ضد وجود مسعود البارزاني، وان الاكراد هناك استنجدوا بالطالباني لانقاذهم فلبى النداء.

مصادر كردية في لندن، تتخوف من ان يكون هدف هذا الهجوم تقسيم كردستان العراق، فتتحول المنطقة بذلك الى ساحة نزاع وتصفيات اقليمية وتصفية حسابات واستحقاقات.ومن المؤكد ان ايران بامدادها حزب الطالباني بالدعم العسكري والمدفعي تريد ان تؤكد للغرب، انها لاعب اساسي في المنطقة. خصوصا وان الولايات المتحدة تحاول عزل ايران مع افهامها بأن لادور لها في كردستان، وهي بدعمها الطالباني تجيب الاميركيين، بأن ما يحدث على ارض كردستان يؤكد ضرورة ان يكون لايران دور اساسي.

هوشيار زيباري ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني، في اوروبا والولايات المتحدة، قال لـ «الشرق الأوسط»: «ان الهجوم الايراني سيولد نزاعاً اقليمياً كبيراً جداً في المنطقة اذ يمكن ان يتحرك العراق وتركيا كذلك، ويعتقد زيباري ان الذي دفع ايران لخلط الاوراق الآن، كونها خسرت مواجهة الشهر الماضي، وكانت هي قد تصورت ان ما جرى كان تنفيذاً لخطة اميركية - عراقية - كردية، ولذلك هي تريد تخريبها، بارجاع الطالباني لابقاء النزاع الكردي - الكردي قائماً، وقد وجدت في الطالباني استعدادا وحضوراً، وحتى الآن، ليس معروفاً نتيجة هذا التدخل.

ويرى زيباري انه قد تكون من مصلحة ايران استفزاز العراق لاشعال حرب اخرى، ويتخوف الاكراد من تدخل الرئيس العراقي بدون اي طلب كردي، لأن الايرانيين احتلوا ارضا عراقية، ولأن هذا كان السبب الذي دفعه في الاساس، للتحرك عندما طلب منه مسعود البارزاني المساعدة الشهر الماضي. وحتى الآن، لا يعرف الاكراد مصلحة الايرانيين في اشعال الوضع.

المراقبون الغربيون، يرون ان صدام حسين سيواجه مشكلة الآن، فهو دعم الشهر الماضي قوات البارزاني، وسمح بطرد قوات الطالباني من اربيل، وحقق صدام حسين ما يمكن تسميته انتصارا ثم انسحب. الآن لا بد ان يشعر ان ايران تريد ان تجربه، بعد ان دفع ثمن تحركه لانقاذ وحدة الاراضي العراقية. لذلك يجب ان نتوقع نوعا من ردة فعل من قبله، وقد يضطر الى ارسال بعض قواته البرية، لابعاد الايرانيين - فهو ايضا يريد ان يؤكد انه القوة الاساسية في بلاده - لأن ما نراه الآن هو ان العراق وايران، يريدان اظهار قوتهما وان لهما دوراً حاسما يلعبانه، ويريدان اظهاره لاميركا، ويأملان بالحصول على ثمن منها واذا تمادت ايران في تدخلها المباشر في شمال العراق، قد يكون من المنطق ان تمد الحكومة المركزية في بغداد الحزب الديمقراطي الكردستاني بالمساعدة لانقاذ وحدة الاراضي العراقية، لكن قد لا يحصل هذا كما حصل في الشهر الماضي، وربما تتحول الحرب في كردستان الى حرب عصابات. وسيستعيض العراق من الحرب العسكرية المباشرة مع ايران، بهجوم ديبلوماسي يقوده على عدة محاور لأنه غير مستعد لتحمل تسرع اميركا بقصفه بصواريخ الكروز من جديد.

زيباري، يستبعد ان تتحرك واشنطن الآن، فأمس الاحد كان يوم عطلة، واليوم الاثنين اجازة «يوم كولومبوس»، اما تركيا، فالاكراد على اتصال معها، لكن بسبب عطلة نهاية الاسبوع، فان كل اتصال تم تأجيله الى اليوم.

المراقبون في لندن، يعتقدون ان واشنطن في دوامة حقيقية، لأنه من الصعب عليها ابلاغ ايران بانه لا حق لها بالتدخل الى كردستان العراق، لأن حليفتها تركيا، تدخل وتخرج الى ومن كردستان من دون اي اعتراض اميركي.

انها دوامة اميركية واقليمية، سقط الشعب الكردي تحت محدلتها، وليس معروفا، عندما تشتعل الحرب ويروح ضحيتها آلاف الاكراد الابرياء، ما اذا كان جلال الطالباني سيستطيع الجلوس فوق قمة السلطة على جثث اخوته وابنائه.

فكـرة

مصطفى امين

بيني وبين جريدة الاهرام صلات حميمة، عملت فيها سنة 1940 واستقلت منها سنة 1946، ست سنوات جميلة من اسعد ايام حياتي، تعلمت من جبرائيل تقلا باشا صاحب الاهرام.. تعلمت كثيرا، وكانت الاهرام احدى المدارس التي دخلتها. وكنت رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة ومحررا بالأهرام، ثم كنت رئيسا لتحرير مجلة الاثنين ومحررا في الاهرام ثم اصدرت جريدة اخبار اليوم وبقيت سنتين اجمع بينها وبين اخبار اليوم.

وكنت اذهب الى مكتبي في الاهرام بعد ظهر كل يوم وابقى فيه الى ما بعد منتصف الليل، وكثيرا ما بقيت حتى الساعة الثالثة او الرابعة صباحا.

وكلما حققت الاهرام نصرا فرحت لها وسعدت بهذا النصر وكأنني صاحبه، وعندما كنت اعمل في الاهرام كنت اهتم يوميا بتوزيعها واستفسر عن ارباحها وخسائرها، وكأن هذه الارباح تدخل الى جيبي.

وخرجت من الاهرام وبقيت صداقتنا مع جبرائيل تقلا ثم مع ابنه بشارة تقلا الذي احسست دائما كأنه ابني.

ومنذ ايام احتفلت الاهرام بإقامة هرم عملاق للطباعة، هو مفخرة للصحافة العربية ولمصر كلها، وهو اعظم واكبر المطابع الصحافية في بلادنا، وهو بداية رائعة للقرن الواحد والعشرين، وهو منبر جديد اكتملت له احدث فنون الطباعة العالمية.

وهذا الصرح الكبير يسجل للصديق الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة الاهرام جهده العظيم وأفقه الواسع وايمانه المستمر بالتقدم والانطلاق، وكل تقدم تحققه صحيفة عربية هو تقدم لكل صحف المنطقة وهو هرم جديد يزيد عدد اهراماتها.

اننا لا يمكن ان ننسى فضل جبرائيل تقلا الذي كان يحلم بأن يجعل الاهرام جريدة عالمية ولم يعش حتى يرى هذا الحلم الجميل يتحقق. وبالرغم من الظروف السيئة التي مرت بها الجريدة استطاع ابراهيم نافع ان يخترق هذه المصاعب والعقبات ويصنع هذا المجد الجديد. تحية لكل من كتب سطرا في جريدة الاهرام، تحية لكل كاتب ولكل محرر ولكل عامل من عمالها.

أربكان يلقى استقبالا حافلا من حزبه

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

استقبل حزب الرفاه التركي زعيمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بشكل حافل في مؤتمر عقد امس عقب اسوأ اسبوع له في السلطة. فقد حيا اكثر من عشرة آلاف من انصار الحزب، وهم يلوحون بالاعلام، اربكان لدى دخوله قاعة رياضية.وقال اربكان في خطاب القاه امام المؤتمر انه يرغب بلقاء «قادة الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى» ليعرب لهم عن عزمه «التعاون» معهم وتوضيح اسباب واهداف زيارته الاخيرة الى ليبيا، واضاف «نريد ان تكون علاقاتنا جيدة بكل الدول في الشرق والغرب وفي اماكن اخرى». كما جدد اربكان في خطابه حملته ضد اسرائيل مستنكرا «تعدياتها على الفلسطينيين».

وراى مراقبون ان هذا الاستقبال اظهر ان اول رئيس وزراء اسلامي لتركيا وصل الى الحكم منذ ثلاثة اشهر مازال يحظى بشعبية كبيرة داخل حزبه على الاقل، وانه لم يكن هناك تأثير قوي في هذا الشأن للحملات التي تعرض لها اثناء زيارته الاخيرة الى ليبيا.

وقد تلقت تركيا اثناء الزيارة انتقادات من كل من مضيفي اربكان الليبيين الذين اخذوا على انقرة تعاونها العسكري مع اسرائيل وكذلك سياستها حيال الاكراد الذين دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الى اعطائهم دولة مستقلة ما اثار حفيظة اليمين التركي وبخاصة حزب «الوطن الام» المعارض، كما انتقدت واشنطن حليفة تركيا في حلف شمال الاطلسي الزيارة التي رأت فيها خرقاً للحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ عدة سنوات، وهو ما تسعى الولايات المتحدة الى التزام الدول الاخرى به التزاماً صارماً.

وبسبب زيارة ليبيا يواجه اربكان يوم الاربعاء القادم تحديا في البرلمان من جانب المعارضة، لكن من المتوقع ان ينجو من اي اقتراح لتوجيه انتقاد رسمي له اذ ان حزبه وحزب «الطريق القويم» (بزعامة تانسو تشيلر) الشريك في الائتلاف يتمتعان باغلبية بسيطة داخل البرلمان.

الرئيس الجزائري يزور البحرين غدا

المنامة - الشرق الاوسط:

يبدأ الرئيس الجزائري الامين زروال غدا زيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين تلبية لدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين. ومن المقرر ان يجري زروال مباحثات مع الشيخ عيسى تتمحور حول العلاقات الثنائية القائمة بين الدولتين وسبل تطويرها اضافة الى الاوضاع في منطقة الخليج وقضية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

زورق دورية إيراني يصطدم بطراد أميركي في الخليج

دبي - رويتر: قال متحدث باسم البحرية الاميركية ان زورق دورية ايرانيا اصطدم بالطراد الاميركي جتيسبرج امس في مياه شمال الخليج الا انه لم تلحق اي اصابات او اضرار جسيمة بالقطعة البحرية الاميركية. وقال الكوماندور البحري ت. مكريري «اصطدم زورق الدورية الايراني بياندور بجتيسبرج ظهر اليوم (امس) في شمالي الخليج العربي..ولم تقع اي اصابات على ظهر جتيسبرج ولم تلحق سوى اضرار طفيفة بشبكات الامان لسطح الطيران على الجانب الايمن للسفينة».

وحسب مصادر عسكرية في المنطقة فان الحادث لا يبدو متعمدا من جانب الزورق الايراني.

وقال مصدر «لا يبدو انه من قبيل العمد ومن المرجح ان يكون راجعا الى سوء تداول البضائع او اخطاء في الاجهزة على الزورق الايراني».

وقال الكوماندور مكريري «ان الطراد الاميركي الذي يوجد على ظهره 300 من افراد الطاقم كان وقت الحادث يرافق حاملة الطائرات الاميركية انتربرايز اثناء قيامها بعمليات طيران روتينية في الخليج». واضاف «ما تزال جتيسبرج وانتربرايز في موقعيهما تجريان عمليات الطيران لمعاونة عملية في اجواء العراق». واوضح ان الزورق «توقف على الفور عقب الحادث الا انه واصل رحلته في نهاية المطاف وابتعد عن جتيسبرج وانتربرايز».

عرفات يبحث مع الملك حسين اليوم أزمة المفاوضات الفلسطينية. الإسرائيلية

غزة: من صالح قلاب

يتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الى عمان في زيارة هدفها تقديم الشكر للعاهل الأردني الملك حسين لاتخاذه موقفاً صلباً ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في قمة واشنطن وفي التصريحات المتلاحقة التي ادلى بها بعد ذلك.

وتأتي زيارة عرفات الى الأردن، التي سيبحث خلالها آخر تطورات الأزمة الجديدة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، في الوقت الذي تأجلت فيه يوما واحدا المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي كان يفترض ان تبدأ بالتناوب بين منتجعي طابا المصري وايلات الاسرائيلي على شاطئ البحر الأحمر لاستكمال المباحثات العسيرة والشاقة التي كانت قد بدات في منطقة ايريز على المدخل الشمالي لمدينة غزة بحضور المنسق الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دينيس روس.

ومن المقرر ان ينتقل عرفات من نابلس في الضفة الغربية الى مدينة اريحا القريبة من الحدود الأردنية في غور الاردن ومنها ستقوم طائرة عسكرية اردنية مروحية بنقله الى عمان، لكن بعض المصادر الفلسطينية تتوقع ان تتم هذه الرحلة براً بواسطة السيارات وعبر جسر اللنبي «جسر الملك حسين».

ويتوقع المسؤولون الفلسطينيون ان يناقش رئيس السلطة الفلسطينية مع العاهل الأردني امكانية عقد قمة ثلاثية اردنية - مصرية - فلسطينية في العقبة على مرمى حجر من منطقتي طابا وايلات حيث تبدأ غدا الجولة الجديدة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وكان عرفات قد قضى يومين في مدينة نابلس المحاصرة، واستقبل خلالهما منسق السلام الاميركي دينيس روس ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق زعيم حزب العمل المعارض شيمعون بيريس، للفت انظار العالم الى هذا الحصار وللتضامن مع سكان هذه المدينة التي كان دورها مميزاً في الأحداث الأخيرة.

ومع ان اي شيء رسمي لم يصدر عن محادثات عرفات مع بيريس وروس الا ان الأوساط الفلسطينية القريبة من صنع القرار أشارت الى ان روس ركز على ضرورة التحلي بالمرونة وضرورة انجاز تقدم ولو بسيط قبل موعد الانتخابات الاميركية المقبلة.

اما بالنسبة للقاء عرفات - بيريس فقد تركز البحث فيه على ما يمكن عمله في حال اصرار نتنياهو على مواقفه وتعريض عملية السلام لخطر الانهيار.

وعلى صعيد آخر ورغم تردد اشاعات - يبدو ان الجانب الاسرائيلي حرص على تعميمها - تتحدث عن امكانيات التوصل الى حل وسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين، فان اكثر من عضو في الوفد الفلسطيني الى المفاوضات اكد على انه لا تراجع في الموقف الفلسطيني المتمسك بعدم التفاوض مرة أخرى على اي بند من بنود الاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها ومن بينها الاتفاقية المتعلقة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الاسرائيليين يطالبون بادخال اثني عشر تعديلا جوهريا على اتفاقية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، رد عليها الفلسطينيون بالقول انه من الافضل ان تبقى هذه المدينة على وضعها الحالي اذا كان البديل هو ما يطرحه الاسرائيليون ويطالبون به.

الأمير نايف ترأس اجتماع مركز الدراسات الأمنية

جدة - واس: ترأس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مساء امس اجتماع الدورة الخامسة والعشرين لمركز الدراسات الامنية والتدريب بمكتبه في جدة بحضور رئيس المركز الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي واعضاء مجلس الادارة والامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد سالم.

وفي ختام الاجتماع صرح رئيس المركز بان الاجتماع ناقش برنامج عمل المركز لعام 1997م من جميع الجوانب العلمية التي تخدم مجال الدراسات العليا والتدريب والدروس والبحوث والندوات العلمية المختلفة التي تخدم مسيرة العمل العربي المشترك بتعليمات من وزراء الداخلية العرب وبتوجيه من رئيس مجلس الادارة الأمير نايف.

كما اقر المجلس ميزانية المركز للعام المقبل وناقش عددا من الموضوعات العلمية التي تخدم عمل المركز.

الأمير سلمان يستقبل وزير الدولة البريطاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث جيرمي هانلي برنامجه لأول زيارة يقوم بها الى السعودية صباح امس بلقاء الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم.

وتبودلت خلال اللقاء مستجدات الأوضاع السياسية في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين. وحضر اللقاء السفير البريطاني في الرياض اندرو جرين. وقام هانلي بجولة على مرافق منطقة قصر الحكم وأبدى اعجابه بطراز المعمار التراثي.

كما التقى الوزير البريطاني وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي، وجرى استعراض جملة من القضايا والموضوعات وتركز الحديث بشكل خاص عن الجوانب الاعلامية وعلاقات التعاون بين البلدين.

ومن المقرر ان يزور هانلي اليوم مقر مجلس الشورى السعودي ويلتقي رئيسه الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير للتعرف على دور المجلس واسلوبه في تقديم المشورة والراي للحكومة كما يزور مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ويلتقي الأمين العام الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان.

ويتضمن برنامج زيارة هانلي الى الرياض لقاء مع عدد من رجال الأعمال البريطانيين العاملين بالسعودية. وكان الوزير البريطاني قد زار مساء امس مقر المدرسة البريطانية ومقر المجلس الثقافي البريطاني في الرياض.

ويعقد الوزير هانلي ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في مقر اقامة السفير البريطاني بالحي الدبلوماسي في الرياض يتحدث فيه عن طبيعة زيارته ونتائج لقاءاته بالمسؤولين السعوديين. وتعد هذه اول زيارة يقوم بها هانلي الى السعودية بوصفه وزير دولة للشؤون الخارجية البريطانية وسيغادر مساء اليوم الى المحطة الثانية في جولته بالمنطقة حيث يزور دولة الكويت كما يزور قطر غدا.

مصر تعاقدت على صفقة جديدة من طائرات «إف 16» و«أپاتشي» الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال قائد القوات الجوية المصرية الفريق احمد شفيق ان مصر وقعت عقد صفقة خامسة من الطائرات المقاتلة المتعددة المهام «اف 16» وانها تعاقدت ايضا على صفقة طائرات هليكوبتر محمولة على الفرقاطات وستصل قريبا الى مصر.

وقال الفريق شفيق في تصريحات له امس ان الصفقة الجديدة من طائرات الهليكوبتر الاباتشي المضادة للمدرعات ستصل الى مصر قريبا مما يدعم ويعزز القدرات القتالية للقوات الجوية بشكل كبير ويدعم امكانياتها على الردع.

وحول ما اذا كان هناك اتجاه للاستغناء عن الاجيال القديمة من الطائرات مثل «ام 8» و«ميج 21» واحلال طائرات جديدة محلها قال الفريق احمد شفيق: نحن لا نستغني عن المتوافر لنا من هذين الطرازين إلا في اضيق نطاق وفي اطار خطة للتحديث والتطوير مرتبطة بتوافر البدائل شريطة توافر التمويل اللازم لذلك وتوافر القدرة على استيعاب اسلحة جديدة من الناحية الفنية والتنظيمية والادارية. وتجربتنا في الحفاظ على الاسلحة الشرقية واطالة اعمارها هي تجربة رائدة.

وحول موعد استكمال ما لدى مصر من طائرات «الميراج 2000» قال الفريق احمد شفيق ان مقاتلات «الميراج 2000» تكلفنا اموالا باهظة ونحن نعمل كل ما يمكن عمله لتوفير الأموال اللازمة لتطوير وتحديث القوات الجوية واضافة الجديد.

طفلان عراقيان يتوجهان الى مدرستهما في بغداد امس وقد حملا صور الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة الاحتفال بيوم الطفل في العراق (رويتر)

تزويد الشرطة المصرية بطائرات هليكوبتر لأول مرة

الألفي: كشف محاولة لتخريب المؤتمر الاقتصادي الدولي

اسيوط: من عمر عبد الله

قال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي انه اكتشفت محاولات لتخريب المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وأكد ان الشرطة المصرية قادرة على توفير الحماية الكاملة للمؤتمر. وادلى الالفي بهذه التصريحات خلال زيارة مفاجئة له امس الى محافظتي أسيوط وسوهاج في صعيد مصر عقد خلالها لقاءات مع الضباط وتلقى تقارير عن الحالة الأمنية وعمليات المواجهة مع الجماعات المتطرفة في المنطقة.

وقالت مصادر امنية ان وزارة الداخلية زودت ولأول مرة بطائرات هليكوبتر، وان ثلاث طائرات طراز «هيل بي 8» التي تقل ما بين 16 الى 20 فرداً أعدت لتحمل شارة الشرطة وجهزت للمعاونة في المهام الأمنية.

وفي الاجتماع الذي عقد قبل ظهر أمس مع ضباط مديرية امن أسيوط اشاد الالفي بالجهود المكثفة التي يبذلها الضباط في مواجهة عمليات العنف، وقالت مصادر مديرية امن اسيوط ان اجتماع الوزير مع الضباط حضره 300 ضابط من مختلف الرتب وقرر الوزير صرف مكافأة تتراوح بين 250 و750 جنيها لجميع الضباط تقديرا لجهودهم.

من ناحية اخرى اقتحم مسلحان وحدة صحية بمحافظة المنيا وقتلا طبيبا ومدرسا واصابا مزارعا ثم لاذا بالفرار، وقالت مصادر امنية أن الحادث وقع مساء اول من امس بقرية قلبا التابعة لمركز ملوي بمحافظة المنيا، حيث اقتحم مسلحان مقر الوحدة الصحية وفتحا نيران بندقيتين آليتين على رئيس الوحدة الدكتور ميشيل عياد حنا (40 سنة) فارداه قتيلا في الحال، واثناء هروبهما حاول سمير محمد عبدالكافي (38 سنة) المدرس بالقرية التصدي لهما فاطلقا عليه الرصاص حيث قتل في الحال ايضا، كما اصيب المزارع شعبان احمد ياسين (48 سنة) والذي تصادف وجوده وقت الحادث.

واشارت المصادر الأمنية الى أن الوحدة الصحية تابعة لوزارة الصحة وتقدم العلاج مجانا للمواطنين ورجحت ارتكاب الحادث في اطار عمليات العنف التي تشهدها المحافظة منذ فترة.

فرض الإقامة الجبرية على مرشح معارض

النتائج الرسمية لانتخابات موريتانيا تعزز قوة تمثيل القبائل

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

عززت النتائج الرسمية للانتخابات الموريتانية وضع المرشحين المستقلين الذين يمثلون القبائل في وقت اعلنت فيه احزاب المعارضة عزمها على مقاطعة الدورة الثانية من الانتخابات في 18 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، ما عدا حزب «العمل من اجل التغيير» الذي قرر المشاركة. واعلن امس عن وضع احد مرشحي المعارضة رهن الاقامة الجبرية، بينما اعلن المراقبون الدوليون عن رضاهم لسير العملية الانتخابية لكنهم نبهوا لبعض الخروقات.

واعلنت امس ست لوائح للمرشحين المستقلين عزمها المشاركة في الدورة الثانية للانتخابات بعد ان منحتها النتائج الرسمية التي اعلنها وزير الداخلية الموريتانية الداه ولد عبد الجليل هذا الحق.

واظهرت النتائج ان حزب «العمل من اجل التغيير» خرج في وضع اول من حيث اهمية النتائج التي حصل عليها. واعلن زعيم الحزب مسعود ولد بلخير عن مشاركته في الدور الثاني بعكس احزاب المعارضة الاخرى التي تنوي المقاطعة، اثر اتهامات للسلطات بممارسة التزوير.

وقال مسعود في لقاء مع «الشرق الأوسط» انه مهما كانت الظروف التي جرت فيها الانتخابات فان حزبه ظهر في الموقع الاول، وان انصار حزبه سيقترعون لاحزاب المعارضة الاخرى التي تشاركهم، واذا قاطعت هذه الاحزاب فان حزبه لن يقاطع الانتخابات.

ومن جهة اخرى اعلن حزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم» عن اسفه لما حل بانصار حزبه من سوء المعاملة وقال اسلكو ولد احمد المتحدث باسم الحزب ان مرشح الحزب في مدينة «اطار» وضع رهن الاقامة الجبرية لانه رفض التزوير.

ولم يوضح المتحدث باسم الحزب الظروف التي دعت السلطات لوضع هذا المرشح رهن الاقامة الجبرية.

وفي سياق آخر، ابلغ المراقبون الدوليون الذين تابعوا هذه الانتخابات وزير الداخلية عن رضاهم عن الظروف العامة التي تعاملت بها الوزارة وخصوصا الوزير، مع الاحزاب خلال الانتخابات. الا ان المراقبين نبهوا لبعض الخروقات، واكدوا انهم سيرفعون تقريرا نهائيا بعد الدور الثاني المقرر يوم 18 اكتوبر الحالي.

وكان مراقبون من منظمة الوحدة الافريقية والبرلمان الاسباني قد حضروا وتابعوا مجرى الانتخابات وتوزعوا بين نواكشوط العاصمة ومنطقة حوض نهر السنغال.

الى جانب ذلك نشر المزيد من قوات الامن والدرك الموريتاني في مناطق في الحوض الشرقي والجوف ونوانيبو وهي مناطق يخشى ان تحدث فيها اضطرابات بسبب حدة التنافس والحضور القوي للقبائل.

عملية كبيرة للقوات الجزائرية في العاصمة وتدهور صحة أحد قادة «الإنقاذ» بالسجن

الجزائر- وكالات الانباء: اعلن في الجزائر ان قوات الامن الجزائرية قامت باكبر عملية امنية في العاصمة الجزائرية ضد جماعات المسلحين فقتلت 12 شخصا منهم، في ثاني عملية من نوعها خلال اسبوع، في وقت اعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ عن تدهور صحة احد قادتها في السجن وهو الشيخ علي بلحاج.

وتجري حاليا محادثات المانية - جزائرية وصفتها المصادر الجزائرية بانها مهمة.

ففي العاصمة اعلن مسؤولون جزائريون ان قوات الامن الجزائرية قتلت 12 مسلحا خلال معركة استمرت نحو ثماني ساعات حول احدى الفيلات التي يختبئ بها المسلحون، في حين كان المسلحون شنوا هجوما جديداً في مقاطعة الاغواط الجنوبية قتلوا خلاله شخصين وذلك بعد اربعة ايام فقط من قيامهم بجز اعناق اكثر من 30 شخصا في المنطقة على حاجز اقاموه على الطريق. كذلك قتل مسلحان يعتقد انهما من المتشددين في ميدان الشهداء بالعاصمة الجزائرية.

واوضح المسؤولون الجزائريون ان قوات الامن الجزائرية استخدمت اشد الاساليب صرامة مساء يوم الجمعة الماضي في حصارها فيلا في حي الحراش جنوب شرق العاصمة الجزائرية اختبأ بها 12 مسلحا. وذكرت الانباء ان المواجهة استمرت نحو ثماني ساعات. واضافت ان قوات الجيش والامن والشرطة اشتركت في عملية مشتركة ضد 12 مسلحا متجحين باسلحة ثقيلة.

وكانت مجموعة مسلحة اقتحمت ليل الخميس الماضي مسجدا في بلدة كردان في الاغواط على بعد نحو 340 كيلومتراً جنوب العاصمة. وذكرت ان المسلحين قتلوا شخصين وعذبوا شخصا اخر ثم القوا قنبلة حارقة في المسجد والحقوا به اضرارا. ويؤم الصلاة في المسجد الشيخ احمد عمار التيجاني حفيد شيخ الطريقة الصوفية التيجانية التي ينتشر اتباعها من شمال افريقيا الى حوض نهر السنغال.

وفي باريس قال المسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ ابراهيم يونسي ان الرجل الثاني في الجبهة الشيخ علي بلحاج المسجون في الجزائر منذ العام 1991 يعاني من تدهور حالته الصحية وهو «في حاجة الى علاج». وتساءل يونسي، وهو مساعد سابق للشيخ عبد الباقي الصحراوي الذي اغتيل في باريس في العام الماضي، في تصريح لتلفزيون «القناة الاخبارية الفرنسية» عما اذا كانت السلطات الجزائرية «ستعلن في الاشهر او في الاسابيع المقبلة وفاة الامام بلحاج».

واضاف ان عائلة بلحاج «قلقة» على وضعه من دون ان يعطي اي تفاصيل.

ويجري وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية فيرنر هويار محادثات مع مسؤولين جزائريين اعتبرت فاتحة تعاون بين البلدين.

وقال هويار لدى وصوله الى العاصمة اول من امس امل ان نفتح الطرق امام تعزيز علاقاتنا الاقتصادية وهي ليست سيئة بدرجة كبيرة لكن يمكن تحسينها».

ويرافق الوزير الالماني في زيارته للجزائر وفد كبير من رجال الاعمال ومسؤولون آخرون. وقال سفير الجزائر في المانيا محمد حناشي للتلفزيون الجزائري ان زيارة هويار للعاصمة الجزائرية وهي الثانية خلال اقل من ستة اسابيع تؤكد اهتمام المانيا بتعزيز التعاون مع العاصمة الجزائرية.

من جهة ثانية اعلن المدرسون في اقليم تيزي اوزو الاضراب احتجاجا على خفض ميزانية التعليم والاستغناء عن عدد من المدرسين.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

مخاوف كردية

مأساة حقيقية للشعب الكردي الخاسر الاكبر والوحيد رغم بيانات النصر والظفر التي يتبادل البارزاني والطالباني الاعلان عنها من حين الى آخر».

وعلى صعيد ما يجري على الارض اكد الحزب الديمقراطي الكردستاني امس ان قوات غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني قد سيطرت بالفعل على مدينة السليمانية التي تعد المعقل الرئيسي للاتحاد وزعيمه الطالباني قبل ان يخليها الاخير في 9 من الشهر الماضي بعد هجوم لقوات الحزب الديمقراطي تبع هجوما مماثلا، ساندته القوات العراقية الحكومية، على عاصمة الاقليم الكردي العراقي، اربيل، التي كان الاتحاد قد سيطر عليها نهاية عام 1994 بعد ثمانية اشهر من اندلاع الصراع المسلح بين الحزبين المتنافسين على السلطة والنفوذ والمال في الاقليم الكردي العراقي.

وقال متحدث باسم حزب البارزاني امس ان «قوات ايرانية بالتعاون مع بقايا قوات الاتحاد الوطني الكردستاني دخلت مساء السبت مدينة السليمانية»، وان «قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني لجلت (قواتها) من المدينة لتجنب سفك الدماء والقتال داخل المدينة، واتخذت جبهة دفاع لها على هيبت سلطان (جبل استراتيجي) وهيزوب غرب المدينة».

واضاف المتحدث ان البارزاني اعلن في بيان ان «ايران بدات منذ العاشر من الشهر الحالي عملية غزو كبيرة لمنطقة السليمانية بالتعاون مع الطالباني»، واعتبر ان «النظام الايراني الاسلامي دخل الحرب ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني»، وان «آلافاً من الحرس الثوري وميليشيا الطالباني عبرت الحدود الدولية» مندفعة نحو بلدات حدودية قبل اتجاهها الى السليمانية، واتهم هذه القوات بقصف القرى والمدن وقوات الحزب بالمدفعية وقذائف الكاتيوشا.

ونفى الطالباني هذه الاتهامات وقال في تصريح لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية «ليست هناك مساعدة في ايران. انها ليست الا من دعايات (الرئيس العراقي) صدام (حسين). ليس هناك سوى قوات الاتحاد الوطني الكردستاني والشعب الكردي». واضاف أن سكان السليمانية «انتفضوا» على الحزب الديمقراطي وان «قوات البارزاني لم تقاوم عمليا وطردت بسهولة»، واكد ان قواته «اسرت عراقيين (حكوميين) وان القوات المنسحبة تركت وراءها جثث ضباط عراقيين على ارض المعركة».

واكد ممثل حزب الطالباني في انقرة شازاد صائب، في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان قوات حزبه سيطرت على منطقتين استراتيجيتين هما دوكان، حيث يوجد سد ضخم ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية، وجبل هيبت سلطان المطل على بلدة كويسنجق على الطريق بين السليمانية واربيل، لكن مسؤولين في حزب البارزاني اتصلت بهم «الشرق الاوسط» في اربيل اكدوا من جانبهم ان قواتهم ما تزال موجودة في دوكان وهيبت سلطان.

وعلى صعيد ردود الفعل اعلن في بغداد امس ان مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق عقدا اجتماعا مشتركا برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين لدراسة التطورات الأخيرة في كردستان العراق. ولوحظ ان المتحدث الرسمي العراقي لم يتهم ايران في بيانه بالتدخل في الأحداث الاخيرة ولم يهاجم الطالباني، وانما اقتصر على القول ان «نهج الدولة العراقية كان دائما تحذير القيادات الكردية من التعامل في ما بينها» ومن «التعامل مع القوى الأجنبية»، ودعا الطرفين الى «ابعاد القوى الاجنبية وعدم التعامل معها والحوار في ما بينها»، معربا عن استعداد الحكومة العراقية «لدعوة كل الاطراف الى التحاور في بغداد وتحت رعاية الدولة».

اما ايران فلزمت الصمت حيال اتهامات البارزاني، واكتفت الاذاعة الايرانية بنقل برقيات وكالات الانباء.

ولم يصدر أي رد فعل عن الاوساط الرسمية الايرانية بشأن اعلان البارزاني ان قوات ايرانية دعمت الطالباني في الهجوم على السليمانية والمناطق المجاورة لها.

ولوحظ ان ممثلين لـ«المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الموالي لايران اصدروا امس تصريحات منحازة الى جانب البارزاني، واعتبر احد هذه التصريحات الصادرة في لندن انه «عادت صباح اليوم (امس) مدينة السليمانية ومناطق واسعة حولها الى يد المعارضة العراقية التي تمكنت من طرد قوات نظام صدام من المنطقة» وان «الجماهير العراقية لا ترغب في وجود النفوذ الصدامي في المنطقة، وان جماهير كردستان لم تتفاعل مع القوى يشار الى ان مصادر حزب البارزاني ابلغت «الشرق الاوسط» امس ان القوات التي هاجمت السليمانية والمناطق المجاورة لها كان بينها مقاتلون من «فيلق بدر» التابع للمجلس الاعلى الذي يترأسه محمد باقر الحكيم الذي يتخذ من طهران مقرا له. وتشرف قوات الحرس الثوري الايراني على تدريب وتسليح هذا الفيلق المؤلف من عراقيين مهجرين الى ايران او من المعفو عنهم من اسرى الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988).

وحتى ظهر امس لم يصدر أي تعليق من الدوائر الاميركية على احداث المنطقة الكردية العراقية. وكان قد وصل في اليومين الماضيين الى العاصمة الاميركية وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني لاجراء مباحثات مع مسؤولين كبار في الادارة الاميركية. وكان قد رتب امر هذه المباحثات اثناء اللقاء بين مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو والبارزاني الشهر الماضي في العاصمة التركية انقرة. وتسعى الولايات المتحدة الى اقناع البارزاني بعدم التعامل مع الحكومة العراقية وتحقيق مصالحة مع الطالباني، فيما يطلب البارزاني ان تضمن الولايات المتحدة حماية اكراد العراق ليس من الحكومة العراقية وحدها وانما من ايران وتركيا ايضا.

المعارضة السودانية

هي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده العقيد جون قرنق، و«قوات التحالف السوداني» التي يقودها العميد (متقاعد) عبد العزيز خالد، و«القيادة الشرعية» التي يتزعمها الفريق (متقاعد) فتحي احمد علي، و«قوات مؤتمر البجا»، تعمل في استقلالية. وقد نفذت قوة مشتركة من قوات التجمع الوطني اول عملية مشتركة لها الاسبوع الماضي عندما هاجمت حامية عسكرية شمال شرقي مدينة اروما بشرق السودان، وهو هجوم اعترفت به الخرطوم واعلنت عنه متهمة اريتريا بدعمه عسكريا.

وفي ما يتعلق بايران فقد اشار بيان المعارضة الى ان هيئة قيادة التجمع «رصدت زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الاخيرة للخرطوم في اطار جولة افريقية مشبوهة، ودلالات الاتفاقات التي عقدها مع قادة الجبهة (القومية الاسلامية)، وما تنطوي عليه من دعم للنظام بالمال والرجال وما يترتب على ذلك من مخاطر على الاستقرار والامن في المنطقة واشعال الفتنة الدينية في السودان وتوسيع لرقعة الحرب».

كما ادانت هيئة قيادة التجمع في قراراتها وتوصياتها الختامية «المحاولات الايرانية الاخيرة للتدخل في امور السودان بدعمها المادي والعسكري خاصة ارسال فرق عسكرية تحت ستار المشروعات التنموية لنظام الجبهة، وايقاظها للفتن الدينية بين اهل السودان».

وقررت المعارضة اجراء اتصالات مع الدول العربية والاسلامية «لفضح الدور الايراني وتبيان المخاطر التي ستنجم عنه»، حسب ما جاء في التوصيات النهائية لاجتماع اسمرة. وتجدر الاشارة هنا الى ان حزب «الامة» المعارض الذي يقوده السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، كان قد اصدر في ام درمان اخيرا بيانا هاجم فيه ايران ومحاولاتها لنشر المذهب الشيعي في السودان، محذراً من محاولة اثارة الفتن الدينية.

وهاجمت هيئة قيادة التجمع المعارض سياسات الحكومة السودانية وسجل الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني الحالي في الخرطوم. وتحدثت قيادة المعارضة في بيانها الختامي اول من امس عن «تفاقم الازمة الاقتصادية والارتفاع الجنوني للاسعار والضرائب ولجور الخدمات رغم تدنيها وتدهورها في جميع المرافق، وما قاد اليه هذا من ازدياد معاناة الجماهير». كما انتقد البيان «استمرار نظام الجبهة في سياسة توسيع الحرب الاهلية والاستعدادات لتصعيدها في الجنوب واستعانته بالقوى الاجنبية لهذا الغرض، واستجلاب المزيد من الاسلحة وادوات الدمار، واستخدام الطيارين الاجانب لشن غارات وحشية على القرى الآمنة والمواطنين واستخدام القنابل العنقودية في بعض المناطق».

واشارت المعارضة الى «تطور المقاومة الشعبية (في الداخل) وارتقائها حجما ونوعا»، واوردت في هذا الصدد مذكرة التجمع التي قدمتها احزاب وقوى الداخل الى الرئيس الفريق عمر البشير مطالبة بتنحي حكمه، واضراب الاطباء في العاصمة، والمظاهرات الشعبية الواسعة التي هزت الخرطوم ولم درمان الشهر الماضي. وقالت هيئة القيادة انها ستتخذ بالتنسيق مع قيادات الداخل خطوات «لحماية الانتفاضة الشعبية» خصوصا في ظل تصدي سلطات الامن وميليشيات الجبهة الاسلامية للمتظاهرين بالرصاص مما ادى الى مقتل عدد من المواطنين والطلاب.

وذكرت المعارضة انها ستبدأ حملة لدعم موارد التجمع المالية وتوجيه الدعم المستقطب من السودانيين في الخارج لمساندة «العمل الداخلي والجهد العسكري» للتجمع. وشكلت المعارضة لهذا الغرض لجنة عليا يراسها رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني وتضم في عضويتها الدكتور عمر نور الدائم والسيد فاروق ابو عيسى والدكتور منصور خالد.

اما اللجنة التي شكلت للاشراف على العمل العسكري للوحدة لفصائل المعارضة فتضم رئيس التجمع، ونائبه رئيس اللجنة السياسية - العسكرية العليا، ورئيس لجنة التواصل الميداني، والامين العام للتجمع.

واعلن قبول عضوية «الحزب القومي السوداني» و«التحالف الفيدرالي الديمقراطي السوداني» في التجمع وهيئة قيادته، بينما ارجئ البت في طلبي حركتين اخريين هما «المقاومة الشعبية لغرب السودان» و«المجلس الثوري الديمقراطي لقوى الريف السوداني».

واقرت المعارضة بعض التعديلات التي ادخلت على ميثاق التجمع وعلى القرارات المتعلقة بحق تقرير المصير، واقرار بعض الخطط المتعلقة بالفترة الانتقالية (التي تبدأ مع تولي المعارضة للحكم) مع اجازة للملامح العامة للبرامج الاقتصادية لهذه الفترة.

ولوحظ ان المعارضة قررت كذلك وضع دراسات تفصيلية حول علاقات السودان المستقبلية مع دول العالم مع اعطاء اولوية خاصة للعلاقات المصرية - السودانية، والعلاقات مع اريتريا واوغندا، ومع دول البحر الاحمر العربية والافريقية.

قوات رباني

وصرح متحدث باسم حكومة رباني السابقة بان اسرى حركة طالبان لدى قوات حكومته البالغ عددهم 233 «ليسوا سوى مرتزقة باكستانيين» يجب التعامل معهم «بشدة». وذكر ان هؤلاء الأسرى يتحدثون اللغتين البنجابية والسندية، وليس الفارسية والبشتون، اللتين تمثلان اللغتين الرئيسيتين في أفغانستان.

وذكر مصدر لمنظمة الأمم المتحدة في العاصمة كابل ان اي مذبحة يتعرض لها أسرى حركة طالبان قد تؤدي الى حرب عرقية واسعة النطاق في أفغانستان. وأعرب عن أمله في الا يتعرض هؤلاء الأسرى الى ما يمكن ان يؤدي الى تفاقم الأوضاع هناك.

ويبدو ان الانتشار السريع للقتال في العديد من البلدات قد فاجأ طالبان التي انسحبت من اكثر من خمسين قرية لحماية قواتها المتناثرة من التعرض للهجمات وعمليات القتل التي يقوم بها السكان المحليون من قبائل التاجيك. وقوبلت قوات طالبان عقب الانتصارات الأولى السريعة بكل الحماسة والترحاب في المناطق التي يغلب على تركيبتها السكانية البشتون. الا ان قوات طالبان لم تكن على استعداد لبسط سيطرتها على المناطق التي تقطنها جماعات عرقية معادية.

وخلال التطورات العسكرية الأخيرة فقدت طالبان السيطرة على جلبهار وجبل السراج وتشاريكار بالاضافة الى الطريق الرئيسي الذي يربط بين كابل وشمال البلاد، الا ان قوات الحركة لا تزال تسيطر على قاعدة «باغرام» الجوية التي زعمت قوات الحكومة المخلوعة استعادتها.

ومع تقلص خطوط الامداد والتموين الخاصة بحركة طالبان، يصبح من الصعب على قوات الحكومة السابقة التقدم صوب العاصمة بدون دعم الزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي لا تزال قواته خارج دائرة القتال الحالي رغم اتفاق التحالف الذي عقده مع رموز الحكومة المخلوعة. وذكر متحدث باسم الجنرال دوستم ان قواته ستتدخل اذا شنت طالبان هجوما على القوات الحكومية. واضاف ان القوات الحكومية الآن في موضع هجوم ضد قوات طالبان.

وعلى الصعيد السياسي، من المنتظر ان يلتقي الرئيس السابق برهان الدين رباني بالملك السابق محمد ظاهر شاه اليوم لدعوته للانضمام الى «التحالف الوطني للدفاع» الذي تم تكوينه الاسبوع الماضي في مدينة «مزار الشريف».

وكان الملك السابق قد رفض في وقت سابق دعوة من طالبان للانضمام الى حكومة مؤقتة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي تقدمت حركة طالبان بطلبات لمنح بعض افرادها تأشيرات دخول الولايات المتحدة وعدد من العواصم الأوروبية والإسلامية لحثها على الاعتراف بحكومتها.

صالح يقبل

من جهة ثانية، تواصل الحوار الحزبي امس بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني في منزل نائب رئيس الجمهورية اللواء عبد ربه منصور هادي، وممثل المؤتمر في هذا اللقاء الى جانب نائب الرئيس عبد الملك منصور الامين العام المساعد والدكتور عبد الهادي الهمراني رئيس الدائرة السياسية وعبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام عضو اللجنة العامة، وعبد الله غانم وزير الشؤون القانونية عضو اللجنة العامة.

ومثل الاشتراكي علي صالح عباد الامين العام للحزب الاشتراكي واحمد السلامي رئيس كتلة الاشتراكي البرلمانية عضو المكتب السياسي وسيف صايل عضو المكتب السياسي. وابدى المؤتمر الشعبي الاستعداد الكامل للتعاون مع الحزب الاشتراكي لاستعادة مقراته، مبينا ان هذه القضية لم تعد محل جدل او حوار، مشيرا الى ضرورة الانتقال في هذا الحوار الى قضايا المستقبل وهو احداث اتفاق حول القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع اليمني والتنسيق السياسي بين التنظيمين.

وشكلت لجنة مصغرة من التنظيمين لصياغة ورقة عمل مشتركة تمهيدا لمناقشتها يوم الاربعاء المقبل.

واكد عبد الملك منصور لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الشعبي ينظر الى علاقته مع الاشتراكي شريكا كاملا في العملية السياسية لا يمكن القبول بتحييده او عزله على الاطلاق.

مؤتمر روما

لستغرقها اللقاء عقدت حوالي عشرين ندوة حول مواضيع مختلفة ذات علاقة بالدين او بقضايا سياسية.

ونظمت المؤتمر للعام العاشر على التوالي جماعة «سانت جيديو» التي اشتهرت برعايتها لاطراف الصراع في موزامبيق ولرعايتها لندوة احزاب المعارضة الجزائرية للبحث عن اتفاق حول حل سلمي للمسألة الجزائرية، ورشحت جماعة «سانت جيديو» الخاصة والقريبة من الفاتيكان لجائزة نوبل للسلام للمرة الثانية العام الحالي.

السعودية

انطلاقتها عام 1970 في البحرين وحتى للدورة الحالية في عمان اهم الدورات الاقليمية وتحظى باهتمام كبير من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ويحمل المنتخب الكويتي الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكاس البطولة بعد 12 دورة، حيث احرز اللقب 7 مرات، مقابل مرة واحدة لكل من منتخبي قطر والسعودية.

واتمت المنتخبات امس استعداداتها لانطلاق البطولة غدا وهي تطمح الى المنافسة بقوة على اللقب بعد البرامج الاعدادية المكثفة التي خاضتها.

وقد اعلن المنتخب السعودي جاهزيته للدفاع عن اللقب بمعسكرين اعداديين في مدينتي الرياض والخبر، خاض خلالهما 8 مباريات كان ابرزها امام منتخبات زامبيا ونيوزيلندا واستراليا. ورغم اختلاف عروض المنتخب السعودي ونتائجه خلال هذه المباريات الودية، فانه واثق بالعودة من عمان حاملا الكأس الخليجية. ويرشح النقاد المنتخب السعودي للحفاظ على لقبه لفارق عامل الخبرة لدى لاعبيه في المحافل الدولية عن منافسيه في البطولة.

وخضعت بقية المنتخبات لتجارب قوية قبل انطلاق الدورة، خصوصا بالنسبة لفريقي الامارات والكويت، وقد شارك الاول في معسكر اعداد في رومانيا خاض من خلاله عدة مباريات قوية ابرزها التي فاز فيها على المنتخب الروماني بقيادة جورج هاجي 2/1. اما المنتخب الكويتي فقد اقام معسكر اعداد في المانيا تبعه بآخر في انجلترا قبل توجهه الى مسقط طامحا في استعادة لقبه المفقود. ويشير المراقبون الى ان بطولة كاس الخليج الثالثة عشرة ستكون مختلفة عن سابقتها من حيث الاثارة والقوة بعدما اقتربت المستويات الفنية واصبح التحفز لاحراز اللقب هدف كل فريق وليس المشاركة فقط.

الخرافي

وعلى صعيد الحكومة تتوقع مصادر مطلعة ان يشارك فيها عدد من الوجوه القديمة والجديدة، من داخل مجلس الامة وخارجه. وحسب هذه المصادر فان الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية سيبقى في منصبه، كذلك وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، مشيرة الى احتمال تعيين الشيخ سالم صباح السالم وزيرا للدفاع، وتسلم وزير الدفاع الحالي الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح وزارة الداخلية، وبقاء وزير المالية ناصر الروضان في منصبه، وتردد امس ان الشيخ محمد الخالد الصباح محافظ الاحمدي مرشح قوي للانضمام الى الحكومة، ومن المحتمل ان يستقبله الشيخ سعد اليوم.

ونفى امس النائبان خالد العدوة ومبارك الدويلة، وهما من اقطاب التيار الاسلامي، ما تردد من انهما رفضا المشاركة في الحكومة.

وكان قد تردد ان بين الاسماء الجديدة التي ستشارك في الحكومة من داخل المجلس، اسم النائب محمد ضيف الله شرار. كما ذكر اسم النائب مسلم البراك لكن تردد انه اعتذر وان المحاولات لا تزال مستمرة معه لاقناعه بالعدول عن قراره.

الترويكا الرئاسية تبحثها على نار هادئة

الثوابت وغير الثوابت من الوزراء في الحكومة اللبنانية الثلاثينية الجديدة

بيروت: من طارق ترشيشي

تنطلق «الترويكا الرئاسية» في لبنان في مشاورات هادئة بعيداً عن الاضواء لتحضير التشكيلة الوزارية للحكومة اللبنانية الجديدة التي يرجح ان يتراوح عدد اعضائها بين 30 و32 وزيراً، وتطاول هذه المشاورات احياناً دمشق بغية الاستئناس برأيها في هذا المجال.

وبدا امس ان هذه المشاورات اثمرت تهدئة للجبهة الرئاسية التي شهدت في الآونة الاخيرة اشتباكاً سياسياً بين اركان «الترويكا» عندما راح كل منهم يرفع سقف حصته في التشكيلة الوزارية املا ان يصل في النهاية الى حصة ترضيه.

وقد تكرست هذه التهدئة باللقاء الذي عقده رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي صباح امس واطلعه خلاله على نتائج محادثاته التي اجراها مساء امس الاول مع المسؤولين السوريين، والتي كان استبقها بلقاء مع الهراوي مساء الخميس - الجمعة وآخر مع رئيس مجلس النواب نبيه بري امس الاول.

وعلم ان الهراوي والحريري بحثا في الملفات الداخلية المطروحة ولا سيما منها ملف تاليف الحكومة الجديدة.

ورشح من المشاورات الجارية ان الثوابت وغير الثوابت من المرشحين للتوزير في الحكومة الثلاثينية الجديدة المتوقع تاليفها نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الجاري يتوزعون على الطوائف التي ينتمون اليها كالآتي:

* للطائفة الاسلامية السنية (6 وزراء):
- الثوابت: رفيق الحريري، بهيج طبارة، فؤاد السنيورة، الفضل شلق
- غير الثوابت: عبد الرحيم مراد، عمر مسقاوي
- من المرشحين للتوزير: طلال المرعبي، عمر حلبلب، سامي الخطيب

* للطائفة الاسلامية الشيعية (6 وزراء):
- الثوابت: محسن دلول، فايز شكر، ياسين جابر
- غير الثوابت: محمود ابو حمدان، علي حراجلي، علي الخليل
- من المرشحين للتوزير: ايوب حميد، باسم السبع، علي عسيران او عبد اللطيف الزين.

* للطائفة المارونية (6 وزراء):
- الثوابت: فارس بويز، ايلي حبيقة، سليمان فرنجية، شاكر ابو سليمان، فوزي حبيش.
- غير الثوابت: ميشال اده، اسطفان الدويهي، روبير غانم، قبلان عيسى الخوري.
- من المرشحين للتوزير: خليل الهراوي او ماروني من منطقة جبل لبنان اذا تقرر ان يكون الوزير الماروني السادس من خارج منطقة البقاع، لكن يبدو الى الآن ان هذا المقعد الوزاري باق من حصة البقاع.

* للطائفة الارثوذكسية (4 وزراء):
- الثوابت: ميشال المر، اسعد حردان، فريد مكاري، شوقي فاخوري
وكل المعلومات والمعطيات المتوافرة تشير الى ان لا تغيير في وجوه وزراء الطائفة الارثوذكسية.

* للطائفة الدرزية (3 وزراء):
- الثوابت: وليد جنبلاط، طلال ارسلان
- غير الثوابت: مروان حمادة، انور الخليل
- من المرشحين للتوزير: اكرم شهيب، خالد صعب، غازي العريضي

* للطائفة الكاثوليكية (3 وزراء):
- الثابت: نقولا فتوش
- غير الثوابت: نديم سالم، بيار فرعون
من المرشحين للتوزير: ميشال موسى، ايلي سكاف، فايز الحاج شاهين، اسعد رزق

* عن الطائفة الارمنية (وزيران):
- الثوابت: اغوب دمرجيان، شاهي برصوميان
ولا يبدو ان تغييراً سيحصل في التمثيل الارمني، اذ يتردد ان حزب الطاشناق الارمني اتخذ قراراً بترشيح برصوميان للتوزير فيما حزب «الرامغفار» قرر ترشيح دمرجيان.

وفي حال تقرر ان تكون الحكومة الجديدة مؤلفة من 32 وزيراً، فان الثابت سيكون توزير النائب احمد حبوس عن الطائفة العلوية، وتوزير احد النائبين جميل شماس او ابراهام دده يان عن الاقليات.

يستقبله الأسد ويبحث معه ملفات ثنائية وشرق أوسطية

سورية ترحب بحرارة بزيارة شيراك وتتوقع مبادرة تحرك المفاوضات بموافقة أميركية

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأت الاستعدادات والتحضيرات الرسمية في دمشق لاستقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيصل الى العاصمة السورية يوم السبت المقبل على رأس وفد عالي المستوى مبتدئا جولة شرق اوسطية تضم بالاضافة الى سورية لبنان ومصر والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية.

ووصف مسؤول سوري رفيع المستوى لـ«الشرق الاوسط» امس زيارة الرئيس الفرنسي والمحادثات التي سيجريها مع الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين بانها مهمة جدا على صعيد المرحلة الحالية، وفي ضوء الدور الاوروبي والفرنسي المحتمل في عملية سلام الشرق الأوسط، وفي تعزيز العلاقات الفرنسية - السورية في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية.

وقال ان سورية تدرك اهمية فرنسا تاريخيا في المنطقة وخاصة دورها بالنسبة للبنان، معتبرا ان فرنسا حاليا هي صديقة العرب الحميمة، وصديقة لسورية بالذات. واكدت دمشق دائما على دور اوروبي وفرنسي في عملية سلام الشرق الأوسط اكثر من مرة على لسان الرئيس حافظ الاسد الذي يكن تقديرا كبيرا لفرنسا حكومة وشعبا، ولرئيسها جاك شيراك، ويثمن الدور الذي لعبه جاك شيراك منذ تسلمه مقاليد الحكم في قصر الاليزيه لتعزيز علاقات بلاده مع الدول العربية بشكل عام ومع سورية بشكل خاص.

واشار المسؤول السوري الى ان الجهود التي تبذلها الدول الاوروبية، وخاصة فرنسا لدفع العملية السلمية الى الامام تلقى التأييد والترحيب. وترى سورية ان ذلك ينخرط في اطار الاخذ بزمام المبادرة، وليس تنحية الدور الاميركي في هذه العملية، خاصة ان الجهود الاوروبية تنسجم مع مبادئ عملية السلام وقراراتها الشرعية.

وعبر المسؤول السوري عن خشيته من ان يواجه الرئيس شيراك في جهوده الحالية العقبات التي وضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بوجه عملية السلام ككل والاصرار عليها، مما يضع من جديد سدا كبيرا امام امكانية تحقيق اي تقدم في هذه العملية. ويبدو ان الرئيس الفرنسي يحمل بعض الافكار التي ستلتقي في كل من دمشق والقاهرة مع افكار ومقترحات الرئيسين الاسد ومبارك لتشكيل شبه مبادرة فرنسية لتحريك مسارات السلام.

ويقول دبلوماسيون فرنسيون في دمشق ان فرنسا تعتبر ان سورية هي مفتاح السلام، ومن دون سورية لا يمكن تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة، كما ان هناك موقفا باريسيا يرى ان مفتاح العلاقات بين باريس وبقية العواصم العربية يمر عبر دمشق. كما ان شكل العلاقات بعد تسلم شيراك الحكم اخذ منحى هاما عززته زيارة كبار المسؤولين البارزين السوريين والفرنسيين الى العاصمتين دمشق وباريس، ودفع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية الى مراحل متقدمة.

والذي القى الاضواء بقوة على سياسة شيراك الشرق اوسطية هو تنفيذ برنامجه الذي حدده في علاقاته مع العرب، ومع دول جنوب حوض البحر الابيض المتوسط لدرء الاخطار الخارجية والداخلية ومساعدة هذه الدول للخروج وتخطي ازماتها الداخلية والخارجية. وكان اهم مبادراته السياسية عقد مؤتمر برشلونة الذي يرعى فيه الرئيس الفرنسي تنشيط السياسة العربية التي بدأ يركز عليها في سياسته الرسمية ووضع جاك شيراك امن واستقرار البحر المتوسط كاحد اهم اهدافه، وهذا ما يلتقي عنده الرئيسان الاسد وشيراك. وعبر عن ذلك الرئيس الاسد بقوله: «لنجعل من هذا البحر واحة سلام واستقرار» وهذا ما سيؤكده الرئيسان خلال لقائهما المهم المرتقب في دمشق يوم السبت المقبل.

وكان وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت أكد الاهمية التي تعلقها بلاده على نوعية العلاقات مع سورية ولبنان وتكثيف الجهود لجعلها اكثر تميزا وقوة، وتوجهها لبدء انطلاقة جديدة ومواكبة عملية السلام في المرحلة الراهنة بشكل اكثر فعالية من قبل، خاصة ان هناك شراكة قامت بين دمشق وباريس من خلال مؤتمر برشلونة.

ويقول مسؤولون سوريون ان هناك تقاربا في وجهات النظر بين سورية وفرنسا حول كثير من القضايا، وسورية تتطلع لدور فرنسي اوسع في المنطقة واكثر فاعلية وخصوصا في عملية السلام ويؤيدها في ذلك جميع الدول العربية. وهذا ما يجعل لزيارة شيراك لسورية والمنطقة اهمية كبيرة.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اكد اخيرا على تميز العلاقة السورية - الفرنسية، وقال ان التركيز يجري على دور فرنسي فعال في عملية السلام يتبعه دور اوروبي من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة، ووصف الشرع العلاقات السورية - الفرنسية بانها ممتازة، وشهدت تحسنا ملحوظا بعد وصول الرئيس شيراك للحكم.

ويرى بعض الدبلوماسيين الغربيين ان التحرك الفرنسي في هذا الوقت بالذات آتي بالتنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية لملء الفراغ السياسي الحالي الخارجي للولايات المتحدة خاصة في اطار عملية السلام، وفي فترة الانتخابات الرئاسية الاميركية حيث لا يتمكن الرئيس الاميركي الحالي بيل كلينتون من الضغط على نتنياهو خوفا من استعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي اوراقه الضاغطة من خلال اليهود الاميركيين.

وبدأت فرنسا تراهن على دور سياسي عبر سورية التي ابدت انفتاحا والتي ترتبط مع العاصمة الفرنسية بوجهات نظر وان كانت متفاوتة قليلا حول لبنان.

وكانت فرنسا تتحاشى اثارة الملف اللبناني مع دمشق للمحافظة على تطور العلاقات معها. كما كان الموقف موحداً للبلدين تجاه الاحداث الاخيرة في العراق والتأكيد على وحدة الاراضي العراقية والحفاظ على مكتسبات ومصالح الشعب العراقي.

المدفعية الإسرائيلية واصلت قصف القرى الآهلة في جنوب لبنان

لجنة مراقبة وقف النار تجتمع اليوم في الناقورة لبحث خرق إسرائيل لـ«تفاهم إبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في جنوب لبنان، اليوم، لجنة مراقبة وقف اطلاق النار للنظر في شكوى تقدمت بها الحكومة اللبنانية ضد خرق القوات الاسرائيلية لـ«تفاهم ابريل»(نيسان) وقصفها مساء الجمعة الماضي بالمدفعية بلدة صفد البطيخ حيث اصيب خمسة عشر مدنياً بجروح (اصابة اربعة منهم خطرة) وثمانية منهم ينتمون الى عائلة واحدة استهدف منزلها بقذيفة من عيار 155 ملم فدمر كلياً.

ولجنة مراقبة وقف النار خماسية تضم ممثلين عن لبنان واسرائيل وسورية وفرنسا وترأسها الولايات المتحدة، وقد انبثقت عن «تفاهم ابريل» الذي اوقف في 27 ابريل الماضي اعتداء اسرائيلياً واسعاً على لبنان اوقع حوالي الـ175 قتيلاً من المدنيين.

ويوجب «التفاهم» على اطراف النزاع في جنوب لبنان منع اطلاق النار على المدنيين او مهاجمتهم.

واجتماع اليوم هو الثالث يعقد بناء على شكاوى لبنانية والخامس تعقده اللجنة منذ اعلان تشكيلها في شهر مايو (ايار) الماضي. وقد اجتمعت مرتين بطلب من اسرائيل.

وكان لبنان قد تقدم امس الاول بشكوى الى رئيس لجنة المراقبة الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتشي الذي حدد الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم (بتوقيت الشرق الأوسط) موعداً لاجتماع اللجنة في بلدة الناقورة عند نقطة الحدود بين لبنان واسرائيل.

وقد تجددت امس الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني، وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في المنطقة ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بالقذائف الثقيلة بلدات زوطر الشرقية وزوطر الغربية واطراف قرى يحمر وارنون وكفرتبنيت والطرقات المؤدية الى هذه القرى، مما الحق خسائر مادية في المنازل والممتلكات.

وتزامن القصف مع شن المقاومة الاسلامية التابعة لـ«حزب الله» هجوماً بالقذائف الصاروخية على قلعة الشقيف حيث يوجد موقع عسكري متقدم للقوات الاسرائيلية جنوب شرقي مدينة النبطية.

وسقطت قذيفة دبابة على منزل في بلدة زوطر الشرقية ونجا سكانه باعجوبة، فيما توزعت عشرون قذيفة اخرى بين منازل مجاورة عند مدخل البلدة.

وترافق القصف مع تحليق مروحيات اسرائيلية فوق المنطقة ومطاردتها المقاومين الذين اطلقوا الصواريخ على قلعة الشقيف.

وفي منطقة اقليم التفاح تعرضت بلدة عربصاليم ومحيطها لقصف مدفعي اسرائيلي واستهدفت القذائف مجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر، فيما هاجمت مجموعة من المقاومة موقعاً للقوات الاسرائيلية في محلة السويداء في جوار عربصاليم.

واعلنت حركة «امل» انها تمكنت امس من سحب جثة احد المقاومين الذين سقطوا مساء الجمعة الماضي خلال اشتباك بين احدى مجموعاتها وبين القوات الاسرائيلية وعملائها في المنطقة الحدودية المحتلة، كما جرح مقاوم ثالث تم سحبه ونقله الى المستشفى.

الى ذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية (امس) عن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين ان قصف صفد البطيخ «جاء رداً على اطلاق (عناصر امل) الصواريخ وقذائف الهاون من داخل البلدة على المنطقة الامنية (الحدودية)».

واصدر «حزب الله» بياناً اعلن فيه «ان احدى مجموعات المقاومة الاسلامية رصدت دبابة اسرائيلية من نوع «ميركافا» عند مدخل قلعة الشقيف، استهدفتها بالاسلحة المناسبة واصابتها، كما استهدفت تحركات عسكرية داخل القلعة والحقت بها اصابات مباشرة».

وهدد مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق بان المقاومة سترد في الزمان والمكان المناسبين على ما حصل من اعتداءات اسرائيلية على بلدة صفد البطيخ، وقال «ان المقاومة ستدافع عن مواطنينا وتوفر لهم الطمأنينة ولا يمكن ان نتساهل مع العدو».

الحريري يزور واشنطن الأربعاء ويبحث مع كلينتون ملفات سياسية واقتصادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتوجه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بعد غد الاربعاء الى واشنطن في زيارة رسمية ذات طابع سياسي - اقتصادي، وتتناول المحادثات خلالها مستقبل العلاقات اللبنانية - الاميركية في مختلف المجالات وكذلك مستقبل عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط عموما وعلى المسارين اللبناني والسوري خصوصا في ضوء المواقف المتطرفة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية.

واذيع في بيروت امس بيان صدر عن البيت الابيض الاميركي وفيه ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيلتقي الرئيس الحريري مساء الجمعة المقبل وسيتركز البحث في اللقاء على قضايا عدة منها قضية اعمار لبنان والتطورات الراهنة في منطقة الشرق الأوسط.

ويأتي هذا اللقاء بين كلينتون والحريري في الوقت الذي يحاول الرئيس الاميركي دفع مفاوضات السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من جهة والمتجمدة على المسارين السوري واللبناني من جهة اخرى.

ومن المنتظر ان يركز الحريري خلال محادثاته في البيت الابيض والخارجية الاميركية على عملية اعادة اعمار لبنان خصوصا بعد تأجيل اجتماع المجموعة الاستشارية الدولية لاعادة اعمار لبنان المنصوص عنها في «تفاهم ابريل» الذي اوقف حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل ضد لبنان في ابريل (نيسان) الماضي، وذلك الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية بعدما كان مقررا ان تجتمع في 18 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في واشنطن.

كذلك فان موضوع اعمار لبنان سيكون محور محاضرة سيلقيها الحريري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن وذلك في اطار ندوة ينظمها المركز حول اعمار لبنان ويشارك فيها كبار رجال الاعمال والمستثمرين والدبلوماسيين.

وعلق مصدر حكومي لبناني اهمية على زيارة الحريري لواشنطن، واوضح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة ذات طابع اقتصادي وتتصل في جانب كبير منها بموضوع اللجنة الاستشارية الدولية لاعادة اعمار لبنان، واكد ان البحث سيتناول ايضا الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان، فضلا عن ان البحث يمكن ان يتطرق الى موضوع رفع الحظر الاميركي عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان.

في تصريحات مهدئة لدى وصوله مطار عمان الدولي عائدا من لندن

الملك حسين: الجميع عند منعطف خطر

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن العاهل الأردني الملك حسين امس «أن المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية مستمرة، ونحن بانتظار النتائج، وقد وعدنا بمفاجأة سارة وإن شاء الله تكون كذلك». وأكد «أن الجميع عند منعطف في منتهى الخطورة، ونامل الخروج من النفق، وأن تقلع الحكومة الإسرائيلية عن البطء بالتنفيذ».

وكان العاهل الأردني يتحدث في مطار عمان الدولي فور عودته من زيارة عمل لبريطانيا استغرقت عدة أيام التقى خلالها رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر. وجاءت لهجة تصريحات الملك حسين في عمان هادئة مغايرة لما اعلن عنه في عمان امس من أن الأردن كلف سفيره في تل أبيب عمر الرفاعي نقل موقف ينطوي على اكثر من الاحتجاج على السياسة التي تنتهجها حكومة إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال الملك حسين «اعتقد أن المهمة التي ذهبنا فيها إلى واشنطن كانت من الأهمية بمكان، والدعوة التي وجهت للقاء جاءت في وقتها، وإن اللقاء بحد ذاته كان فرصة للحديث الصريح الواضح المسؤول في مرحلة من أخطر مراحل حياة هذه المنطقة».

وأكد أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل اليوم لإجراء مباحثات حول العملية السلمية، وأن هناك زيارة للرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان للأردن قريباً.

ورداً على سؤال حول الإجراءات الأردنية المتوقعة ضد إسرائيل قال: إنني لم اهدد بتجميد العنف ولم اتكلم عن ذلك بهذا المعنى، شعرت بأن هناك قضايا يجب أن ينظر إليها بجدية، وقد تحدثت بصراحة في لقاء واشنطن، ووصفت الوضع بانه على حافة الهاوية وأن جهود القائمين على السلام في خطر. وأضاف: الواقع انني عندما تحدثت في تلك اللقاءات كانت في بالي مسؤولية ليس نحو الأردن فقط، وإنما نحو الجميع في المنطقة، وهذا يشمل الشعب الإسرائيلي، ونحن على منعطف في منتهى الخطورة واملي كبير في أن تتوصل جهود الجميع للخروج من النفق الذي نحن فيه باتجاه المستقبل.

وحول سؤال عن الدور الأوروبي في هذه المرحلة قال: إن شاء الله يكون دور اوروبا هو الدور المنتظر، ونتوقع دوراً إيجابياً وبناء، وقد ساد لقائي مع رئيس وزراء بريطانيا جو من الصراحة وكانت وجهات النظر متقاربة.

وبشأن إمكانية اتخاذ الأردن لخطوات كالتي قامت بها مصر رداً على عدم الانسحاب الإسرائيلي من الخليل قال العاهل الأردني: في ما يتعلق بنا نحن نتخذ الخطوات والمواقف دون أن تكون هناك هذه الحاجة تابعة لأي جهة ثانية أو الاقتداء بها، اما ما يتعلق بأي لقاء في المستقبل نامل ان نستمر على طريق السلام الشامل والكامل في المنطقة، وموضوع الخليل من أهم الموضوعات التي بحثناها في واشنطن وتابعناها.

وختم بقوله: إن هناك بطئاً شديداً في تنفيذ ما اتفق عليه من قبل الحكومة الإسرائيلية، ولكن نامل أن تتغير الصورة بشكل سريع في المستقبل القريب.

حزب الله يرفض دخول الحكومة اللبنانية الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» رفضه المشاركة في الحكومة اللبنانية المتوقع تشكيلها بعد بدء ولاية المجلس النيابي الجديد في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي «لأن دخول وزير او وزيرين لن يغير شيئاً».

وقال الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله امس «ان كل ما يحكى عن انماء واعمار لا يطعم خبزا، وهناك مشكلة حقيقية على مستوى البلد مطلوب حلها» واكد على «خيار حزب الله معارضة اسلوب واداء السلطة» معتبرا ان دخول وزير او وزيرين لن يغير شيئا في ظل هذا الوضع لذلك خيارنا ان نكون معارضة وحركة مقاومة ضد الاحتلال والظلم والتسلط». وشدد نصر الله على «ان الحزب الذي اخذ على عاتقه مقاتلة اسرائيل من واجبه ان يحمي المقاومة بالطرق التي يراها مناسبة» وقال: «على مستوى السلطة والنظام كثير من المواقع تقوم بمدح المقاومة لان الظرف يسمح بذلك، لكن هذه المواقع غير مقتنعة بما تفعل وتعتبر ان المقاومة مفروضة على السلطة في لبنان، وهم غير مقتنعين بها من الاساس».

واضاف «المطلوب من هذا البعض في السلطة ان يعطوا جوابا لاميركا واسرائيل واوروبا وبعض الدول العربية تؤكد ان هذه المقاومة مفروضة على السلطة وهم ليسوا على قناعة بها» وشدد على «ان المقاومة تريد حماية سياسية ليس من الاميركي او الاسرائيلي بل من الدولة اللبنانية والمطلوب من نوابنا في البرلمان ان يكونوا صوتا لهذه المقاومة».

صفير يطالب بـ«مكان للمعارضة» في وسائل الإعلام اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب البطريرك الماروني نصر الله بطرس بان يتم تنظيم وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اللبنانية في اجواء ديمقراطية وان يكون فيها مكان للمعارضة تعبر فيه عن رأيها.

وقال البطريرك صفير امام وفد فرنسي زاره في مقر البطريركية المارونية في بكركي امس «ان السلام الذي نعيش ليس السلام الذي كنا نامله، صحيح انه ليس هناك قصف مدفعي وحواجز، لكن هناك حواجز اخرى غير منظورة تسبب ازمات سياسية واقتصادية، وما هو مطروح الآن هو تنظيم وسائل الاعلام التي نمت كالفطر خلال الحرب لكننا نخشى ان تختنق الاصوات ونطالب بان يتم تنظيم الاعلام في اجواء ديمقراطية وان يكون هناك مكان للمعارضة التي يجب ان تعبر عن رايها بشكل واضح». واشار صفير في عظة الاحد الى انه «عندما تحرم المعارضة في النظام الديمقراطي وسيلة للتعبير عن رايها على مثال اهل الحكم فهذا يعني أن هناك خللا يجب اصلاحه قبل فوات الاوان» مؤكدا «لا سيادة ولا كرامة ولا سلام دون حرية».

دلول: سأحجب الثقة عن أي حكومة غير نيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الدفاع اللبناني محسن دلول الى «رفع يد السياسيين عن الادارة» معلنا ان الحكومة الحالية ليس عندها حل للمسالة الاجتماعية وقال انه «سيحجب الثقة عن اي وزارة لا تشكل من النواب» مؤكدا انه «سيقف الى جانب الرئيس رفيق الحريري لثقته بقدرته ونظافته».

وانتقد الوزير دلول في مؤتمر صحافي عقده امس «تجميد نشاط مجلس الخدمة المدنية والمجلس التأديبي والتفتيش المركزي (المؤسسات الادارية الاساسية في لبنان)» وقال ان هذه المؤسسات «وضعت على الرف وعلينا ان نستفتي الشعب اذا كان مرتاحا للادارة» وتساءل دلول «اي مدير عام احال موظفين الى التفتيش او الى المجلس التأديبي بتهمة المخالفة او الرشوة، وفيما الشعب يشكو من الادارة فان الجهات العليا لا تتحرك» وتحدث الوزير دلول عن «وزير زور في الامتحان» وقال انه صارحه خلال احدى جلسات مجلس الوزراء بالتزوير، ونقل عنه اعترافه «نعم انا زورت لانني لا اثق بالامم المتحدة وكان على مجلس الوزراء ان يوقف الامتحان ويطالب اعادة النظر فيه، نعم زورت امتحان خفض علامات احدهم وزاد علامات للآخر، والامتحان عملته الامم المتحدة لخبير بيئة». وتطرق الوزير دلول الى الاداء الحكومي في لبنان، وقال «ان الحكومة الحالية ليس عندها حل للمسالة الاجتماعية، فاذا لم يكن عندنا حل فلماذا اكون وماذا سافعل؟ انا اعتقد ان هناك خوفا من انفجار اجتماعي في البلد ولن ينجحوا هذه المرة في تحويله الى مشاكل ونزاعات مذهبية وطائفية» واثار الوزير دلول قضايا الصفقات والهدر في عمليات التلزيم، ومجلس الجنوب والمجلس الوطني للمهاجرين وتساءل «لماذا اكون في هذه الوزارة فانا مع وزارة برلمانية والا مصداقية الانتخابات، فاذا كان الشعب لم يستطع ان يختار 30 وزيرا يكون هناك خطأ في الانتخابات وهذا يعني اننا نقول ان الشعب لم يعرف ان يختار 30 وزيرا. وهناك طوائف نصفها من خارج المجلس وهذا يعني اننا نقول لهذه الطائفة انها لم تعرف ان تختار ممثلين اهلا للكفاءة، واننا مضطرون لاختيار احدهم من خارج المجلس عندما يتعذر علينا اختيار احدهم لهذه الوزارة، والا فلتفصل الوزارة عن النيابة. وللاسف كل شيء اصبح بالمحاصصة في المجلس» وقال دلول: «سأحجب الثقة عن اي وزارة غير برلمانية واعارضها وساقف الى جانب اي وزارة برلمانية وخاصة الرئيس الحريري لانني اثق بقدرته ونظافته واطالب بمنطق الثواب والعقاب».

باريس قد تستعمل الفيتو عند الحاجة

فرنسا تعارض خلفا «أميركيا» لبطرس غالي في الأمم المتحدة

باريس: من شكري نصر الله

تتجه فرنسا إلى استخدام حق الفيتو في الأمم المتحدة ضد اي مرشح تقترحه الولايات المتحدة لخلافة الدكتور بطرس غالي الأمين العام الحالي للأمم المتحدة الذي تنتهي فترة ولايته مع نهاية هذا العام. وكانت واشنطن قد اعلنت انها لا ترغب ببقاء غالي لولاية ثانية، وانها ستستخدم حق الفيتو إذا ما قرر الامين العام او مجموعة من الدول إعادة ترشيحه للأمانة العامة، الأمر الذي أثار الفرنسيين فهددوا باستخدام الفيتو ضد اي مرشح تقترحه اميركا أملاً في الوصول إلى مرشح ثالث تقترحه دول عدم الانحياز، او المجموعة الأسيوية والافريقية في الجمعية العامة.

وطبقاً لمصادر مستقلة فإن فرنسا قررت اتخاذ هذا الموقف من واشنطن لأنها تعتبر أن الإدارة الاميركية تنظر إلى بطرس غالي على أساس أنه «فرنكوفوني» جاء إلى الأمانة العامة بدعم قوي من فرنسا، لكن ثمة اسباباً أميركية وإسرائيلية وانجليزية جعلت واشنطن تقف هذا الموقف السلبي من بطرس غالي، وتعلن صراحة أنها لا تريد أن تراه مرة أخرى أميناً عاماً. وأرسلت وزير الخارجية وارين كريستوفر في جولة أفريقية للعمل ضد غالي والمجيء بمرشح افريقي او غير افريقي بدلاً منه.

ومن بين اهم اسباب الخلاف بين بطرس غالي والإدارة الأميركية سبعة، جعلت الاستمرار في التفاهم بين الطرفين شبه مستحيل.

السبب الأول: إن بطرس غالي المثقف ثقافة فرنسية ارفع من ثقافته الانجليزية، والمدعوم من فرنسا، استطاع أن يقف من اميركا موقف الأمين العام الذي يتمتع بشخصية مستقلة لا تقبل بالتعاطي مع واشنطن من موقع الضعف.

السبب الثاني: الخلاف الشخصي الحاد بين الأمين العام ومندوبة اميركا في الأمم المتحدة مادلين أولبرايت. فمنذ تعيينها سفيرة في الأمم المتحدة في فترة تسلم بطرس غالي الأولى، انفجر سوء التفاهم بين السيدة والأمين العام بشكل سافر. ففي حين تعتبر أولبرايت الأمين العام بطرس غالي ارستقراطياً شرقياً متعالياً، ينظر غالي إلى أولبرايت على أساس انها سيدة نيويوركية لا تخلو من عقد بسبب وزنها وصوتها المرتفع وحركاتها التي تشبه حركات الرجال.. مما يجعلها تفتقد إلى قواعد البروتوكول المطلوب في هذه المؤسسة الدولية الكبرى. وبسبب هذا الخلاف الشخصي كانت أولبرايت لا تفوت مناسبة إلا وتعلن لحكومتها ان الأمين العام يقف من اميركا موقفاً غير عادل.

السبب الثالث: إن الدكتور بطرس غالي حاول بكل ثقله الثقافي والسياسي والأخلاقي، ان يطبق قانون الامم المتحدة ومجلس الأمن على الدول الخمس الدائمة العضوية بالتساوي، في حين أن الولايات المتحدة كانت توحي له دائماً ان يضع جانباً روسيا والصين ـ وأحياناً فرنسا ـ بحجة أنها دول ثانوية لم تعد تملك القدرات السابقة التي كانت لها، وكان غالي يرفض هذا الضغط ويحاول بكل قدراته أن يتعامل بالنص القانوني والتساوي مع هذه الدول العظمى، خصوصاً عندما كان يعتبر رأي الصين او روسيا او فرنسا مساوياً لرأي الجبارة اميركا.

السبب الرابع: التعيينات الإدارية التي قررها بطرس غالي في عدد كبير من المواقع والمراكز التابعة للأمم المتحدة ووافق فيها على تعيين شخصيات لا تحظى بود واشنطن. وقد سارعت واشنطن إلى توجيه تهمة عدم الكفاءة إلى هؤلاء، وإلى الأمين العام نفسه الذي اختار موظفين عاديين لوظائف كبرى.

السبب الخامس... والابرز هو ان الدكتور بطرس غالي رفض رفضاً قاطعاً إبان عملية إرسال القوات الدولية والاميركية إلى البوسنة نهاية 1995 وطوال العام 1996 أن تكون إمرة هذه القوات بيد واشنطن، كما ارادت الإدارة الاميركية. وكان غالي يعلن دائماً أن صندوق البوسنة له مفتاحان: مفتاح الأمم المتحدة ومفتاح اميركا، ولا يستطيع ان يسمح للمفتاح الاميركي وحده بالتدخل في البوسنة. وهذا الموضوع بالذات اوجد للرئيس الاميركي بيل كلينتون مشاكل داخل الولايات المتحدة حيث اتهمه الحزب الجمهوري بانه ضعيف إلى درجة أنه جعل اميركا تعمل تحت إمرة بطرس غالي، وقد استخدم هذا الاتهام بالذات المرشح بوب دول ضد كلينتون أثناء حملتهما الانتخابية.

السبب السادس: إن بطرس غالي يريد تنفيذ قرار مجلس الأمن الخاص بالعراق تحت بند «النفط مقابل الغذاء» لأنه يعتبر ان الشعب العراقي بحاجة ماسة إلى هذه الاتفاقية في حين كانت الإدارة الأميركية تعتمد المماطلة في تنفيذ القرار بهدف إجراء مزيد من الضغط على النظام العراقي.

وأما السبب السابع، وهو سبب إسرائيلي ـ اميركي، فهو أن الدكتور بطرس غالي الذي فوجئ واندهش من وقاحة الجيش الإسرائيلي الذي ضرب مخيماً للأمم المتحدة أثناء اعتدائه على لبنان في ابريل (نيسان) 1996 الذي قتل فيه أكثر من 109 لبنانيين يسارع إلى نشر تقرير الخبراء الدوليين الذين ادانوا إسرائيل دون اي تردد. وكانت واشنطن ـ بناء على إلحاح إسرائيل ـ تريد من الأمين العام أن يتمهل في نشر التحقيق في جريمة «قانا» حفاظاً منها على المسيرة السلمية. غير أن الأمين العام اعتبر ان من حق الرأي العام الدولي ان يقف على الحقيقة ويعرف من هو الذي اعتدى على الآمنين داخل مقر القوات الدولية التي يفترض ان تكون محايدة تماماً ومحظوراً على أي طرف ان يعتدي عليها.

بقي للأمين العام شهران ونصف الشهر في كرسي الأمانة العامة، وهو تارك المنصب دون شك بسبب الفيتو الأميركي، لكن ذهاب بطرس غالي لن يؤدي إلى مجيء خلف اميركي او حليف لأميركا بدلاً منه لأن الفيتو الفرنسي مرفوع بوجه مثل هذا الخلف. وسوف تكون زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للقاهرة قبل نهاية هذا الشهر مناسبة للتشاور مع مصر في موضوع الأمين العام، وتركيز الجهود على مرشح يحظى بدعم مجموعة عدم الانحياز كي تتمكن فرنسا من دعمه بدلاً من المرشح الذي ستطرحه واشنطن.

بطرس غالي: محسوب على «الفرنكوفونية»


مادلين أولبرايت: ود مفقود مع الأمين العام

أسلوب الحوار الكردي مع بغداد تغلب على أسلوب المواجهة (2 من 2)

البارزاني لم يطالب يوما بالانفصال عن العراق ولكنه لا يتخلى عن تجربة الحكم الذاتي

دمشق: من منذر الموصلي

الوضع الكردي ومستقبل كردستان يحتاج منا الى قراءة افكار وطروحات مسعود البارزاني، بعد ان امسك ـ لاول مرة ـ زعيم كردي بالقرار الكردي المحلي في شمال العراق وبالسيطرة المطلقة على «اقليم كردستاني» هو اقلم «كردستان العراق». لذلك يبقى السؤال يرد بالحاح وعلى ضوء تجارب الماضي المريرة، حول مدى تمسك البارزانيين بطروحاتهم السياسية من اجل العودة الى حظيرة الشرعية العراقية ووفق اية شروط؟

مسعود البارزاني كان يصر على مدى السنوات الماضية بان المطلب الاول للاكراد هو «المحافظة على وحدة الدولة العراقية شعبا وارضا». الشعب العربي والشعب الكردي مادتها ومحتواها.. وكذلك ارضها العربية ـ الكردية، وطنها الشرعي.

وكان البارزاني يؤكد بانه لا رغبة عند الاكراد في أن يكونوا خارج شرعية الدولة ويطالبوا بالعودة لتجربة الحكم الذاتي بعد تطويرها وتعديلها على ضوء التجربة والتطبيق على مدى عشرين عاما.

يبقى القول بأن الكلام الطيب والاعلان عن النوايا الطيبة لا يعتبر دليلا كاملا او كافيا، اذ لا بد من تحويله الى افعال ومقررات تكون نتيجة حوار متكافئ ومخلص تصدر عنه حلول مشتركة تضع حدا لعذابات كردستان ولقلق العراق والتهديدات من حوله.

افكار مسعود البارزاني وطروحاته كانت تبدو دائما مشجعة ومفعمة بالنوايا الخيرة، واثبت حتى الآن بانه يتوجه نحو تحقيق وعوده وطروحاته، لا سيما ما تعلق منها بالاخوة العربية ـ الكردية وتعميق اسسها والتمسك بلغة الحوار مع بغداد.

ويوم التقيت البارزاني قبل سنوات في دمشق 28 ديسمبر (كانون الاول) 1988، بدا في جميع لقاءاته شابا واعيا ومؤمنا بالدور العربي في حركة التحرر الوطني الكردي، ويستوعب تماما مدى اخطار الصهيونية على شعوب المنطقة جمعاء، وسمعه كل من التقاه وهو يؤكد باخلاص على اهمية علاقات الاخوة العربية ـ الكردية.

ولقد عاد واكد على ذلك خلال زيارته الاخيرة لدمشق في شهر ابريل (نيسان) الماضي، حيث حل ضيفا على الحزب والدولة لمدة اسبوعين وكانت مدة كافية ليتعرف على دمشق واهلها عن كثب فقد جال في مختلف المحافظات وتعرف على الناس اكثر وعلى كل الناس.

افكاره ومشاعره نحو العرب نشرتها «الشرق الأوسط» في حينه حسب ما سمعته منه ونقلا عن محفوظاتي وكما دونتها نقلا عنه مباشرة.

قال البارزاني حرفيا: «اننا لن نتخلى عن تجربة الحكم الذاتي، ولا نطرح بديلا عنها، ولكن نظرا لتبدل الظروف والاحوال الآن على مستوى العراق والعالم كله فإن الاتفاقية اصبحت تحتاج الى تعديل. وسيظل الحكم الذاتي مطلبا كرديا في العراق، وهذا ما لا شك فيه ابدا. ولكن نحن نطمح لتحقيق شعار لخصب وعلى مستوى الوطن القومي الكردي كله، وهو حق تقرير المصير ووحدة كردستان».

ثم عقب قائلا: «نحن نناضل ايضا لتحقيق وحدة الوطن الكردي، ولكن بالوسائل السلمية، ولا نفكر باثارة القلاقل في المنطقة.. ونعي مسؤولياتنا».

قلت له: «لكن شعار حق تقرير المصير هو مطلب عريض فضفاض وربما غامض ايضا بهذا الشكل اذ لا بد من الايضاح. فهل تقرير المصير يعني انشاء كيان كردي؟ والى اين يصل معنى تقرير المصير؟ هل للانفصال عن العراق واقامة دويلة كردية دون الاعلان عن ذلك صراحة؟».

اجاب سريعا: «لا، لا، ابدا فهذا غير وارد لدينا على الاطلاق. ونحن منذ حصول اي جزء من كردستان على استقلاله في الوقت الحاضر على الاقل. حق تقرير المصير يكون على مستوى كردستان الكبرى والشعب الكردي كله وليس بالتقسيط لانه غير عملي ولا يحقق الهدف».

وقال: «حتى لو منحنا العراق الاستقلال ورضي بأن نبقى وحدنا، اين نذهب؟ وكيف نعيش اقتصاديا؟ ومن يحمينا من مخاطر بعض الجيران؟.. نحن ندرس ذلك كله جيدا».

واضاف موضحا: «انا اقصد (حق تقرير المصير) للشعب الكردي كله.. لان الاكراد امة كاملة التكوين ولها تاريخ مقروء ووطن واحد موحد جغرافيا لكن تنقصه الوحدة السياسية، ولهم لغة قومية خاصة بهم.. وللاكراد ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم الذاتية، ولهم تاريخ مقروء ويدينون بعقيدة دينية واحدة هي الاسلام».

واضاف البارزاني قائلا: «في هذه الامة الكاملة المتجانسة التي تعيش فوق ارضها القومية لها حق تقرير مصيرها ككل وليس كجزء او كاجزاء.. وبالوسائل السلمية طبعا».

عن العرب والاكراد والعراق

وقلت للبارزاني مستدركا: «طبعا لا يفوتك استاذ مسعود بأن هناك علاقة سببية بين وحدة الوطن العربي ووحدة الوطن الكردي؟ ان وطنا عربيا واحدا موحدا هو وحده فقط من يستطيع دعم الاكراد لتحرير وطنهم القومي الكردي وتحقيق وحدته، كما ان كردستان واحدة موحدة من شانها اعطاء العرب قوة دعم ومساندة حقيقية في نضالهم الوحدوي. ولكن كما ترى ليس مسموحا ان يحصل اي من الشعبين الجارين على حقوق القومية الوحدوية.. لذلك يبقى مطلوبا المزيد من التآخي العربي ـ الكردي، والمزيد من المكتسبات السياسية والثقافية والاقتصادية والديمقراطية لاكراد العراق بالذات، لان مصائر مشتركة يتعرض لها الشعبان العربي والكردي في العراق للامعان في تفريقهما وفصلهما عن بعض ليس جغرافيا بل نفسيا، وخلق اشكال من العداء بين ابنائهما».

واجاب البارزاني: «نحن الاكراد نعي من جانبنا جيدا هذه الحقائق ونتذوق مرارتها كل يوم لكن العرب او بعض العرب يريدنا ان نبقى على ما نحن فيه الآن، ولقد تعلمنا الكثير بعد ان دفعنا الكثير.. تعلمنا ان نتعامل مع الواقع ونخص في ذلك كردستان العراق، والواقع هو ان مصيرنا يرتبط مع مصير العرب في العراق فإما ان نكون معا وجودا ومصيرا او لا نكون ابدا».

واضاف البارزاني: «ان البارزانيين لم يطالبوا بالانفصال يوما عن العراق، فلو كنا نضع هذا هدفا لحدث وكانت هناك فرص كثيرة. ففي عام 1943 مثلا رفض مصطفى البارزاني شعار الاستقلال، وكانت له مناشدة للشعب العربي قال فيها: نحن لا نقاتلك بل نقاتل الاستعمار الذي يقاتلنا معا».

وفي عام 1967 ـ اضاف البارزاني ـ اوقفنا القتال ليتفرغ العراق للمساهمة في قتال اسرائيل، وهذا شيء معروف. وفي حرب 1973 رفضنا كل العروض والمغريات لضرب الجيش العراقي واوقف مصطفى البارزاني القتال حتى يتفرغ جيش العراق للمشاركة في الحرب هناك في الجولان الى جانب جيش سورية.. واضيف ايضا باننا نحن الاكراد دفعنا وحدنا ومن حيث النتيجة ثمن اتفاقية الجزائر بين العراق وايران، كنا نحن الثمن بعد ان رفضنا جميع العروض لضرب جيش العراق من الخلف.

وقال البارزاني متابعا: «الاكراد حاربوا الاستعمار البريطاني وساهموا مساهمة فعلية في بناء العراق. ان المستشار البريطاني ـ مستشار وزارة الداخلية انذاك ـ (ادموندز) ينكر في كتابه «ترك وعرب وفرس» انه عندما جاءت عصبة الامم لاستفتاء الشعب الكردي للانضمام لتركيا او العراق، صوت الاكراد للانضمام للعرب وليس للاتراك.. وتساءل ادموندز: ولكن هل سيتذكر العرب ذلك؟ علما بان ادموندز كان من اكبر المساهمين بتدمير الاكراد».

ولا بد من الاستدراك هنا بان ادموندز لم يكن اكبر المساهمين بتدمير الاكراد كشخص بل كان ينفذ سياسة بريطانيا في المنطقة ضد شعوبها كلها وليس ضد الاكراد وحدهم ولا بد من التسجيل بأن البارزاني يعترف بان الاكراد انضموا للعراق نتيجة استفتاء شعبي وليس عن طريق الضم القسري.. «صوتوا للانضمام الى العرب».

وماذا بعد الآن؟

بعد هذا يمكن القول بان بغداد وكردستان تواجهان المستقبل الجديد معا. اذ هناك حكومة شرعية عليها التزامات من السيادة ستكون محل امتحان حاسم، ونحن نعرف مسبقا بأن الحكومة العراقية ـ ليست في وارد التساهل بشأنها ـ ويبقى كيف سيتعامل البارزاني مع هذه الحقيقة؟ وهل سيكون متمسكا بوعوده وافكاره المتطورة ام سيتعطف بها على نحو ما عودنا عليه الاكراد عند تبدل الظروف؟ هل سيقدم الدليل العملي على انه متمسك بوحدة العراق وسيادة حكومته المركزية، والتحضير لبدء مفاوضات متكافئة لاقرار الصيغة الجديدة لاتفاقية الحكم الذاتي ام انه سيحاول الالتفاف عليها واملاء الشروط والمواقف انطلاقا من شعوره بانه امسك لوحده الآن بقرارات الاكراد؟ وهذه امور لن تقبل بها بغداد تحت اسوأ الظروف والاحتمالات.

وحسب التجارب الماضية مع الاكراد، فإن الطالباني سوف يكون جاهزا للتخريب والتشويش على الحزب المنافس، وللتجاوب مع اية دعوة تبغي الحد من تنامي قوة البارزانيين ومحاربتهم من جديد ـ وكالعادة ـ لنعود الى نقطة البداية. نقطة الدمار والاحتراب الكردي ـ الكردي وعلى حساب كردستان ومستقبل شعبها وامنه واستقراره.

والذي نعتقده كحل هو الدعوة للمصالحة الكردية الشاملة، وبرعاية بغداد حصرا، والعمل على عقد مؤتمر عربي ـ كردي شامل تنبثق عنه حلول مشتركة لاقامة حكم ذاتي منتخب في كردستان ضمن «الجمهورية العراقية» ومن خلال حكم الدستور، وفي ظل حكومة مركزية عربية ـ كردية نتيجة انتخابات عامة ينبثق عنها مجلس تشريعي عراقي يمثل شعب العراق بعربه واكراده وفئاته المتآخية الاخرى، يؤكد الوحدة الوطنية للشعب ويضع حدا للمآسي الدموية السابقة وبناء الوطن العراقي المشترك المتصالح مع نفسه ومع الجميع من حوله.

البارزاني عام 1996

التقيت مسعود البارزاني مجددا خلال زيارته الاخيرة لدمشق في ابريل (نيسان) 1996، وتحدثنا عن احوال كردستان ودوره الجديد على الساحة واحتمالات المستقبل.

وقال انه لجتمع بالرئيس حافظ الاسد اربع ساعات ونيف وطرح امامه اوضاع الاكراد، واشاد بشجاعة الاسد وحكمته وقال: «سيفيد شعبنا الكردي من نتائج لقائي مع سيادته ودعمه اللامحدود لحقوقنا القومية ولاية خطوات وطنية نخطوها في المستقبل وبما لا يتناقض مع وحدة العراق وامنه، وهي نفس مشاعرنا وسياستنا تجاه العراق والامة العربية».

وقال البارزاني: اصبحت المحافظة على الاخوة العربية ـ الكردية احد اهم اهداف استراتيجيتنا للمستقبل، وسنعمل لتعزيز علاقتنا مع دول الجوار وتجنب اية مواقف معادية والوصول الى قواسم مشتركة يفرضها التاريخ والجغرافيا، وسنبحث عن نقاط اللقاء مع الجميع فنحن لسنا هواة شغب.. الاكراد شعب مسالم بطبيعه يقاتل فقط عندما يقاتلونه وللحفاظ على كرامته وحقوقه الوطنية.

واوضح ايضا بانه لحتك بالشعب العربي السوري خلال زيارته ولمس مدى عمق المشاعر العربية نحو الاكراد وهو شيء تاريخي متوارث وليس جديدا علينا.

في لقاء لسفراء أوروبا مع الحجيلان في الرياض

الاتحاد الأوروبي يثني على الحوار مع مجلس التعاون حول السلام في الشرق الأوسط

الرياض: من حاسن البنيان

قال مايكل كولينز سفير ايرلندا ورئاسة الاتحاد الأوروبي لدى السعودية امس ان الاتحاد يثمن عاليا الحوار مع مجلس التعاون الخليجي بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط ودعا لمواصلة اللقاءات بين ممثلي الطرفين متمنيا ان تسفر هذه عن قرارات من شأنها ان تساعد على تطوير الروابط بين دول التعاون والاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك خلال لقاء على غداء عمل دعا اليه جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وجرى امس في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

وحضر اللقاء الذي استمر حوالي ساعتين 15 سفيرا من سفراء الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى السعودية برئاسة كولينز وبحضور سفراء كل من الإمارات والبحرين وسلطنة عمان وقطر في الرياض.

وكان اللقاء فرصة للتباحث في المستجدات السياسية بالمنطقة ومسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط وعلاقات التعاون بين دول المجلس ودول الاتحاد الأوروبي وبخاصة في المجال الاقتصادي.

وابلغ الحجيلان السفراء تقدير دول المجلس للموقف المتفهم الذي تبديه دول الاتحاد الأوروبي لمسيرة عملية السلام والالتزام بالاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

واشتمل اللقاء على كلمتين ترحيبيتين متبادلتين بين الحجيلان والسفير الايرلندي ورئيس وفد السفراء الأوروبيين.

واكد الحجيلان في كلمته التي القاها باللغة الانجليزية حرص دول مجلس التعاون على اقامة اوثق العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي.

وقال مخاطبا السفراء: انتم تمثلون دولا صديقة تحرص دول مجلس التعاون على اقامة اوثق العلاقات السياسية والاقتصادية معها. ولقد كانت لدول المجلس دائما علاقات ثنائية مع البلدان التي تمثلونها وهي دائما علاقات طيبة الا ان انضمام بلادكم في تجمع الاتحاد الأوروبي والدور الفاعل والمؤثر الذي شرع هذا الاتحاد في النهوض باعبائه والتفويض الدستوري الذي اتاح لمؤسسات الاتحاد الأوروبي قدرا اكثر من المرونة لتوسيع قاعدة التعامل مع الدول الاخرى وترابط مصالحنا، يدعو دول مجلس التعاون للمزيد من الحرص على توثيق علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي.

واستطرد الحجيلان قائلا: لقد اجتمعنا اخيرا في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة وحضر الاجتماع وزراء خارجية دول المجلس وامينه العام ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي ونائب رئيس المفوضية وتباحثنا في علاقات الجانبين. وشاءت الصدف القاسية ان ينعقد هذا الاجتماع في ظل الاحداث التي شهدتها القدس ومدن الضفة الغربية من فلسطين وراح ضحيتها سبعون فلسطينيا، وكان ارتياحنا كبيرا لموقف التعاطف والتفهم والحرص على مسيرة عملية السلام واحترام الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي عبر عنها وزراء خارجية بلادكم.

كما استعرض المجتمعون مسائل سياسية اخرى ذات اهتمام مشترك تاكد من خلالها توافق وجهات نظرنا حول العديد منها.

واضاف: على صعيد التعاون الاقتصادي اكد المجتمعون من الجانبين على ضرورة ايلاء هذا الجانب من علاقاتنا كل ما يستوجبه من حرص واهتمام والعمل على تذليل الصعوبات التي تعوق حرية التبادل التجاري بين المجموعتين. ومن اجل اشراك القطاع الخاص في عملية تنمية التعاون الاقتصادي في ما بيننا ستعقد ندوة هامة يشارك فيها العديد من رجال الاعمال من الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون في شهر مارس (آذار) من العام المقبل، كما تستضيف الدوحة في 17 فبراير (شباط) المقبل الاجتماع الوزاري لدول الاتحاد ودول المجلس.

واختتم جميل الحجيلان كلمته قائلا: نحن نتطلع جميعا لان لا تنفض تلك الاجتماعات عن بيانات رسمية مهنية فحسب وانما تنتهي اللقاءات الى قرارات واضحة محددة تسهم في تعزيز الروابط السياسية والاقتصادية بين بلداننا.

ورد السفير الايرلندي مايكل كولينز على الحجيلان نيابة عن زملائه سفراء دول الاتحاد الأوروبي الذين يمثلون بالاضافة له كل من ايرلندا، استراليا وبلجيكا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وإيطاليا وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة.

وشكر كولينز الحجيلان على اللقاء واعرب عن امله في ان يستمر في منصبه في خدمة مجلس التعاون. وقال السفير الايرلندي انه يامل في استمرار اللقاءات بين الطرفين متمنيا ان تسفر هذه عن قرارات من شأنها ان تساعد في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي.

واشار كولينز الى التطور الذي حصل على صعيد العلاقات والاتصالات بين الطرفين منذ اللقاء الاول على مستوى الوزراء الذي عقده الطرفان في غرناطة في يوليو (تموز) 1995. وقال انه يشدد على اهمية ان تؤدي الحوارات الدائرة بين دول المجلس ودول الاتحاد الى عقد اتفاقية لتجارة حرة بين الطرفين وذلك لمزيد من تعزيز الروابط بين الطرفين.

واشار كولينز الى انه يعلق امالا كبيرة على اللقاء المزمع عقده في العام المقبل في العاصمة السعودية الرياض بين رجال اعمال من دول الخليج والدول الأوروبية، مشددا على اهمية اللقاء وجها لوجه بين الطرفين.

واكد السفير الايرلندي على الاهتمام الخاص الذي يوليه الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط واعطائه الأفضلية الاولى من بين اهتمامات الاتحاد، مشيرا الى ان لقاء قمة فلورنسا الاخير لرؤساء دول الاتحاد قد اعلن ان السلام في الشرق الأوسط ينطوي على مصلحة حيوية للاتحاد. وهذا ما جرى التاكيد عليه في قمة دبلن في الخامس من الشهر الجاري وما اوضحته زيارة رئيس المجلس الوزاري للاتحاد ديك سبرينج الى منطقة الشرق الأوسط فيما بعد.

وقال: «اننا نثمن عاليا الحوار البناء مع مجلس التعاون الخليجي حول هذه المسالة».

نص رد اللجنة العليا للانتخابات في اليمن على اتهامات الأحزاب

شرعية اللجنة مستمدة من البرلمان اليمني الحالي ورسالة الأحزاب تستهدف عرقلة إجراء الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

نفت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن ما وصفته بادعاءات الاحزاب حول عدم حياديتها وفندت الجوانب القانونية المتعلقة بذلك. اكدت شرعية استمراريتها بعد صدور قانون الانتخاب رقم 27 لعام 1996. وجاء ذلك في رسالة رفعتها اللجنة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تنفيذا للتوجيهات التي وجهها اليها عبر رسالته المرفقة برسالة مرفوعة اليه من سبعة احزاب تطلق على نفسها «احزاب اللقاء المشترك» وهي التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي وستة من احزاب المجلس الأعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة، واكدت اللجنة ان اي مواطن لن يحرم من حقه الانتخابي اضافة الى ان تشكيل اللجان الاشرافية جرت وفقا للاجراءات والشروط التي نص عليها القانون.

واوضحت بان اختيار اعضاء اللجان الاشرافية من مختلف الاتجاهات السياسية ومن المستقلين ينفي مزاعم تلك الاحزاب بشأن عدم حيادية اللجنة العليا للانتخابات، ووصفت تلك الادعاءات بانها انكار للجهود الكبيرة التي قامت بها على صعيد تنظيم عملية القيد والتسجيل.

واكدت الرسالة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، ان شرعية استمرار اللجنة العليا للانتخابات بعد صدور القانون رقم 27 لعام 96 متحققة الوجود وولايتها في مزاولة اختصاصها بتولي الادارة والاشراف والرقابة على اجراء الانتخابات العامة والاستفتاء العام لا تزال قائمة حتى انقضاء السنوات الاربع وهي مدة سريان دورة عملها للفترة الانتخابية.

واوردت رسالة اللجنة العليا للانتخابات الاسباب المؤكدة لشرعية استمرار عملها وذلك من النواحي الدستورية والقانونية والعملية والواقعية، ومن ذلك عدم سريان القوانين الا على ما يقع من تاريخ العمل بها ولا يترتب اثر على ما دستوري يقضي بعدم رجعية القوانين، وهذا الحكم وقع قبل اصدارها وهو مبدأ او المبدأ الدستوري ينطبق على اللجنة العليا للانتخابات.

اما الاسباب القانونية فان من المبادئ القانونية المستقرة ان التشريعات من حيث سريانها تعتبر ذات اثر فوري، اي انها تنطبق مباشرة على الاعمال والوقائع التي تحدث بعد نفاذ التشريع، وهذا يعني انها تحترم الاعمال والوقائع والتكوينات والمراكز القانونية التي تحدث في ظل القانون السابق وتبقيها قائمة وسارية المفعول للمدة التي حددها ذلك القانون.

وقالت ان هذا يوضح بان الداعين لاعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات قد غضوا الطرف عن الاحكام الاساسية المتعلقة باللجنة في مواد القانونين الجديد والسابق للانتخابات، وحيث ان تشكيلها قد حدث بحسب نص القانون ومدتها لم تنته بعد فان شرعية استمرارها لا تزال قائمة ومحققة حتى نهاية المدة وبمقتضى لاحكام القانونين.

وفي ما يتعلق بالاسباب العملية او الواقعية وبحسب الرسالة فان اللجنة شكلت بمقتضى احكام قانون الانتخاب السابق بناء على ترشيح مجلس النواب الحالي وبتوافق سياسي تام، ولذا فان شرعيتها مرتبطة بشرعية المجلس ولا يحق له ان يمارس هذا الحق (اعادة انتخاب اللجنة) مرتين في دورته الانتخابية هذه بل ان احكام قانون الانتخاب الجديد تؤكد ان ذلك من صلاحية المجلس المقبل.

واكدت رسالة اللجنة التي وقع عليها رئيسها محسن محمد العلفي بانه «ولكل ما سبق يتاكد للجميع بطلان المطالبة باعادة تشكيل لجنة عليا للانتخابات لتعارض ذلك مع مبادئ الدستور واحكام القانون».

كما تطرقت الرسالة وبشكل مستفيض لاثبات عدم صحة «دعاوى الاحزاب السبعة» بحيادية اللجنة العليا للانتخابات وعملية قيد وتسجيل الناخبين الجدد غير المسجلين في الانتخابات النيابية السابقة لعام 1993 مشيرة الى التزامها في كل الاعمال والاجراءات التي نفذتها بالقانون وبانها لم تباشر اعمال القيد والتسجيل الا بعد دراسات وتحليل لكافة الخطوات التي ستتبعها والتاكد من مشروعية الاجراءات وبعد موافقة ومباركة البرلمان ممثلا في هيئة رئاسته وممثلي الاحزاب والكتل البرلمانية، وذلك في اجتماع مشترك ضمهم مع اللجنة العليا للانتخابات وتمخض عن عدد من النقاط المتفق حولها والمسجلة في محضر مؤرخ بيوم الاحد 23 يونيو (حزيران) الماضي.

وبالنسبة لما تتضمنه رسالة تلك الاحزاب حول المطالبة بحيادية الوظيفة العامة والمال العام اوضحت اللجنة ان ذلك من الامور الاساسية في الانتخابات العامة. واكدت ضرورة التزام جميع القوى السياسية والاحزاب المشاركة في السلطة وادارة المؤسسات والهيئات العامة بالدستور والقوانين النافذة، ومنها القوانين المالية وقوانين الخدمة المدنية والعسكرية والابتعاد عن الاهواء والمنافع الحزبية الضيقة.

واوردت الرسالة في الختام عدداً من الملاحظات حول رسالة الاحزاب السبعة وهي التجمع اليمني للاصلاح والاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري والبعث والحق واتحاد القوى الشعبية والاحرار الدستوري ومن تلك الملاحظات التجريح والاساءة للجنة والتقليل من كفاءتها ووطنية اعضائها.

كما كررت ملاحظتها بان بعض الاحزاب الموقعة على الرسالة غير مستكملة للتاسيس بموجب القانون، ومع ذلك تسير في ركب المطالبة بالضمانات وحكم القانون وهي نفسها لا تحترم القانون.

وخلصت في ملاحظاتها الى التاكيد على ان المرحلة المقبلة تتطلب من الائتلاف الحاكم وقياداته ومن التنظيمات والاحزاب الوطنية والقوى السياسية تحمل مسؤوليتها في الحفاظ على مسيرة الديمقراطية وتعزيز الامن والاستقرار في البلاد كي تجرى الانتخابات في مناخ امين ومستقر يسوده التنافس الشريف وحكم النظام والقانون.

وكانت الرسالة في مقدمتها اتهمت رسالة تلك الاحزاب بانها لا تعدو عن ان تكون بيانا سياسيا يهدف الى الاثارة والتشكيك بهدف عرقلة وتاجيل الانتخابات النيابية عن موعدها الدستوري (المقرر لها 27 ابريل (نيسان) العام المقبل 1997)، وطبقا لقانون الانتخاب والقوانين النافذة.

وكان الرئيس صالح قد وجه يوم الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي رسالة الى اللجنة العليا للانتخابات طلب فيها الرد على ما ورد في الرسالة المرفوعة اليه من احزاب اللقاء المشترك السبعة التي ارفقها برسالته الى اللجنة.

وكانت اللجنة العليا قد شكلت لهذا الغرض لجنة مصغرة منها عقب اجتماعاتها يوم 2 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي مهمتها دراسة رسالة الاحزاب السبعة والرد على ما ورد فيها من مطالب للرئيس صالح، ومنها تشكيل لجنة عليا جديدة للانتخابات بدلا عن اللجنة الحالية التي اتهمتها بعدم الحياد وبوقف وتصحيح الخروقات والمخالفات في عملية قيد وتسجيل الناخبين الجدد.

10 دول تحفظت على محكمة العدل العربية والعراق يرفض أن تكون القاهرة مقرا

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعترف الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بوجود تحفظات لعشر دول عربية على محكمة العدل العربية ولكنه اكد قناعته بهذه التحفظات نظرا لارتباطها بالصياغة القانونية لتشكيل المحكمة.

وقال الدكتور عبد المجيد عقب لقائه صباح امس في اجتماع غير رسمي بالمندوبين الدائمين لدى الجامعة: نحن نريد حسم هذا الموضوع اثناء انعقاد دورة مارس (اذار) 1997.

ولفت الانتباه الى ان تحفظات الدول العشر قانونية وتتمثل في:

● تشكيل المحكمة ـ والاختصاص والقوانين التي ستعمل بها ثم يعرض هذا على السلطات التشريعية للتصديق عليها من كل الدول العربية حتى يكون النظام الاساسي سليما.

● واكد أن امانة الجامعة العربية سوف ترسل مذكرات الى كل الدول العربية بالملاحظات التي سجلتها عشر دول عربية ولكن في حال تمسك الدول بموقفها حتى بعد المعالجة والصياغة، سوف تقر نظام للمحكمة 15 دولة عربية مع احتفاظ الدول الاخرى بملاحظاتهم على نظام محكمة العدل العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان العراق يرفض ان يكون مقر المحكمة في مصر.

واعترف الدكتور عبد المجيد بان موضوع محكمة العدل قد اخذ وقتا طويلا وهو الامر الذي سيدفعنا للموافقة النهائية عليه في دورة مارس.

واشار الدكتور عبد المجيد الى وجود تحفظات اخرى على ميثاق الشرف والية فض المنازعات ولكنه اعتبرها اقل من التحفظات التي تواجهها محكمة العدل العربية.

وقال انه بحث مع المندوبين الدائمين نتائج زيارته لنيويورك والقضايا التي تحدث عنها داخل مجلس الامن في حضور 15 دولة والتي كان من ضمنها موضوع الصومال وازمة لوكربي والوضع في العراق.

وذكر عبد المجيد ان هذه اول مرة تدعى فيها الجامعة العربية للحديث داخل مجلس الامن، وقال ان الحوار بين الجامعة والامم المتحدة ومجلس الامن امر مطلوب ويساهم في حل الكثير من المشاكل حتى مع وجود خلافات حول قضايا المنطقة.

وأوضح عبد المجيد ان المندوبين الدائمين اتفقوا على الاتصالات واللقاءات التي طلبتها دول امريكا اللاتينية في الجامعة العربية في اطار دعم الحوار العربي من خلال جامعة الدول العربية للتشاور في القضايا الدولية والشرق الاوسطية وعملية السلام.

واعتبر عبد المجيد ان مبادرة دول امريكا اللاتينية بطلب الحوار واللقاء مع مندوبي الدول العربية خطوة جديدة تؤكد اهتمام المجتمع الدولي بالجامعة العربية.

المنظمة الإسلامية لحقوق الإنسان تستنكر تسليم أبو مرزوق إلى إسرائيل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شجب فتحي خليل رئيس المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان ومقرها الخرطوم قرار السلطات الأميركية تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية الى إسرائيل. وقال ان هذا القرار يمثل انتهاكا واضحا لحق حرية الانتقال. كما ان مسالة اعتقاله منذ البداية مسالة غير مقنعة قانوناً او عدلا فقد اعتقلته السلطات الأميركية رغم انتفاء الاسباب القانونية التي تبرر ذلك ولكونه فلسطينيا ويدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني. واتهم خليل السلطات القضائية الأميركية بالخضوع لإسرائيل لعدة دوافع منها الانتخابات الرئاسية، وقال انه في ظل هذا المناخ لا يستطيع احد في أميركا رفض اي طلب لإسرائيل خوفا من اللوبي الصهيوني. وقال خليل في تصريحاته ان الادارة الأميركية عندما لم تجد سببا جوهريا للاستمرار في محاكمة ابو مرزوق عمدت الى اختلاق الاتهامات الباطلة منها اتهامه بتحريض الفلسطينيين لارتكاب جرائم داخل اسرائيل.

الخرينج يطالب بإتاحة الفرصة للآخرين

نائب يرفض احتكار المناصب في مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

رفض عضو مجلس الامة الكويتي مبارك الخرينج ما اسماه بـ «احتكار المناصب في المجالس» وذلك في وقت يواصل الكويتيون تخميناتهم وتوقعاتهم بشأن الاسماء المحتمل ضمها لعضوية مجلس الوزراء المقبل الذي يجري ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح مشاورات مكثفة تمهيدا لتشكيله.

وقال الخرينج في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» انه على النواب الذين تقلدوا بعض المناصب بمجلس الامة ان يتيحوا الفرصة لبقية النواب، يذكر ان الخرينج قد اعلن عن ترشيح نفسه لمنصب امين سر المجلس. كما اعلن النائب احمد باقر من جمعية احياء التراث ترشيحه للمنصب ذاته. واشار الخرينج الى ان المناصب ليست احتكارية حتى يتم الترشيح لها في كل مرة، مؤكدا ان بعض النواب لديهم امكانيات يرغبون في ان يقدموها بين يدي الشعب الكويتي. وشدد على ان الفترة المقبلة من عمر المجلس ستشهد عملا نيابيا مكثفا.

وعن طبيعة هذا العمل ونوعيته قال الخرينج ان هناك قضايا تهم المواطن الكويتي ولا بد من تناولها بصورة شاملة، مشيرا الى ان قضايا التوظيف والرعاية السكنية والعجز في الميزانية بحاجة الى دراسات وافية قبل ان يقر المجلس اي تشريع.

وقال الخرينج ان قضية غير محددي الجنسية «البدون» يجب معالجتها نهائيا، مشيرا الى ان 95 في المائة من هذه الفئة يستحقون الجنسية الكويتية لانهم اخفوا جنسياتهم الاصلية وطالبوا بالجنسية الكويتية التي تتمتع بمزايا كثيرة اهمها عدم دفع الرسوم والحصول على حق الرعاية السكنية والوظيفة. واستدرك قائلا «الا ان بعض «البدون» يستحقون التجنيس وخاصة ابناء من يحملون الجنسية الكويتية».

وفي ما يتعلق بالتشكيل الحكومي الجديد المتوقع اعلانه مع نهاية الاسبوع الحالي يواصل الكويتيون توقعاتهم بشأن الاسماء التي ستدخل الحكومة ومن سيخرج منها. وقد بلغ الامر ببعض الديوانيات ان منحت كل وزارة اكثر من خمسة اسماء لتولي منصب الوزير. وباعتبار ان الديوانية الكويتية هي البرلمان المصغر الذي تنطلق منه جميع الحقائق فقد انعكست هذه التوقعات على تقارير وسائل الاعلام العربية والاجنبية التي تتابع موضوع التشكيل الوزاري.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح

الكباريتي: ننتظر الحكومة الكويتية لاتخاذ خطوة بشأن العلاقات

عمان: من محمد الدعمة

أعلن رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي امس ان العلاقات الأردنية ـ الكويتية تسير في الاتجاه الصحيح وانها تتسم بالايجابية. وقال ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» اننا ننتظر تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة لتسلم مهمات عملها لنتخذ خطوة مناسبة في مجال دعم تلك العلاقات. وقالت مصادر اردنية في سؤال لـ «الشرق الأوسط» ان بداية اعادة العلاقات الأردنية ـ الكويتية ستكون خلال زيارة يقوم بها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الى دولة الكويت حيث سيبحث امكانية فتح السفارة الأردنية في الكويت المغلقة منذ عام 1990 وتعيين سفير اردني في الكويت، وكذلك تعيين سفير كويتي في الأردن.

وقال وزير النقل الأردني المهندس ناصر اللوزي اننا اتفقنا مع المسؤولين الكويتيين لاعادة العلاقات بين البلدين بعد الانتخابات النيابية الكويتية وخاصة ان مجموعة برلمانية كانت تعارض تطبيع العلاقات مع الأردن. واضاف انه عندما التقى نظيره الكويتي في البحرين اتفقا على بدء تسيير رحلات جوية بين عمان والكويت لشركتي الخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية الملكية الأردنية، وكذلك السماح للشاحنات الأردنية بالدخول الى الموانئ الكويتية وفتح المجال للشاحنات الأردنية بنقل البضائع من والى دولة الكويت. وكان القطاع المصرفي الكويتي قد تعاقد مع عدد من الموظفين والعاملين في الجهاز المصرفي الأردني مؤخراً للعمل في الكويت. واضافت المصادر ان تصريحات رئيس الوزراء الأردني المؤيدة لدولة الكويت ساهمت في ايجاد اجواء ايجابية. وكان الكباريتي قد قال ان من حق دولة الكويت الدفاع عن نفسها بالطرق التي تراها لحماية امنها واستقلالها عندما وصلت القوات الأميركية الى الكويت مؤخرا. وقوبلت التصريحات بارتياح من قبل المسؤولين الكويتيين.



تساؤلات حول الغواصة الكورية الشمالية

سيول - رويتر: لو لم تكن الغواصة الكورية الشمالية التي تسللت عبر الدفاعات الجنوبية الشهر الماضي قد اصطدمت بالصخور وتحطمت احدى مراوحها، فلربما اكملت مهمتها دون ان يلحظها احد. لكن سائق سيارة لجرة لاحظ البرج المخروطي البارز للغواصة وسط الظلام عند احد الشواطىء.

واصبحت الغواصة محور ازمة جعلت ونستون لورد اكبر مسؤول في الشؤون الآسيوية في واشنطن يسافر الى سيول الاسبوع الماضي لمحاولة الحد من اضرار الازمة. ويقال ان القوات الجنوبية التي سارعت بالصعود الى الغواصة، وجدت ادلة على انها كانت في مهمة كومانتوز: خرائط ومدفع ثقيل وقسم بالولاء لزعيم بيونج يانج كيم يونج ايل.

وقال الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام ان الغواصة «ربما كانت تحمل الى شواطىء بلاده قتلة او مخربين». وحذر من ان هذه الواقعة «قد تفجر حربا شاملة». وعرضت الغواصة على انها دليل على ان الشمال «لا يزال يخطط لتدمير كوريا الجنوبية». وفر طاقم الغواصة المكون من 26 جنديا الكوري الجبال حيث قتل عن اخره فيما عدا اربعة.

واعطت الولايات المتحدة انطباعا بانها لا تشعر بقلق بالغ فاثار ذلك تساؤلات: هل تبالغ كوريا الجنوبية في تصوير المشكلة؟ وذكرت الاذاعة الرسمية ان الرئيس كيم، الذي استاء من هذه التساؤلات، قال ان اي غواصة معادية لو ظهرت قبالة اليابان او الولايات المتحدة فمن الممكن ان تنشب الحرب.

وعندما حث وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر جميع الاطراف على الهدوء اتهمته وسائل الاعلام في سيول بمحاولة القيام بدور الوسيط المحايد بدلا من مساندة دولة حليفة». وقالت وزارة الخارجية ان كريستوفر «ارتكب خطأ». وفي مؤتمر صحافي امس الأول وصف لورد تقارير اعلامية عن وقوع خلاف بين واشنطن وسول بانها «مبالغ فيها ومضللة وتبعث بإشارات خطيرة الى كوريا الشمالية». ويطالب مسؤولون من كوريا الجنوبية بتوقيع عقوبة على بيونج يانج ويركزون على الخطر الامني في المسالة. لكن لورد شدد على ضرورة تشجيع كوريا الشمالية على المشاركة مع التشديد على ان المناخ الحالي «لا يساعد على استمرار العلاقات بصورة عادية». واصدرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بيانا مشتركا يهدف الى اظهار اتحاد الدولتين.

وتسخر سيول وواشنطن من ان الغواصة تشديد بيونج يانج على «جنحت جنوبيا بسبب عطل في محركها. فلماذا لم يرسل الطاقم اشارة استغاثة ويستسلم على الشاطىء ولماذا كان بعض افراده يرتدون الزي العسكري لكوريا الجنوبية؟

ولم يكن هذا هو اول او اعنف اقتحام مسلح من كوريا الشمالية منذ الحرب الأهلية بين عامي 1950 و1953 بل كان هناك اكثر من عشرة.

ففي عام 1968 قتل 28 من قوات الكومانتوز الشيوعيين بالقرب من قصر الرئاسة في سيول. وعام 1983 قتل عملاء لبيونج يانج 15 مسؤولا في حكومة كوريا الجنوبية منهم 4 وزراء في تفجير. ويقول بعض الدبلوماسيين ان الرئيس الكوري الجنوبي، الذي يمنعه الدستور من السعي لإعادة انتخابه، يركز على الخطر الشيوعي قبل الانتخابات التي ستجرى العام القادم.

ومن ناحية اخرى كانت السهولة التي تجنبت بها الغواصة الرصد على ما يبدو عاملا تسبب في احراج شديد للجيش. وتخشى واشنطن ان تعرض التوترات اتفاقها النووي الذي وقعته مع بيونج يانج عام 1994 للخطر اذ يعد حجر الزاوية في سياسة الترغيب والترهيب التي اتبعها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ازاء كوريا الشمالية واحد انجازاته الرئيسية في السياسة الخارجية.

واصر لورد على ان الاتفاق، الذي جمد برنامج التسلح النووي الذي يشتبه في ان بيونج يانج تديره، والعرض الخاص بإجراء محادثات سلام مع كوريا الشمالية لا يزالان ساريين.

فرار جندي من كوريا الشمالية الى الجنوب

سيول - وكالات الانباء: قالت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية امس ان جنديا كوريا شماليا فر الى الجنوب عبر المنطقة المنزوعة السلاح والتي تفصل بين البلدين. وجاء في بيان للوزارة: «فر الرقيب من الدرجة الاولى كواك كيونج ايل الى احد مواقع المراقبة التابعة لنا في القطاع الشرقي من خط الحدود الساعة 12.50 من بعد ظهر اليوم (امس) .03.5 بتوقيت جرينتش».

ونقل البيان عن كواك قوله انه حاول الفرار امس الأول لكنه اضطر لقضاء الليل في المنطقة المنزوعة السلاح بعد ان طارده جنود كوريا الشمالية. وذكر البيان ان الجندي الفار جرح ونقل الى مستشفى فور عبوره الحدود. وقال ان تفاصيل الحادث ستعلن في وقت لاحق بعد الانتهاء من التحقيقات.

واستمرت امس عمليات بحث واسعة النطاق عن 3 من بين26 متسللا من كوريا الشمالية وصلوا الى سواحل كوريا الجنوبية بعد ان تعطلت غواصتهم قبالة سواحل مدينة كانجانج. وقتلت قوات كوريا الجنوبية حتى الآن 22 متسللا او عثرت عليهم قتلى كما اعتقلت احدهم.

وزير المالية الروسي متفائل رغم رفض مجلس الدوما ميزانيته

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال وزير المالية الروسي الكسندر ليفشيتس انه لايزال يحدوه الامل في ان تصادق الحكومة على ميزانية 1997 بنهاية العام الحالي رغم ان البرلمان رفضها في اول مناقشة.

وقد صوت مجلس النواب الروسي (دوما الدولة) يوم الجمعة برفض ميزانية الحكومة لعام 1997 باغلبية 280 صوتا مقابل 33 صوتا بعد ان هاجم ممثلو كل الاحزاب والجماعات بمن فيهم مؤيدو الحكومة خطط الميزانية.

ورغم انتقادات النواب بعدم وجود توازن بين العائدات والانفاق وعدم ملائمة الاجراءات الواردة في مشروع الميزانية لتنشيط السياسات الصناعية والاجتماعية، قال ليفشيتس انه متفائل إزاء التوصل الى حل وسط وقال في مؤتمر صحافي مساء امس الأول: «نريد ان تكون الميزانية جاهزة بنهاية العام كما ينبغي لها، واي تاخير في هذا الامر لن يساعد الاوضاع، والحكومة بالطبع مستعدة لأخذ اراء النواب في الاعتبار».

لكنه اوضح ان الحكومة «مستعدة للوصول الى حل وسط في بعض المسائل فقط وانها ستلتزم التزاما صارما باهدافها الرئيسية». وقال ان الحكومة «ستلتزم تماما بالعجز المستهدف في الميزانية وهو 3.3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي». ويقول نواب المعارضة ان الميزانية «لن تكون كافية لإحياء الاقتصاد» الذي يعاني من الكساد.

على صعيد آخر اعطى مسؤول الامن الروسي الكسندر ليبيد دعمه للتطلعات البرلمانية لحارس الرئاسة السابق الكسندر كورجاكوف امس الاحد معلنا ما قد يكون تحالفا قويا في فترة ما بعد الرئيس بوريس يلتسين.

وقالت وكالات الانباء الروسية ان ليبيد «تعهد بان يدعم حملة كورجاكوف الانتخابية من اجل الوصول الى الدوما». وقالت وكالة انباء انترفاكس: «اعلن الكسندر ليبيد عزمه دعم الكسندر كورجاكوف في حملته الانتخابية في منطقة تولا». واضافت ان ليبيد دعا اهالي تولا لـ«انتخاب الاختيار الصحيح».

واصبح مقعد تولا الذي شغله ليبيد في الانتخابات البرلمانية التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) شاغرا بعدما عين يلتسين ليبيد مستشارا شخصيا له لشؤون الامن وسكرتيرا لمجلس الامن الروسي في يونيو (حزيران) الماضي.

وبعد ذلك بيومين فصل الرئيس يلتسين حارسه كورجاكوف بعدما كان شريكه في لعب التنس والسباحة وايضا في الشرب، وعين مكانه عدوه السياسي اناتولي تشوبايس مما اسعد الليبراليين في الكرملين.



الرئيس الأميركي بيل كلينتون يغادر المنصة بعد مخاطبته تجمعاً سياسياً في الصخرة الحمراء قرب دينفر صباح أمس (اب)

السلام الهش في البوسنة يدخل مرحلة حرجة

سراييفو - أ.ف.ب: دخلت البوسنة مرحلة اضطراب تشوبها الحوادث والمواجهات بين مجموعاتها الثلاث القليلة الاستعداد للتعاون في ما بينها والتي تميز علاقاتها المتبادلة اربع سنوات من العنف. ويبدو ان عملية السلام التي بدأت بعد توقف المعارك منذ عام والاتفاق الذي عقد في دايتون بضغط من الولايات المتحدة، يتعثران.واذا كانت الانتخابات العامة التي اجريت في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي قد اعتبرت نجاحا للمجموعة الدولية، فقد تبين اليوم محدودية تاثيرها. فمنذ25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري يقاطع مندوبو الجمهورية الصربية (الكيان الصربي) البرلمان المشترك والرئاسة الجماعية المؤلفة من ثلاثة اعضاء منتخبين ويترأسها لمدة سنتين المسلم علي عزت بيجوفيتش.وادراكا منهم لاستياء المجموعة الدولية المتزايد، ضاعف الصرب من التصريحات المهدئة لكنهم واصلوا تطبيق سياسة الكرسي الشاغرة. وتتذرع النواب الصرب بالاسباب الامنية وبالخلاف على امكنة العمل حتى لا يلتقوا بنظرائهم في الاتحاد الكرواتي - المسلم. ويرفض الصرب عمليا توقيع الاعلان الرسمي الذي يلزمهم الدفاع عن دستور البوسنة والهرسك بحيث يتخلون عن حلمهم بالتقسيم العرقي للبلاد.

ويعرقل موقفهم اجراء انتخابات بلدية ارجئت للمرة الاولى بسبب التلاعب في السجلات من قبل الصرب. ثم اعلن انها ستجرى في 23 و24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لكن رئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافسيتش شددت لهجتها الجمعة، مما القى ظلالا من الشك حول اجرائها.

ويعتبر عدد من الدبلوماسيين والعسكريين في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسية (ايفور) في سراييفو ان من المحتمل جدا تاجيل الانتخابات مجددا، لأن هذه الانتخابات تفترض انسحاب قوة السلام المتعددة الجنسية المخطط له ان يبدأ اعتبارا من 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقد وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعودة القوات الاميركية قبل عيد الميلاد.

وتجسد قرى يوسيتشي ودوجي ديو وماهالا الصغيرة في شمال شرق البوسنة والقريبة من مدينة زفورنيك على اراضي الجمهورية الصربية استياء الصرب. فسكانها المسلمون الذين اضطروا لاخلائها خلال الحرب عادوا مع لاجئين اخرين وسكنوا فيها منذ نهاية اغسطس (اب) الماضي بموجب اتفاق دايتون للسلام. لكنهم يرفضون احترام القوانين المطبقة في اراضي الجمهورية الصربية ويتصدون عمليا لكل مظاهر السلطة الصربية.

ويلقى هؤلاء دعم سلطات سراييفو. ولا يكف التوتر عن الازدياد منذ بضعة ايام في هذه المنطقة التي تشرف عليها كتيبة روسية في عداد قوة «ايفور».

وقد بلغ التوتر ذروته في نهاية الاسبوع عندما اعتقل عناصر من الشرطة الصربية ثلاثة من سكان يوسيتشي وهددوا باسلحتهم ضابط اتصال اميركيا كان يقوم بدورية. وعلى الاثر تم نشر حوالي 100 من الجنود الروس في القرية وضواحيها للحؤول دون وقوع اي مواجهة. ثم اجرى المسؤولون عن قوة «ايفور» مفاوضات وتمكنوا من الافراج عن القرويين الثلاثة الذين كانت تطالب بهم سراييفو وادى تدخل الجنود الروس الى تهدئة النفوس. لكن سلطات سراييفو اعربت عن قلقها إزاء الوضع في هذه الجيوب الاسلامية الجديدة وانتقدت صراحة الكتيبة الروسية. وقال امير حاجي عمراغيتش رئيس اللجنة الحكومية للعلاقات مع ايفور: «لسنا مسرورين من موقف القوات الروسية والحل الافضل هو الحاقهم خلال مهماتهم بجنود كتائب اخرى في قوة ايفور. واكد ان الوضع في يوسيتشي «مأساوي». وقال: «سنطلب حماية فورية لرعايانا. واذا كانت ايفور عاجزة عن حمايتهم فسنقوم بذلك بانفسنا».







تحرك دبلوماسي للحركة رغم الخسائر العسكرية

4 أسئلة تطرحها القوى المعنية بأفغانستان قبل الاعتراف بطالبان

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

رغم تراجع موقفها العسكري خلال الأيام القليلة الماضية، فان حركة طالبان بصدد تحرك دبلوماسي يهدف الى الاعتراف بها كحكومة شرعية في افغانستان. وخلال الأيام الماضية تقدمت الحركة بطلبات للحصول على تأشيرات دخول لوفد يمثلها مكون من ستة اشخاص لزيارة واشنطن وعدد من عواصم الدول الأوروبية والاسلامية.

باكستان هي الدولة الوحيدة التي أبدت استعدادا للاعتراف بحكومة «طالبان». غير ان ذلك الاتجاه لم يترجم الى خطوات عملية. وكانت منظمة الأمم المتحدة قد رفضت في وقت سابق طلبا تقدمت به «طالبان» للاعتراف بها كحكومة شرعية. وتراجعت الولايات المتحدة بشكل مفاجئ عن تحركاتها ذات الصلة بالاعتراف بشرعية الحكومة الجديدة.

وتحاول القوى ذات المصالح المرتبطة بالأوضاع الافغانية التوصل الى اجابات واضحة بشأن تساؤلات اربعة قبل اتخاذ اي قرار يتصل بالاعتراف بحكومة «طالبان».

يتلخص التساؤل الأول في ما ان كانت الحركة قادرة على بسط سيطرتها على البلاد، او على الأقل في المناطق الواقعة تحت سيطرة قواتها. فحتى الاسبوع الماضي لم يكن هناك ما يمكن ان يوقف زحف قوات الحركة المتجهة شمالا لاحتلال المناطق التي كانت حتى ذلك الوقت خارج دائرة سيطرة «طالبان».

واذا حدث ان فر كل من الرئيس المخلوع برهان الدين رباني ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار وقائده العسكري أحمد شاه مسعود باتجاه تاجيكستان لتكوين حركة في المنفى تحلم بالعودة الى السلطة، فان طالبان كانت ستواجه قوتين فقط في نزاعها لبسط السيطرة التامة على كل الأراضي الافغانية. القوة الأولى تتمثل في الأوزبك بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم ثم الشيعة بزعامة عبد الكريم خليلي. فقد كان من المحتمل ان تلعب فترة الثلاثة ايام التي ترددت خلالها قوات طالبان في مواصلة تقدمها ضد قوات مسعود دورا رئيسيا في تحقيق حلم قيادة الحركة في انجاز نصر سريع وحاسم.

ويمكن الآن طرح السؤال بصيغة مغايرة: هل ستتمكن طالبان من المحافظة على العاصمة كابل وهيرات وجلال اباد والابقاء على سيطرتها في هذه المدن الرئيسية؟ اذا أرادت طالبان ان يتم الاعتراف بها كحكومة، فلا بد، إذن، من ابقاء سيطرتها على هذه المدن. اما اذا تعرضت لحملة عسكرية اجبرتها على التراجع وتقليص دائرة سيطرتها على قندهار، فستصبح طالبان مجموعة عرقية شأنها في ذلك شأن الفصائل العرقية الافغانية الأخرى. التساؤل الثاني يتلخص في مدى مقدرة طالبان على تكوين حكومة وسلطة ادارية حقيقية لتسيير شؤون الدولة. وبالقاء نظرة على طبيعة عضوية الحركة يلاحظ هيمنة طلاب الدراسات الدينية عليها.

وهؤلاء لا علم لهم او دراية بشؤون الحكم والادارة وتسيير شؤون الدولة. كما ان غالبيتهم من الذين لم يروا كابل إلا عند الاستيلاء عليها اخيرا. اما الأمريكيون من اصل افغاني الذين عادوا من الولايات المتحدة قبل حوالي عامين للمساهمة في تاسيس الحركة، فلا سلطة او نفوذ لهم في ظل غلبة العناصر المتطرفة على قيادة الحركة.

وقد تحدثت بعض السيناريوهات عن عودة الملك السابق ظاهر شاه من منفاه للعمل كرئيس رمزي لحكومة «طالبان» التي ستنفرد فيها عناصر الطلاب في قيادتها بالسلطة الحقيقية غير ان الملك ظاهر شاه، الذي تجاوز العقد الثامن من عمره، رفض هذا العرض فور علمه به. ومن المحتمل ان يستقبل مبعوثا من مسعود لتقديم ذات العرض في الغالب.

السؤال إذن هو: هل لدى طالبان الكوادر القادرة على ادارة شؤون الدولة؟

تتكون الحركة من البشتون بشكل رئيسي. لكن النخبة المتعلمة من افراد هذه القبيلة اما من انصار الملكية او من مؤيدي زعماء المجاهدين البشتون بمن فيهم حكمتيار نفسه ويونس خالد وعبد رب الرسول سياف واحمد جيلاني. ويذكر ان النخبة التي تتولى ادارة شؤون الدولة في قطاعات التعليم والصحة والادارة، تنحدر، في الغالب من التاجيك الذين يعتبرون «طالبان» عدوهم الرئيسي عرقيا وسياسيا.

التساؤل الثالث الذي يهم القوى ذات المصلحة في افغانستان يتخلص في ما اذا كانت «طالبان» ستقدم على اغلاق معسكرات المجموعات الاسلامية المتطرفة المنتشرة في بعض اجزاء البلاد. ومن المهم ان نذكر هنا ان اسباب غضب الولايات المتحدة والدول الحليفة لها على حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني تعود الى ان رئيس الوزراء حكمتيار وسياف استمرا في توفير الحماية لـ«الافغان العرب» الموجودين داخل المناطق التي يسيطران عليها. وكانت حركة «طالبان» قد تعهدت للولايات المتحدة باغلاق معسكرات المتطرفين، واتخذت الحركة بالفعل اجراءات هدفت الى التخلص من المعسكرات واعتقلت اعدادا من عناصر الافغان العرب في عدد منها وتحدثت تقارير في وقت سابق عن تمكن بعض هذه العناصر من التسلل الى باكستان بعد دفع مبالغ طائلة لعناصر «طالبان» التي القت القبض عليهم لقاء السماح لهم بالذهاب الى باكستان. وعلى حركة «طالبان» انتهاج سياسة واضحة ومباشرة لوضع حد لازدواجية وتضارب موقفها في هذا الجانب.

التساؤل الرابع والأخير الذي يشغل بال القوى ذات المصلحة في افغانستان يتركز في نوع المجتمع الذي تحاول طالبان انشاءه في افغانستان. فالعالم الخارجي أعرب عن تخوفه وقلقه ازاء الاجراءات المتشددة التي اتخذتها طالبان فور استيلاء قواتها على العاصمة كابل.

ويعتقد محللون افغان انه لا يجب التسرع في الحكم على طالبان من مجرد الاجراءات المتشددة المذكورة ضد سكان كابل، فيما يرى آخرون ضرورة تشجيع الحركة على الدخول في حكومة ائتلاف واسع تضم الفصائل العسكرية والمجموعات السياسية والعرقية كافة على اساس الاتفاق حول برنامج حد ادنى.

مقاتلو القائد الأوزبكي عبد الرشيد دوستم يجهزون مدفعيتهم في ممر سالانج أمس عقب اتفاقه مع أحمد شاه مسعود (رويتر)

قوات مسعود توجه ضربة جديدة إلى حكام كابل الجدد

كابل - أ.ف.ب: وجهت قوات الحكومة الافغانية المخلوعة بقيادة احمد شاه مسعود ليلة امس الأول ضربة جديدة الى حركة طالبان باستيلائها على المدخل الجنوبي لنفق سالانج الاستراتيجي الذي يتحكم في المنفذ الى شمال افغانستان، حسبما افاد مسافرون أمس.

فقد استولت قوات مسعود على مدخل النفق الذي سقط في ايدي طالبان منذ 14 يوما وانزلت بهذه الميليشيا الاصولية هزيمة ثانية بعد سيطرتها على مدينة جبل السراج. وكانت القوات الموالية للحكومة المطاحة قد استعادت أمس الأول هذه المدينة الاستراتيجية الواقعة على بعد 80 كيلومترا الى الشمال من كابل وهي تقترب اكثر فاكثر من العاصمة الافغانية وكان الطريقان الرئيسيان اللذان يربطان كابل بالشمال الافغاني مغلقين امام حركة المرور أمس بسبب المعارك بين طالبان وقوات الحكومة المخلوعة. كذلك اغلقت الطريق القديمة التي تبدأ عند الطرف الشمال الغربي لليوم الثالث على التوالي بسبب المعارك الدائرة على مسافة 20 كيلومترا شمالا.

اما الطريق الجديدة التي تنطلق من شرق كابل لتتصل بالطريق القديمة قرب قاعدة باجرام الجوية (50 كيلومترا شمال العاصمة) فقد اغلقت امس للمرة الاولى، كما افاد الصحافيون. وشوهدت دبابة قرب مركز المراقبة في حين لم يلاحظ اي وجود عسكري امس الأول. وقد يكون اغلاق الطريق الجديد اشارة الى وقوع معارك حول قاعدة بلجرام لكن لم يصدر اي تأكيد لهذا الامر في كابل.

وكان متحدث باسم الحكومة الافغانية المخلوعة قد اعلن مساء أمس الأول استعادة مدينتي جبل السراج وشاريكار في اقليم باروان في شمال كابل، الامر الذي نفته طالبان. لكن مصادر محلية اكدت سقوط جبل السراج واشار صحافيون الى معارك امس داخل بازار شاريكار الواقعة على بعد 12 كيلومترا جنوب جبل السراج. وتتحكم جبل السراج في مدخل وادي بانشير، معقل القائد مسعود الذي تمكن من الدفاع عنه طيلة الحرب ضد السوفيات في الثمانينات. من جهة اخرى، اتهمت طالبان امس زعيم الأوزبك عبد الرشيد دوستم بالفساد، ووجهت تحذيرا الى التحالف الذي شكله الزعيم الاوزبكي خصوصا مع مسعود الملقب بـ«اسد بانشير» لمنع طالبان من السيطرة على الشمال.

وهكذا ابدت طالبان تغييرا في موقفها المعلن تجاه دوستم بعد يوم فقط من تاكيد احد المتحدثين الرئيسيين باسمها ان الحركة «ليست لديها اي مشكلة مع دوستم». وقال محمد حسن اكهند رئيس المجلس الموقت لطالبان، الاسياد الجدد في كابل منذ اطاحة نظام الرئيس برهان الدين رباني في 27 سبتمبر (ايلول) أمس: «انضمام دوستم الى عناصر اخرى فاسدة لن يغير شيئا في الوضع». وقد اعتمدت طالبان حتى الان موقفا متساهلا نسبيا تجاه الجنرال الاوزبكي الذي يسيطر على ستة اقاليم في شمال افغانستان. وامس الأول قال وزير الاعلام والثقافة الطالباني امير خان متقي: «نعتقد ان قوات الشمال لن تكون مشكلة بالنسبة لنا». واضاف في نداء جديد الى التفاوض: «سنحل خلافاتنا بطريقة سلمية»، موضحا ان حركته ليس لديها اي مشكلة مع دوستم. لكنه قال امس: «نأمل ان يتم القضاء على هذه المجموعة قريبا» في اشارة الى التحالف الدفاعي الذي شكله دوستم ومسعود وعبد الكريم الخليلي رئيس حزب الوحدة الشيعي الاسبوع الحالي في شمال افغانستان.

وكانت طالبان قد اخذت على دوستم تعاونه مع مسعود اذ سمح له باستخدام اراضيه لشن هجمات ضدها. لكنها قللت من اهمية التحالف المعقود بين الخصمين السابقين ومشاركة دوستم المحتملة في المعارك التي تخوضها ضد انصار مسعود.

قوات الأمن القبرصية التركية قتلت مواطنا قبرصيا يونانيا

نيقوسيا - وكالات الأنباء: قتلت قوات الامن القبرصية التركية بالرصاص امس قبرصيا يونانيا اخر كان قد دخل القطاع الشمالي التركي من الجزيرة الواقع تحت الاحتلال التركي. ووقع الحادث قرب المنطقة التي قتل فيها جندي قبرصي تركي بالرصاص على مقربة من المنطقة العازلة الشهر الماضي.

واوضحت وكالة الانباء القبرصية التركية التقطتها في انقرة ان بيتروس كاكوليديس (58 عاما) دخل القطاع الشمالي التركي بالقرب من فماجوستا شرق الجزيرة حوالي الساعة 07.37 بالتوقيت المحلي وتقدم حوالي 200 متر في المنطقة بالرغم من ان قوات الامن التركية القبرصية امرته بالتوقف واطلقت طلقات تحذيرية. وقالت الاذاعة القبرصية اليونانية ان كاكوليديس كان يجمع الحلازين عندما قتل بالرصاص، وتجاوز على ما يبدو المنطقة الفاصلة بين المجموعتين منذ 22 عاما قبل ان يدخل المنطقة القبرصية التركية.

وفي تصريح صحافي قال المتحدث باسم القواعد البريطانية في قبرص مرفين واين - جونز ان شرطة القواعد استدعيت الى مكان الحادث بعيد وقوعه خارج حدود قاعدة ديخيليا جنوب شرق الجزيرة.

واكد متحدث باسم السفارة البريطانية بيرس بازاليت ان الجثة كانت موجودة على بعد 150 مترا داخل المنطقة المحتلة من الجيش التركي منذ 1974. واضاف ان قوات الامم المتحدة في قبرص طلبت من القوات القبرصية التركية تسليم الجثة الى الجانب القبرصي اليوناني.

وقد وقع هذا الحادث الجديد قبيل بدء تظاهرة تنظمها لجنة اللاجئين القبارصة اليونانيين في مدينة مورفو شمال الجزيرة للمطالبة بحق اللاجئين باستعادة منازلهم. وسيشارك ستة نواب بريطانيين في هذه التظاهرة المقررة على طول «الخط الاخضر» الذي يشكل الحدود الفاصلة بين جمهورية قبرص (جنوبا) المعترف بها دوليا وجمهورية شمال قبرص التركية، المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى انقرة.

وكان مجهولون قد اطلقوا النار على جنديين تركيين مما ادى الى مقتل احدهما في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد اتهم المسؤولون القبارصة الاتراك القبارصة اليونانيين الذين نفوا اي مسؤولية عن الحادث.

كذلك قتل شابان قبرصيان يونانيان في اغسطس (اب) الماضي في مواجهات مع القبارصة الاتراك بالقرب من الخط الفاصل بين شطري في نيقوسيا.

تحذير من صراع عرقي في أستراليا بسبب الهجرة

سيدني - رويتر: حذرت نائبة في البرلمان الاسترالي وجدت نفسها في قلب جدل ساخن حول قضية الهجرة وسياسات الخدمة الاجتماعية لسكان البلاد الاصليين من نشوب حرب اهلية في البلاد.

وقالت بولين هانسون النائبة المستقلة في حديث صحافي: «حين ننظر الى ما يحدث في ايرلندا والبوسنة ورواندا، نرى حروبا اهلية بين اعراق وثقافات مختلفة. وهذا ما لا نود ان نراه في بلادنا. الكل يجب ان يعامل بالتساوي. يجب ان يمتزج الكل في واحد والا فسينتهي بنا الامر الى مصير تلك الدول».

وكانت هانسون قد قالت في اول خطاب لها امام البرلمان الشهر الماضي ان استراليا «مهددة باجتياح اسيوي»، وطالبت بوقف الهجرة ولو مؤقتا. وربطت هانسون ايضا بين الهجرة وارتفاع مستويات البطالة والجريمة في بعض المناطق.

وانتخبت هانسون - وهي صاحبة مطعم في ولاية كوينزلاند المحافظة - نائبة مستقلة في البرلمان الاسترالي في مارس (اذار) بعد ان انقلب عليها الحزب الليبرالي بزعامة جون هوارد رئيس الوزراء بسبب موقفها المثير للجدل بشأن قضية الهجرة والتعدد الثقافي.

موجز

النمسا أجرت انتخاباتها الأوروبية

● أجرت النمسا أمس أول انتخابات برلمانية الى الاتحاد الاوروبي في اول اختبار لشعبية الحكومة منذ الانتخابات العامة التي أجريت في البلاد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقالت «رويتر» ان للنمسا 21 مقعدا في البرلمان الاوروبي الذي يتخذ من ستراسبورغ مقرا له. وفي الوقت نفسه بدأت أمس ايضا انتخابات ولاية فيينا لانتخاب مجلسها. واظهرت استطلاعات الرأي ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يتزعمه المستشار فرانز فرانيتزكي سيخسر اغلبيته في هذه الولاية لأول مرة منذ عام 1945.

هاشيموتو يلمح إلى حكومة ائتلافية

● اشار رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أمس بوضوح الى ان نتائج الانتخابات العامة التي ستجرى في العشرين من الشهر الحالي ستسفر عن حكومة ائتلافية، وليس عن فوز واضح لحزبه الديمقراطي الحر. وقالت وكالات الانباء ان معظم استطلاعات الراي والمعلقين توقعوا عدم فوز الحزب الديمقراطي الحر او حزب شينشينتو المعارض بأغلبية في انتخابات مجلس النواب المكون من 500 مقعد. والأول هو وحزب الاحزاب في التحالف الحاكم الذي يضم الحزب الاجتماعي الديمقراطي وحزب ساكيجاكي.

أول ظهور لبابا الفاتيكان بعد عمليته

● ظهر البابا يوحنا بولس الثاني أمام الجمهور أمس للمرة الاولى منذ العملية الجراحية التي اجريت له لاستئصال الزائدة الدودية. وحيا الجموع من غرفته في مستشفى جيميلي في روما، حيث يعالج منذ الاحد قبل الماضي. ان الالاف من الاشخاص منهم الف من البولنديين وقالت وكالات الانباء احتشدوا امام المستشفى منذ الصباح. وقطعت كبرى شبكات التلفزيون الايطالية برامجها لنقل وقائع ظهور البابا.

التدليل الأميركي لإسرائيل يوسع نطاق الأزمة

معركة نتنياهو خماسية الأضلاع تبدأ في الخليل.. وتحوم حول المياه

بلال الحسن

عشية انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً لوزراء اسرائيل، طلبت الولايات المتحدة الاميركية بالحاح واصرار، ان لا يتعجل العرب في اصدار قرارهم ضده، وان يمنحوه الوقت الكافي لبلورة سياسته. كان هذا الطلب الاميركي ينطوي ضمناً على الاعتقاد بان نتنياهو، وقد اصبح رجل دولة، سيغير حتماً من قناعاته الحزبية والانتخابية، ويتلاءم مع مسيرة التسوية السياسية.

الآن... وبعد ان تم منح نتنياهو الفرصة الكافية من الوقت، فان الحصيلة لم تكن ابداً تطويعاً لنتنياهو، بل مزيداً من الاصرار على تطرفه، ادى الى توفير شديد في علاقات اسرائيل مع الاطراف العربية الخمسة المعنية بعملية التفاوض، وادى ايضاً الى نشر مناخ الحذر من اندلاع الحرب في المنطقة.

لقد كان تركيز اسرائيل دائماً على ان التوتر ناشئ فقط بينها وبين سورية ولبنان. سورية بسبب تشددها في المفاوضات، ولبنان بسبب نشاط «حزب الله» ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، وكانت تتباهى بالمقابل بثلاثة امور:

تتباهى أولاً: بسير وتواصل العملية السلمية مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتتباهى ثانياً: باستقرار وقوة العلاقات السلمية مع مصر.

وتتباهى ثالثاً: بمتانة اتفاق السلام بينها وبين الاردن، وبالآفاق الرحبة المفتوحة امام هذا الاتفاق.

واذا كان التوتر لا يزال قائماً ومتزايداً مع كل من سورية ولبنان، فقد سقط التباهي الاسرائيلي المثلث الاتجاهات، ونشهد حالياً فشلاً متواصلاً للمفاوضات مع الفلسطينيين، وتوتراً متصاعداً بالعلاقات مع مصر، وازمة ناشئة ومرشحة للتفاعل الشديد مع الاردن، بسبب حساسية القضايا المطروحة فيها.

مع الفلسطينيين، وبالرغم من كل محاولات التجميل الدبلوماسية واللغوية، فان جوهر الموضوع هو الالحاح الاسرائيلي العنيف، على فرض ضرورة اعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة على سوئها، من اجل تعديلها من جديد، لتصبح اكثر سوءاً مما كانت عليه، وتشمل اعادة النظر قضايا عديدة ولكن ما يبرز منها الى السطح لكثر من غيره هو قضية الخليل، ولا يتورع نتنياهو عن القول بان الفلسطينيين يريدون خنق المستوطنين اليهود، وهو يتمتع بقدر كاف من الوقاحة لكي ينسى انه يتحدث عن 450 مستوطناً مقابل 120 الف مواطن فلسطيني تعمل اسرائيل على مواصلة خنقهم لصالح تلك الحفنة من المستوطنين.

لقد اشرف على التفاوض حول الخليل (في طابا) اسحق رابين، وكان المفاوض الرئيسي حوله هو شيمعون بيريس الذي تظهره حماقات نتنياهو الآن على انه رجل سلام مرن ومعتدل ومتزن، مع انه هو الذي ميز في مفاوضاته بين الخليل وبين المدن الفلسطينية الاخرى، وهو الذي فرض شروطاً لاعادة الانتشار في الخليل تختلف عن شروط المدن الاخرى، وهو الذي طالب بتأخير اعادة الانتشار في الخليل لمدة ثلاثة اشهر، وجرت الانتخابات الفلسطينية بينما قوات الجيش الاسرائيلي رابضة داخل المدينة، بانتظار الانتهاء من بناء الطريق الالتفافي الذي يصل بين مستوطني الخليل واسرائيل، ويلتهم اراضي العديد من القرى المحيطة بالمدينة، وكان الاتفاق الفلسطيني في حينه من السوء بحيث ان الرئيس ياسر عرفات، استدعى وفداً من مدينة الخليل، واشركه في المفاوضات، لكي يكون على اطلاع بما يجري، ولكي يهيئه لتقبل الصدمة. ولذلك فان الوفد الفلسطيني الذي يتعامل الآن مع مطالب اسرائيل الجديدة، يجد ان القبول بهذه المطالب لا يعني مجرد صياغة اتفاق جديد. بل يعني ضياع المدينة وبقاءها تحت السيطرة الاسرائيلية. حتى ان صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، اضطر الى القول علنا يوم 96/10/9 «ان اتفاق اوسلو ـ 2 ابقى معظم انحاء مدينة الخليل القديمة تحت السيطرة الاسرائيلية الامنية، فكيف يمكن على ضوء ذلك تعديل هذا الاتفاق». ونلاحظ هنا ان شيمعون بيريس، والذي يهاجم باعتباره زعيماً للمعارضة، سياسات نتنياهو التفاوضية مع العرب، لم ينتقد تصلب نتنياهو بشأن الخليل، بل وجه اللوم نحو ياسر عرفات قائلاً انه هو الذي طلب تأجيل اعادة الانتشار في الخليل خوفاً من سيطرة حركة «حماس» على المدينة، والى حين اعداد الشرطة الفلسطينية اللازمة.

وقضية الخليل ليست سوى موضوع واحد من مواضيع الخلاف، اذ هناك خلاف اكبر حول ضرورة بدء اسرائيل بتنفيذ اعادة الانتشار في المنطقة (ب) وهي المنطقة التي تضم 450 قرية فلسطينية، وتشمل الطرق الواصلة بين هذه القرى وبين المدن الفلسطينية السبع، اذ ان نتنياهو كما يبدو يريد تأجيل التنفيذ هنا ايضاً، اي بمعنى آخر يريد الغاءه، وهو يصر على اشغال المفاوضات بقضية الخليل لكي يتهرب من ضرورة تنفيذ هذه المرحلة من اتفاق اوسلو ـ 2، وهو يناور ويطرح ضرورة البدء بالمفاوضات النهائية من منطلق تأجيل التنفيذ في كل ما يتعلق بالمنطقة (ب)، ففي يوم 96/10/8 قال نتنياهو امام الكنيست الاسرائيلي إن مفاوضات الحل النهائي مع السلطة الفلسطينية ستبدأ بعد انتهاء عملية اعادة الانتشار في الخليل، وذكرت مصادر اسرائيلية ان نتنياهو بلور هذه الفكرة بعد مداولات واسعة مع مستشاريه وبهدف عدم التزام تطبيق اتفاق اوسلو ـ 2، خصوصاً اعادة الانتشار في المنطقة (ب). وقال (اوري سافير) المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية «ان تطبيق اقتراح نتنياهو يعني تدمير عملية السلام».

ولقد ادت هذه المناورات الاسرائيلية الى تأزيم جو المفاوضات، حتى ان الوفد الفلسطيني غادر قاعة المفاوضات محتجاً اكثر من مرة، وحتى ان ياسر عرفات خاطب المجلس التشريعي بكلمات تنطوي على تحذير من مخاطر كبيرة قادمة، رفض ان يوضح مضمونها، مكتفياً بالقول «ان اللبيب بالاشارة يفهم». وحصيلة هذا الوضع كله ان لا مجال امام نتنياهو، وهو يواجه جمود المفاوضات على المسار السوري واللبناني، ان يتباهى بحسن سير الامور على المسار الفلسطيني. اما في اطار العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية، فيكفي ان يقرأ المواطن الصحف، وان يستمع الى تعليقات الاذاعة، وان يشاهد التلفزيون المصري، حتى يكتشف ان ما بين اسرائيل ومصر، ليس مجرد جمود في العلاقات، وليس مجرد توتر او انفعال، بل ان الوضع يتجاوز ذلك الى نوع من القطيعة النفسية والسياسية، لا يغير منها قدوم هذا المسؤول الاسرائيلي او ذاك لزيارة القاهرة.

مصر تتحرك بتناغم كامل، بدءاً من رئيس الجمهورية ووزير الخارجية، انتهاء بقائد الجيش ووزير الدفاع، مروراً بشيخ الازهر والبابا شنودة، والصحافيين وقادة الاحزاب والنقابات ورجال الاعمال. كلهم يرددون انشودة سياسية واحدة، عنوانها مصلحة مصر، وكرامة مصر، واستعداد مصر للدفاع عن نفسها ضد اي اعتداء. رئيس الجمهورية يتصرف من منطلق ان نتنياهو قد كذب عليه، والكذب بين الرؤساء اهانة لا تغتفر. وقائد الجيش يتصرف على اسس ان تعنت نتنياهو السياسي يخفي بالضرورة نوايا عدوانية، وهو يأخذ على عاتقه تحضير الجيش للدفاع عن ارض مصر، ويأمر باجراء مناورات (بدر) بهذه العقلية. وشيخ الازهر يضع يده بيد البابا شنودة في مقر نقابة الصحافيين المصريين، ليعلنا معاً ضرورة الجهاد لمواجهة اطماع (العدو). اما برامج الاذاعة والتلفزيون المصري فقد تولت التهيئة النفسية للشعب لمواجهة اسوأ الاحتمالات، وتم ذلك على اصدار انغام واناشيد حروب مصر ضد اسرائيل. ومن المؤكد ان جواً من هذا النوع، يفقد نتنياهو اي قدرة على التباهي بحسن العلاقات مع مصر بينما المفاوضات جامدة على المسار السوري واللبناني.

ولكن مشكلة نتنياهو وصلت الى ذروتها مع الاردن، اذ بينما كان نتنياهو يعتبر ان الاتفاق الاسرائيلي مع الاردن هو الاتفاق الوحيد الذي يؤيده ويتبناه، وان الاتفاق مع الاردن هو الاتفاق الاستراتيجي والدائم، فاذا بالازمة تنفجر في وجهه من هناك.

وللازمة الاردنية مع نتنياهو وجهان: ظاهر وباطن. الوجه الظاهر للازمة، ان نتنياهو حاول استغلال العلاقات الجيدة مع الاردن لتمرير مواقفه ضد الفلسطينيين، غير عابئ باثار ذلك على الموقف السياسي الاردني، وغير عابئ باثار ذلك على الوضع الداخلي في الاردن. وقد قام نتنياهو بعمليتي خداع مع الملك حسين بالذات:

في العملية الاولى: ارسل له مستشاره السياسي (دوري غولد)، في زيارة ايجابية المظهر، ومضمونها اطلاعه على نوايا نتنياهو السياسية، وتطمينه لجهة استعداده للمضي في عملية السلام، وفي اليوم التالي لتلك الزيارة اعلنت اسرائيل قرارها بتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية والسماح ببناء 3000 وحدة سكنية جديد في المستوطنات.

وفي العملية الثانية: ارسل له ايضا مستشاره (دوري غولد)، للمزيد من التشاور وتبادل المعلومات حول الوضع السياسي، وفي اليوم التالي لتلك الزيارة اعلنت اسرائيل قرارها بفتح باب النفق في القدس، والذي اثار موجة عارمة من الاحتجاجات الفلسطينية.

وقد رأى الاردن في الزيارتين وما تلاهما من اجراءات اسرائيلية عملية خداع مدروسة للاردن، تستهدف توريطه واظهاره بمظهر الموافق على الاجراءات الاسرائيلية، او بمظهر المطلع عليها سلفاً على الاقل، وهي عملية خداع تؤثر على الوضع الداخلي الحساس في الاردن، بالاضافة الى انها مورست على اعلى مستوى دبلوماسي، ومع الملك حسين بالذات، ولذلك جاء الغضب الاردني حاداً او متوالياً، اولاً على لسان الملك حسين الذي نبه نتنياهو الى ان المضي في سياسته سيقوده الى «لبس كمامات الغاز من جديد» ثم على لسان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الذي حذر من ان البديل من السلام هو «الكارثة على المنطقة كلها».

وهناك وجه باطن للازمة بين اسرائيل والاردن، اذ من المعروف ان الاردن يواجه ازمة مائية خانقة، وهي ازمة تتزايد حدتها سنوياً، وتصل الى حد انقطاع مياه الشرب عن المدينة عمان، ويتم اللجوء الى بيع الماء بالصهاريج لمواجهة الازمة (ارتفع سعر الصهريج اخيراً من 12 الى 20 ديناراً)، وهو يصل في فصل الصيف الى اسعار اعلى من ذلك بكثير. وقد كانت ازمة المياه سبباً اساسياً من اسباب اقدام الاردن على عقد معاهدة السلام مع اسرائيل. وبموجب تلك المعاهدة تم الاتفاق على ان من حق الاردن استعادة 215 مليون متر مكعب من المياه سنوياً ويحتاج توفيرها الى سلسلة من المشاريع ذات الطبيعة الاقليمية، وتشمل:

- مد عدد من الخطوط الناقلة للمياه من بحيرة طبريا الى غور الاردن. (بالاتفاق مع اسرائيل).
- اقامة سد تحويلي على نهر اليرموك (بالاتفاق مع سورية).
- اقامة عدد من السدود التخزينية على نهر الاردن (بالاتفاق مع سورية واسرائيل ولبنان والفلسطينيين).
- انشاء محطات لمعالجة مياه الينابيع المالحة (بالاتفاق مع ممولين دوليين).

وتبلغ كلفة هذه المشاريع 500 مليون دولار، وهناك استعداد الماني وفرنسي لتمويلها والمساهمة في تنفيذها.

وتم الاتفاق ايضا بموجب المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، على ان يستعيد الاردن جزءاً من حقوقه المائية كما يلي:

- 20 مليون متر مكعب من حصته في نهر اليرموك (بالتعاون مع اسرائيل).
- 30 ـ مليون متر مكعب من بحيرة طبريا عبر الانبوب الناقل (بالتعاون مع اسرائيل).
- 50 مليون متر مكعب بعد انشا سد تحويل المياه نهر اليرموك في منطقة (العديسة)، وهو مشروع اردني فقط.

والذي حدث عملياً ان الاردن توجه اولاً نحو سورية، لاحياء الاتفاقية المائية الموقعة بينهما عام 1987، والتي تنص على انشاء (سد الوحدة) على نهر اليرموك ومن اجل تقاسم مياه النهر بين البلدين، حيث يتيح انشاء هذا السد بعد ذلك للاردن، ان ينشئ السد التحويلي في منطقة (العديسة). وفي 96/8/20 اجتمع وفدان سوري واردني في دمشق، وتم الاتفاق بسرعة على احياء المشروع الذي يوفر كمية من المياه تبلغ 120 مليون متر مكعب سنوياً، ينال الاردن 57% منها، وما ان انتهت اجتماعات دمشق بالاتفاق، حتى اعلن (رفاييل ايتان) وزير البيئة والزراعة الاسرائيلي يوم 96/8/22: ان المشروع الاردني ـ السوري لبناء سد الوحدة على نهر اليرموك يتناقض مع اتفاق السلام الموقع بين اسرائيل والاردن. وقد اثار ذلك غضب عمان، ورد وزير المياه والري الاردني سمير قعوار رافضاً الموقف الاسرائيلي بشدة، بل واعلن عزمه على ضرورة الحصول من اسرائيل على 50 مليون متر مكعب من المياه بناء على الاتفاقية الموقعة.

ولقد سبق لاسرائيل ان عطلت بناء (سد الوحدة) عام 1987، حين تدخلت لدى البنك الدولي لوقف التمويل، ويخشى الاردن الآن ان يتكرر معه ما حدث سابقاً، رغم الاتفاقات الموقعة.

ولهذا ايضا فان نتنياهو لا يستطيع ان يتباهى بعمق علاقاته مع الاردن، حاصراً الامر بأزمة على المسار السوري ـ اللبناني. ان ازمة نتنياهو شاملة ـ وهي تنبع من عقليته ومخططه، وهي تثير غضب العرب جميعاً، وازمة الخليل ليست اكثر من واجهة لازمات اشد عمقاً وتهدد المنطقة باخطار كبيرة، قد لا تكون بعيدة عن المغامرات العسكرية، وهو ما تجري مراقبته بدقة، وبشكل خاص في كل من دمشق وعمان والقاهرة.

الغالبية مع إعادة انتخاب كلينتون

موقف الجالية العربية الأميركية إزاء الانتخابات الرئاسية المرتقبة

جيمس زغبي *

اظهرت نتائج استطلاع جرى اخيرا ان الجالية العربية الاميركية تقف الى جانب اعادة انتخاب بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة. واوضحت نتائج ذات الاستطلاع ان الرئيس كلينتون يتقدم بوب دول بنسبة 14 في المائة، وهي نفس النسبة التي يتقدم بها كلينتون على دول وسط بقية الناخبين. كما ان نسبة تقدم كلينتون على منافسه في منطقة الغرب الاوسط الاميركي والولايات الشرقية ارتفع الى 21 في المائة وهما منطقتان يصل فيهما الوجود العربي الاميركي الى الثلثين. اما نسبة تقدم كلينتون على منافسه دول وسط الجالية العربية الاميركية في ولايات الجنوب فلم يتعد 2 في المائة فقط.

ويهدف الاستطلاع المذكور، الذي نظمه «مركز اذاعة الشرق الاوسط بالتعاون مع «المعهد العربي الاميركي» الى معرفة موقف الجالية العربية الاميركية تجاه حملة الرئيس كلينتون بالاضافة الى استطلاع آراء الاميركيين العرب حول العديد من القضايا ذات الصلة بالسياسة الداخلية والخارجية للادارة الاميركية.

والى جانب الوقوف على رأي الجالية العربية الاميركية وموقفها تجاه القضايا المذكورة، امكن من خلال الاستطلاع الحصول على معلومات ديموغرافية مهمة عن الجالية. فعلى سبيل المثال، اظهرت النتائج ان 46 في المائة من افراد الجالية لبنانيون و13 في المائة فلسطينيون و11 في المائة من السوريين، بينما يمثل المصريون نسبة 9 في المائة من اعضاء الجالية.

تبين من نتائج الاستطلاع ايضا ان 31 في المائة من اعضاء الجالية من طائفة الكاثوليك و29 في المائة ارثوذكس او بروتستانت، فيما تصل نسبة المسلمين الى 29 في المائة.

نسبة المولودين داخل الولايات المتحدة من افراد الجالية تساوي تقريبا نسبة المولودين خارجها وسط اعضاء الجالية، يتميزون كلهم بالتزام قوي تجاه القضايا العربية وشعور اكثر قوة بالانتماء للعالم العربي مع انسجام واضح في المواقف ضد القضايا الاساسية. 76 في المائة من اعضاء الجالية لهم اسر واصدقاء في منطقة الشرق الاوسط و92 في المائة يتابعون بكل حرص وانتظام لخبار المنطقة. ويجمع افراد الجالية العربية الاميركية، على ان موقف اي مرشح اميركي تجاه قضايا منطقة الشرق الاوسط هو العامل الرئيسي الذي يحدد وجهة اصواتهم.

ويرى 59 في المائة من اعضاء الجالية ان الرئيس الحالي كلينتون بذل جهدا مقدرا للابقاء على استمرارية عملية السلام في الشرق الاوسط بينما يعتقد 33 في المائة انه لم يقم باداة هذه المهمة بالشكل المطلوب. لذا فلا غرابة اذن اذا علقنا ان اعضاء الجالية الذين يتحدرون من اصول فلسطينية واردنية يؤيدون اعادة انتخاب كلينتون بنسبة 54 في المائة مقابل هامش 15 في المائة. واذا اخذنا في الاعتبار موقف اعضاء الجالية تجاه ما اذا ساهمت الولايات المتحدة بايجابية في جانب مساندة ودعم سيادة لبنان، فإن نسبة تأييد اعادة انتخاب كلينتون وسط اللبنانيين والسوريين تتراوح ما بين 41 و42 في المائة فقط.

وهناك تفاوت في نسبة التأييد بين النساء والرجال من اعضاء الجالية. ففيما تفضل نساء الجالية العربية الاميركية اعادة انتخاب كلينتون على انتخاب دول بنسبة 17.5 في المائة، تصل هذه النسبة وسط الرجال من اعضاء الجالية الى 10 في المائة فقط. وتبلغ نسبة [illegible] انتخاب كلينتون وسط اعضاء [illegible] سن الخمسين عاما 50 في [illegible] نسب المؤيدين لانتخاب كلينتون [illegible] الذين يؤيدون دول وسط اعضاء [illegible] فوق سن الخمسين عاما.

واكبر دليل على انسجام [illegible] العرب الاميركيين مع الجو [illegible] الرئيسي للناخبين الاميركيين، هو تركيزهم على اهمية قضايا التعليم وارتفاع معدل الجريمة ومشكلة المخدرات ومسألة الخدمات والرعاية الصحية. ومثل سائر قطاعات الناخبين الاميركيين يرى اعضاء الجالية العربية الاميركية ان كلينتون نجح في معالجة قضايا التعليم والجريمة والخدمات الصحية، وقيموا بوب دول كونه صاحب طروحات ايجابية في معالجة مشكلة المخدرات وينظرون اليه كونه افضل من كلينتون في الاستقامة والشخصية.

وحظي الاستطلاع بتغطية اعلامية بارزة. اذ عرضت قناة «C SPAN» التلفزيونية، التي تهتم بالاحداث السياسية البارزة، المؤتمر الصحافي الخاص بالاستطلاع واعادت بثه اربع مرات. كما اهتمت العديد من المحطات الاذاعية والتلفزيونية في مختلف انحاء الولايات المتحدة بتغطية هذا الحدث الذي تناولته ايضا الصحف والنشرات المتخصصة.

ولا يختلف اثنان حول نمو الجالية العربية الاميركية المستمر، وتمركزها في ولايات مهمة ومراكز انتخابية حساسة على امتداد المدن والولايات الاميركية وليس ثمة شك في ما تتمتع به الجالية من اهمية سياسية وثقل واضح مما لفت الانتباه لها ولوجودها المهم. ولا تقل اهمية عن الجوانب الاخرى ضرورة وضع المسؤولين الاميركيين لمواقف واتجاهات اعضاء الجالية في القضايا الرئيسية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وعلى مدى الاسابيع الثلاثة القادمة سينشط الجمهوريون والديمقراطيون وسط الجالية في كسب اكبر عدد ممكن من الناخبين للتصويت للمرشح الذي يعملون لمصلحته سواء كان كلينتون او دول.

وتواجه مؤيدي الحزب الجمهوري من الاميركيين العرب مشاكل اشبه بتلك التي واجهها الديمقراطيون في الثمانينات. فقد فشل بوب دول حتى الآن في لقاء مؤيديه من اعضاء الجالية، ومع ذلك اللجنة المسؤولة عن حملته الانتخابية العمل وسط العرب الاميركيين.

وبخلاف ما هو حادث للجمهوريين وسط اعضاء الجالية فإن مؤيدي الحزب الديمقراطي راضون عن مستوى الاهتمام الذي اولته اياهم اللجنة القومية لحملة اعادة انتخاب كلينتون.

وبعكس ما حدث خلال الثمانينات عندما تم تجاهل الجالية العربية الاميركية بواسطة المرشحين الديمقراطيين فإن حملة انتخابات كلينتون اقامت احتفالا للجالية. وتسلم مدير حملة الرئيس كلينتون الانتخابية تأييد 25 من قيادات الجالية، ورحب بالجهود التي تبذلها في اتجاه اعادة انتخاب كلينتون وارسلت ادارة الحملة الانتخابية متحدثين من الحزب الديمقراطي للمشاركة في مكان مناسبات الجالية والبرامج الاذاعية والتلفزيونية الخاصة بها ونشرت في صحف الجالية اعلانات تشجع اعضاءها على التصويت لمصلحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة المرتقبة.

ويمكن القول ان الاستطلاع الذي اشرفت على تنفيذه «مجموعة جون زغبي العالمية». ـ جون زغبي هو مسؤول الاستطلاعات التي تستفيد منها عدة وكالات انباء عالمية، وهو المعلق السياسي حول الانتخابات بهيئة الاذاعة الكندية. ـ يمكن القول ان الاستطلاع اظهر مدى اهمية ووزن الجالية العربية الاميركية في الساحة السياسية، بالاضافة الى لفت الانتباه الى القضايا الرئيسية التي تهم الجالية. كما ان [illegible]

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الأفغان ومخاطر التمزق الاجتماعي

● من كامل أحمد الشماسي - الرياض:

في المقالة التي نشرها الكاتب حمزة الحسن على صفحات جريدتنا «الشرق الأوسط» في الأسبوع الماضي، في عدد الثلاثاء 1996/10/1 حول الحكم في افغانستان بعد مجيء حركة الطالبان طرحت مواقف جريئة البست الكاتب تجرداً جميلاً اراد به الموضوعية وتوخى الابتعاد ما امكن عن الذاتية في التوصيف والتحليل لحدث هام طالما شغل العالم وشده بالنزيف الانساني الذي جرى على مدى اعوام عدة.

لقد طرح الكاتب قضية الحكم المتشدد باعتباره اقل سوءا من حرب أهلية يعزوه في ذلك التفاؤل او التمني بان قدوم الطالبان مقدمة لانتهاء الحرب الأهلية الشرسة التي دمرت ما دمرت. وواضح ان الكاتب، مثله مثل الآخرين، قد سئم الوضع المأسوي الذي ساد افغانستان على مدى الاعوام الماضية من الاقتتال والتناحر بين مختلف الفصائل والتي راح ضحيتها الآف القتلى عدا عن التخريب الاقتصادي للبلد وتراجعها عن التطور الحضاري وتحولها الى نقطة تآمر على البلدان الآمنة. لكن التساؤل الذي يفرض نفسه ـ هل حركة الطالبان قادرة على انجاز هذا الحلم الذي يراود الجميع بدون استثناء؟

معروف ان الطالبان حققت في الفترة الأخيرة الانتصارات الكبرى على الصعيد العسكري واستطاعت بسط هيمنتها على جميع المناطق التي اجتازتها انطلاقاً من الحدود الباكستانية الى ما وصلت اليه الآن وذلك بفعل العوامل الاساسية التالية:

اولا: التململ الذي ساد المناطق التي وقعت تحت سيطرة الفصائل العسكرية بمختلف مسمياتها والتي ابقت الأوضاع دون حسم عسكري.

ثانيا: انتهاج اسلوب ناجح في التعامل مع سكان المناطق التي تقع تحت سيطرتها، اذ انه، بعكس الفصائل الاخرى التي كانت تفرض الضرائب والمزيد من الضرائب على السكان لتسيير ذاتها راحت حركة الطالبان تلغي هذه الضرائب، بل وتوفر الخدمات الضرورية للمواطنين دون مقابل وتنشئ لهم المشاريع الاجتماعية.

ثالثا: الدعم الخارجي

الدلائل اليومية والتطورات المتلاحقة تشير الى تبلور نهج متشدد لدى القيادة العسكرية لا يعرف المرونة السياسية ومصحوب بنشوة الانتصار العسكري. المحذور ان تطول عملية تصفية الخصوم الى درجة الأضرار بالوحدة والاستناد في الحكم الى اسلوب القمع والانتقام وفرض القوانين التي يمكن ان تؤدي الى الولوج الى طاحونة التناحر الاجتماعي والصراع بين القوى السياسية المختلفة الموجودة بحكم المراحل المتعاقبة على السلطة السياسية وكذلك ما يتولد من ردات فعل قبلية في بلد يكاد ان يوصف بقمة التخلف حيث تبرز القبلية باعتبارها العنصر الحاسم في كل صراع يشهده المجتمع.

ان النهج المتشدد المذكور في مثل هذا البلد، في حال استمراره لفترة طويلة، له مخاطر ليس على الصعيد الداخلي فحسب، بل يمكن له ان يتعدى الى التخوم المجاورة، وحتى ابعد من ذلك لرغبة هذه البلدان في الاستقرار وتفادي اية مغامرة سياسية. من هنا نلحظ ردات الفعل الايرانية والاتهامات الموجهة الى القيادة الافغانية بالرجعية والاساءة الى الاسلام مع ان السلطات الايرانية قد قامت في فترات معينة باعمال مشابهة لما اتخذ في افغانستان بحق الفئات [illegible]

وكذلك ردات الفعل من جانب الدول الاعضاء في الكومنولث الروسي وهرولتهم لعقد الاجتماعات لبحث ما يمكن اتخاذه من احتياطات ومحاصرة الاندفاعة الافغانية.

القضية التي يمكن لها ان تثير جدلا في مسيرة تثبيت النظام المركزي في افغانستان هي العنف والدموية كاسلوب لتحقيق السلطة السياسية وفرض القيود الصارمة على الحريات الشخصية والتي اخذت ابعادا وانعكاسات ادت الى هروب الفئات المتنورة الى خارج البلاد وسيادة الرعب والخوف بين صفوف المواطنين. ان ذلك يعني حرف مسار حركة التغيير المنشودة من قبل الشعب الافغاني الذي انهكته سنون الثأر والتمزق والتشتت الاقتصادي والاجتماعي ودفع المجتمع الى تناحر ذي طابع مختلف وطويل الامد لأن التناحر الاجتماعي اكثر تعقيدا من التناحر السياسي على السلطة. وفي خضم هذا الزخم من التناقضات في المشكل الافغاني الا [illegible]

[illegible]

اربكان والخروج من تحت المظلة الأميركية

[illegible]

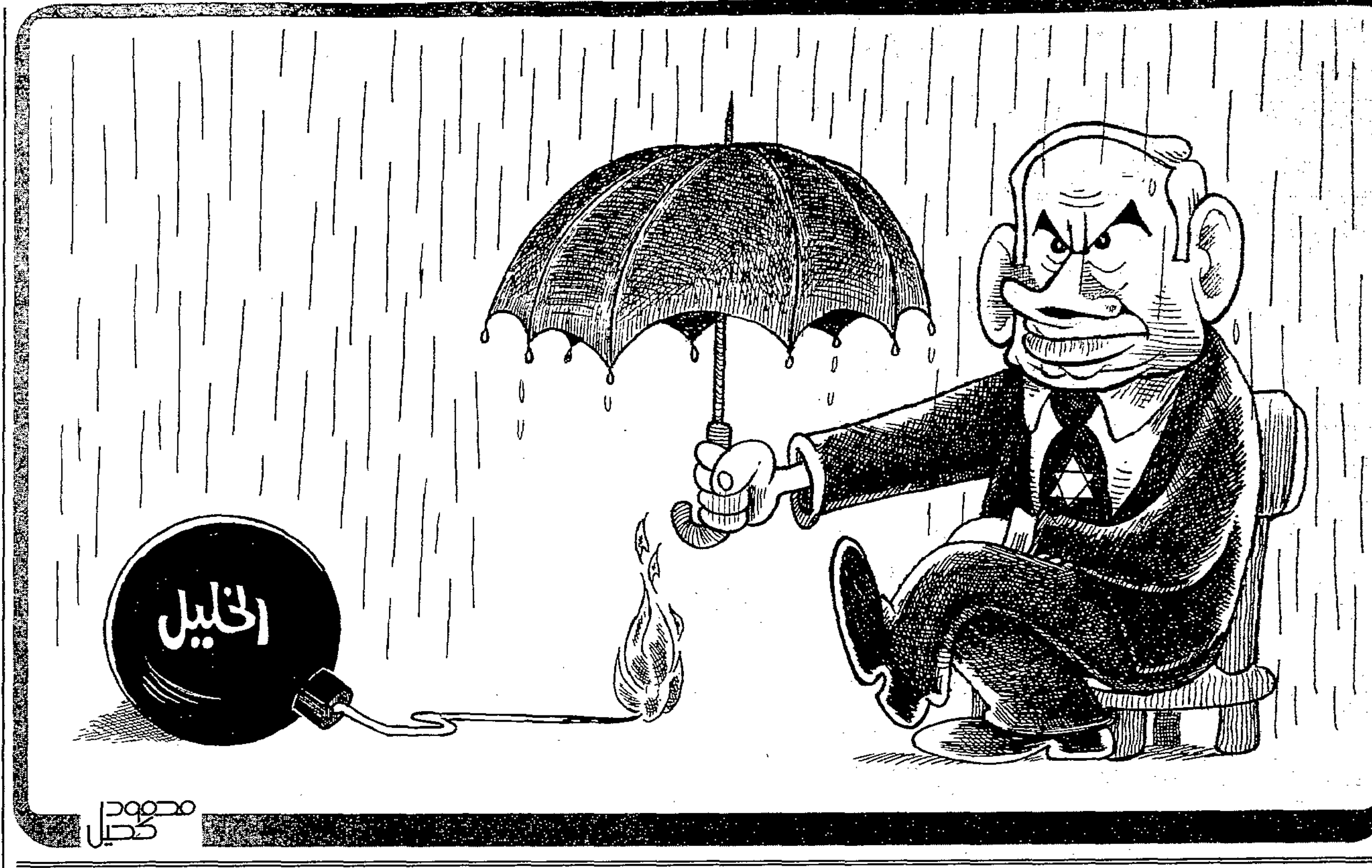
التعنت الإسرائيلي إلى أين؟

● من بسام ربايعات - جدة:

نلاحظ من خلال ما نقرأه في صحيفة «الشرق الأ[illegible] حالة اللاسلم واللاحرب تسود منطقة الشرق الأوسط ففي [illegible] الخمس الماضية سيطرت على وسائل الاعلام المخت[illegible] واجتماعات السلام بداية من مدريد ونهاية في واشنط[illegible] الاراء المتفائلة بقرب الانفراج والعيش بأمان وسلام في اغ[illegible] العالم مائيا وزراعيا واقتصاديا في الشرق الأوسط و[illegible] تتحقق بعض العهود والمواثيق التي كان يراهن عليها ان[illegible] تؤول الى الفشل. ولكن يظهر التعنت الارهابي من جديد [illegible] التشدد واللاءات الصهيونية لكي تجدد روح العداوة [illegible] وتنجح نار الحروب من جديد وتعيد الى الاذهان فترات ا[illegible] والسبعينات وبدايات الثمانينات.

ان التغطرس الصهيوني قد وصل مراحل عظيمة م[illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
184 High Holborn, London WC1V 7AP
[illegible]



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القوة الاقتصادية الثالثة

ربما كان من حسن حظ قمة الشرق الاوسط الاقتصادية هذا النزاع السياسي الذي نشب بين الدول العربية واسرائيل اثر فتح النفق.

فالقمة ستعقد كما قرر لها في القاهرة في منتصف الشهر المقبل رغم هذا الجو للتوتر. وقد يقول قائل كيف ينعكس هذا المناخ السلبي ايجابيا على مؤتمر هدفه التعاون؟

هناك جملة اسباب لذلك ابرزها ان الدولة التي اثارت اعصاب الجميع واغضبت كل من شارك في السلام ونعني بها اسرائيل ليست سوى دولة واحدة في مؤتمر كبير. فإن شاءت الحضور، وهو الامر المؤكد حتى الآن، فستظل دولة فاعلة على اعتبار ان المؤتمر صمم من اجلها منذ البداية.

ولو قررت اسرائيل عدم الحضور لسبب مرده غضب سياسي فإن المؤتمر الاقتصادي سيظل قادرا على الاستمرار تحت نفس الشعار، وهو تحقيق الازدهار الاقتصادي من خلال السلام.

فالمؤتمر يستعرض جملة مشاريع ستستغرق سنوات طويلة قبل ان تتحول الى حقائق ملموسة. وبالتالي لا يمكن ان تتأثر من هبة عاصفة سياسية اوقفت حكومة واحدة عن المشاركة.

في نظر الكثيرين ان المؤتمر الاقتصادي يمثل الجزرة التي تتدلى امام ناظري المشاركين في السلام من اسرائيليين وفلسطينيين وبقية العرب اصحاب العلاقة، وهو ثمن التفاوض الذي يسير متعثرا. ومثلما تحدث هاني الحسن في حديثه لـ«الشرق الاوسط» لخيرا من ان اسرائيل تحاول ان تتبع سياستين، سياسة السلحفاة في التفاوض على حقوق الفلسطينيين وسياسة الحصان في التفاوض على نتائج السلام مثل الحصول على المنافع الاقتصادية.

لكن الاسرائيليين يدركون مهما كانت رغبتهم جامحة في التسريع بالمشاريع الاقتصادية المشتركة في منطقة الشرق الاوسط انه لا يمكن لها ان تنجز قبل وقت ليس بالقصير. ايضا لا يمكن لها ان تبدأ في ظل التعسف السياسي الذي تمارسه، والتراجعات عن اتفاقات وقعتها حكومة اسرائيلية سابقة.

هنا يصبح المؤتمر الاقتصادي في القاهرة مهما لأن اسرائيل تعتبر فيه العنصر الاضعف. فاذا سارت الدول العربية بحماس واضح في المؤتمر، فإن اسرائيل سترى قطار السلام يسير دونها، مشكلا مشروع سوق منطقة الشرق الاوسط وهي التي جاءت بالفكرة والتسمية منذ البداية، وستكون السوق الاقتصادية هي الملك الآخر للنوايا الاسرائيلية.

الغاز الإيراني لتركيا بأموال من العراق وليبيا

شرارة القذافي التي أيقظت الأشرار المتربصين بـ«الخميني الأتاتوركي»

فؤاد مطر

على رغم ان ايران الثورية الاسلامية هي الهدف وهي مصدر الخطر، طبقا لما يصدر عن الادارة الاميركية ورجال السياسة في الولايات المتحدة من تصريحات واتهامات ومواقف... على رغم ذلك فان ادارة الرئيس كلينتون تفهمت، في شكل او آخر، الزيارة التي قام بها رئيس وزراء تركيا، نجم الدين اربكان، الى ايران بمثل تفهمها، في شكل او آخر ايضا، الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني الى السودان قبل بضعة اسابيع، الا انها لم تتفهم ولا تريد ان تتفهم الزيارة التي قام بها الرئيس اربكان الى ليبيا، ومثل هذا التفهم ثم عدم التفهم، يدعو الى الظن بأن ادارة الرئيس كلينتون إما خائفة من التيار المندفع بالكثير من التروي والذي يمثله ويقوده اربكان، ولا تستطيع ان تفعل سوى تحريك جيوبها من مراكز القوى السياسية والعسكرية في جمهورية اتاتورك ضد الرجل، وتريد له مواصلة التحرك حيثما يريد عربيا واسلاميا، شرقا وغربا، في انتظار ان يقترف الخطأ الكبير، وعندها يسهل الانقضاض عليه، وإما انها ضمنا راضية، والى درجة التواطؤ معه وتتطلع الى «خميني اتاتوركي» بمعنى ان يكون الخميني المدني السني في العالم الثالث، وبحيث تستفيد من الدرس الايراني ومفاجآت ما حدث في ايران عندما نفضت يدها من الشاه وفي ظنها ان الجيش بديل ممكن ومتمكن، فاذا بهذا الجيش وتحت تأثير قوة جند الدين يتحول الى جيش المؤسسة الدينية التي تسلمت الحكم، باستثناء بعض الجنرالات الذين غادروا خلسة، او بعلم من الحكم الثوري الجديد، البلاد الى الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية. وفي حال افتراض الرضى، فان الحملة الاميركية على اربكان هي فقط لتجميل وجهه السياسي ومساعدته على ان تكون له مهابة في الاوساط الاسلامية وفي اوساط الدول التي هي على خلاف او على نوع من العداء، مع الولايات المتحدة مثل ايران وليبيا، وعندما يزور اربكان هاتين الدولتين ضمن جولة واسعة النطاق، بينما الحملات الاميركية عليه لا تتوقف فان حال الزيارة يختلف عما اذا هو قام بها وليس هنالك تنديد واستنكار من الجانب الاميركي، ومطالبة له بعدم القيام بهذه الزيارة.

المهم ان الجولة تمت، وكانت اكثر الجولات اثارة في تاريخ الحكام، إذ ليس من المألوف ان يقوم رئيس دولة او رئيس وزراء، بحجم اربكان ومكانته بجولة بدأت بعاصفة وانتهت باعصار. فزيارته الى ايران، وهي المحطة الاولى في الجولة، كانت عاصفة، لكن الرجل احرج خصومه في تركيا واحرج بالتالي الادارة الاميركية باتفاق الغاز الذي ابرمه والذي يقضي بتزويد ايران لتركيا بالغاز على مدى 22 عاما ضمن صفقة قيمتها 20 مليار دولار. والاحراج هنا بمعنى ان الخصوم لن يوجهوا له اللوم لأن التسهيلات الايرانية افضل بكثير من الشروط الروسية، فضلا عن ان هنالك دراسة فنية تؤكد بانه اذا كانت تركيا لن تحصل على الغاز الايراني، وبسرعة، فانها خلال اربع سنوات اي مع نهاية القرن، ستغرق في الظلام. اما الادارة الاميركية فلا يجب ان تعترض ما دامت لن تسدد هذه المليارات، وما دامت في الوقت نفسه لا تملك القدرة على ان تقنع روسيا بتأمين الغاز لتركيا بشروط وتسهيلات افضل من التي حصل عليها اربكان من ايران، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان روسيا لا تستطيع تلبية كل احتياجات تركيا من الغاز.

واهمية الاتفاق مع ايران انه لن يصمد الا اذا اتبعته تركيا بتحسين العلاقة بشكل جيد مع كل من العراق وليبيا. ذلك ان اتفاق الغاز يحتاج الى المال، وليس في قدرة الخزينة التركية تحمل هذا العبء، الا اذا بدأ النفط العراقي يتدفق في الانبوب التركي، وبحيث تحصل تركيا من هذا التدفق على ما يكفي لتغطية جزء كبير من مبلغ العشرين مليارا، والا اذا تطور ميزان التبادل التجاري مع ليبيا وسددت حكومتها مبالغ مترتبة عليها كديون لمقاولين اتراك. وتجدر الاشارة هنا الى انه بموجب الاتفاق الليبي - التركي، فان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد يصل الى 700 مليون دولار. واذا جاز القول، فان تركيا ستسدد مبلغ العشرين مليار دولار على مدى 22 عاما الى ايران باموال عراقية وليبية. فلماذا يجب ان تغضب الادارة الاميركية ما دامت لن تدفع من خزينتها دولارا واحدا ومن اجل هذه المكاسب فان اربكان وجد نفسه مطالبا بتسجيل حسن النية والدعم المعنوي، وهذا تمثل في تصريحاته التي ادلى بها خلال زيارته الى كل من ايران وليبيا، والتي لن تشكل مخاطر على موقف الادارة الاميركية من النظامين الثوريين في البلدين. وعندما يدلي اربكان، وهو يزور البلدين، بالتصريحات الودودة التي ادلى بها، فانه يكون فعل الحد الادنى الذي تمليه عليه اسلاميته، ولأن اي مواطن في البلدين كان سيقول ما هذا الرئيس الذي يترأس حزبا اسلامي التوجه في بلد مسلم، يجاري الولايات المتحدة التي تزيد فرض الحصار على هذا البلد المسلم او عزل ذلك البلد المسلم الآخر. مع الاخذ في الاعتبار ان اربكان ادلى بالتصريحات الودودة - وابرزها ان «ليبيا ضحية الارهاب» - لأنه يريد مسح الغبار الاميركي الذي تراكم على الوجه التركي، ثم اضيف اليه قبل بضعة اشهر غبار اتفاق التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، والذي جاء في وقت تتعثر فيه العملية السلمية بين اسرائيل وبعض الدول العربية المعنية، ويحاول رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو تهويد القدس وإحلال هيكل سليمان محل المسجد الاقصى. ومن المعيب، في مثل هذه الاجواء، ان تتعاون تركيا عسكريا مع اسرائيل، ومن الطبيعي الا يتقبل احد الحجة التركية بان طبيعة التعاون فنية، اي انه تعاون بهدف تصليح وتعمير طائرات تركية على ايدي خبرات اسرائيلية. ومع ان التصريحات التي ادلى بها العقيد معمر القذافي، خلال مؤتمر صحافي جرى عقده في اليوم الاخير من زيارة اربكان الى ليبيا، تبدو منسجمة مع تفكير الزعيم الليبي، ومع اسلوب تعامله واحتفائه بزواره، بمعنى انه كان سيبدو مستغربا الى حد كبير لو انه لم يدل بها، الا ان هذه التصريحات جاءت تشكل احراجا في غير وقته لرئيس وزراء تركيا، الذي يكفي انه بزيارته الى ليبيا اخترق الحصار الدولي، ومارس التحدي الى النهاية، وزار ليبيا على رغم التحذيرات التي وصلت الى حد انها - اي التحذيرات - كانت بمثابة تهديدات، بدليل انه ما ان عاد من جولته الاسلامية حتى بدأت المناداة بطرح الثقة بحكومته، وسبق ذلك استدعاء السفير التركي من طرابلس الى انقرة للتشاور.

واللافت للنظر هو ان اربكان ابدى على رغم رد الفعل العاصف، لباقة تُحسب له، من اجل الا يجعل النتائج التي تحققت من جولته تذروها رياح المعارضة التركية الضيقة الافق، فقال عن تصريحات القذافي انها بمثابة «رؤية فلسفية» اكثر منها موقفا سياسيا، وهو قول يجعل القذافي يرتاح اليه، فيتولى بدوره التوضيح والتلطيف، على نحو ما فعله مع صديقه وحليفه الرئيس حسني مبارك، عندما قال امام اساتذة الجامعات المصرية، خلال لقاء بهم على هامش زيارة الى القاهرة سبقت القمة العربية الاخيرة ببضعة ايام، كلاما عن الكويت، وساعدت خصوصية العلاقة المصرية - الكويتية، وبعض التفهم الكويتي، على تطويق ازمة كانت ستنفجر. وهذا ما حدث بالفعل، حيث انه في الوقت الذي كان معارضو اربكان في تركيا ينشطون بدعم وايحاءات مستترة من الادارة الاميركية، كانت الخارجية الليبية تصدر بيانا تقول فيه ان كلام القذافي بحضور اربكان عن الاكراد «أسيء فهمه» وهو تعبير يتضمنه قاموس مفردات التعامل بين اهل القرار، ويتم استخدامه كصيغة هي اكثر من توضيح واقل من نفي، وتكون عادة الصيغة التي تطفئ نيران ازمة اشتعلت او انها على اهبة الاشتعال.

ونأتي الى ما قاله العقيد القذافي لنرى ان ما اشارت اليه وكالات الانباء هو ان الرئيس الليبي قال بعدما جلس والى جانبه رئيس وزراء تركيا «ان اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل يشكل خطرا على الامة العربية وامنها، ونحن نتحسر عندما نرى دولة مثل تركيا تؤيد الاحتلال الاسرائيلي، وهذه من الاشياء التي تجعلنا غير راضين عن سياسة تركيا الخارجية ومن ضمنها عضوية تركيا في منظمة حلف شمال الاطلسي الاستعمارية....». وقال ايضا «ان من مصلحة تركيا العودة الى حلفائها الطبيعيين العرب...». وقال ايضا وايضا «انا ضد التنكيل بالاكراد سواء كانوا في تركيا او ايران او العراق، وان الاكراد يستحقون الاستقلال والامة الكردية يجب ان تأخذ مكانها تحت الشمس في الشرق الادنى...». وهذا الكلام للعقيد القذافي لا يشكل مفاجأة، لأن الزعيم الليبي يردده باستمرار، وهو من نمط الحكام الذين لا يخفون قناعاتهم حتى اذا تسبب التصريح عنها او التلميح اليها في احراج اقرب الاصدقاء اليهم. لكن المفاجأة هي انه بدل ان يكتفي العقيد القذافي بابلاغ ضيفه هذه المشاعر والتمنيات، وذلك خلال لقاء ثنائي لا يشترك فيه اعضاء من الجانبين (على نحو ما فعله الرئيس مبارك مثلا والى حد ما الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مع اربكان)، وكان الضيف سيتحملها بالرضى او بالمسايرة من اجل المصلحة الاقتصادية والمالية. انه بدل ذلك، قال العقيد القذافي ما قاله في مؤتمر صحافي وبحضور عشرات المراسلين وعلى مسمع كل اعضاء الوفد المرافق للضيف بمن في ذلك صغار الموظفين والمرافقين والحراس الشخصيين، وبذلك تسبب للضيف التركي باحراج كان لا يتوقعه (ولم يسببه لرئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر عندما زارت ليبيا عام 1994)، وامتزجت حلاوة الانجازات المالية والاتفاقات التجارية مع مرارة الملاحظات القذافية الخشنة. هذا مع الاخذ في الاعتبار ان موقف اربكان من اسرائيل والولايات المتحدة ليس متقاطعا تماما مع نظرة العقيد القذافي، والاخذ في الاعتبار ايضا ان الملاحظات القذافية في معظمها هي موضع رضى معظم القادة العرب، وبذلك يكون العقيد القذافي اثارها وسجلها على الملأ، ربما باسمهم جميعا.

ويبقى ان الملاحظات القذافية قد تحرج زعيم حزب الرفاه، الذي قال عنه العقيد القذافي، المعروف بعدائه للاحزاب والحزبيين: «ان الرفاه هو الحزب التركي الوحيد الذي يريد ضم ماضي تركيا الى حاضرها، وإني أشجع جميع المواطنين الاتراك على الانضمام الى الرفاه». وقد تحرجه الى درجة انها قد تخرجه من صيغة شراكة الحكم مع الطرف التركي الآخر الذي يتعاون مع اسرائيل على العرب. وفي هذه الحال سنجد اربكان العائد الى مكانه القديم، كأقوى زعيم معارض، يردد في تصريحاته كلاما ينسجم مع الكثير من رؤية العقيد القذافي لتركيا وما يجب ان تكون عليه طبيعة دورها الايجابي في المنطقة، واسلوب تعاملها مع الجيران العرب المذهولين من تعاونها مع اسرائيل، وخصوصا انه تعاون عسكري يحدث في وقت هنالك في الافق بوادر مواجهة عربية - اسرائيلية جديدة، من اجل تثبيت العملية السلمية المتعثرة لأسباب كثيرة من بينها، ان تركيا تتباعد كثيرا عن الجيران العرب وتواصل الاقتراب اكثر من اسرائيل، على رغم المخطط الليكودي الشرير بالنسبة الى القدس والمسجد الاقصى. وجاءت الحقبة الاربكانية لتجعل المعادلة تستقيم بعض الشيء. لكن المهم ان تصمد قليلا هذه الحقبة بعد شرارة العقيد القذافي التي ايقظت نوايا الاشرار داخل تركيا والمتربصين باربكان. وفي حال تهاوي الحقبة فان التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي الذي كان فنيا سيصبح استراتيجيا... وضد العرب والمسلمين على حد سواء.

الحرب بين الحضارات

أمير طاهري

● أحيا كاتب ألماني النظرية التي تقول انه من المؤكد ان الاسلام والغرب سيصبحان متورطين في صراع عنفي. فما هي الحجج التي تقف الى جانب هذه النظرية وما هي الحجج التي تفندها؟

هل تتذكرون البروفيسور صامويل هنتنجتون ونظريته حول «صدام الحضارات»؟ حسنا، اذا ظننتم ان تلك القصة القديمة قد جرى هجرانها منذ زمن بعيد، فلستم على صواب. فليس هناك شيء اكثر جاذبية من رؤية صوفية لصراع يقود الى تصورات خيالية.

وباختصار، فان نظرية هنتنجتون تقضي بأن الحضارات لا بد ان تتصادم وان حسما للنزاع بين الاسلام والغرب امر محتم.

وتبين نظرية هنتنجتون، الآن، الكاتب الالماني جوزيف جوفه. ففي مقالة نشرت في عدد اكتوبر (تشرين الاول) من «بروسيكت ريفيو» يصور الاسلام كحضارة عنفية، تميزت حدودها بالدماء. واستنتاج جوفه الضمني هو ان الغرب سيقبل في نهاية المطاف تحدي الاسلام ويسحق «غريزته العدوانية».

ويتساءل المرء بدهشة اي عالم هذا الى يعيش فيه هنتنجتون وجوفه. فهل الاسلام اكثر «عنفا» من حضارة سببت حربين عالميتين، وابتكرت غرف الغاز، واسقطت القنابل النووية على مدينتين، ونفذت في الفترة الاخيرة فحسب «تطهيرا عرقيا» في البوسنة، وعملية إبادة جماعية في الشيشان؟

اما ان يكون الاسلام «عدوانيا» فيكفي ان نلقي نظرة على ما يجري حولنا. هل قام اي بلد اسلامي بغزو بلد غير اسلامي؟ هل قام اي بلد اسلامي باحتلال ارض تعود الى شعب غير مسلم؟ هل الشيشان هي التي غزت روسيا؟ وهل هي كشمير التي انكرت على الهند حقها في تقرير المصير؟ وهل السلطة الفلسطينية هي التي تفرض حظر التجول على الاسرائيليين في الاراضي المحتلة؟ وهل المسلمون هم الذين يقترفون المذابح بحق البوذيين في بورما؟

المجادلون كلهم يعرفون اسلوب العرض الانتقائي. وبالنسبة لهنتنجتون يبدو البعبع «الاسلامي» في شكل آية الله الخميني. اما حقيقة ان الخميني كان رجلا سياسيا وانه كان معزولا، بشكل كلي تقريبا، في إطار النخبة العليا حتى من رجال الدين الشيعة انفسهم هذه الحقيقة يجري تجاهلها. ولكن حتى في هذه الحالة يشكل الشيعة حوالي 15 في المائة من بين جميع المسلمين.

ورمز جوفه «الاسلامي» المفترض هو صدام حسين بالرغم من حقيقة ان الزعيم العراقي ظل يصف نفسه، لسنوات عديدة، باعتباره اشتراكيا، وينتمي الى حزب اسسه مسيحيون، وقوميون عرب علمانيون. ولكن حتى في هذه الحالة فان صدام حسين غزا بلدين مسلمين فقط، واطلق الغازات السامة على الاكراد الذين هم مسلمون ايضا. ودعونا لا ننسى، ايضا، ان العرب يمثلون حوالي 18 في المائة من مسلمي العالم.

ومن الواضح ان هنتنجتون وجوفه جاهلان بالطريقة التي انتشر بها الاسلام الى بلدان خارج شبه الجزيرة العربية. فالموجة الاولى جاءت مع اخضاع اراض في الامبراطوريتين الفارسية والبيزنطية. غير ان الفاتحين لم يفرضوا الاسلام على البلدان التي فتحوها، وسمحوا لشعوبها بممارسة اديانهم بدون اية عوائق الى حد كبير. ففي الاراضي الايرانية، مثلا، تظهر آخر الاحداث ان معظم السكان بدأوا التحول الى الاسلام بعد ان جرى تثبيت السلالات المحلية.

اما البلد المسلم الاكثر كثافة سكانية في العالم، وهو اندونيسيا، فلم يجر فتحه على يد جيش اسلامي، وانما اعتنق الاسلام مهتديا الى الدين. وينطبق الشيء ذاته على المسلمين في شبه القارة الهندية - الباكستانية، بالرغم من ان سلالة من المسلمين كانوا يحكمونها لقرون عدة.

وللاسلام في غرب افريقيا تاريخ مماثل.

والاكثر اهمية من ذلك ان الاسلام، في الوقت الحاضر، هو الدين الاسرع نموا وانتشارا في العالم، ليس لان هناك فتحا عسكريا، وانما لان عددا متزايدا من الناس في افريقيا، والاميركتين، واوروبا، وآسيا يجتذبهم الاسلام لاسباب متباينة. ففي بولندا، على سبيل المثال، تحول ما يقرب من 50 الف كاثوليكي الى الاسلام منذ سقوط الشيوعية.

ان الاعمال المتطرفة التي تقترفها هذه المجموعة السياسية المسلمة او تلك غالبا ما تستثمر من جانب اولئك الذين يتعين عليهم فهم الامور على نحو افضل.

فالاطراف التي تحارب بعضها بعضا في افغانستان وترتكب الاعمال الوحشية تقدم باعتبارها ممثلة للاسلام ككل.

غير انه ما من احد سيوجه اللوم لكل المسيحيين في كل مكان الى المجازر التي اقترفتها جماعات في ليبيريا ظهرت كلها من كنائس اصولية مسيحية مرتبطة بجنوب الولايات المتحدة.

وفي كل الاحوال فان كل نظم العدالة المقبولة ترفض مفهوم الذنب بالقرينة، والمسؤولية الجماعية لمجتمع باسره عن افعال عناصره. ومن العدل فحسب ان يطلب المرء الحكم عليه على اساس الافعال التي يقوم بها شخصيا.

واذا ما جرى إقرار تلك المبادئ، فقد يجد هنتنجتون وجوفه صورة مختلفة للاسلام. ولا يتعين عليهما الذهاب بعيدا. فهناك تجمعات مسلمة كبيرة في الولايات المتحدة والمانيا. وبمجرد المصادفة فان عددا من الدراسات التي جرت مؤخرا حول هذه الجماعات في الوقت الحاضر، تصور واقعا بعيدا عما تخيله هنتنجتون وجوفه. فالجماعة المسلمة في الولايات المتحدة هي الاكثر طاعة للقانون، والاكثر مسالمة، والاقل اعتمادا على خطط الرعاية الاجتماعية الحكومية.

وفي بعض المناطق المعزولة من الولايات المتحدة، حيث تجمعات الفقراء السود حيث ظلت حياتهم تضعف وتهزل، فان حلول الاسلام، حتى في اشكال قد لا تكون مميزة بسهولة من قبل المسلمين في الشرق الأوسط مثلا، كان له تأثير سليم ومبرئ حقا. فقد جلب الاسلام معه فكرة الاعتماد على النفس وتضامن الجماعة. وحث ايضا على الميل الى الحياة الشريفة الطاهرة، والعمل الدؤوب، والتهذيب الاخلاقي.

فالمعدلات الادنى من الجريمة، والمعدلات الادنى من البطالة، والمعدلات الادنى من تعاطي المخدرات، والعوائل الاكثر تماسكا هي خصائص رئيسية لدى الجماعات المسلمة في الولايات المتحدة والمانيا. وينسى هنتنجتون وجوفه ان الكثير من الشعوب المسلمة هي ضحايا الحكومات التي تستخدم العنف والارهاب كوسائل سياسية. غير انه ما من واحدة من هذه الحكومات جرى اختيارها من جانب الشعب. وكلما واينما توفرت امام المسلمين امكانية العيش في مجتمع يعتمد على حكم القانون برهن المسلمون على انهم مواطنون يقتدى بهم.

ان هنتنجتون وجوفه ينظران الى السياسة والتاريخ باعتبارهما نسخا مصقولة من الاعمال الكوميدية والمسلسلات التلفزيونية. وهما يفترضان ان ما يسميانه «حضارة اسلامية» هو «قوة شريرة» كلية يقودها حفنة من المتعصبين القساة الساعين الى الهيمنة على العالم.

وهما يفترضان ايضا ان الطموح يجب مقاومته والحاق الهزيمة به على يد قوة كلية اخرى تسمى «الغرب».

غير ان الحياة الواقعية، لحسن الحظ، اكثر تعقيدا وغنى من مثل هذه الافتراضات. ومع ذلك فان حقيقة ان افكار هنتنجتون وجوفه تبدو ضاربة على وتر بعض الاوساط في الغرب تدل على اننا ربما نواجه مشكلة حقيقية في الصلات. فالاسلام مازال يساء فهمه في المجتمعات الغربية كما هو حال الغرب في البلدان الاسلامية.

ولا يمكن، بالطبع، ازالة مثل سوء الفهم هذا من خلال جهود العلاقات العامة ورسم الصورة التي ترعاها الحكومات. ان ما تمس الحاجة اليه هو حوار الشعوب مع بعضها الذي يمكن وينبغي ان تكون الجماعات المسلمة في المجتمعات الغربية رأس الرمح فيه.

وينبغي على المثقفين المسلمين ان لا يقعوا في فخ الرد على هنتنجتون وجوفه، وامثالهما، ومكافأتهما بحملتهم المغشوشة. فمهمة المثقفين المسلمين ليست اثارة المشاعر المعادية للغرب، وبالتالي تحقيق التنبؤ الزائف بحتمية «الصراع» بين الغرب والاسلام. فالعالم واسع بما يكفي لكثير من الحضارات، ولكنه صغير جدا لحرب الحضارات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

استئصال الداء العالمي

● يجب تهيئة المجتمعات العربية وجعلها اكثر قدرة على مواجهة ظاهرة الجريمة المتطورة

يُعتبر التجمّع السنوي لوزراء الداخلية العرب الذي يفتتح اليوم في الجزائر العاصمة بمثابة مؤتمر لمكافحة الإرهاب الذي أصبح يشكّل تهديداً مباشراً للنظام والقانون والتطور الاقتصادي في عدد من الدول العربية. ولا يخفى على أحد أن الدولة المضيفة لمؤتمر العام الحالي عانت كثيراً من ويلات هذه الظاهرة المدمّرة.

ومن المنتظر أن يضم جدول أعمال مؤتمر هذا العام عدداً من القضايا من بينها الإرهاب الذي غدا شراً عالمياً تتطلب مكافحته تعاوناً دولياً فاعلاً. فقد رأينا خلال السنوات الماضية تمدد أذرع الإرهاب في مختلف أرجاء العالم وكيف يتم التخطيط لأعمال العنف والتخريب في الشرق الأقصى ليتم تنفيذها في قلب نيويورك. كما رأينا ابعاد التآمر المتمثلة في جمع التبرعات والأموال في الولايات المتحدة لمحاولة ضرب الاستقرار والأمن في هذه الدولة العربية او تلك.

وتتضمن مكافحة الإرهاب تبنّي إجراءات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية تقع خارج نطاق سلطات وزراء الداخلية والأمن العرب.

ومن المحزن أن العمل الإجرامي في ازدياد مستمر على نطاق كل الدول العربية، لذا فالخطوة الأولى يجب أن تكون موجّهة لتنظيم حملة للتوعية العامة لأن سياسة دفن الرؤوس في الرمال لا تخدم المصلحة الحقيقية لمكافحة الجريمة والحد من ازدياد معدلّها. ولا تزال دول العالم العربي حتى الآن بعيدة عن ظاهرة منظمات الجريمة ومؤسساتها المنظمة التي انتشرت من الولايات المتحدة إلى روسيا مروراً بفرنسا وإيطاليا. إلاّ أن هناك مؤشرات تدل على احتمال ظهور مجموعات مشابهة في دول المنطقة العربية خصوصاً في الجرائم المرتبطة بالتهريب وتوزيع المواد المحظورة.

ولمكافحة مثل هذه الجرائم يجب اتخاذ موقف متشدد تجاهها، فها هي هولندا أكثر الدول ليبرالية، تعض بنان الندم على اتخاذها موقفاً متهاوناً تجاه تعاطي بعض انواع المخدرات المحظورة بين مواطنيها.

يجب إذن تنظيم حملة توعية عامة يعقبها برنامج حول حماية الناس لأنفسهم من الجريمة بمختلف أنواعها. فاذا حدث ذلك لربما كانت الجرائم الإرهابية أقل أثراً ولربما لم تحدث في الأصل. فالجريمة، التي يُعتبر الإرهاب شكلاً من اشكالها، يجب التعامل معها كونها من الأدواء التي يجب استئصالها تماماً من المجتمعات بواسطة أكثر الطرق سرعة وفعالية.

«الشرق الأوسط»

* * *

الأبعاد الانتخابية في جولة كريستوفر الأفريقية

● جولة كريستوفر الافريقية هي بالدرجة الاولى جولة انتخابية قبل ان تكون جولة سياسية تستهدف خدمة قضايا السلام في القارة

لا بد ان للولايات المتحدة اهتمامات ومصالح في افريقيا والا لما بذلت محاولاتها العديدة لحل النزاعات فيها وتكبدت مشاق الاسهام في فرض الاستقرار احيانا او تأجيج الصراعات احيانا اخرى تبعا لما يمكن ان يخدم مصالحها منها. ولا شك انه كان من ابرز الاسهامات الامريكية تدخلها الشهير في الصومال الذي انتهى بقرار فوري مفاجئ بالانسحاب بعد معركة مقديشو التي قتل فيها 18 جنديا من مشاة البحرية وسحل جثة احدهم في شوارع المدينة.

ولكن يبدو انه لا اهتمامات الولايات المتحدة بافريقيا ولا قضايا السلام والاستقرار فيها كانت وراء الجولة التي قام بها وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكية في افريقيا والتي شملت خمس دول هي تنزانيا وكينيا واوغندا وزائير وجنوب افريقيا.

فالمعلن بشكل شبه رسمي ان كريستوفر حمل في حقيبته قضيتين اساسيتين الاولى تتعلق بالضغط على دول القارة لتأييد الولايات المتحدة في موقفها المعارض للتجديد للدكتور بطرس غالي لمنصب الامين العام للامم المتحدة. وقد قوبل هذا الضغط بالاذعان من البعض وبالرفض من البعض الآخر ومن الرافضين للضغط كانت منظمة الوحدة الافريقية التي اعلنت عشية الزيارة تأييدها للتجديد لغالي وكذلك الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي رفض الضغط الامريكي واعلن ذلك صراحة عقب اختتام محادثاته مع كريستوفر.

ولكن رغم ذلك كله تبقى قضية التجديد لغالي معلقة بموقف واشنطن لان القدرة على تحمل الضغط الامريكي لها حدود كما ان القضية في النهاية ترتبط باستخدام حق الفيتو الذي تستطيع به الولايات المتحدة قتل القضية في مهدها.

اما القضية الثانية التي يحملها كريستوفر فهي المتعلقة بمحاولة تأمين التأييد لمشروع امريكي يدعو لانشاء قوة عسكرية افريقية لمواجهة الازمات والتدخل لفرض السلام والاستقرار على ان تتشكل القوة من عشرة آلاف جندي افريقي تتولى الولايات المتحدة تسليحهم وتمويلهم.

وكان اشهر المعارضين ايضا لهذا المشروع هي منظمة الوحدة الافريقية وكذلك مانديلا الذي اعلن رفضه لاستئثار الولايات المتحدة بهذا المشروع على اساس ان هذا الاستئثار قد يعطي ذرائع لمعارضي المشروع مؤكدا ان جنوب افريقيا مستعدة للمشاركة في هذه القوة اذا جاء طلب المشاركة من الامم المتحدة او المنظمة الافريقية.

طبعا هناك سؤال مهم يدور حول من سيدفع في الواقع ثمن السلاح الذي اكدت الولايات المتحدة التزامها بتقديمه وايضا من سيسدد نفقات هذه القوة اذا ما كلفت بأية مهام ثم من سيتولى القيادة العسكرية والسياسية لهذه القوة؟

ولكن يبقى السؤال الاهم وهو يتعلق بتوقيت الجولة الذي يؤكد ان المسألة تتعدى مجرد قضية غالي او قضية تشكيل القوة الافريقية او حتى اهتمامات الولايات المتحدة بالقارة. المسألة بوضوح هي مسألة انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجرى في 5 نوفمبر المقبل، فجولة كريستوفر لا تتعدى ان تكون جولة انتخابية تريد بها الادارة الديمقراطية ان تؤكد للناخب انها قادرة على قيادة العالم واقرار السلام فيه دون تدخل مباشر تعرض فيه ارواح جنودها للخطر.

محمود عطا الله

* * *

غالي وأولبرايت.. والأمم المتحدة

● هل هناك أي مكان للمفاجآت في مستقبل بطرس غالي على رأس الأمم المتحدة؟

مرة تلو مرة، تقول الولايات المتحدة انها ستمارس حق «الفيتو» ضد بطرس غالي لتمنعه من تجديد ولايته على رأس الامم المتحدة. ومرة تلو مرة تحاول المندوبة الأميركية مادلين اولبرايت ان تفهمنا ان بطرس غالي ليس رجل المرحلة المقبلة وان عليه «ان يغادر منصبه بشرف». ومرة تلو مرة يحاول أصدقاء بطرس غالي ان يثبتوا العكس، فيقولون ان المعركة لم تبدأ بعد، وان الولايات المتحدة ستغير رأيها بعد الانتخابات الرئاسية، وانه لا يمكن ان يكون بطرس غالي اول امين عام في تاريخ الأمم المتحدة لا يستطيع ان يجدد ولايته.

ليس هناك مجال للمفاجآت بعد الآن. لقد قالت اولبرايت سلفا انها سترفع يدها بالفيتو، والمؤكد انها ستفعل ذلك، وستستمتع بهذا الموقف.

ولا يبدو ان غالي قادر على مواجهتها، رغم كل الدعم الذي حظي به من فرنسا وروسيا وحتى الصين.

من مكتبه في الطابق الثامن والثلاثين في نيويورك يرى بطرس غالي العالم غير ما يراه بيل كلينتون، ويحلم بأشياء غير موجودة في مخيلة اولبرايت، لكنه في النهاية ليس اكثر من موظف رفيع في نادي الدول الكبرى، وهو لا يملك الحرية الكاملة لأن يفعل ما يشاء، ولو قدر الأمر للولايات المتحدة لحولته الى رجل بلا هوية. لا عمل لديه سوى القراءة في بنود مكتوبة معلقة على الجدار. لم يسمع بطرس غالي الكثير من الاطراء من المسؤولين الأميركيين، وخاض اكثر من معركة اعلامية مع السياسيين البريطانيين، واصطدم بقوة مع الروس حول البوسنة، وثمة عرب كثيرون وجهوا اليه الانتقاد. وكان لا بد للناس ان تتساءل في كل مرة ماذا حدث للأمين العام؟ واين هو؟ وماذا فعل؟

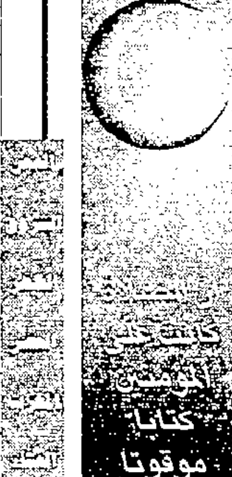
لم يكن باستطاعة غالي ان يخطو في الهواء، فهو يعرف تماما ان يوثانت وضع منصبه في العاصفة عندما انتقد حرب فيتنام، وفالدهايم ادخل نفسه في مأزق عندما قال شيئا ما في موضوع ما، كذلك فعل ديكويار. وفي اي حال، كان من الأسهل على غالي ان ينتقد ما حدث في الصومال، والا يعجبه ما تقرر في البوسنة، او في كمبوديا، او في اي مكان آخر، بدلا من ان يوجه هجومه إلى إسرائيل، ويرى في مجزرة قانا اكثر من مجرد مأساة انسانية. بالطبع كان في امكان الأمين العام الايحاء او التوسط او التحفظ لما اذا اختار الرفض فان ذلك يعني انه غير مؤهل لاحتلال منصب يفترض فيه التجرد وطول الأناة.. وغض الطرف.

في مثل هذا العالم، الذي تستطيع فيه اولبرايت ان تقول ما تشاء، وتفعل ما تشاء، لن تستطيع الامم المتحدة ان تحقق اكثر مما حققت، سواء ببطرس غالي ام بدونه، اي ان تكون هي المتنفس، وان تكون سيارة الاسعاف التي تصل بعد فوات الاوان، وان يكون الأمين العام هو الرجل الذي ترتكب باسمه كل الأخطاء.

ثمة أشياء تغيرت في الأمم المتحدة منذ تأسيسها حتى الآن، فقد صار في امكان العرب ان يحتلوا منصب الأمين العام ولو بصعوبة. وصار في امكان الولايات المتحدة ان تخرجهم منه بسهولة. وغدا عندما ترفع اولبرايت يدها عاليا يكون كل شيء قد انتهى.

وفائي دياب

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾﴾ طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.58	4.59	4.20	4.30	4.28	4.22	5.03	5.00	4.29	5.02	4.19	4.02	4.44	4.42	4.16	4.31	5.42	4.26	5.05	5.53	5.30	4.48	5.24	5.53	5.12	4.33	4.51	5.07	4.42	4.58	5.25	4.35	4.48
	6.16	6.19	5.40	5.51	5.55	5.52	6.29	6.26	5.48	6.22	5.36	5.32	6.04	5.22	5.39	6.01	7.13	5.51	6.31	7.23	7.08	6.20	7.02	7.23	7.49	6.11	6.30	6.45	6.24	6.39	7.04	6.05	6.16
	12.07	12.08	11.26	11.39	11.41	11.37	12.18	12.12	11.34	12.16	11.24	11.25	11.58	12.04	11.22	11.52	12.51	11.33	12.12	12.48	12.38	11.57	12.30	1.02	12.22	11.42	11.53	12.12	11.35	11.56	12.27	11.43	11.55
	3.27	3.27	2.42	2.59	2.58	2.56	3.27	3.16	2.52	3.36	2.43	2.46	3.27	3.04	2.39	3.07	3.57	2.46	3.22	3.37	3.31	3.02	3.19	4.09	3.21	2.36	2.37	3.02	2.00	2.33	3.12	2.48	2.03
	5.58	5.57	5.11	5.28	5.26	5.35	5.59	5.46	5.19	6.02	5.11	5.11	5.47	5.52	5.06	5.33	6.28	5.15	6.51	6.11	6.06	5.33	5.55	6.39	6.54	5.10	5.14	5.37	4.44	5.13	5.49	5.18	5.32
	7.28	7.27	6.26	6.58	6.43	6.40	7.23	7.10	6.36	7.32	6.26	6.41	7.11	6.52	6.32	6.53	7.53	6.32	7.13	7.41	7.38	6.59	7.28	8.03	7.25	6.42	6.48	7.09	6.20	6.47	7.22	6.43	6.53

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: «ما تقول في الصلاة؟» قال: أتشهد ثم أسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار، أما والله! ما أحسن دندنتك، ولا دندنة معاذ، قال: «حولها ندندن».

دعاء اليوم

يا خير الناصرين، يا عزيز يا مقتدر انتصر لعبادك المؤمنين، فإنك تعلم ما حل بأمة نبيك سيدنا محمد وليس لها من دونك كاشفة الله، الله.

بأمر من خادم الحرمين الشريفين

31 ألف نسخة من المصحف وترجمات معانيه لمراكز الدعوة بأميركا والبحرين والسودان

الرياض: «الشرق الأوسط»

زودت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية مراكز ومكاتب الدعوة التابعة لها في كل من الولايات المتحدة الأميركية ودولة البحرين والملحق الديني في السودان بما مجموعه 31 الف نسخة من المصحف الشريف، وترجمة معاني القرآن الكريم اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وذلك استجابة لأوامر اصدرها خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن.

صرح بذلك وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الذي اوضح ان الأوامر تضمنت تزويد مكتب الدعوة في الولايات المتحدة الأميركية بـ20.000 نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصومالية وتزويد مكتب الدعوة في البحرين بـ6000 نسخة من المصحف الشريف اضافة الى الملحق الديني في السودان بـ5000 نسخة من المصحف ايضاً.

هذا واعرب وزير الشؤون الاسلامية السعودي عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين لجهوده الجليلة واهتمامه المتواصل بالمسلمين في كافة انحاء العالم ورغبته في ايصال المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن بمختلف اللغات الى أيدي المسلمين في أنحاء المعمورة.

ونوه الدكتور التركي في هذا السياق بما تحظى به الدعوة الاسلامية والدعاة داخل السعودية وخارجها من عناية واهتمام ورعاية من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني في تقديم كل ما من شأنه دعم العمل الاسلامي ونصرة المسلمين ومساعدتهم في كل بقعة من أرجاء الأرض.

ترحيب عام بكلمة الدكتور عبد الله صالح العبيد

حوار الأديان حول دورها في الحرب والسلم

روما: من قصي صالح الدرويش

خلال عشر سنوات استطاع ان يتحول لقاء الأديان حول السلام من تظاهرة متواضعة تنظمها جمعية شبه مجهولة، الى مؤتمر عالمي للحوار بين الأديان حول السلام بمعناه العام العريض وعناوينه التفصيلية المحددة، وليس ادل على الاهمية السياسية التي اكتسبها حجم ومستوى الشخصيات التي شاركت في فعالياته، فقد افتتح المؤتمر رئيس الجمهورية الايطالي بحضور رئيس المجموعة الأوروبية جاك سانتير والرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريس وأرملة الرئيس الراحل فرنسوا ميتران والمديرون العامون لمنظمات اليونيسكو والتغذية الدولية والصليب الأحمر ومنظمة العفو. وشارك في فعالياته رئيس جمهورية ايطاليا السابق كوسيغا ووزير الخارجية لامبرتو ديني ورئيس الحكومة رومانو برودي الذي أشرف على ختام المؤتمر بحضور وزير الدفاع وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين والسفراء. ومثل العالم الاسلامي في هذا المؤتمر الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة على رأس وفد من الرابطة، والدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ورئيس جمعية العلماء في المغرب العلامة مصطفى بن أحمد العلوي وأمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد.

والحقيقة ان مؤتمر روما الذي اعتذر عن عدم حضور المستشار هلموت كول في آخر لحظة ـ بسبب مؤتمر قمة دبلن الذي عقد في الوقت نفسه ـ ليس مؤتمراً بالمعنى التقليدي، وليس له جدول اعمال يناقشه الحاضرون، ويخرجون منه بقرارات، بل هو عبارة عن محاور للنقاش وفضاءات للتعبير تعقد بشكل متوازٍ، فهناك ست او سبع ندوات تعقد في وقت واحد، فيختار المشارك الندوة التي يريدها. وهي ندوات مفتوحة للجمهور الذي يستطيع ان يناقش بكامل الحرية في حدود الوقت المتوفر.

ومن الندوات المهمة التي اثارت اهتمام الجمهور، تلك التي عقدت تحت عنوان «الانتقال السلمي او غير العنيف نحو السلام والديمقراطية، وعرض فيها ماريو سواريس التجربة البرتغالية التي شهدت الانتقال السلمي من الديكتاتورية المطلقة الى الديمقراطية الكاملة، وبين كيف نجحت التجربة البرتغالية من السقوط في مطب الانحراف نحو ديكتاتورية ماركسية مناقضة للسابقة ومتشابهة معها. وركز على ان نجاح التجربة البرتغالية يعود الى الترفع عن فكرة الانتقام وتصفية الحساب مع المسؤولين السابقين في النظام الديكتاتوري والذين لم يحاكموا، بل وسمح لهم بالتعبير عن افكارهم والتعبير عنها سياسيا بكامل الحرية.

وفي الندوة نفسها عرضت النرويجية ماريان هايبرج تجربتها في متابعة اللقاءات الفلسطينية ـ الإسرائيلية الأولى في النرويج والتي حضرتها كمدعوة خاصة، واما دانييل ميتران ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فتحدثت عن تجربتها على رأس منظمة «فرنسا ـ الحريات» التي اسستها وترأسها في دعم النضال من اجل الحريات وخصوصا في المكسيك.

ومن الندوات الهامة: «ابة انسانية واي عمل انساني في العام 2000 » وفي هذه الندوة تحدث الرئيس الايطالي السابق كوسيغا ووزير الخارجية لامبرتو ديني وركز على اهمية نشاط المنظمات غير الحكومية مثل جامعة سانتي جيديو في توزيع دائرة العمل الانساني من اجل السلم. وتحدث في الندوة أيضا الصحافي الفرنسي المعروف جان دانييل مدير مجلة «نوفيل اوبسرفاتور» واشار فيها الى مسؤولية الأديان في الحيلولة دون الحروب واحلال السلام مشيرا بصفته يهوديا الى ان المقصود بشعب الله المختار هو مزيد من المسؤولية الانسانية وليس حظوة اضافية على بقية الشعب وان اي تفسير لهذا اللفظ مخالف لذلك هو مخطئ.. ولكن الكلمة التي اثارت اهتمام الحاضرين بشكل خاص فكانت كلمة الدكتور السعودي عبد الله بن صالح العبيد:

«وتم التركيز خلال الكلمات السابقة على قرب افول الفلسفة التي وضعها الانسان بنفسه وضرورة العودة الى الجذور واهمية الحوار لتفادي الصراع المحتمل بين الاسلام والحضارة الغربية، وعلى ضرورة الاهتمام بروح الانسان واقامة العدل والانماء الاجتماعي.. وقال: «يسرني بهذه المناسبة ان اشكر جماعة سانتي جيديو على هذه الدعوة لبحث ومناقشة جوهر وممارسة العلاقات والأهداف المشتركة في هذا اللقاء الذي ينتظم تحت عنوان: السلام اسم الله. فاللهم لك الحمد انت السلام ومنك السلام، وصلى اللهم على انبيائك رسل المحبة والسلام، السلام تحية المسلمين عند اللقاء ووداعهم عند الافتراق، دعاء للأحياء ودعاء للأموات عند المرور بقبورهم، والسلام في الاسلام هو السلم والمسالمة، «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» وما كانت رسالة الاسلام الا ليعم السلام هذه الأرض، ومن صاحب تاريخ المسلمين قديما وحديثا من قراءات او تفسيرات لا تتفق مع هذا المفهوم فهي قراءات تحتاج الى اعادة نظر ومراجعة فهم، فقد حصل عبر التاريخ خلط في الأوراق والمصطلحات، وتناول للحدث والأحداث من زوايا معينة، ولو قارنا ببساطة بين ما يعرفه كل منا عن الحروب بين المسلمين والمسيحيين، وما يعرف كل طرف عن الاخلاق والمثل التي اشتمل عليهما ما جاء به كل من عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام لوجدنا شاهدا على محدودية التناول للتاريخ وجوانب النقص في معايشته. ان تاريخ الاسلام او المسيحية مليء بالجوانب المضيئة في الحبشة كما في المدينة وفي القدس وفي اسبانيا وفي مصر وفي الشام. تاريخ شهدته المساجد والكنائس وسجله القادة والساسة. وتابع الدكتور العبيد في عرضه قائلا: «ولكن في المقابل استخدم واستغل الدين في نفس الوقت في مواجهات عنصرية وطائفية وعرقية نتيجة لتغلغه في النفوس ومكانته في القلوب واصبحت المقدسات الدينية مع الأسف الشديد احد اسباب الصراعات في هذا العالم وعلى راسها القدس الشريف الذي شهد تاريخ الاسلام اروع الأمثلة على احترام الدين وتعايش الانسان مع اخيه الانسان، وسوف يظل مفتاح السلام في منطقة مليئة بالصراعات المحلية الدولية والسلام فيها هو الضحية».

وقال: «ونظرا لارتباط الحديث بالزمن وللزمن فلسفته ومعناه حيث يتعلق اللقاء بأصوات الأديان التي ترغب ان تسمع للاسهام في الحركة الانسانية عام 2000 ، فاني اذكر سورة من سور القرآن الكريم التي تتعلق بأسباب النجاة، والحياة السعيدة عبر الزمن وسواء قبل الألف الأول، أو في ما بعد الألف الثاني: يقول الله عز وجل: «والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» ولايصال هذه الرسالة فان الصوت الذي تود رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ان يسمع ليسهم في الحركة الانسانية عام 2000 هو لغة الحوار» واضاف: «ان الحوار ليس ضرورة خاصة لطرف من الأطراف بل هو ضرورة دينية من اجل الخلاص من الحالة السلبية التي تصاحب عادة تلك اللقاءات التي تقام هنا وهناك. يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله، ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله». ولاحظ الدكتور العبيد في ختام كلمته عن التكافؤ في فرص الحوار بين الاسلام والمسيحية مما يمثل عائقا من العوائق حيث يملك احد الطرفين مختلف وسائل التأثير الاقتصادية والسياسية والعلمية والاعلامية بينما يفتقد الطرف الآخر الى الحد الأدنى من وسائل التعبير بحكم المرحلة الحضارية لذلك الطرف».

وإضافة الى موضوع «المسيحية والاسلام وجها لوجه» عقدت ندوات اخرى ذات مواضيع لها علاقة بالأديان مثل: هل يوجد مكان للاعلام الديني في الألفية القادمة؟ و«المرأة في الأديان» و«الصلاة في الأديان» و«الأديان والأصولية» و«حصيلة الحوار بين الأديان» و«القومية والدين» و«الأزمات والمصادر الروحية في اميركا» و«وجها لوجه حول الايمان» و«الاسلام والعالم المعاصر» و«الأديان والبيئة». كما خصصت ندوة للتقاليد الدينية القديمة في اليابان.. وشهدت هذه الندوات الكثير من التناقضات والجدل في حدود الحوار كما حدث حيث اندلع الخلاف بين الكاثوليكيين والارثوذكس حول موعد عيد الفصح في الندوة التي خصصت للبحث عن امكانية توحيد مواعيده المختلفة وكذلك في الندوة التي خصصت للأديان والأصولية والتي وجه فيها القس الياس شكور من الناصرة انتقادات حادة للسلطات الإسرائيلية في تعاملها مع المقدسات الدينية في القدس الشريف. الا ان الجدل اخذ طابعا حادا صداميا في ندوة البحر الأبيض المتوسط التي جمعت اضافة الى كاتب هذه السطور جنرالا ايطاليا يرأس مركز الدراسات الاستراتيجية وكبير صحافيي مجلة «الايكونوميست» بيتر دافيد ومدير مجلة «ليميز» الايطالية للدراسات الاستراتيجية ونبيل عبد الفتاح من مركز الدراسات التابع للأهرام وايهود يعاري من مجلة «جيروزاليم ريبورت» الإسرائيلية. حيث لم يتحمل الصحافي الاسرائيلي سماع اطروحات مخالفة له سواء التي طرحها كاتب هذه السطور او التي طرحها بيتر دافيد. فرد بعصبية مستفزة ليثبت ان السلام مستحيل على الرغم من ان مداخلته المكتوبة كانت تقول عكس ذلك. وقد اثارت اطروحات الصحافي الاسرائيلي ولهجته الاستفزازية الحاضرين بمختلف اتجاهاتهم وتصدى بعضهم للرد عليه مثل السفير الفلسطيني في لندن عفيف صافية والسيدة كلثوم السعفي مديرة قناة اوربيت السينمائية ونائب بطريرك الاقباط الكاثوليك في مصر.

في نهاية المؤتمر وقع المشاركون على نداء عالمي من اجل السلام اكد ان الأديان لا تدفع الى الحقد او الى الحرب، وانها لا تبرر اراقة الدماء البريئة. وان الأديان دعت وما تزال تدعو الى السلام مشيرا الى دور الأديان في الدعوة الى التسامح والسلام وان السلام اسم الله.

ان نجاح مؤتمر روما يعود في قسط منه الى الإدراك العام بان الأديان لا تستطيع في هذا العصر ان تتوسع بواسطة الحرب وانها لا تستطيع ان تجني اية فوائد ثابتة منها. ولكن نجاح المؤتمر والمشاركة الواسعة والمهمة فيه يعود الى القدرة التنظيمية الذكية لجماعة سانت جيديو التي اكتسبت شهرة عالمية في رعاية محادثات سلام متفرقة نجحت في بعضها مثل موزامبيق والبلقان ولم تتوج بنتيجة عملية في بعضها الآخر كما هو الأمر بالنسبة للجزائر، مع العلم ان ندوة الحوار بين احزاب المعارضة في رعاية سانتي جيديو سلطت الأضواء على هذه المنظمة ورشحتها للمرة الثانية لجائزة نوبل للسلام، وان لم تحصل عليها هذه السنة فانها تتطلع الى ذلك في الاعوام المقبلة.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الوليد بن طلال يبدأ مفاوضات لشراء فنادق «برنسيس» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير بريطانية امس ان رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال قد يبدأ هذا الاسبوع مفاوضات لشراء سلسلة فنادق «برنسيس» التي تملكها مجموعة «فورتي». وتوقعت صحيفة «صنداي تلجراف» امس ان يغلق الرئيس التنفيذي لمجموعة «فورتي» بيتر بوك حقوق التفاوض لشراء سلسلة الفنادق على الامير الوليد لمدة ثلاثة اسابيع. واضافت الصحيفة ان الصفقة قد تفوق 350 مليون دولار.

ومن المتوقع ان يصل الامير الوليد الى لندن خلال الايام المقبلة للاشراف على المفاوضات.

وكان الامير قد وقع في عمان صفقة انشاء فنادق فورسيزنز. وذكرت تكهنات في السابق ان الامير الوليد قد يجري مفاوضات لشراء فندق «سافوي» في لندن. غير انه لم تتوفر معلومات لـ«الشرق الأوسط» تدعم هذه التكهنات. وفي حال نجاح المفاوضات سيكون الامير الوليد صاحب اكبر امبراطورية فندقية في العالم لان سلسلة «برنسيس» تضم عدة فنادق في العاصمة البريطانية وباقي مدن انجلترا.

الامير سلمان والى يمينه د. محمد ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية، ومساعد العنقري امين مدينة الرياض يستمعون الى شرح حول المشروع من عبد المحسن الزكري العضو المنتدب. تصوير: عبدالله الغامدي

الأمير سلمان يضع حجر الأساس لمركز التعمير في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

-قام الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس شرف مجلس ادارة شركة الرياض للتعمير امس بوضع حجر الاساس لمشروع مركز التعمير الذي يعتبر احد أبرز المشاريع في العاصمة السعودية، وتبلغ تكلفة تنفيذ المرحلة الأولى منه نحو 335 مليون ريال ويعتبر النواة الأولى لبرنامج المشاريع العقارية للشركة التي تعتبر احد برامج الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص.

بعد ذلك ارتجل الأمير سلمان كلمة قال فيها «في هذا اليوم المبارك الذي نضع فيه اللبنات الأولى لأول مشروعات شركة الرياض للتعمير فاننا نؤمل منها ان شاء الله كل الخير للمساهمة في تطوير الرياض كما هو هدفها الذي انشئت من اجله».

واضاف قائلا «عندما يستعيد الانسان الذكريات ويرجع الى الوراء لينظر كيف بدأ التفكير في هذا المشروع يجد والحمد لله ان كثيرا من الطموحات التي كانت تشغل بال المسؤولين تحققت في هذه المدينة».

واوضح ان فكرة هذه الشركة أو ما شابهها بدأت اوائل التسعينات الهجرية عندما جرى التفكير في انشاء الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض كيف تطور داخل المدينة. هل هو بالعمل الحكومي فقط؟ ان العمل الحكومي والحمد لله فعال وقوي او ان يشترك الأهالي في التطوير؟

ثم اجاب على التساؤل بقوله «كان القرار ان يستمر التطوير الحكومي كما هو وبازدياد وكذلك البحث عن مساهمة القطاع الخاص والقطاع الأهلي.. وان كان يساهم في مجالات كثيرة ولكن اعني هنا العمل المركز لهذا العمل».

واشار الى انه تقرر ان تكون البداية بالتطوير على ناحيتين: الحكومية وهو استملاك جزء كبير من الأراضي المحيطة بقصر الحكم والتي منها ما يسمى بقيصرية شويش والقيصريات التي بجانب الدكاكين التي تقع شرق الجامع وكذلك المساكن والدكاكين الواقعة غرب المصمك ومن حول المصمك حتى في شارع الثميري والتوسعة المستقبلية للجامع ولتوسعة الساحات تمهيدا للمشروع القائم وكذلك توسعة ساحة العدل.

وبين الأمير سلمان بن عبد العزيز ان الهدف الحقيقي من هذا كله ان يكون قلب المدينة النابض والتاريخي هو منطلق التطوير في المدينة بحيث يضم الجامع الذي له اثر كبير في تطور الرياض وفي علومه المختلفة على مر اطوارها منذ عهد الأمير تركي بن عبد الله.

وتابع قائلا «كذلك ليكون هناك مركز اداري وهو قصر الحكومة وما تبقى من الدوائر وهو قصر الحكم والمعلوم مركزه منذ عهد الامام تركي الى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وأبنائه ومركز تاريخي وهو المصمك».

واوضح انه كان في النية انشاء مركز ثقافي ولكن بعد انشاء مكتبة الملك فهد خارج هذا المكان اكتفي بها حتى لا تكون هناك ازدواجية مع وجود بعض النشاطات الأخرى هنا في هذا المكان.

وتناول امير منطقة الرياض في كلمته النشاط الأهلي هنا فقال «جرى التفكير في نزع ملكية المعيقلية والآن نراها عامرة امامنا وكانت تحتوي على عشرات او مئات الملكيات التي لا تقبل التطوير بمعنى ان المساحات المملوكة صغيرة وجرى اجتماع في مكتبي عام 1391هـ بحضور الأخ عبد العزيز الثنيان امين مدينة الرياض الأسبق ومجموعة من الملاك وجرى النقاش ووافقت الغالبية على ان تكون هناك شركة على غرار ما حصل الآن ليستطيع اي مالك ان اراد التقدير تقدر له الهيئة الموثوقة كما حصل والحمد لله وان اراد المساهمة براسماله يساهم وان اراد ان ياخذ جزءا من رأسماله كذلك ويساهم بالباقي فيمكنه ذلك».

واضاف قائلا «لقد وجدنا انه من الضروري ان لا تكون المعيقلية التي هي امام الجامع وامام قصر الحكم بشكلها السابق فتقرر في ذلك الوقت نزع ملكيتها للدولة».

واضاف يقول «لقد كان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بصفته وزيرا للداخلية آنذاك وكانت وكالة البلديات مرتبطة بوزارة الداخلية كانت له اراؤه السديدة التي وجهنا فيها لهذا العمل ومحاولة ان نقدم شيئا جديدا ونموذجيا يكون لكل مدن المملكة العربية السعودية».

وتابع قائلا «كما كان للملك فيصل رحمه الله موقف مشهود في هذا المجال حيث دعمنا في نزع هذه الملكيات وتهيئة المنطقة للمستقبل».

واوضح ان التفكير بعد نزع ملكية المعيقلية التي تمت بموجب نظام اللجنة المركزية للمصلحة العامة اتجه التفكير الى كيفية الانشاء هل تكون تابعة للامانة فنحن نريد النشاط الأهلي؟ ام هل تكون شركة اهلية بمعنى ان الأهالي الذين نزعت املاكهم وقدرناها ربما يكون لهم موقف آخر فتقرر ان تكون ملكيتها مشاعة بين الأمانة في الاتجاه المتمثل للدولة وكملكيتها للمنطقة وكذلك ثلاث مؤسسات كبيرة وهي التأمينات الاجتماعية وصندوق معاشات التقاعد والشركة العقارية».

وقال «ان تلك الشركات الثلاث او المؤسسات الثلاث يملكها آلاف المواطنين بحكم انظمتها وتقرر ان تكون المعيقلية بهذا الشكل الذي هي عليه الآن».

ومضى يقول «ان وسط المدينة يحتاج الى تطوير لهذا عدنا مرة ثانية لفكرة الشركة ووضع نظامها ودعي الناس لها والحمد لله كان هناك تجاوب كبير ورفعت النتائج لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ومجلس الوزراء حيث صدر نظامها ووافق عليها».

وكرر ان الهدف من إنشاء الشركة هو التطوير ليس في هذه المنطقة فحسب الا ان هذه المنطقة هي الأساسية بل تطوير اماكن اخرى في الرياض ومشروعات اخرى.

وقال «في هذا الموقف احيي شركة مكة للانشاء والتعمير وشركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية لانهما ايضا من الشركات الرائدة ولا تختلف شركة الرياض للتعمير عن هاتين الشركتين الا ان مكة المكرمة والمدينة المنورة شرفهما الله وهناك اماكن لا بد من تطويرها لأنها هي الأساس حول الحرم المكي وحول الحرم النبوي لأهمية هاتين المكانتين ولأنهما مهوى أفئدة المسلمين».

واوضح ان شركة الرياض للتعمير بدأت عملها بانطلاقة طيبة ولديها مشروعات كما هو معروف يمكن قراءتها في برامجها الموجودة والتي هي برامج طموحة جدا ومتأكد ان شاء الله من مستقبلها القوي لأنها بنيت على اسس سليمة ويساهم فيها ويديرها رجال اكفاء وهي ملك للجميع.

وقال «ان شركة مثل هذه حرية وجديرة بالمساندة والدعم لأن العمل الجماعي في وقتنا الحاضر مطلوب كما ان العمل الفردي مطلوب».

وأعرب الأمير سلمان بن عبد العزيز عن سروره لما رآه في هذا العمل وقال «ان الانسان عندما يرى طموحه ازاء بلده وبلدته يتحقق وليست طموحاته الخاصة فقط فهذا هو اليوم السعيد» معبرا عن امله في ان تتكرر مثل هذه المناسبة السعيدة.

القطاع الخاص ينفذ 3 مصاف جديدة وتوسعات بمصافي أبوظبي

الإمارات تعلن عن مشروعات ضخمة لتطوير إنتاج النفط والتكرير والبتروكيماويات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اثار الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي ورئيس ديوان ولي العهد فيها، شهية عشرات من الشركات النفطية التي تشارك في معرض ابوظبي الدولي السابع للنفط عندما اعلن عقب افتتاحه للمعرض صباح امس عن خطط ومشاريع اماراتية ضخمة في ميدان النفط والغاز والمشتقات البترولية بهدف زيادة القدرات الانتاجية الاماراتية في هذه المجالات.

ورغم ان الشيخ سلطان تجنب في تصريحاته تحديد طبيعة المشروعات والخطط بشكل مفصل، الا ان الواضح ان التكنولوجيا النفطية والمعدات المتطورة التي اكتظ بها المعرض البالغ مساحته 15 الف متر مربع لم تكن هي مصدر الاغراء لمشاركة 750 شركة من 27 بلداً في المعرض حيث انصرف اهتمام المشاركين لاجراء اتصالات بشأن الاعمال الانشائية والفنية للمشروعات النفطية المزمع تنفيذها. وتتحدث اوساط المعرض عن اقامة 3 مصاف نفطية جديدة بالامارات ومشاريع تطوير في مصاف قائمة وستؤدي هذه المشاريع الى مضاعفة طاقة الامارات التكريرية لتصل الى 620 الف برميل يومياً بحلول عام 2000. وتشكل الكميات المكررة ما يقرب من ربع انتاج الامارات من النفط البالغ رسمياً حوالي 2.2 مليون برميل يومياً. ومن بين مشروعات التكرير هناك مشاريع للقطاع الخاص لبناء 3 مصاف في كل من دبي والشارقة والفجيرة.

ومع ان انتاج هذه المصافي سيكون محدوداً بالقياس لانتاج المصافي المملوكة لحكومة ابوظبي الا ان مشاركة القطاع الخاص في انشاء المصافي المشار اليها يشكل عنصراً جديداً على الصناعة النفطية الاماراتية.

وستكون الحصة الاكبر من المشروعات النفطية من نصيب امارة ابوظبي وهي كبرى الامارات المنتجة للنفط. وفي هذا الاطار سيتم رفع الطاقة الانتاجية لصفاة التكرير في منطقة الرويس من 120 الف برميل الى 260 الف برميل بحلول نهاية عام 1998، ثم يرتفع انتاج المصفاة في العام التالي الى 400 الف برميل يومياً ليصل بحلول العام 2000 الى 540 برميل يومياً.

وبالنسبة للمصافي الثلاث الاخرى فإنها تشمل مصفاة دبي التي ستقام في المنطقة الحرة بجبل علي وستركز انتاجها على البنزين الخالي من الرصاص الذي تتزايد استخداماته بدولة الامارات. وسيخصص انتاج مصفاة الشارقة لتلبية الاحتياجات المحلية، في حين يخصص انتاج مصفاة الفجيرة لانتاج وقود السفن. وتشكل توسعة مصفاة الرويس في ابوظبي جزءاً من مشروعات نفطية ومشروعات لتطوير انتاج الغاز وبناء صناعات بتروكيماوية بمليارات الدولارات. وقال الشيخ سلطان بن خليفة في معرض اشارته لهذه المشروعات ان معرض النفط الدولي «اديبك 96» سيوفر فرصة هامة للشركات العالمية للوقوف عن قرب على احتياجات المنطقة لتطوير صناعتها النفطية بالقدر الذي سيوفر لنا في هذه المنطقة المهمة من العالم فرصة الاطلاع على احدث ما حققته وتوصلت اليه تكنولوجيا صناعة النفط والغاز في العالم.

وقال ان معرض ابوظبي الذي يحتل مكانة متقدمة في نادي المنتجين للنفط والغاز يشكل في جوهره فرصة مهمة لتوحيد جهود تطوير انتاج النفط لخدمة الاقتصاد العالمي وكذلك الاستفادة القصوى من الثروة النفطية في عمليات التنمية الوطنية.

وقال الشيخ سلطان بن خليفة: اننا نستطيع اليوم ان نؤكد اننا في ابوظبي اتخذنا جميع الخطوات العملية التي ترتبط بتنفيذ هذه المشاريع العملاقة التي ستضع ابوظبي في نهاية هذا العقد في موقع اكثر تقدماً في ميدان صناعة النفط العالمية. واضاف أن وجود هذا العدد الضخم من شركات النفط العالمية وخبراء صناعة النفط في العالم في هذا المعرض سيعزز مسيرتنا نحو بناء صناعة نفطية متقدمة في بلادنا وعلى مستوى المنطقة. واكد ان هذا المعرض سوف يساهم في تعزيز علاقة الصداقة والشراكة القائمة مع عدد من كبريات شركات النفط العالمية ويفتح المجال أمام مزيد من التعاون بين الجميع لتوفير امدادات كافية من الطاقة تضمن استمرار النمو والازدهار للاقتصاد العالمي.

وكان معرض البترول الدولي والمؤتمر العلمي المصاحب له فرصة لتداول معلومات نفطية مختلفة ومنها ما ذكرته بعض التقارير النفطية عن ان المستويات الحالية لاسعار النفط تقلص جاذبية الاستثمار بالنسبة لشركات النفط الغربية، كما انها تقلص حجم الاموال المتاحة للدول المنتجة التي يمكن ان تستخدمها هذه الدول في القطاع النفطي لتعزيز الطاقات الانتاجية او للحفاظ على الطاقات الحالية. وتقول التقارير انه يتعين على دول الاوبك انفاق 50 مليار دولار قبل عام 2000 حتى تتمكن من المحافظة على طاقاتها الانتاجية الحالية. وانها تحتاج الى 70 مليار دولار ان هي ارادت تطوير الطاقات الجديدة.

وتشير التقارير انه لو انفقت دول الاوبك ما مجموعه 66 مليار دولار لتطوير الطاقات الانتاجية الحالية من الان وحتى عام 2000 فإن العائدات المتوقعة لهذه الاستثمارات في ضوء الاسعار الحالية لاتتعدى 74 مليار دولار.

وتشير التقارير الى ان الحصة النسبية لمنظمة الاوبك من اجمالي الطلب العالمي مرشحة للتراجع خلال العام المقبل نتيجة للزيادة الحادة في انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك. وحسب تقديرات الامانة العامة للمنظمة لانتاج الدول الاعضاء العام المقبل فان انتاج هذه الدول سيكون بحدود 24.9 مليون برميل يومياً اي ما يقل بمقدار 200 الف برميل يومياً عن تقديرات سابقة.

وتقول تلك التقديرات ان انتاج دول المنظمة سينخفض بالرغم من ان الطلب العالمي سيزيد بمقدار 1.5 مليون برميل ليصل الى 70.6 مليون برميل يومياً مقابل 69.1 مليون برميل حالياً. وستغطي الزيادة في الطلب زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة، مما يجعل انتاج الدول خارج المنظمة يصل العام المقبل الى 45.7 مليون برميل مقابل 44.2 مليون برميل العام الحالي.

وفي ما يتعلق بالاسعار يتوقع ان تظل الاسعار ضمن هامش سعري يتراوح بين 16 و22 دولاراً للبرميل القياسي.

وتقول تقارير الخبراء انه بالرغم من عدم وجود فائض نفطي كبير في السوق العالمية فان الشعور بوجود طاقات انتاجية متحفزة يترك الاسعار في حالة من الاسترخاء. وتشير هذه التقارير الى ان احتمال عودة الانتاج العراقي للسوق النفطية هي من بين الامور التي تساعد على التباطؤ في زيادة الاسعار.

موجز

العراق يخفض رسوم استهلاك الكهرباء

● بغداد: ذكرت صحف حكومية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين امر بخفض رسوم استهلاك الكهرباء في البلاد بما يصل الى 71 في المائة. ونقلت رويتر عن الصحف ان رسوم الكهرباء للاستهلاك المنزلي ستخفض بما يتراوح بين 20 و71 في المائة. وجاء القرار بعد يوم من شكوى صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر لصدام من الزيادة الكبيرة في فواتير الكهرباء والتليفونات ومياه الشرب. وكانت الحكومة قد رفعت في مطلع هذا العام اسعار الكهرباء والتليفونات والمياه الى حوالي خمسة امثالها.

عمان تسمح لمواطني التعاون باقامة دور للحضانة

● الرياض: قررت سلطنة عمان السماح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الطبيعيين والاعتباريين بممارسة النشاط الاقتصادي في مجال دور الحضانة.

وقالت «ق.ن.ا» ان القرار تضمن القرار ان يكون الشخص الطبيعي مقيما في السلطنة وان تكون اموال للشخص الاعتباري مملوكة بالكامل لمواطني دول مجلس التعاون وان يتم مباشرة هذا للنشاط وفقا لاحكام للقوانين واللوائح المعمول بها في السلطنة.

في مزاد علني لأسهم قيمتها 74.592 مليون دولار

بنك الكويت الوطني يفوز بصفقة أسهم حكومية وسط تنافس شديد ضاعف أسعارها

الكويت: من فادية الزعبي

فاز بنك الكويت الوطني امس على اربع شركات منافسة نزلت في مزاد علني طرحت فيه الهيئة العامة للاستثمار 80 مليون سهم تملكها في «مجموعة الاوراق المالية»، وبلغت قيمتها ساعة اقفال المزاد 74.592 مليون دولار تقريبا.

فقد دخل البنك الوطني في منافسة حامية مع 4 شركات استثمار هي «وفرة للاستثمار الدولي» و«البيت الدولي للاستثمارات الاقتصادية» و«الاهلية للاستثمار» و«الاستثمارات الوطنية». وادى هذا التنافس الحاد الى ارتفاع القيمة الاولية لسعر سهم مجموعة الاوراق المالية من 136 فلسا الى 280 فلسا. وقال احد المشاركين في المزاد لـ«الشرق الأوسط» ان سبب الاقبال على شراء هذه الاسهم الحكومية من شركة «مجموعة الاوراق المالية» يعود الى الاداء الممتاز لهذه الشركة، حيث حققت صافي ارباح في عام 1995 بلغ نحو 5.515 مليون دينار (حوالي 18.4 مليون دولار). ومن المتوقع ان تحقق ارباحا اعلى عن عام 1996 خاصة وقد بلغ حجم صافي ارباحها عن النصف الاول من العام الجاري 3.2124 مليون دينار (حوالي 10.7 مليون دولار).

يذكر ان رأسمال الشركة يصل الى 33 مليون دينار موزعة على 330 مليون سهم تملك الحكومة فيها ما نسبته 95.2 في المائة (قبل شراء الوطني لاسهم المزاد العلني امس) ويصل اجمالي الموجودات الى 45.128 مليون دينار وحقوق المساهمين الى 41.945 مليون دينار. وبهذه الصفقة التي تمت امس يرتفع عائد الهيئة العامة للاستثمار من بين الاسهم الحكومية التي تملكها من الشركات المساهمة الى 1.4 مليار دولار تقريبا منذ بدء برنامج التخصيص قبل عامين.

وقد اعلنت الهيئة العامة للاستثمار انها ستطرح قريبا 220 مليون سهم حكومي من «مجموعة الاوراق المالية» للاكتتاب العام لم تحدد شروطه بعد. وتمارس المجموعة عدة انشطة منها بيع وشراء الاسهم المدرجة في البورصة والسمسرة وامانة وادارة الاستثمار وغيرها من الاعمال المشابهة.

الكباريتي لـ«الشرق الأوسط»

المفاوضات مستمرة حول مشروع معالجة الغاز القطري المسال في العقبة

عمان: من خالد الزبيدي

قال رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي لـ«الشرق الاوسط» ان خطوات مشروع تخزين الغاز القطري قرب مدينة العقبة مستمرة، مشيرا الى ان لجاناً فنية بين البلدين تبحث التفاصيل، معرباً عن امله في التوصل لاتفاق قريب.

واضاف في رده على سؤال حول طلب اسرائيل من شركة انرون كورب الاميركية وقف التفاوض مع قطر للتزود بمليوني طن سنويا من الغاز القطري بان هذا لا علاقة له بالمشروع المنوي اقامته قرب مدينة العقبة، وقال ان هذه التصريحات ربما تكون اعلامية الطابع ولا تتسم بالجدية الكافية.

وكانت انرون كورب الاميركية وقعت خطاب نوايا لاقامة خزانات للغاز المسال قرب مدينة العقبة بكلفة (300) مليون دولار، بمشاركة القطاع الخاص الدولي والاردني والاسرائيلي، على ان يتم تسويق جزء كبير من الغاز المسال للدول الثلاث الأردن، اسرائيل وفلسطين، الى جانب التصدير للاسواق الخارجية.

ونسبت تقارير صحافية الى متحدث باسم وزارة البيئة الاساسية الاسرائيلية الاسبوع الماضي قوله ان اسرائيل ابلغت انرون كورب انها لم تعد مخولة بالتفاوض مع قطر لتزويد اسرائيل بمليوني طن سنويا من الغاز. الا ان انرون عادت فاكدت ان اسرائيل ما زالت مهتمة بشراء الغاز القطري، وبالاستمرار في خطوات انشاء مصنع لمعالجة واعادة تسييل الغاز القطري قرب مدينة العقبة الساحلية.

من جهة اخرى قال رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي ان حكومته ملتزمة بتشجيع ودعم القطاع الخاص للنهوض بالاقتصاد الأردني وبالقطاع الصناعي، وذلك خلال لقاء مطول انعقد في غرفة صناعة عمان استمر ساعتين تقريباً.

وشدد على ثوابت الحكومة الأردنية في التحرر واطلاق قوى السوق والانفتاح على الاسواق الخارجية، داعياً الصناعيين للارتقاء والاداء الصناعي المتميز، والتركيز على الصناعات التي للأردن فيها ميزة نسبية.

ورداً على سلسلة ملاحظات ومطالب قدمها رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان حول اعادة النظر في تطبيقات ضريبة المبيعات او الرسوم الجمركية على المدخلات الصناعية، والامتيازات لعدد من الشركات الرئيسية في البلاد، قال الكباريتي ان الوقت مناسب لعقد ورشة عمل موسعة ما بين الصناعيين وكافة الوزارات والادارات المعنية بالصناعة والمالية والجمارك للوصول الى قواسم مشتركة توفر المزايا والحوافز الكافية للصناعات الأردنية، شريطة ان لاتتأثر العائدات المالية للدولة.

واضاف الكباريتي ان الحكومة ماضية في سياسة الخصخصة، وفق ضوابط واضحة ومحدودة، بحيث لا تفضي عملية الخصخصة من ملكية حكومية الى ملكية احتكارية لمجموعة من الافراد، ومشيراً الى ضرورة تحقيق «المزايا القصوى من عملية التخصيص في تحسين نوعية الاستثمارات، وزيادة الخدمات المقدمة، والارتقاء بالبيئة الاستثمارية في البلاد».

وطرح الصناعيون الأردنيون مجموعة من الملاحظات تمحورت حول المنافسة وتوفير العدالة بين الصناعات المحلية، والمستوردات الصناعية الجاهزة التي تعفى من الرسوم الجمركية، واتفق الصناعيون حول فكرة توفير مظلة مزايا وحوافز دون المساس بدخول وايرادات الحكومة.

وتشير الارقام الرسمية الى ان اجمالي ايرادات الحكومة من الموازنة، (1440 مليون دينار)تغطي النفقات الجارية، والرأسمالية للموازنة، منها (280) مليوناً ضريبة مبيعات و(219) مليوناً جمارك و(156) مليوناً ضريبة دخل وايرادات اخرى.

رأس المال 3 مليارات دولار

«جيات» الفرنسية قد تصبح أكبر مؤسسي شركة تشغيل منطقة أبوظبي الحرة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر اقتصادية في ابوظبي ان الصعوبات التي واجهتها شركة جيات الفرنسية بشأن اعادة استثمار النسبة التي التزمت بها بموجب صفقة الدبابات ربما تجعلها مساهما رئيسيا في رأسمال شركة المنطقة الحرة، وقد تزيد مساهمتها في رأسمال الشركة عن بضعة مئات من ملايين الدولارات. وكشفت المصادر أن الشركة قد يعلن عنها في الربع الاول من العام المقبل وبرأسمال قدره 3 مليارات دولار.

وكانت شركة «جيات» الفرنسية قد جمدت عرضا للمساهمة في تخصيص محطة توليد الكهرباء المعروفة باسم الطويلة والتي تعتبر ابرز محطات توليد الطاقة بالامارات وذلك بعد ان قرر المجلس التنفيذي لإمارة ابوظبي تشكيل لجنة عليا لدراسة تخصيص قطاع الماء والكهرباء بامارة ابوظبي، وهو قرار ادى الى تجميد كل العروض السابقة التي تناولت تخصيص هذا المرفق.

وكانت «جيات» الفرنسية قد قدمت عرضا مقداره ستة مليارات و 70 مليون درهم لشراء امتياز محطة كهرباء الطويلة وتشغيلها لمدة 25 عاما، ولم تبت الجهات المعنية في العرض الفرنسي وظل يراوح مكانه قيد الدراسة الى ان تم احالة موضوع التخصيص الى اللجنة العليا المشكلة لهذا الغرض.

وبالاضافة لشركة «جيات» الفرنسية فان هناك امكانية لمساهمة شركات اوروبية او اميركية فازت بعقود عسكرية مع الامارات او تطمح للفوز بمثل هذه العقود في المستقبل.

وتقول مصادر اقتصادية ان هناك شركات تسليح اجنبية عديدة تتحرق للمساهمة في مشروعات ناجحة في الامارات لا لأن عائد هذه المشروعات من العوائد المربحة فحسب، بل لأن مثل هذه المساهمة قد تعطيها اولوية للفوز باي عقود تسلح في المستقبل.

وبالنسبة للمساهمة الوطنية فان من ابرز المساهمين المتوقعين في الشركة جهاز ابوظبي للاستثمار الذي يعتبر الذراع الاستثمارية الرئيسية لإمارة ابوظبي كبرى الامارات الاعضاء في دولة الامارات وأغناها واكثرها احتياطا من البترول والغاز.

وتعد المساهمة الاجنبية في رأسمال شركة المنطقة الحرة ثاني مساهمة من نوعها في الامارات، حيث سبق لشركة «نيوبورت نيوز» الاميركية المتخصصة في بناء السفن ان ساهمت في رأسمال شركة ابوظبي لبناء السفن بحصة وصلت 18 في المائة تقريبا. وجاءت مساهمة هذه الشركة في غمرة انباء تداولتها الاوساط الاقتصادية في الامارات عن نية القوات المسلحة الاماراتية ابتياع فرقاطات حربية بقيمة مليار دولار، وكانت شركة «نيوبورت» الاميركية من ابرز الشركات العالمية المتنافسة على تلك الصفقة. وتقول مصادر الشركة الاميركية انها تأمل أن تحسن مساهمتها في شركة ابوظبي لبناء السفن من فرص فوزها بصفقة الفرقاطات اذا ما قررت دولة الامارات المضي قدما في ابرامها.

وسيكون من ابرز المهام التي ستتولاها شركة المنطقة الحرة، القيام بالانشاءات اللازمة في جزيرة السعديات التي اختيرت كمقر للمنطقة الحرة، وتشمل هذه التجهيزات بناء مطار للشحن ومستودعات تخزين ضخمة وبناء فندقين ضخمين، وكذلك انشاء جسر عملاق يربط بين العاصمة ابوظبي وجزيرة السعديات بطول 6 كيلومترات كما تتضمن الانشاءات بناء مجموعة من أرصفة التحميل والتنزيل، وشراء المعدات اللازمة لتفريغ السفن وطائرات الشحن.

وسيتم استثمار جزء من رأسمال الشركة في عمليات الاتجار بالمواد الاولية التي ستكون النشاط الرئيسي للمنطقة الحرة بابوظبي، حيث من المقرر ان تتاجر هذه المنطقة بحوالي 67 مادة أولية تشمل المواد الغذائية والمعادن بما في ذلك المعادن الثمينة كالذهب والبلاتين والفضة وغيرها.

وتقول مصادر سوق الاسهم الاماراتية ان امكانية مساهمة الافراد في رأسمال الشركة الجديدة امكانية موجودة من الناحية القانونية، الا ان الواضح ان الاكتتاب باسهم شركة المنطقة الحرة ستكون موجهة بصفة رئيسية للشركات المحلية والاجنبية ذات الملاءة الكبيرة بالنظر الى ضخامة رأس المال والطبيعة المعقدة لعمل هذه الشركة.

ممثلو شركات الطيران والمطارات الدولية يبحثون اليوم في المنامة تسويق خدمات الطيران

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يجتمع مصممو شركات الطيران في أبوظبي اليوم في مؤتمر «روتس 97» العالمي للطيران بمشاركة نحو 100 ممثل لشركات الطيران والمطارات من حول العالم من بينها ممثلون لشركات «طيران الخليج» و«طيران الإمارات» و«الخطوط الجوية الكويتية» و«الخطوط الجوية القطرية» و«الملكية الأردنية» و«السعودية» و«طيران عمان» ومطارات أبوظبي والعين ودبي والبحرين ومسقط ومطارات شرق أوسطية أخرى و«الخطوط الجوية البريطانية» و«فيرجين إير» و«لوفتهانزا» و«كيه إل إم» ويتزامن المؤتمر مع انعقاد ورشات العمل لتسويق المطارات يتحدث فيها ليون فيرهالين، مدير تسويق المسافرين في مطار شيبول في امستردام ورولد إدواردز، محلل التسويق في مطار دوسلدورف الألماني ومارتين كلوج المستشار في شركة «إير ترانسبورت» ومايكل آلن من «بالك إنفورميشن سيرفيسيس».

وفي 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يقام في المنامة المعرض والمؤتمر السادس لمجلس المطارات العالمي الذي يشمل معدات وخدمات تصميم وتشغيل المطارات والخدمات الجوية والأرضية. وسيعقد في البحرين أيضاً «المؤتمر الدولي لتموين الطائرات» في عام 1998.

قطط الفلبين تتحول إلى أوتار آلات موسيقية في اليابان

تقوم مسالخ في وسط الفلبين بذبح نحو 300 قطة اسبوعيا لتصدير جلودها الى مصانع اوتار وطبول آلات للموسيقى في اليابان. ومنذ نحو 6 سنوات ذبحت المسالخ نحو 40 الف قطة حصلت عليها من موردين ومن اطفال مقابل نحو دولارين للقطة الواحدة. (رويتر)

شركة نسيج جديدة في سورية

دمشق: من نضال معروف

اعلنت غرفة تجارة وصناعة حمص وسط سورية ان مجلس ادارتها اتخذ قرارا بتاسيس شركة مساهمة لصناعة النسيج والألبسة القطنية برأسمال مقداره 200 مليون ليرة سورية. ودعت الغرفة المساهمين واصحاب الاستثمارات السوريين والعرب للمساهمة في هذا المشروع وان يكونوا اعضاء مؤسسين فيه.

ويذكر ان صناعة النسيج والملبوسات القطنية في سورية من الصناعات الرائجة وهي تتوزع بين القطاعات الثلاثة العام والخاص المشترك، كما ان العديد من المشاريع الاستثمارية في قطاع النسيج والملبوسات انشئت في سورية بناء على قانون الاستثمار رقم 10 ودخلت حلبة المنافسة في السوق الداخلية والخارجية.

اقتراح بإنشاء منتدى اقتصادي واقامة قمة عربية بديلة لمؤتمر القاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

اقترح المشاركون في ندوة الاقتصاد من أجل مستقبل عربي التي بدأت أعمالها أمس الاول في القاهرة انشاء منتدى اقتصادي عربي كآلية مستقلة ومستمرة تحت مظلة جامعة الدول العربية تتعاون مع المؤسسات الاقتصادية القائمة ولا تتعارض معها تخدم المستثمرين ورجال الأعمال وأصحاب القرار الاقتصادي وكذا الاستبدال بمؤتمر القاهرة الاقتصادي قمة اقتصادية عربية لتنفيذ السوق العربية المشتركة لمواجهة التحديات التي تواجه الاقتصادات العربية و

قال رجل الأعمال السعودي طارق بن لادن أن ما جرى انجازه حتى الآن على صعيد التعاون الاقتصادي العربي لا يلبي الطموحات ولا يتناسب مع المتغيرات الدولية السريعة والمتلاحقة، مشيرا الى أن التنسيق العربي لم يعد ترفا سياسيا أو خيارا اقتصاديا وبات ضرورة وجود للأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي ولحماية الموارد العربية الأساسية من نفط ومياه ورؤوس أموال.

وطالب بن لادن بالتدخل المباشر لمؤسسة القمة العربية ذاتها لأن السوق العربية المشتركة لن تتحقق عبر الآليات التقليدية القائمة معتبرا أن التنسيق المصري السعودي السوري بمثابة قاعدة الانطلاق العربية في هذا الصدد.

مشيرا الى ضرورة اقامة قمة اقتصادية عربية تخصص فقط لتفعيل السوق العربية المشتركة، وتساءل بن لادن عن الأسباب التي تمنع الدول العربية فورا من اقامة اتحاد جمركي وازالة كل العوائق الجمركية والقيود التي تحول دون انتقال رؤوس الأموال والاستثمارات العربية وحركة السلع والمنتجات والخدمات عربية المنشأ وتوحيد كل التشريعات الاقتصادية والصناعية ودعم المواصلات والاتصالات واتاحة الحرية الكافية لانتقال حركة العمالة العربية، وانشاء بنك عربي لدعم التجارة البينية والنهوض بالصادرات، وانشاء منطقة تجارة حرة عربية في الشرق الأوسط على ارض سيناء، وعدم السماح باختراق جبهتنا الاقتصادية من قبل من لا يريدون لنا خيرا ولا يرعون لنا عهدا.

ومن جهته قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أن التحديات الراهنة التي يواجهها الوطن العربي في الداخل والخارج هي في جوهرها تحديات ذات طابع اقتصادي تتطلب وعيا عربيا عميقاً بها، معربا عن أمله في أن تصل اللجنة الوزارية السداسية التي جرى تشكيلها في اجتماع وزراء الاقتصاد العرب الأخير الى صيغة شاملة لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية واعطاء قوة دفع كبرى للاستثمارات العربية المنتجة للسلع والخدمات.

وشدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على أن التعاون الاقتصادي العربي اساس وانتماء وهوية وأن نظيره الاقليمي لم ولن يكون بديلاً له، لأنه تعاون مرهون بالمصالح المشتركة في اطار جغرافي محدد وذلك حال وجودها، وأوضح أن السنوات العشر الماضية شهدت اقرار دعائم نظام اقتصادي أخذ في التكوين لن تستطيع الدول العربية التعامل معه فرادى او الاحتماء منه خلف حدود وقيود حمائية الأمر الذي يتطلب وضع استراتيجية موحدة للتعامل مع التكتلات الاقتصادية واتاحة الفرصة للقطاع الخاص لمضاعفة دوره.

تستمر الندوة 3 أيام وتضم 7 جلسات تناقش المستقبل الاقتصادي العربي في مجالاته المصرفية وأسواق الأوراق المالية والخصخصة والاستثمارات والتبادل التجاري والمشروعات المشتركة وذلك بمشاركة نخبة من أبرز المسؤولين ورجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية والمصرفية العربية.

تونس تستقبل الدورة السابعة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

تونس: «الشرق الأوسط»

ترأس الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة السعودي امس في تونس اعمال الدورة السابعة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

ويتضمن جدول اعمال هذه الدورة سير العمل الفني والاداري للمنظمة خلال الفترة الماضية ومدى تطبيقها للقرارات وتوصيات الجمعية العمومية والمجلس التنفيذي السابقة.

واكد الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة على ضرورة تحليل ودراسة الظروف السياسية والاقتصادية الدولية الحالية التي قال انها دقيقة وتحتاج الى اخذ ما هو ايجابي منها وتحديد ما هو سلبي لاتخاذ الاجراءات اللازمة للتقليل من اضرارها بالتعاون وتبادل الخبرات بين الدول العربية. وتحدث في الجلسة الافتتاحية وزراء الزراعة السعودي والتونسي والسوري والليبي.

وتجدر الاشارة الى ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية التي انشئت عام 1970 قد بدأت نشاطها بصورة فعلية عام 1972. ويوجد مقرها في الخرطوم بالسودان.

بحث الجدول الزمني لإقامة منطقة التجارة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية ان المناخ العربي مهيأ حاليا لاتخاذ خطوات تدعم التكامل الاقتصادي العربي. وقال السحيباني بعد لقاء مع الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر: ان العرب الآن اكثر استعدادا للاسراع في تنفيذ الاتفاقية الخاصة باقامة منطقة تجارة حرة عربية.

واضاف ان توافق التوجهات والسياسات الاقتصادية يسهم في وجود المناخ الملائم لتنفيذ الاتفاقية. وكان السحيباني والتطاوي قد بحثا في اجتماعهما امس بالقاهرة الاسس التي يجب مراعاتها وتوافرها لوضع برنامج تنفيذي وجدول زمني لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية. كما بحث الجانبان في الاجتماع الذي شارك فيه وفد من الامانة العامة للجامعة العربية وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الاقتصاد المصرية الظروف الخاصة لبعض الدول العربية واتفقا على ضرورة مراعاة هذه الظروف بالنسبة للدول غير المنضمة لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

وقال مصدر مسؤول ان لقاء السحيباني - التطاوي جاء في اطار الاتصالات التنسيقية التي تتم بين اعضاء اللجنة السداسية التي شكلها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية في اجتماعه الاخير الشهر الماضي بالاسكندرية والتي عهد اليها التوصل الى جدول زمني لتنفيذ اتفاقية المنطقة الحرة العربية وعرضه على اجتماعها المقبل.

يذكر ان اللجنة السداسية تضم في عضويتها كلا من الاردن والامارات العربية والسعودية وسورية ومصر والمغرب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستواصل لقاءاتها بالمسؤولين في الدول العربية الاعضاء وستعقد اجتماعا قريبا لبحث ما توصلت اليه خلال هذه اللقاءات.

ثلاثة مصارف سعودية تعلن تراجع أرباحها للأشهر التسعة الأولى

جدة: من وهيب محمد غراب

كشفت نتائج أعمال بنك القاهرة السعودي للتسعة الأشهر الأولى من العام الحالي عن انخفاض ارباح البنك الى 165.8 مليون ريال مقارنة بـ 178.1 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي. ولم يتسن معرفة الأسباب التي تقف وراء انخفاض أرباح البنك والتي وصلت نسبتها الى 7 في المائة. وينضم البنك الى بنكين آخرين أظهرت نتائج قوائمهما المالية للتسعة الأشهر الماضية انخفاض ارباحهما. وأظهرت قائمة المركز المالي التي أصدرها البنك تراجعاً في اجمالي عائد العمليات حيث بلغت 793.125 مليون ريال مقارنة بـ 908.206 مليون ريال وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 12.6 في المائة. وحافظ البنك وفقا للقائمة المركز المالي على مخصص الديون المشكوك فيها عند معدل 30 مليون ريال.

وأظهرت القائمة المركز المالي تراجعاً بنسبة 16.5 في المائة في دخل المحفظة الاستثمارية حيث بلغت العوائد للتسعة الاشهر الاولى من هذا العام 283.837 ريالاً مقارنة بـ339.937 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

وأظهرت قائمة المركز المالي انخفاضاً في إجمالي مصاريف العمليات حيث وصلت الى 635.650 الف ريال مقارنة بـ 732.9 الف ريال لنفس الفترة من العام الماضي وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 13.2 في المائة.

وأظهرت القوائم المالية انخفاضا بنسبة 22 في المائة في مجموع ودائع العملاء حيث وصل مجموعها الى حوالي 11.6 مليار ريال مقابل 14.8 مليار ريال لنفس الفترة من العام الماضي. وحقق البنك ارتفاعاً في إجمالي حقوق المساهمين التي ارتفعت بنسبة 5.2 في المائة لتصل الى 1.748 مليار مقابل 1.661 مليار ريال لنفس الفترة من العام الماضي ولوحظ ان البنك استطاع تحقيق زيادة في عائدات الاتعاب والخدمات البنكية التي ارتفعت الى 41 مليون ريال مقارنة بـ 28.23 مليون ريال لنفس الفترة وبزيادة وصلت نسبتها الى حوالي 45 في المائة ولا ينظر الى نتائج البنك خلال التسعة شهور الماضية على انها نتائج سلبية للغاية نظراً لان البنك حقق على مدار العامين الماضيين تقدما ملموسا في تجاوز العقبات التي كانت تواجهه وخاصة الديون المشكوك في تحصيلها.

واستطاع البنك التوسع في نشاطاته بعد رفع راس المال الى 1.2 مليار ريال، كما ان دخول المستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال وعدد آخر من المستثمرين السعوديين وشرائهم حصة تقدر بحوالي 33 في المائة من راس مال البنك اعطى البنك ثقة لدى المستثمرين.

الى ذلك تراجعت ارباح البنك السعودي - الفرنسي في التسعة اشهر الاولى عام 1996 الى 264.2 مليون ريال من 279.2 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي. وقال بيان للبنك امس ان حقوق المساهمين زادت الى 2.65 مليار ريال من 2.54 مليار ريال خلال اول تسعة اشهر من 1995. كما نمت الموجودات الى 27.71 مليار ريال من 26.93 مليار ريال. كما هبطت ارباح البنك السعودي - الاميركي في اول تسعة اشهر من 1996 الى 7.72 مليون ريال من 761.8 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي. وقال البنك ومقره الرياض، في بيان له امس ان حقوق المساهمين صعدت الى 4.78 مليار ريال من 4.39 مليار في الفترة ذاتها كما نزلت الموجودات قليلا الى 40.26 مليار ريال من 40.60 مليار ريال.

فقيه يقود وفد الأعمال السعودي إلى استراليا

الرياض: من بدر الخريف

غادر وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه والوفد المرافق له الرياض صباح أمس الى استراليا للمشاركة في فعاليات الدورة السابعة للجنة السعودية - الاسترالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري. ويضم وفد السعودية عددا من كبار المسؤولين الى جانب نخبة من رجال الأعمال السعوديين.

وقد أعد لهذه المناسبة برنامج عمل مكثف حيث يزور الوفد اربع مدن رئيسية هي بيرث وميلبورن وكانبرا وسيدني للاجتماع مع كبار المسؤولين فيها ورجال الأعمال والشركات المتخصصة.

ويذكر ان وفد القطاع الخاص السعودي يتكون من 30 رجل اعمال برئاسة عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ويضم عدداً من رؤساء الغرف التجارية الصناعية وامنائها العامين ورؤساء ادارة مجالس الشركات السعودية. وسيقدم القطاع الخاص السعودي عروضاً لمشاريع استثمارية تنموية مشتركة في السعودية بهدف تشجيع رجال الأعمال الاستراليين والشركات على الاستثمار في هذه المشاريع والاستفادة من الميزات المتوفرة لراس المال الاجنبي. وترتبط السعودية مع استراليا بعلاقات اقتصادية وتجارية قوية.

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ العام الماضي 3.794 مليار ريال، كما بلغ حجم التبادل التجاري في النصف الأول من عام 1996م 2.496 مليار ريال. وتتركز صادرات السعودية الى استراليا على النفط ومشتقاته والمنتجات البتروكيماوية.

وسط ذهول المتعاملين وارتفاع جميع مؤشرات السوق

تداول محموم في بورصة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

شهد سوق الكويت للأوراق المالية يومي امس وامس الاول تداولا محموما ضربت فيه جميع مؤشرات السوق (الكمية والقيمة وعدد الصفقات) ارقاما قياسية اذهلت المتعاملين. فقد بلغ مؤشر السوق يوم امس الاول (السبت) 1.812.1 نقطة محققا ارتفاعا مقداره 29.9 نقطة عن اقفال اليوم السابق، واستمر المؤشر بالارتفاع يوم امس ليسجل 1.818.8 نقطة بارتفاع مقداره 6.7 نقطة عن اقفال امس الاول. وعلى هذا بلغ حجم التداول يوم امس 393.87 مليون سهم بقيمة اجمالية مقدارها 86.380 مليون دينار (حوالي 287.645 مليون دولار) تمت من خلال 3443 صفقة. تركز فيها التداول على قطاع الاستثمار اعقبه قطاع العقار فقطاع البنوك، وقاد التداول شركة مشاريع الكويت من خلال تداول حوالي 89.45 مليون سهم.

وفي عملية رصد لأسباب هذا النشاط الكبير في بورصة الكويت والذي لم يسبق له مثيل منذ تاسيس السوق، ابلغ عدد من المراقبين «الشرق الأوسط» ان جو التفاؤل بالوضع السياسي الذي يسود الكويت بعد انتهاء انتخابات مجلس الأمة واحساس المتعاملين باهتمام الحكومة والبرلمانيين الفائزين بالقضايا الاقتصادية انعكس ايجابيا على نشاط السوق خلال اليومين الماضيين. اما الأسباب الاخرى التي واكبت النشاط غير الاعتيادي الذي شهدته البورصة منذ شهر يوليو (تموز) الماضي فيعود لعدة اسباب اهمها نجاح برنامج التخصيص الذي تنفذه الهيئة العامة للاستثمار من خلال بيع ما تملكه الحكومة من اسهم في الشركات المساهمة، وحل ازمة المديونية الصعبة التي تجلت في تسديد المدينين للقسط الثاني من المديونية بنسب مرتفعة، وارتفاع ارباح الشركات المدرجة في البورصة، وتطبيق نظام التداول الآلي داخل السوق، واهم هذه الاسباب ما تقدمه البنوك الكويتية من تسهيلات ائتمانية تسمى تسهيلات التداول الهامشي (مارجن بيلينج) والمتمثل بتقديم تلك البنوك تسهيلات ائتمانية للمتعاملين على شرط استثمارها فقط في التداول ببورصة الكويت.

عدد البنوك المشاركة يرتفع إلى 12 بنهاية العام

تشغيل أول شبكة للصرف الآلي في الإمارات بمشاركة 6 بنوك

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

خطت البنوك التجارية في الإمارات قدما في مجال الربط بين شبكات الصرف الآلي التابعة للقطاع، مع اعلان 6 بنوك رئيسية عن التشغيل الرسمي لخدمة مقسم الامارات الالكتروني.

واعلن بنك الإمارات المركزي ان هذه الخدمة التي كانت قيد التشغيل التجريبي منذ 13 يوليو (تموز) 1996، تتيح لعملاء اي بنك عضو في هذه الخدمة استخدام اجهزة الصراف الالي التابعة لاي من البنوك الاعضاء، السحب النقدي وخدمات أخرى.

وتضم قائمة البنوك المشاركة في المقسم كلا من بنك أبوظبي التجاري والبنك البريطاني للشرق الأوسط وبنك الإمارات الدولي وبنك المشرق وبنك دبي الوطني وستاندرد شارترد.

ويمثل الربط بين هذه البنوك بمثابة خطوة اولى، لربط كافة البنوك التجارية العاملة في الإمارات، على غرار شبكة الصرف الآلي السائدة في المملكة العربية السعودية. وهو امر من شأنه تعزيز الخدمات المقدمة للعملاء وتخفيف الضغط على البنوك، على اعتبار أن توفر وانتشار اجهزة الصرف الآلي، يقلص حاجة العملاء الى التوجه اي الفروع التي يتعاملون معها، ويتيح لهم إجراء العديد من العمليات المصرفية من فرع اي من البنوك المشاركة بالنظام. قال البنك المركزي ان شبكة مقسم الامارات الالكتروني توفر للعملاء ما يزيد عن 200 جهاز صرف آلي.

مشيرا الى أن عدد البنوك المشاركة في المقسم سيرتفع بحلول نهاية العام الحالي الى 12 بنكاً بهذا النظام، ستوفر للعملاء ما يزيد عن 300 جهاز صرف آلي. واشار البنك الى ان عدد اجهزة الصرف الآلي المرتبطة بمقسم الامارات الالكتروني في نهاية العام الحالي سيشكل نحو 87 في المائة من اجمالي عدد اجهزة الصرف الآلي المتوفرة في دولة الامارات العربية المتحدة. ومن المقرر ان تشارك في هذا النظام 28 بنكا تجاريا، الأمر الذي سيتيح للعملاء شبكة كثيفة من اجهزة الصرف الآلي منتشرة في مختلف انحاء البلاد.

أرباح اليمامة السعودية للإسمنت تقفز إلى 303 ملايين ريال في 9 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت ارباح شركة اسمنت اليمامة السعودية خلال الأشهر التسعة الماضية من العام الحالي 1996 قبل خصم الزكاة الشرعية (303) ملايين ريال مقابل (277) مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي بزيادة 9 % (وهي ارباح قياسية للشركة).

كما ارتفعت حقوق المساهمين لتصبح (1.543) مليون ريال مقابل (1.484) مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال بيان للشركة بهذا الخصوص ان تسليمات الشركة من الاسمنت خلال الفترة المذكورة زادت عن مثيلتها في العام الماضي بنسبة 4.1%. ومن المتوقع ان تصل التسليمات بنهاية العام الحالي الى اكثر من (3) ملايين طن بزيادة قدرها 5.25 % من الطاقة التصميمية للمصانع.

الأردن وتركيا يتفقان على إعفاءات وتسهيلات متبادلة لحركة السلع

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت تركيا والأردن على سلسلة اجراءات لتسهيل انسياب البضائع وانتقال الاشخاص بين البلدين وعبرهما بالترانزيت، خاصة الالتزام بما نصت عليه الاتفاقية الدولية للنقل على الطرق المعتمدة بين البلدين عام 1988، وتفعيل تطبيق المادة (8) من الاتفاقية انفة الذكر التي تنص صراحة على عدم السماح للشاحنات التركية الفارغة بالدخول للتحميل من داخل الأردن الى خارجها، باستثناء الشاحنات التركية الفارغة والمارة عبر الأردن بالترانزيت مما سيزيد من الفرص المتاحة للشاحنات الأردنية.

اكد ذلك المهندس عيسى ايوب امين عام وزارة النقل الأردنية الذي ترأس الجانب الأردني الى اجتماعات اللجنة الأردنية التركية للنقل البري التي انعقدت في انقره يومي 8 ـ 9 الشهر الحالي.

وتم الاتفاق على السماح للشاحنات والبرادات الاردنية المحملة بالمنتجات الزراعية والتي لا تحمل بطاقة كفالة البضائع الدولية «تير» بالمرور بالترانزيت او الدخول الى الاراضي التركية بواسطة ترفيق هذه الشاحنات من الجهات الجمركية المختصة وعدم تنزيل حمولاتها على الحدود التركية، وسيكون لهذا الاجراء اثر ايجابي ويقليل الكلف النهائية، ويعزز القدرة التصديرية للانتاج الاردني في الاسواق الاوروبية والاسيوية.

واكد المهندس ايوب تقديم الأردن كافة التسهيلات على الحدود الاردنية للشاحنات التركية، خاصة المحملة بالبضائع القابلة للتلف، كما اكد موافقة الجانب التركي على السماح للشاحنات الاردنية بالدخول الى الاراضي التركية والتحميل في رحلة العودة من الاراضي التركية باتجاه الأردن دون الحصول على تصاريح مسبقة.

وحول منح التاشيرات لسائقي الشاحنات الأردنية تم الاتفاق على منح السائقين ومساعديهم تاشيرات دخول متعدد ولمدة ستة شهور من خلال السفارات او على الحدود البرية.

موجز

اجتماع تنسيقي لمنتجي الورق بدول التعاون

● عقد منتجو الورق الصحي بدول مجلس التعاون اجتماعهم السادس بدبي امس بهدف تبادل المعلومات والآراء حول الارتقاء بهذه الصناعة وصولا بها الى مستويات عالمية. وذلك حسب ما ذكر مكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي.

وشارك في الاجتماع عن المملكة العربية السعودية كل من عبد الله شمسان وحسن حميد الدين.

ويهدف الاجتماع الى تطوير وتحسين الانتاجية لصناعة الورق الصحي وزيادة قدراتها التنافسية محليا وعالميا ودعم التعاون والتنسيق بين الصناعيين في هذه الصناعة سواء في مجال الصيانة او التدريب او التسويق وغير ذلك من المجالات التي تهمهم، كما تهدف الى التعريف بالتكنولوجيا العالمية في مجال الصناعة والعمل على الاستفادة منها في المصانع المحلية والمساهمة في تطوير الصناعة الخليجية وزيادة فرص العمل للمواطن الخليجي في الصناعات المحلية.

وتهدف ايضا الى تحسين استغلال الموارد ومستلزمات الانتاج المحلية وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي.

ويأمل المشاركون ان يتمكنوا من خدمة المستهلكين في دول المجلس وزيادة حجم مبيعاتهم من خلال توعية المستهلك بالاستخدامات الصحية الكثيرة للورق والقدرة مستقبلا على المنافسة في اسواق دولية.

غرفة الرياض تعقد لقاء لتعريف المصدرين السعوديين بآليات التمويل

● يعقد مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرفة التجارية الصناعية السعودية لقاء مفتوحاً بالتعاون مع صندوق النقد العربي وبالتنسيق مع الغرف التجارية الصناعية في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية يومي 20 و21 من الشهر الجاري على التوالي، وذلك لتعريف المصدرين السعوديين بآليات عمل برنامج تمويل التجارة العربية للاستفادة من التمويل المتاح في هذا المجال مما يساهم في نمو الصادرات السعودية، وذلك وفقا لمكتب «الشرق الاوسط» في الرياض.

وقال المهندس فهد محمد السلمي مساعد الأمين العام للصادرات بمجلس الغرف السعودية ان هذا اللقاء يأتي في اطار الجهود التي يقوم بها المركز لتنمية الصادرات السعودية ولخدمة الشركات والمصانع السعودية المصدرة والقادرة على التصدير، مؤكداً ان هذا اللقاء يتناول ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بنشأة وتطوير برنامج تطوير التجارة العربية وطبيعة العمل ونوعية الاجراءات المتبعة في منح الائتمان بالاضافة الى عرض لمشروع شبكة معلومات التجارة العربية والمعلومات التي توفرها هذه الشبكة حيث ان مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف السعودية قد وقع اتفاقاً مع البرنامج ليعمل كنقطة ارتباط له في المملكة.

واشار السلمي الى ان برنامج تمويل التجارة العربية هو مؤسسة عربية مشتركة انشئ تحت رعاية صندوق النقد العربي برأسمال 500 مليون دولار بهدف تنمية التجارة بين الدول العربية وتعزيز القدرة التنافسية للمصدرين العرب من خلال اتاحة التمويل للتجارة العربية.

تمهيدا لتعويم أشهر مخزن تجاري في بريطانيا

80 مليون جنيه استرليني يأخذها «الأخوان فايد» من أرباح هارودز

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير صحافية امس ان الاخوين محمد وعلي الفايد قد اخذا اكثر من 80 مليون جنيه استرليني من مخزن «هارودز» التجاري في لندن، وذلك ضمن عملية سبقت تعويم المخزن الشهير في سوق الاسهم.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «الصنداي تلجراف» امس، اعتمد على الارقام السنوية الاخيرة الصادرة عن شركة «هارودز» ان وثائق مقدمة لمكتب تسجيل الشركات في لندن تكشف ان محمد الفايد واخاه علي قد حولا مبلغ 40 مليون جنيه استرليني بشكل ارباح موزعة الى صندوق باسم «شراكة الفايد للاستثمار والائتمان الخاص المحدود» في بيرمبودا من شركة «هارودز هولدينجز» القابضة وان الاخيرة قد سددت قرضا بقيمة 40.9 مليون جنيه استرليني الى الاخوين واستبدلت به قرضا مصرفيا.

ونقلت الصحيفة تصريحات لمتحدث رسمي باسم «هارودز» دافع فيها عن الاخوين الفايد. وقال المتحدث «لم يقدم الاخوان الفايد على تقاضي اي راتب طوال العشر سنوات الماضية. فهما يدفعان حتى رسوم الوجبات التي يتناولانها في المخزن». واضاف قائلا «هذه الوجبة الثانية فقط في توزيع الارباح التي تقاضاها الاخوان، وهي تمثل ثمرة من الجهود التي بذلاها طوال السنوات الاحدى عشرة الماضية. فقد استثمرا اكثر من 250 مليونا في هارودز منذ سيطرتهما عليه ويشعران بالفخر في امتلاك اشهر مخزن في بريطانيا».

وذكر تقرير الصحيفة ان هذه الصفقات قد تمت خلال العام المنتهي في 27 يناير (كانون الثاني) 1996 وانها جاءت بعد ان تسلم الاخوان ارباحا موزعة بقيمة 50 مليون جنيه استرليني في السنة السابقة، مما يعني، طبقا للصحيفة، ان عائلة الفايد التي تمتلك بصورة كاملة مخزن «هارودز» قد حققت اكثر من 130 مليون جنيه استرليني خلال العامين المنصرمين.

وتكشف الارقام السنوية للشركة ان الارباح التشغيلية لـ «هارودز» خلال السنة المالية الفائتة قد ارتفعت بنسبة 9 في المائة الى 67.9 مليون جنيه استرليني، ساعد في ذلك برنامج بيع الاصول مع تهيئة «هارودز» لعملية تعويم محتملة. وارتفع راس المال المتداول بنسبة 9 في المائة الى 577 مليون جنيه استرليني، ليصبح مخزن «هارودز» يمثل رابع اكبر مجموعة من المخازن التجارية في بريطانيا رغم كون اعماله تنطلق من موقع واحد هو نايتسبريدج في العاصمة لندن.

وخلال السنة المالية المنصرمة، ارتفع المرتب السنوي لاكبر مدير لدى «هارودز» بمقدار 40 الف جنيه استرليني الى 258 الف جنيه. الا ان الارقام لا توحي بان الاخوين الفايد يتقاضيان مرتبا محددا. وتكشف الارقام ان الشركة قد دفعت 189 الف جنيه استرليني بشكل تعويضات لاحد مديرها بسبب خسارته لوظيفته.

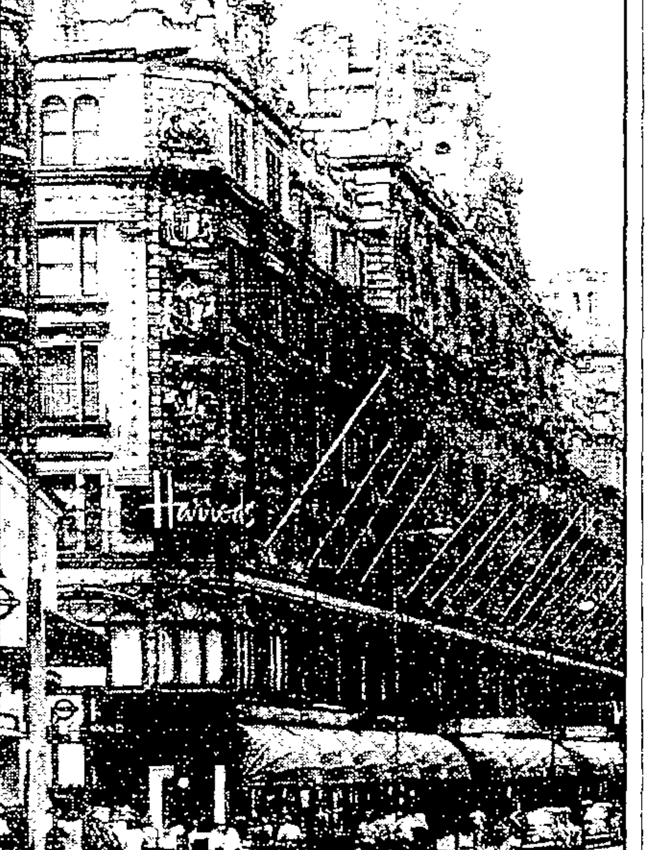
وكجزء من برنامج بيع الاصول، اقدمت شركة «هارودز انفيستمنتس» وهي الشركة الام التي تمتلك مخزن «هارودز» على بيع مؤسسة «تيرنبول اند اسير» المصنعة للقمصان الى علي الفايد مقابل 15 مليون جنيه. وقد اقدمت «هارودز انفيستمنتس» في 26 يوليو (تموز) الماضي على تغيير اسمها الى «هارودز هولدينجز».

ورغم الارباح القوية التي حققتها «هارودز» فان الارقام تكشف ان ديون الشركة الام استمرت بالارتفاع حيث لا يزال الاخوان الفايد يتفاوضان حول زيادة في تسهيلات الاقتراض بنسبة 10 في المائة الى 225 مليون جنيه، في حين ارتفعت ديون الشركة من 130 مليون جنيه عام 1995 الى 175 مليون جنيه عام 1996.

وتفصح الارقام ان زيادة الاقتراض قد تمت بهدف تمويل مجموعة متنوعة من الاستثمارات الجديدة.

فقد دفعت الشركة 25 مليون جنيه استرليني لشراء بناية المحكمة القديمة في حي نايتسبريدج ومبالغ اخرى لشراء ابنية وعقارات في نفس الحي واحياء قريبة. ويعتزم محمد الفايد تحويل بناية المحكمة القديمة، المؤلفة من ثمانية طوابق، الى مجمع يضم شققا فاخرة يتم تاجير الواحدة منها بسعر يتراوح حول 5 الاف جنيه استرليني في الاسبوع.

والجدير بالذكر ان خطة تعويم مخزن «هارودز» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قد تأجلت الى اشعار آخر. فقد تم في العام الماضي تعيين عمر بيومي، وهو مصرفي جاء من بنك «اس بي سي ووربيرج» كمدير في الشركة بهدف صياغة التفاصيل المالية المتعلقة بتعويم المخزن في بورصة لندن. غير ان بيومي ترك منصبه بعد مكوثه فيه اقل من عام واحد. وقد حل محله جون هوكنز، الذي يعمل في الشركة منذ ست سنوات. وكان متحدث باسم «هارودز» قد ذكر ان الشركة ليست مضطرة الى التعويم.



متاجرهارودز رفعت ارباحها 9 في المائة في العام الماضي

تحسن الطلب على الذهب في دبي مع اقتراب عيد ديوالي الهندي

دبي ـ رويتر: قال متعاملون في سوق الذهب في دبي امس ان الطلب على الذهب في الامارة يشهد تحسنا موسميا مطردا ولكنه لم ينطلق فعليا الا بعد عيد ديوالي في الهند وموسم احتفالات الزواج هناك.

وقالت مصادر في السوق ان الطلب على الذهب يجد دعما مع نزول الاسعار الى قرب ادنى مستوياتها خلال العام ومشتريات هندية مبكرة قبيل عيد ديوالي الهندوسي الذي يبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وينتظر ان ينمو الطلب من ابناء شبه القارة الهندية العاملين في دبي بالاضافة الى كبار المستوردين الهنود خلال الاسابيع المقبلة لتلبية الزيادة الموسمية في الطلب على الذهب هناك. كما ينتعش الطلب الهندي على الذهب عادة خلال موسم الزواج في الفترة الممتدة من نوفمبر الى ابريل (نيسان) بعد ان يبيع المزارعون محاصيلهم. وقال التجار ان استقرار الروبية امام الدولار وفارق اسعار الذهب بين دبي وبومباي الذي يصل الى حوالي 16 في المائة يساعد ايضا في تعزيز الطلب على المعدن الاصفر. وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3.746 أوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي امس 5265 درهما (1433.82 دولار) بارتفاع عشرة دراهم عن الاسبوع الماضي، بلغ سعر العشرة جرامات 450 درهما بارتفاع درهم واحد. وبلغ اخر سعر للذهب في السوق الفورية العالمية امس 381.75/381.25 دولار للاوقية. ودبي هي المورد الرئيسي للذهب للهند اكبر مستهلك للذهب في العالم.

الحكومة الإسرائيلية تبحث إصلاح سوق رأس المال

القدس المحتلة ـ رويتر: بدات الحكومة الاسرائيلية امس اجتماعا لبحث اجراءات اصلاح سوق رأس المال في الوقت الذي قال فيه المدير العام للخزانة الاسرائيلية ديفيد بروديت ان فرض ضريبة على المدخرات قصيرة الاجل عنصر حاسم لاصلاح السوق.

وتعد هذه الضريبة من اكثر الاقتراحات اثارة للجدل ضمن مجموعة اجراءات اوصت بها لجنة يرأسها بروديت بهدف زيادة المدخرات طويلة الاجل. وقد تشكلت اللجنة في اعقاب انهيار اسعار السندات في يوليو (تموز) الماضي. وفي تل ابيب قال متعاملون ان الاسهم الاسرائيلية فتحت امس على هبوط وسط جو من اللامبالاة في السوق تجاه اجتماع الحكومة لبحث الاصلاحات التي لا يعتقد المستثمرون انها ستطبق فعليا.

پاكستان تسعى لإقناع صندوق النقد باستئناف صرف أقساط القروض

اسلام اباد ـ رويتر: قال مصدر رسمي پاكستاني ان وفدا من المسؤولين الاقتصاديين الپاكستانيين غادر البلاد امس متوجها الى واشنطن للبحث مع صندوق النقد الدولي مجموعة اجراءات عاجلة تهدف الى اقناع الصندوق باستئناف قروضه لپاكستان.

وقال المصدر ان شهيد حسن خان المستشار الاقتصادي لرئيسة الوزراء بي نظير بوتو ومحافظ بنك پاكستان المركزي محمد يعقوب ومسؤولين بوزارة المالية سيطلعون صندوق النقد على احدث مقترحات پاكستان لاصلاح اقتصادها. وكانت الحكومة الپاكستانية قد ذكرت يوم الخميس الماضي انها اقرت اتفاقا عاما مع صندوق النقد ولكن لم تكشف عن الاجراءات التي ستتخذها لتقليص العجز المتفاقم في ميزانية پاكستان وميزان معاملاتها الجارية. وقالت مصادر رسمية ان الحكومة ادخلت تعديلات على مقترحات صندوق النقد وانها تريد بحث التغييرات مع الصندوق قبل اعلان اي شيء في پاكستان.

وذكر مسؤولون ان بوتو اجتمعت مع الرئيس فاروق ليغاري ورؤساء حكومات الاقاليم الاربعة في پاكستان امس لبحث مجموعة الاجراءات التي تهدف الى تلبية شروط صندوق النقد لاستئناف صرف اقساط قرض مشروط حجمه 600 مليون دولار.

وكان الصندوق قد اوقف صرف القرض لپاكستان بسبب الشكوك حول تنفيذ پاكستان اصلاحات متفق عليها وعدم وضوح الموقف بشأن ميزانية 1997/1996.

رئيس البنك الدولي يتفقد استخدام القروض في الهند

بومباي ـ رويتر: بدأ جيمس وولفنسون رئيس البنك الدول زيارة تستمر اسبوعا للهند امس بجولة في احياء بومباي الفقيرة ليرى بنفسه كيف تستخدم اموال البنك في تحسين مستويات المعيشة. والهند من اكبر المقترضين من البنك الدولي اذ تحصل منه على قروض تصل الى حوالي 15 مليار دولار سنويا.

وقابل وزير المالية الهندي بي. تشيدامبارام وولفنسون في وقت سابق من هذا الشهر ودعا البنك الدولي الى مضاعفة قروضه للهند لمساعدتها في التغلب على مشاكل مزمنة في البنية الاساسية.

وسيبحث وولفنسون تطوير سوق رأس المال الهندية وتمويل مشروعات البنية الاساسية مع كبار رجال الصناعة كما سيلتقي اليوم محافظ البنك المركزي تشاكرافارتي رانجارجان ومع وزير مالية ولاية مهاراشترا مانوهار جوشي.

وتفقد وولفنسون امس مشروعات اسكان وصرف صحي تديرها جهات غير حكومية في منطقة دارافي الفقيرة. ويعتزم زيارة حي الدعارة في بومباي اليوم ليرى بنفسه اجراءات مكافحة انتشار مرض الايدز وبرامج اخرى للرعاية الصحية وتنظيم النسل.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.9882	%0.04 -	12/10
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1763.8422	%0.21	12/10
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6143.8766	%0.09	12/10
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1633.5689	%0.09	12/10
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1587.4392	%0.09	12/10
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1501.4909	%0.09	12/10
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1760.57777	%0.64 -	12/10
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1634.6036	%0.11	12/10
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1799.5972	%0.67	12/10
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1689.8502	%0.11-	12/10
	صندوق للمساهم	857.7513	%0.12	12/10
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.410903	%0.09	11/10
	صندوق الاسهم	20.418337	%1.35	11/10
	صندوق التجارة	12.804027	%0.09	11/10
	محفظة الاسهم الاميركية	17.808947	%0.04	11/10
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.808947	%0.60	11/10
	محفظة الاسهم اليابانية	1002.220343	%1.24 -	11/10
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.081985	%0.68 -	11/10
	محفظة الاسهم البريطانية	18.508196	%0.27	11/10
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.253626	%0.00	11/10
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.956226	%0.39	11/10
	محفظة سندات الين الياباني	1209.404253	%0.54	11/10
	محفظة السندات الاوروبية	13.441835	%0.09	11/10
	محفظة السندات الدولية	11.953405	%0.29	11/10
	صندوق الرياض للاسهم	1218.043810	%0.03	11/10
	صندوق الاستثمار التجاري	1154.63535	%0.09	11/10
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3674	%0.08 +	28/09
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1749	%0.09 +	28/09
	صندوق الاسهم العالمية	1.3413	%1.06 +	28/09
	صندوق الاسهم السعودية	0.7561	%0.43 +	28/09
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4022	%2.86 +	28/09
	صندوق الاسهم الدولية	1.4314	%0.17 -	28/09
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4921	%0.11 +	28/09
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3692	%0.27 -	28/09
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4213	%0.41 +	28/09
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5849	%0.08 +	28/09
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6080	%0.09 +	28/09
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	792.9313	%0.14	12/10
	الريال السعودي	11.0803	%0.08	12/10
	الدولار	10.9134	%0.09	12/10
	السندات العالمية	14.1571	%0.40	12/10
	استثمار العملات	63.5920	%0.04	12/10
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1271.48	%0.09 -	05/10
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3378.22	%0.04 -	05/10
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.7339	%0.10	12/10
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1218.6871	%0.05	12/10
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1123.5869	%0.60	12/10
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1.1257	%0.08	12/10
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2065	%0.0911	10/12
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1148	%0.0873	10/12
	صندوق الاستثمار بالعملات	996.43	%0.5102 -	10/12
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1082.53	%0.1236 -	10/12

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الماركا الفنلندية تنضم إلى آلية الصرف الأوروبية

بروكسل ـ رويتر: انضمت فنلندا الى الية اسعار الصرف الاوروبية في خطوة قوبلت بالترحاب في اوروبا باعتبار انها ستعزز فرص طرح عملة اوروبية موحدة.

ادرجت اللجنة النقدية للاتحاد الاوروبي امس الاول العملة الفنلندية (الماركا) في الية ضبط اسعار الصرف بسعر متوسط قدره 3.04 مقابل المارك الالماني وهو قرار يبدأ سريانه اعتبارا من اليوم.

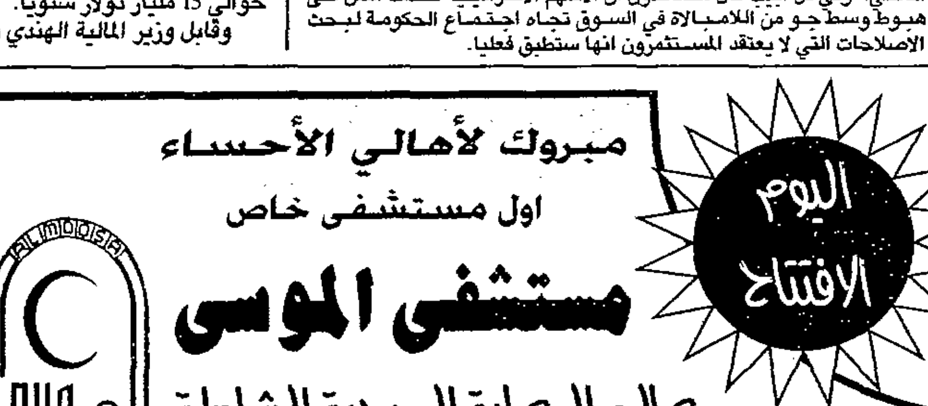
وتعكس الخطوة تصميم فنلندا التي انضمت الى عضوية الاتحاد الاوروبي قبل اقل من عامين على ان تكون من اوائل الدول التي تنضم الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في عام 1999. كما تظهر الخطوة الانتعاش القوي والاستقرار المطرد للاقتصاد الفنلندي الذي تعرض لازمة اقتصادية حادة في اوائل التسعينات عقب انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان سوق تصدير مهمة لفنلندا.

وقوبل انضمام الماركا الى الية ضبط اسعار الصرف التي تحد من تذبذبات اسعار عملات الدول المشاركة بالترحاب في مختلف انحاء الاتحاد الاوروبي. وقالت اللجنة النقدية الاوروبية في بيان لها «ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية واللجنة الاوروبية ومعهد النقد الاوروبي يرحبون بحرارة باشتراك الماركا في الية اسعار الصرف وهو ما يدعم النظام النقدي الاوروبي».

واضاف البيان قائلا «انهم يهنئون السلطات الفنلندية على التعديلات المهمة التي حققها الاقتصاد الفنلندي بالفعل والتي انعكست في هذا القرار».

وقالت الحكومة الائتلافية الفنلندية انه بانضمامها الى الية ضبط اسعار الصرف تريد «ضمان تلبية فنلندا لكل معايير الانضمام» الى الوحدة النقدية الاوروبية.

ويعد استقرار العملة من معايير الانضمام الى العملة الموحدة. وتؤكد بعض الدول بان معاهدة ماستريخت تشترط انضمام الدول الى الية ضبط اسعار الصرف حتى تصبح مؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.







ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تتوقع المنظمة العالمية للزراعة والأغذية ان يزداد انتاج مصائد الأسماك في البحار والمحيطات والمزارع الخاصة بنسبة تتراوح بين 10% و 30 % بنهاية عام 2010 لتساعد في سد الفجوة الغذائية في العالم الذي سيزداد عدد سكانه بنسبة 36% بنهاية 2010.

إنتاجها يصل 40 مليون طن في عام 2010

مزارع الأسماك تساهم في سد الفجوة الغذائية بالعالم

بيكرنج - اونتاريو (كندا):
من مارك كليتسون *

الكندي ديفيد هيرد من منطقة بيكرنج بولاية اونتاريو صاحب تجربة ناجحة في مجال مزارع الأسماك الخاصة. فمزرعة هيرد للاسماك بها مجموعة من الاحواض الأسمنتية التي يصل عمقها الى 14 قدماً، وتحتوي في مجملها على قرابة المليون ونصف المليون من اسماك السالمون.

وكان موقع احواض مزرعة هيرد مكانا لتجميع مياه الصرف الصحي لكنه تحول بفضل مجهوداته الى مصدر مهم وأساسي لانتاج الأسماك بكميات تجارية.

ويقوم هيرد اسبوعياً بتغذية متاجر بيع الاسماك والاغذية في المنطقة بكميات كبيرة من اسماك السالمون ليس في مقاطعته فقط بل تتسع دائرة المتاجر التي يغذيها هيرد لتشمل مقاطعات اخرى في كندا.

ويعتبر انتاج الأسماك في الظروف الراهنة مساهمة مهمة وأساسية خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار تراجع الانتاج في المناطق الرئيسية لصيد الأسماك في المحيطات بالاضافة الى تزايد عدد السكان وازدياد الحاجة الى المزيد من الغذاء لمقابلة الاستهلاك.

ويقول ديفيد هيرد ان العالم يتوقع ان تلعب الثروة السمكية دوراً رئيسياً في سد الفجوة في انتاج الغذاء العالمي. وفي احد التقارير الصادرة عن «المعهد العالمي لابحاث سياسات الغذاء» بواشنطن ان الفجوة المتزايدة التي تسبب فيها تراجع معدلات انتاج الغذاء وتنامي معدلات الزيادة السكانية يمكن ان يتم علاجها بزيادة انتاج الثروة السمكية.

ولعل من المؤشرات الايجابية على المستوى الدولي ازدياد معدلات انتاج مزارع الاسماك فقد اورد تقرير صادر عن منظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة ان الكميات التي تنتجها المزارع الخاصة للأسماك تضاعفت خلال الفترة من 1984 إلى 1993 ووصلت الى 16.3 مليون طن، ويتوقع ان تصل هذه الكمية بنهاية عام 2010 الى 40 مليون طن بزيادة سنوية تتراوح نسبتها بين 10 % و15%.

وتؤكد تقارير المنظمة العالمية للزراعة والاغذية ان مناطق صيد الاسماك في البحار والمحيطات ستظل تسد الاحتياجات الحالية للغذاء رغم ان هذه المصايد تعاني من تراجع الكميات المنتجة بسبب الاستهلاك المستمر وتواصل نشاط الصيد بشكل مستمر.

ويعتقد سير كوتورير الرئيس السابق لجمعية مزارع الاسماك الكندية ان الانتاج العالمي للمزارع الخاصة للاسماك ينبغي ان يزداد ليتماشى مع الطلب الغذائي للبروتين وسد الفجوة في هذا الجانب على المستوى العالمي، ويرى كوتورير ان انتاج اميركا الشمالية في مجال المزارع الخاصة للاسماك يعتبر ضئيلاً مقارنة بدول مثل الصين والهند واليابان التي تعتبر من اكثر دول العالم انتاجاً في مجال مزارع الاسماك.

مزارع الأسماك في الصين

يشهد مجال مزارع الاسماك في الصين توسعاً وتطوراً مستمرين بسبب الحاجة المتزايدة لمنتجات الغذاء والفجوة الغذائية التي حدثت بفعل الزيادة السكانية، بالاضافة الى تراجع الانتاج الزراعي بسبب الاستخدام المتواصل للاراضي الزراعية.

ويرجع تاريخ النشاط الانتاجي لمزارع الاسماك الى ما يقارب الثلاثة الاف عام ايام حكم عائلة زو. ولا تزال الصين تملك مساحات واسعة تستغلها في انتاج اسماك المزارع الخاصة. وتصل نسبة الانتاج في قطاع المزارع الى 55 % من جملة انتاج الاسماك، اما مساحة المياه الساحلية المستغلة في نشاط الصيد فلا تتعدى نسبتها 25 % فقط. ويستخدم الصينيون في مزارع تربية الاسماك مختلف التقنيات والطرق الحديثة الخاصة بزيادة معدلات الانتاج، ويستهلك الفرد في الصين كميات من الاسماك تصل جملتها في العام الى 44 رطلا مقارنة بعشرين رطلا في العام خلال 1978. ويفضل سكان المدن الصينية انواع الاسماك النادرة ولديهم اعتقاد شائع بان السمك هو «سيد المائدة».

مع ازدياد الاقبال على منتجات البحار والمحيطات من الاغذية طورت اليابان من نشاطها الانتاجي في مزارع تربية الاسماك، وجاء الاهتمام الياباني بهذا الجانب مع تراجع الكميات المستخرجة في مصايد الاسماك البحرية المعروفة التي استهلكت خلال السنوات الماضية.

وتستهلك اليابان سنويا 55 % من الاسماك المستوردة، ويعكف الخبراء فيها على زيادة انتاجية مشروعات مزارع تربية الاسماك لخفض نسبة الاسماك المستوردة. ويؤكد يوجيرو تانيجوشي، السكرتير العام للرابطة اليابانية العالمية للاغذية وتربية الاسماك، ان الجهات المختصة ستوظف كل اشكال التكنولوجيا المتاحة لزيادة الانتاج في مجال تربية الاسماك لسد الفجوة بين الانتاج المحلي والكميات المستوردة سنويا.

بطء نمو السوق الاوروبية

يأتي الاوروبيون في مرتبة تلي القارة الآسيوية في مجال استهلاك الاسماك، الا ان الدول الاوروبية شهدت مؤخراً زيادة في الاقبال على الاستهلاك لكنها لم تصل بعد الى مستوى الاستهلاك في دول اسيا. ففي عام 1980 قدرت كمية الاسماك الطازجة التي تستهلكها الاسرة الفرنسية بحوالي 22 رطلا في العام لتنخفض الى 15.4 رطل عام 1994. وارتفعت هذه الكمية الى 17 رطلا مؤخرا، ويعزى السبب في ذلك إلى انخفاض اسعار الاسماك بنسبة 20 % خلال العامين الماضيين بالاضافة الى ابتكار منتجي الاسماك لانواع جديدة من المنتجات تتميز بسهولة وسرعة طبخها.



مزارع الاسماك تساهم في زيادة انتاج الغذاء العالمي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتتصدر اليونان والنرويج قائمة الدول المتقدمة في مجال تطوير مزارع الاسماك وزيادة انتاجها. وتقدر نسبة اسماك السالمون التي تنتجها مزارع تربية الاسماك في النرويج بحوالي 80 % اذ تضاعف انتاجها ثلاث مرات خلال السنوات الست الاخيرة.

وتعاني مشروعات توسعة مزارع تربية وانتاج الاسماك في اوروبا من مشكلة تتلخص في نقص المساحات المناسبة لاقامة هذا النوع من المشروعات خصوصاً في الدول ذات الكثافة السكانية العالية.

ويقدر عدد الشركات الفرنسية العاملة في هذا المجال بحوالي ستين شركة اقامت مزارع في ثلاثين موقعاً مختلفاً على امتداد الساحل الفرنسي، الا ان معظم مواقع المزارع الجديدة لتربية الاسماك في فرنسا توجد في جزيرة «كورسكا» على البحر المتوسط.

ويقول خبراء صناعيون ان من المشكلات الاخرى التي تواجه زيادة مشروعات مزارع انتاج الاسماك ازمة التلوث وعدم توفر المواقع المناسبة فنياً لإقامة مثل هذه المشروعات.

وعلى الصعيد الخاص والفردي حقق البعض نجاحاً منقطع النظير في مجال انتاج الاسماك. فالكندي جون مالوك كان يعمل في مجال الصيد البحري لكنه عام 1981 قرر ان يقيم مزرعة صغيرة لتربية وانتاج الاسماك وصل انتاجها حاليا الى 500 طن من اسماك السالمون سنويا.

وفي ظل الزيادة السكانية يعتقد خبراء في هذا المجال ان مزارع انتاج وتربية الاسماك في المستقبل ستقام داخل مياه البحر نسبة للزيادة السكانية وزيادة نسبة السكان في المناطق الساحلية التي تعتبر في الاساس من انسب المواقع لاقامة مزارع الاسماك.

ويقول ديفيد بريتين، مدير شركة دنلوب لصناعة أدوات مزارع الاسماك إن شركته انتجت وباعت الاقفاص المستخدمة في مزارع الاسماك. والاقفاص المذكورة تتميز بالمرونة ويمكن ربطها مع بعضها بعضا في المواقع المخصصة للنشاط الانتاجي في مياه البحار والمحيطات. واستخدم انتاج شركة دنلوب من هذه الاقفاص في مواقع مزارع انتاج وتربية الاسماك في البحر الابيض المتوسط وفي ساحل ايرلندا المطل على المحيط. ويؤكد بريتين ان هذه الاقفاص يمكن ان تقاوم الامواج القوية التي يبلغ ارتفاعها 45 قدماً.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تأملات على عتبة قرن يحتضر (9)

أكتوبر.. يا أكتوبر!

الدكتور محيي الدين عميمور

(1)

كان اكتوبر شهرا لا ينسى في ذلك العام الذي لا ينسى. ففي منتصف الشهر تمكنت القوات البحرية الفرنسية من ايقاف اليخت «أتوس» الذي كان يحمل شحنة من الأسلحة مرسلة من مصر الى الجزائر، وكان على متنه عدد من طلبة القاهرة، من بينهم محمد الهادي ومحمد صباغ (سفير الجزائر في ما بعد في اليمن)

ولم تكن تلك أول محاولة لنقل الاسلحة عبر البحر، فقد سبقتها اكثر من عملية كانت اولها عملية اليخت «دينا» الذي سافر على متنه الرئيس الراحل هواري بومدين، بعد أن أتم تدريبه العسكري في مصر، ليلتحق بصفوف الكفاح المسلح في الغرب الجزائري، وكان، رحمه الله، يقول لي: «لقد بدأت كفاحي على يخت ملكي».

وهكذا ركب اليخت شاب لا يتجاوز عمره ثلاثة وعشرون ربيعاً، ويحمل اسم محمد بو خروبة، لينزل منه وقد استقر رايه على اختيار اسم ثنائي يوحي بالغرب الجزائري، مكوناته تشير الى اثنين هما سيدي الهواري المدفون في وهران، وسيدي بومدين، المدفون في تلمسان.

ولعل هذه فرصة لاشرح للاخوة في المشرق سر بعض الاسماء الجزائرية الغريبة، التي يخجل البعض من التساؤل عنها، وكذلك لاشرح خلفية اختيار الاسماء الحركية خلال الثورة.

فلقد كان الجزائريون قبل الاستعمار الفرنسي ينتسبون الى آبائهم واجدادهم، بنفس الاسلوب المعروف في بعض بلدان المشرق العربي، اي فلان بن فلان. واتخذت الادارة الفرنسية، بعد الغزو، قرارا بفرض الألقاب العائلية على المواطنين، الذين دعي كل منهم، اجباريا، الى اختيار لقبه العائلي. وكان هناك من لبى الامر مباشرة فاختار لنفسه لقبا عائليا يربطه بأحد الأجداد او احدى المناطق.

وتعثر البعض في اختيار اللقب، فأعطي له لقب يرتبط بالصنعة التي يمارسها، مثل النجار او الحداد، او يشير الى بنيانه الجسماني مثل الطويل. وكانت الكارثة مع الذين استهانوا بالقضية، فاعطوا لضابط الحالة المدنية الفرنسي اسماء كانوا يتصورون انها تجسد السخرية منه، وسجلها الضابط لتلتصق بالمواطن طوال حياته، ومن بينها لقب خامج (وسخ) ومكربج والقاب اخرى تثير السخرية او تخدش الحياء العام، وكان نطقها بالفرنسية يخفي معانيها، ولكن الاستعمال العربي فضحها.

ويستطيع القارئ المهتم ان يجد في الجريدة الرسمية الجزائرية عشرات الاحكام بتغيير الاسماء، او تعديل بعضها.

اما الاسماء الثورية فكانت تستهدف امرين، الاول القضاء على احتمال عنصر الغرور الشخصي للمجاهد، الذي يفقد اسمه الأصلي بمجرد التحاقه بالثورة، وبالتالي تختفي نزعات العمل لتخليد الاسم وهو ما تم اساسا بالنسبة للعناصر العسكرية.

وهنا ياتي الامر الثاني، وهو حماية اسر المجاهدين من قمع السلطات الفرنسية، في حالة ما اذا عرف الاسم الحقيقي.

ولعلي مارست قدرا من الذكاء عندما استعملت لنفسي، بعد التحاقي بالجيش، اسمي الحقيقي، محيي الدين، والذي ظل البعض يعتقد انه اسم مستعار.

* * *

وتلت عملية دينا عملية المركب دافاكس، ثم اليخت «الأمل» او جود هوب GOOD HOPE، ثم اليخت «انتصار» الذي اقترن اسمه بحادثة تبدو اليوم طريفة، لكنها لم تكن كذلك عند وقوعها، وكادت تتسبب في حدوث ما لا يحمد عقباه.

كانت الأسلحة المشتراة او المهداة تجمع في مصر، ثم تشحن، غالبا، نحو الشواطئ المغربية، وذلك بعد اجتياز البحر الابيض، الذي كان الاسطول الفرنسي يخترقه طولا وعرضاً، ثم يتم انزال الاسلحة على شواطئ مهجورة، باستعمال زوارق صغيرة، تنقل الاسلحة من اليخت الى الشاطئ، وعلى دفعات تتعدد حسب حجم الشحنة، ويتم ذلك غالبا في الليل، لتفادي لفت انتباه حرس الشواطئ، وبعد تأكد المسلّم من المتسلّم، حسب كلمة السر المتفق عليها.

وفي عملية اليخت «انتصار» كانت كلمة السر، التي تم الاتفاق عليها بين الضابط البحري المصري سليمان عزت والرئيس الاسبق احمد بن بله، هي «طماطم». وعندما وصل اليخت الى الموقع المتفق عليه لانزال الأسلحة، كانت في انتظاره المجموعة المكلفة بتسلم الاسلحة، بقيادة محمد بو ضياف (رئيس مجلس الدولة في التسعينيات).

ونطق المسؤول الجزائري المكلف بالتسلم بكلمة السر، فاذا بالقادمين يصابون بالذهول، وكاد الموقف ينفجر والذي حدث هو ان المسؤول الجزائري نطق كلمة السر ولكن باللهجة الجزائرية، اي «طوماطيش» وكان الطرف المصري ينتظر كلمة «طماطم» بالذات (وربما كلمة «قوطة»!). هكذا ظن كل طرف أنه وقع في فخ فرنسي، لكن تبادل الحديث بالعربية ساعد في الوصول الى فهم طبيعة الموقف، وتم حل الاشكال بعد ان احتبست الانفاس طويلا.

(2)

جاء دور «أتوس» في اكتوبر 1956، لتفتتح سلسلة من النكسات، عشناها نحن شظايا متناثرة، ولم تتكامل بعض معطياتها الرئيسية الا بعد سنوات وسنوات، وما زالت هناك بقع من الظل، يتحمل الأحياء من رجال المركب مسؤولية تسليط الضوء عليها، خاصة بعد كل هذه السنوات.

ولست اعرف بالضبط من الذي أطلق اسم اتوس على المركب، الذي كان اسمه هو «سانت بريفيلز» واشتراه بن بله في يونيو (حزيران) 1956 عبر مواطن سوداني اسمه ابراهيم النيال (كما يروي فتحي الديب في كتابه: عبد الناصر وثورة الجزائر، والذي لجأت له لان الذين عاشوا الحدث او ساهموا فيه، من الجانب الجزائري، لم يكتبوا عنه، ولعل هذه السطور تستثيرهم فيكتبون او يروون).

***

كانت الثورة الجزائرية قد عاشت كل الملابسات المتعلقة بمؤتمر الصومام اغسطس (اب) 1956، الذي تمكن الموجهون له من تعديل فقرة رئيسية في نص بيان ثورة اول نوفمبر (تشرين الثاني) 1954، وهي الفقرة التي تحدد بان هدف الثورة هو بناء الدولة الديمقراطية الاجتماعية (وأذكر هنا، وبدون اي عقدة، ان تعبير «الاجتماعية» ماخوذ من الكلمة الفرنسية SOCIAL، التي اشتق منها مفهوم «الاشتراكية» في الجزائر، وهو ما اذكر به للامانة التاريخية).

والمهم هنا هو ان نهاية الفقرة قد بترت، وحذف منها تعبير «في اطار المبادئ الاسلامية»

ولا اتصور ان هذا هو مجال الدخول في كل التفاصيل المتعلقة بمؤتمر الصومام، الذي عقد بوادي الصومام في منطقة القبائل، والذي لم يحقق عقده ولا نتائجه اجماع المجاهدين، لكن المهم، فيما يتعلق بهذه الاحاديث، هو ان عددا من قيادات الولايات (الست) لم تشارك في المؤتمر وكذلك الاعضاء الخارجيون للقيادة (أحمد بن بله ومحمد خيضر وآيت أحمد).

كان الشعار الذي وقف وراءه «عبان رمضان»، القيادي اللامع الذي كان خلف قرارات المؤتمر، هو اسبقية الداخل على الخارج والسياسيين على العسكريين، وهو منطق سليم جدا اذا اخذنا الامور بظواهرها.

لكن الصورة من المشرق العربي اخذت ابعاداً اخرى، اذ فهم بان الشطر الاول يعني التخلص من الاتجاهات العروبية التي يمثلها (الرئيس) بن بله، بعد اتهامه بالتقصير في تزويد الثورة بالاسلحة (وهو ما يمكن ان يعني ايضا اتهاما للعمق العربي بالتقصير في دعم الثورة) وتأكد بعد تكوين لجنة التنسيق والتنفيذ التي يسيطر عليها عبان، حيث تم ارسال واحد من القيادات السابقة لحزب الشعب، هو الدكتور الامين دباغين، الى المشرق العربي ليتولى تمثيل الثورة، بدلا من احمد بن بله.

وفهم من الشطر الثاني عزل القيادات العسكرية الميدانية عن سلطة القرار، ليظل في يد عبان رمضان وعدد من السياسيين الذين التفوا حوله او انسجموا معه.

كان برنامج «الصومام» (كما يقول محمد حربي في كتابه: جبهة التحرير، الواقع والسراب) يحمل بصمات محرره الرئيسي عمار اوزغان (الامين العام السابق للحزب الشيوعي الجزائري) ويذكر لهذا البرنامج، اذا استثنينا المآخذ المعروفة ومن بينها الموقف من أحمد بن بله، انه اعطى الثورة مؤسسات هامة سيكون لها دورها في المستقبل.

ولم يقف بن بله مكتوف اليدين، فقد رفض الطابع غير التمثيلي للمؤتمر، كما رفض الاتجاه نحو علمانية الدولة، لكن ما لم يقله كثيرون آنذاك، رغم انهم كانوا يفكرون فيه، هو ما بدا من سيطرة قياديين من ناحية واحدة ومن اتجاه واحد.

وسيحاول البعض فيما بعد تمجيد ميثاق الصومام على حساب كل المواثيق، وهو ما جسدته بعض الاتجاهات اللائكية.

(3)

في ذلك الجو، بدأ بن بله في الاعداد لعملية «اتوس» ويرى فتحي الديب آن الزعيم الجزائري اندفع في العملية تحت تأثير الحملة التي شنها عليه عبان رمضان، ولم يلتزم، كعادته، بالحيطة المطلوبة، لكنني اتصور ان هناك نوعا من المبالغة في تصور ضابط المخابرات المصري لحدود دوره، وربما رأى في تمسك بن بله باستقلالية قراره امراً مرفوضا.

ولقد تفاديت طرح الأمر على الرئيس الأسبق لانني تصورت أن ذلك قد يحرجه، اذا وضعته حيث يضطر الى توجيه نوع من العتاب لرفقاء يحبهم ويقدر جهودهم في دعم الثورة الجزائرية، وخاصة في هذه الظروف التي يبحث فيها البعض عن اي شيء يمكن ان يسيء الى العمق العربي للجزائر.

ولعلي اقول، وقد قرأت كتاب السيد فتحي الديب بعد استرجاع الاستقلال بسنوات وسنوات، واقدر كل جهوده لدعم الثورة الجزائرية ممثلا لارادة الرئيس عبد الناصر ومعبراً عن عواطف الشعب المصري: «هل كان الكاتب سيقول نفس الكلام لو كانت العملية لم تنته على تلك الصورة المؤسفة؟».

والذي حدث يومها هو ان شحن المركب بالأسلحة تم في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) 1956، وغادر المركب الميناء على الفور، وان كان فتحي الديب يقول بان ابراهيم النيال اختفى لعدة دقائق قبل الابحار، ابلغ خلالها احد جواسيس السفارة الفرنسية هاتفيا! باهم التفاصيل المتعلقة بالمركب والشحن. (وعلى ضوء هذا القول، فانه لا جدال في أن مسؤولية التقصير تتحملها، الى حد كبير، الأجهزة الامنية المكلفة بحماية العملية، التي تمت انطلاقا من رصيف سري في ميناء الاسكندرية، لا شك انه كان يغلي بالعناصر الأمنية، التي لا شك انها كانت تحيط بالمركب احاطة السوار بالمعصم كما يقال) .

وتناقلت وكالات الانباء يوم 17 اكتوبر نبأ ايقاف السلطات الفرنسية للباخرة اتوس، وتأكد فيما بعد ان ذلك تم في المياه الدولية، وبشكل يوحي بان الطراد الفرنسي الذي تولى الأمر كان ينتظر فريسته قرب مكان الانزال، ليتولى توجيهها نحو ميناء «المرسى الكبير» الجزائري، الذي كان بالطبع تحت السلطة الفرنسية، ولم تتمكن المجموعة الجزائرية التي كانت في «أتوس» من تفجير المركب كما كان مقرراً ربما لان عنصر المفاجاة شل الجميع، وربما لتبريرات اخرى لا اعرفها اليوم.

وتلقينا جميعا ضربة موجعة، لكن ضربات اكتوبر لم تكن قد اكتملت بعد.

فبعد خمسة ايام على وجه التحديد نشرت الصحف المصرية سطورا محدودة عن تحويل السلطات الفرنسية لطائرة مغربية تحمل على متنها مناضلين جزائريين من بينهم ابن بلاح (هكذا) وكان واضحا ان الصحف نقلت الخبر حرفيا عن وكالات الانباء.

وفي اليوم التالي والايام التي تليه عرف العالم العربي، ومصر بالذات، حملة اعلامية هائلة، نددت باختطاف الزعماء الخمسة (والواقع ان الزعماء المختطفين كانوا اربعة، بن بله وآيت احمد وخيضر وبوضياف، اما الخامس، مصطفى لشرف، فقد كان كاتبا وطنيا مغمورا استدعاه بوضياف لعمل صحافي، ودخل التاريخ في حادثة الطائرة، ولم يكن هناك من هو على استعداد للفت النظر الى هذا الخطأ، فالأمر يتعلق، اولا وأخيرا، بوطني جزائري، لكن المؤسف هو اننا سنجد هذا الرجل فيما بعد في الصفوف المعادية لكل ما هو عربي، وسيتمكن مع عدد من زملائه الذين يمثلون نفس الاتجاه، من افراغ بيان مؤتمر طرابلس 1962 من محتواه، كما قال لي شخصيا الرئيس الاسبق احمد بن بله، وهو ما يجعلني انكر هنا بقضية اللغة التي سبق ان اشرت لها).

ولقد تعرض الكثيرون فيما بعد للحادث الذي كان أول عملية قرصنة جوية يعرفها التاريخ (وهكذا بدأ الارهاب من الغرب لا من الشرق) لكن المؤكد اليوم ان القضية كانت مؤامرة كبرى المستهدف الأول فيها هو، في تصوري، الانتماء العربي الاسلامي للجزائر، ولا استطيع الآن ان اقول اكثر من ذلك.

وقبل ان ينتهي شهر اكتوبر حدث العدوان الثلاثي على مصر.

(4)

خرجنا من عام 1956 بانفعالات متضاربة، فقد بدأنا نحس، كطلبة، ان الامور لم تعد كما كانت عليه، وتقلص اتصالنا بجبهة التحرير الوطني، باستثناء الاتصال مع الاستاذ احمد توفيق المدني، الذي خيل للبعض آنذاك انه هو خليفة بن بله خاصة بعد الخطاب الذي ألقاه من منبر الازهر، ان صدقت الذاكرة، واكد فيه ان الكفاح مستمر.

والواقع ان الثورة الجزائرية، كحركة ثورية، خيبت آمال الجمهورية الفرنسية الرابعة، فلقد تزايد الكفاح، وربما كان مما زاد في حماس المجاهدين اجهاض العدوان الثلاثي، وما صاحبه من تضامن عربي واسع، اقترن بمواقف واضحة من القوتين الاعظم سواء تعلق الامر بالتنديد الاميركي او بالانذار السوفياتي (وبغض النظر عن الخلفيات).

ورحنا نلهث وراء الأخبار، ونواصل، بمعلومات اقل وباصرار اشد الدعوة لدعم الكفاح الجزائري.

وبدأ العام الجديد بامتحان قوة في العاصمة الجزائرية عندما اصدرت جبهة التحرير الوطني امرا بالاضراب لمدة ثمانية ايام كان رغم قسوة القمع وفداحة النتائج، تأكيدا بان جبهة التحرير تتحكم في الشارع الى حد كبير.

وفي شهر يوليو 1957 استقبل الطلاب الجزائريون في مقرهم بشارع بنك مصر واحدا من اهم القيادات الثورية آنذاك، وهو المرحوم العقيد عمر اوعمران، الذي القى، بلغته العربية المحدودة جدا، خطابا دعا فيه الطلبة الى الالتحاق بالكفاح المسلح، ولبى النداء عدد من الطلاب، وكانت فرصتي لأحقق حلمي القديم، وهكذا كنت من بين المتطوعين.

واعترف ان من اهم الاسباب التي دفعتني الى ذلك احساسي بالضآلة امام فتاة مثل جميلة بوحيرد، التي كانت الانباء تتوارد عن صلابتها امام التعذيب الفرنسي، بعد ان القي عليها القبض في الجزائر.

ولعلها هنا فرصة لأوضح أمراً لا يعرفه كثيرون.

فقد لاحظ البعض آنذاك أن صورتين مختلفتين نشرتا تحت اسم جميلة، والواقع انه لم تكن هناك جميلة واحدة بل ثلاث جميلات، كانت اولاهن المجاهدة جميلة بوحيرد، التي وقع اختيار القيادة عليها، بشكل عشوائي وبهدف اعلامي محض، لتعتبر رمزا للمجاهدة الجزائرية، لكن خطأ حدث عند الاختيار ادى الى وضع صورة مجاهدة اخرى حملت نفس الاسم، وهي جميلة بو عزة، وهي مجاهدة رائعة واجهت التعذيب بنفس الصلابة، وانتهت حياتها ماساويا.

اما الثالثة فهي جميلة بو باشا، وقد كانت الى سنوات خلت، موظفة بوزارة العمل الجزائرية، وقد عرفتها شخصيا واعجبت بتواضعها وبساطتها. والجميلات الثلاث كن جميلات بالفعل، كما كن مجاهدات وصورة لمئات الآلاف من النساء الجزائريات اللواتي وقفن بجانب الرجل في صموده وفي تصديه وفي كفاحه.

وهكذا كان كفاح جميلة تحديا لرجولتي، حققت به الحلم الذي راودني نحو ثلاث سنوات.

وفي السادس من اغسطس (اب) 1957 تجمعنا، نحن الطلبة الذين اعلنوا تطوعهم امام الملا في نادي المغرب العربي منذ ايام استعدادا لمغادرة القاهرة نحو الجزائر عبر الطريق الصحراوي، اي عن طريق البر.

وكان اول ما لاحظته ان عددا من الذين تطوعوا لم يكونوا من بين المسافرين معنا، والذين اذكر منهم الان المنور مروش ومحمد طالب ومحمد دراعو وعبد القادر بن قاسي.

وعرفنا في ما بعد ان العقيد اوعمران ارسل البعض الى الكليات الحربية، بناء على اختيار خاص، بينما ارسلنا نحن نحو الجبهة مباشرة، وفينا من لم يكن تلقى تدريبا عسكريا على الاطلاق.

وفي نفس الشهر عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في القاهرة، وتاكد في ما بعد ان عبان رمضان فقد الكثير من رصيده، خاصة عندما رفضت اسبقية السياسيين على العسكريين او الداخل على الخارج، وتم التاكيد بان هدف الثورة هو «اقامة جمهورية جزائرية ديمقراطية اشتراكية لا تتناقض مع مبادئ الاسلام (ويلاحظ الفرق في الصياغة مع بيان اول نوفمبر). وقسم الطلبة عند الوصول الى ليبيا الى مجموعتين اتخذت الاولى اتجاه تونس، اما الثانية، التي كنت من بين افرادها فحدد لها هدف التوجه الى عين صالح، في وسط الصحراء الجزائرية عن طريق الحدود الليبية الجزائرية، اي خط غات جانيت.

وهكذا تجمع افراد الحملة في منطقة ام العبيد، ثم فيوت، في اقصى الجنوب الليبي وعلى مشارف الحدود الجزائرية، تحت قيادة ضابط جزائري كان قد فر لتوه من الجيش الفرنسي، اسمه الرائد ايدير.

وفوجئت بان من بين عناصر الحملة افراد الضفادع البشرية الذين اشرف بن بله على تكوينهم في الاسكندرية، للقيام بعمليات بحرية ضد المنشآت والسفن الفرنسية، ثم الغي المشروع بعد القبض على الرئيس الاسبق في حادث القرصنة الجوية، وبدلا من ارسال الضفادع الى الماء ارسلو الى الصحراء.

* * *

واختتم المجموعة الاولى من الاحاديث فلا اتصور ان باستطاعتي ان اضيف، عبر استعراضي الذكريات، شيئا ذا قيمة الى القارئ في ما يتعلق بتلك المرحلة وحتى استرجاع الاستقلال، اللهم الا عددا من الملامح الذاتية التي عشتها مع ابناء جيش التحرير، سواء في الجنوب، خلال حملة الصحراء، او في الشمال، في اطار الولاية الأولى، ضابطا صغيرا لم يكن اكثر من قطعة من الفلين يجرفها تيار الاحداث، ولا يملك الا تنفيذ التعليمات، حتى ولو لم يقتنع بها، فذلك هو منطق الثورة.

ولعلي لأخشى ان اتحدث عن الثورة في اطار الذكريات الذاتية فيتصور البعض انني اكتب تاريخا للثورة، وهو ما حاولت هنا تفاديه، لأن هناك، من بين القيادات او من بين المؤرخين المتخصصين، من هو اقدر مني على ذلك وأحق مني به.

وهكذا استعد لتقديم المجموعة الثانية، مع ترحيبي بكل الملاحظات والتساؤلات والاضافات التي تتعلق بالمجموعة الأولى.

الانتخابات الكويتية: قراءة في المقدمات والنتائج (2.1)

القوى السياسية والانتخابات

[redacted]

لا توجد في الكويت تنظيمات سياسية تعمل بشكل قانوني، إذ ليس هناك قانون للاحزاب ولم تسمح تركيبة مجالس النواب السابقة بتمرير مثل هذا القانون، حيث كانت هناك مجموعة صغيرة من النواب تطالب بذلك. ربما كان مجلس الامة لعام 1985 قادرا على طرح هذا المطلب بشكل جذري، ولكنه جاء في ظروف اقليمية ساخنة، حيث كانت الحرب العراقية - الايرانية في اوج اشتعالها، وكانت الكفة مائلة لصالح الطرف الايراني في ذلك الوقت بما يعنيه من مخاوف شديدة للكويت بسبب تركيبتها السكانية وبسبب وقوفها مع العراق، وجاء الطرح القوي والشعاراتي في بعض الحالات لعدد من النواب التقدميين ليدفع بالحكومة نحو حل المجلس بعد عام واحد من انتخابه، وتم اغلاق ملف الاحزاب. وحين جاء مجلس 1992 كان الموقف الشعبي الكويتي معاديا لفكرة الحزبية من اساسها، فقد رأى مواقف الاحزاب العربية من احتلال وطنه ورأى الحزب القائد في بغداد كيف تصرف يوم الثاني من اغسطس (آب) 1990 واضعا كل اطروحاته القومية جانبا.

لكن الصيغة التي قبل بها الجميع هي وجود الاحزاب بشكل واقعي ودون ترخيص قانوني، وتقوم هذه الاحزاب باصدار بياناتها وتحديد مواقفها بشكل علني، وتنشر لها ذلك كافة وسائل الاعلام، دون مساءلة قانونية. وخاضت هذه الاحزاب الانتخابات يوم السابع من اكتوبر (تشرين الاول) ببرامج معلنة ومرشحين محددين، دون اعتراض من أحد.

اهم هذه الاحزاب هي تنظيمات التيار الاسلامي بمختلف تضاريسه والملاحظة الاولى على قوى هذه التيارات جميعها هي ابتعادها الكامل عن العنف والهدوء النسبي في لهجة الخطاب، وذلك عائد بالطبع لطبيعة التركيب الاجتماعي والاقتصادي، حيث لا توجد هوة واسعة بين طبقات المجتمع تدفع نحو تبني العنف خيارا للتغيير.

الحركة الدستورية الاسلامية هو الاسم الجديد للاخوان المسلمين في الكويت، وقد اختاروه بعد التحرير للاعلان عن قطع علاقتهم بالتنظيم العالمي لحركة الاخوان بسبب مواقف هذا التنظيم المؤيدة للعراق، ويجادل كثيرون بأن هذا الانفصال لا يعدو كونه خطوة تكتيكية لتفادي ردود فعل جمهور الاسلاميين والجمهور الكويتي بشكل عام والذي رأى اثناء احتلال وطنه ومن على شاشات التلفاز كيف وقفت التنظيمات الاسلامية مؤيدة بقوة للرئيس العراقي صدام حسين، لكن الحركة تؤكد الطلاق البائن مع التنظيم الاسلامي العربي والعالمي.

لقد خاضت هذه الحركة الانتخابات من خلال رموزها المعروفين وفي المقدمة منهم الدكتور اسماعيل الشطي ومبارك الدويلة والدكتور ناصر الصانع وآخرون، وركزت في حملتها الانتخابية على ما حققته من انجازات في دورة مجلس الامة (1992 - 1996)، وانها وفت بما وعدت به. فقد وعدت - وانقل بالنص من بياناتها الانتخابي - بتعميم الالتزام باخراج الزكاة وانجزت تقديم مشروع قانون للزكاة ووعدت بتحويل النظام المصرفي الى نظام غير ربوي، وانجزت قانونا يسمح بانشاء نظام مصرفي يتفق مع الشريعة الاسلامية كمرحلة تمهيدية لالغاء النظام الربوي، ووعدت بتوحيد الجنسية الكويتية واعطاء الجميع حقوقهم السياسية وانجزت قانونا يعطي لحملة الجنسية الثانية حقوقهم السياسية، ووعدت بالقضاء على الاختلاط في الجامعة والمعاهد، وانجزت قانونا يلزم الحكومة بمنع الاختلاط في الجامعة والمعاهد. ربما يكون هذا الاخير هو العمل الرئيسي الذي انجزته الحركة الدستورية الاسلامية وما تبقى هو انصاف انجازات ومشروعات قوانين وانجازات تنسب للمجلس برمته وليس لأحد اطرافه، وخاصة قوانين وقف الهدر في المال العام والتحقيق في العمولات وكشف التقصير في تقرير لجنة تقصي الحقائق حول الغزو وغيرها من امور.

وفي برامجها المستقبلية تحدثت عن الامن وعن تعديل التركيبة السكانية وخاصة حل قضية «البدون» وترسيخ الهوية الاسلامية للكويت من خلال اسلمة القوانين ومحاربة الفساد وتعديل القوانين وتعديل المناهج الدراسية بما يتمشى مع مبادئ الشريعة الاسلامية، وغير ذلك من مطالب داخلية تكررت في برامج العديد من الاحزاب والشخصيات المستقلة.

لكن اللافت للنظر هو غياب اي حديث في البرنامج الموجود امامي عن العرب والعروبة وعن تحرير فلسطين الذي يجب ان يبقى من الثوابت (رغم الخلاف مع القيادات بسبب مواقفها الخاطئة وخطاياها) في برنامج اي تيار ديني يرى الصهيونية التي لم يرد ذكرها بالاسم ولو لمرة واحدة وكأنها من المحرمات براها عدوة للعرب والمسلمين. هناك جملة واحدة يتيمة خجولة وعامة وسائلها بالنص الحرفي تتحدث عن: «محاربة اعداء الاسلام من اليهود وغيرهم مهما لبسوا من لباس السلام الخادع ما لم تتحقق للمسلمين حقوقهم وتعود اليهم مقدساتهم وارضهم وممتلكاتهم». ليس ثمة اشارة واضحة للمسجد الأقصى الذي يتعرض لحملة تغيير هذه الايام من اجل تهويد الارض الاسلامية الفلسطينية، وليس ثمة ادانة واضحة لمسيرة التسوية التي ترفضها بنتائجها الحالية كافة تيارات الاسلام السياسي. ابتعد البرنامج عن الحديث حول دول الضد وضرورة الاستمرار في مقاطعتها وخاصة قيادة عرفات التي ما زال الحديث حول فتح خطوط التواصل معها من المحرمات في الكويت.

وهذا الابتعاد عن فتح المعارك ضد دول وشعوب عربية نقطة ايجابية قد تساهم في تهدئة الخواطر والمشاعر، حيث خلت الحملة الانتخابية للاسلاميين وغير الاسلاميين من عبارات التجريح والمطالبة بالويل والثبور وعظائم الامور لدول الضد، كما كان الوضع في الحملة الانتخابية 1992.

في ما عدا استثناءات محدودة لبعض المرشحين المستقلين، وتلك مؤشر يفترض استثماره من السلطة التنفيذية التي كانت تتحدث دوما عن الوضع الشعبي المعادي بقوة لاعادة اية علاقات مع دول الضد. ما رأيناه في برامج القوى السياسية وحملاتها الانتخابية، وكذلك برامج المستقلين يدل على ان الامور قد تغيرت بشكل واسع نحو الهدوء والتفكير العقلاني بمستقبل الكويت والتي لا مستقبل لها على المستوى الاستراتيجي دون الارتباط الوثيق بالامة العربية. لقد لاحظت امرا آخر لا بد من الاشارة اليه ونحن نتحدث عن برنامج الدستوريين الاسلاميين، ففي لقاء مع المرشح مبارك الدويلة في مقره الانتخابي وهو من زعماء هذا التيار تحدث بالانجليزية حيث كان اغلب الصحافيين من غير العرب، وقال ان الحركة تؤيد موقف وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في ضرورة اعادة العلاقات مع دول الضد، وحين اعاد عليه احد الصحافيين الاجانب السؤال للتأكد من جوابه كرر نفس الاجابة. لا اعرف اذا كان الموقف في مخاطبة الناخب الكويتي شيئا مختلفا ام لا؟

تبقى نقطة لا بد من الاشارة اليها وهي مطالبة الحركة الدستورية بوحدة كونفدرالية في الخليج تضم دول المجلس الست بما تملكه من مقومات مشتركة لإنجاح مثل هذه الوحدة المنشودة ولمواجهة الظروف المحتملة التي يمكن ان تلقي بمنطقة الخليج في صراع التجاذب بين الدول الكبرى في المنطقة والدول العظمى في العالم وما يترتب على هذا الصراع من آثار قد تنال من كل دولة على حدة، كما جاء في نص البرنامج. لست متأكدا اذا كان هذا الطرح يلقى تأييدا او معارضة شعبية، وفي جميع الحالات فانه لم يتحول الى موضوع حوار جدي في الحملة الانتخابية التي تركزت على القضايا الداخلية بشكل واسع وبشكل وحيد، ولكنني ارى هذه الدعوة موقفا جديدا لتيار الاسلام السياسي في الكويت.

واذا كانت الحركة الدستورية الاسلامية هي التيار السياسي للمسلمين السنة في الكويت، ثمة قوى اخرى في اطار هذا التيار العريض الذي اكتسب قوة وزخما في العقدين الاخيرين، ليس في الكويت وحدها وانما في كل الوطن العربي مع تراجع قوة التيارات اليسارية اثر انهيار مرجعياتها ونماذجها في بلاد السوفيات، ومع انحسار قوة التيارات القومية بسبب نماذجها الرديئة والمرعبة في التطبيق العملي.

من هذه القوى «التجمع الاسلامي الشعبي»، وهم قوى غير سياسية يريدون العودة للاصول، وقد سبق ان اعلن احد ابرز مرشحيهم الذين لم يحالفهم الحظ خالد سلطان العيسى ان مرشحي السلف في كل دائرة انتخابية يتقدمون للناخب ببرنامجهم الانتخابي، وليس ثمة برنامج موحد لكافة المرشحين.

لقد تمكن هذا التيار من توسيع قوته في المجلس الحالي ونجح مرشحوه الرئيسيون احمد باقر ومفرج نهار اضافة لعدد آخر من النواب الجدد الذين يقال انهم قريبون من السلف من امثال الدكتور الطبطبائي وعلوش والعازمي وآخرون، رغم ان البعض منهم قد نفى ذلك، ولكن الاطار العام لحركة السلف وهو اطار فضفاض يستطيع استيعاب العديد من الاسلاميين الجدد في مجلس الأمة، ولكن للمسألة وجها آخر، فقد يتجه هؤلاء الاسلاميون المستقلون اتجاهات اخرى قريبة من السلطة التنفيذية ما داموا بعيدين عن الالتزام الحزبي الصارم، ولهذا قد يكون من الصواب الاستنتاج بتعاظم قوة الاسلاميين في المجلس وخاصة المحافظين منهم ولكن من المبكر تحديد حجم هذه القوة: هل هي ستة عشر نائبا ام عشرون نائبا كما يقول آخرون، وذلك لاحتمالات حدوث تحالفات وتغيرات في المواقف، ولكن المحافظة سمة واضحة على هذا المجلس.

اما القوة الاسلامية الثالثة فهي قوة النواب الشيعة الذين كان لهم تنظيمهم المعروف بالائتلاف الاسلامي الوطني، ويرى كثيرون ان هذا التنظيم لم يعد له وجود مع فشل رموزه الكبرى وسقوطها في الانتخابات وخاصة الدكتور ناصر صرخوه وعبد المحسن جمال، ولم ينجح سوى عدنان عبد الصمد الذي يوصف بانه الاكثر تشددا.

ربما كان اختيار «الوطني» اسما للائتلاف من اجل نفي صفة التبعية للخارج وخاصة لايران، واذا كان للشيء بالشيء يذكر فان عددا من الاحزاب الاسلامية الجديدة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية على سبيل المثال قد اختارت كلمة «الوطني» لتضيفه الى اسماء هذه الاحزاب لنفي صفة تبعيتها لتنظيمات اسلامية في الخارج او لدول اسلامية معينة، وفي الاردن ايضا اختارت احزاب قومية هذه الاضافة لنفي تبعيتها للمرجعيات القومية الام المتمثلة بالقيادات القومية لهذه التيارات خارج البلاد.

لقد حافظ المجتمع الكويتي على توازن شديد في مسألة الطائفية ومنع امكانية استثمار اي تعارض بين السنة والشيعة وخاصة في مناطق الاحتكاك حيث يتساوى عدد السكان السنة والشيعة تقريبا.

لقد صوت ناخبون شيعة لمرشحين من السنة وحدث العكس ولكنه بقي ذلك محدودا جدا، اذ صوت اغلب الشيعة لمرشحين شيعة حيث حافظوا على مقاعدهم في المجلس واضافوا عضوا سادسا وهو الدكتور حسن جوهر وهو استاذ للعلوم السياسية في جامعة الكويت ويعتبر من الاسلاميين، لكن المفاجأة هذه المرة تمثلت في نجاح مرشحين شيعة قريبين من الحكومة وسقوط رموز راسخة من امثال الدكتور ناصر صرخوه وعبد المحسن جمال وعلي البغلي، ويقال ان السبب في ذلك يعود لاختلاف مرجعيات هؤلاء المرشحين، فالبعض منهم مرجعيته عند الشيرازي وآخرون عند الخميني والخوئي وغيرهم من رموز المرجعيات الشيعية الايرانية مما تسبب في توزيع الاصوات وخسارة الرموز لمقاعدها الاساسية، لكن المفاجأة الاكبر تمثلت في الفوز الساحق للسيد حسين القلاف وهو اول لابس عمامة يدخل البرلمان ومن خريجي مدرسة «قم»، وقد حرص حين التقيت به في الرميثية بعد اقفال صناديق الاقتراع، ان يؤكد اولوياته الكويتية ومرجعيته الكويتية ايضا وكان، مثل اغلب المرشحين والنواب الشيعة، مرنا في موضوع اعطاء المرأة حقوقها السياسية وواضحا في دفاعه عن الاقصى وفلسطين ومقدسات المسلمين.

و تحضرني بهذه المناسبة اوراق وابحاث مؤتمر الاقليات في الوطن العربي الذي عقدته جامعة بار ايلان في اسرائيل منذ حوالي عامين وتقدمت فيه دراسات عديدة جدا حول هذه الاقليات المذهبية والدينية والطائفية، وكان لموضوع الشيعة والسنة في الكويت والبحرين وكافة دول الخليج نصيب كبير من هذه الدراسات التي حدثت بذكاء الباحث الذي يلبس مسوح العلماء وسائل استثمار هذه التعارضات بين السنة والشيعة في دول الخليج لإضعاف هذه المجتمعات، واود ان اهمس في آذان اصدقائي واعزائي في الكويت - من مختلف التيارات - والذين لم يتحدثوا عن الخطر الصهيوني بحرف واحد، في كل ندواتهم الانتخابية بان الامر على الطرف الآخر ليس كما تتصورون، وساهدي كل من يهمه الامر بعضا من هذه الابحاث لعلهم يستشعرون الخطر بعيدا عن متطلبات اللحظة الراهنة وحساباتها وثاراتها ودفعا لاستشراق المخاطر الاستراتيجية على المنطقة باسرها، وهي مخاطر قد لا تكون مرئية للكثيرين، بسبب سحب الدخان الكثيف في سماء المنطقة التي اتت بها تداعيات الغزو العراقي لدولة الكويت، وغطت بها امكانات الرؤى الابعد، وذلك امر طبيعي قد يكون مفهوما مع السنوات الاولى للغزو وما ادى اليه من خريطة للاولويات العربية، لكن استمراره ليس مقبولا بالتأكيد.

---

* كاتب فلسطيني



أحداث شغب في بطولة فرنسا

شيرر يقود نيوكاسل لصدارة الدوري الإنجليزي وكلينزمان يتألق مع بايرن ميونيخ ويسكت منتقديه

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر:

وضع الان شيرر «اغلى لاعب في العالم» نجم هجوم نيوكاسل فريقه على قمة بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بعد تسجيله للهدف الوحيد الذي فاز به نيوكاسل على دربي كاونتي 1/صفر في المرحلة التاسعة للدولة.

واحرز شيرر الذي انضم الى نيوكاسل من بلاكبيرن مقابل 15 مليون جنيه استرليني هدفه في الدقيقة 76 ليتصدر نيوكاسل المسابقة بفارق نقطة عن ارسنال.

وفي اول مباراة تحت قيادة مدربه الجديد الفرنسي ارسين فينجر فاز ارسنال على بلاكبيرن 2/صفر. واحرز ايان رايت هدفي فريقه في الدقيقة الثالثة والدقيقة 51 ليصعد ارسنال الى المركز الثاني بفارق هدف عن ليفربول الذي يتساوى معه في النقاط

وكان ليفربول قد مني بهزيمة صفر/1 امام مانشستر يونايتد.

وفاز ويمبلدون على شيفيلد ونزداي 2/4. وفاز تشيلسي على ليستر 1/3. وساعد الايطاليان جيانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو تشيلسي في الفوز بالمباراة بعد ان مني مرماه بهدف مبكر. وعزز مارك هيوز فوز تشيلسي بالهدف الثالث. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 21 نقطة من تسع مباريات يليه ارسنال برصيد 20 نقطة ثم ليفربول برصيد 20 نقطة ايضا والفارق بينهما هدف.

● الدوري الالماني: ساعد يورجن كلينزمان فريق بايرن ميونيخ في الفوز 2/4 على كولونيا واسكت منتقديه. وبهذه النتيجة تساوى بايرن ميونيخ مع شتوتجارت في النقاط ليتصدر الفريقان الدوري. واحرز كلينزمان الهدف الاول لبايرن في الدقيقة 35 ثم عزز فوز فريقه بالهدف الثالث في الدقيقة 68. وتعرض كلينزمان لموجة انتقادات بعد فشله في الاسابيع الاخيرة في احراز اي اهداف، وساعد ايضا في الهدف الثاني لفريقه اذ احتسبت له ضربة جزاء بعد ان عرقله احد مدافعي كولونيا داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 56 وسددها محمد شول.

واكد بايرن فوزه بالثلاث نقاط بالهدف الرابع الذي احرزه مارسيل ويتشيك في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي بقية المباريات تعادل شتوتجارت مع هانزا روستوك 2/2. تقدم شتوتجارت بهدفين احرزهما المهاجم فريدي بوبيتش في الدقيقة 25 ولاعب خط الوسط البلغاري كراسيمير بالاكوف في الدقيقة 38. ولكن النيجيري جوناثان اكبوبوري مهاجم روستوك احرز هدف فريقه الاول في الدقيقة 74 ثم احرز ستيفن بومجارت هدف التعادل في اخر دقيقة من المباراة.

وفاز بروسيا دورتموند على ديسبورج 2/صفر. ويتصدر شتوتجارت الدوري برصيد 23 نقطة من عشر مباريات يليه بايرن ميونيخ برصيد 23 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم باير ليفركوزن برصيد 22 نقطة.

●الدوري الفرنسي: تصدر باريس سان جيرمان الدوري الذي شهد احداث شغب في مرحلته الثانية عشرة وقذف مشجعو فريق باستيا الغاضبون حجارة على الملعب لاصابة مهاجم الفريق لوبومير مورافيتش بعد ان عرقله مدافع موناكو ايمانويل بتي دون ان يحتسب الحكم الضربة. وانتهت المباراة بالتعادل دون اهداف.

وتوقفت المباراة دقائق عندما وقعت اعمال الشغب في الشوط الثاني بعد العرقلة واصيب الحكم في رأسه. واستؤنفت المباراة بعد ذلك.

وشهدت مباراة مرسيليا وكين ايضا احداث شغب بعد ان القى مشجعو مرسيليا حجارة على الشرطة التي استخدمت معهم الغازات المسيلة للدموع لتفرقتهم. واصيب العديد من رجال الشرطة بجروح طفيفة. وغضب مشجعو مرسيليا لهزيمة فريقهم المفاجئة صفر/1 من كين الذي لم يفز في اي مباراة سابقة هذا الموسم. واحتاج العديد من اللاعبين الى حماية الشرطة اثناء مغادرتهم الملعب بعد المباراة. وفاز باريس سان جيرمان على ميتز 1/صفر ليتصدر الدوري برصيد سبع نقاط كما فاز اوكسير على لنس 1/صفر، ونانسي على بوردو 1/صفر. وطرد الحكم كابا دياوارا لاعب بوردو في الدقائق الاخيرة من المباراة لاعتراضه عليه لعدم احتسابه لضربة جزاء صحيحة فيما يبدو لزميله في الفريق جان بيير بابان. وفاز ستراسبورج على جينجا 1/2 وتعادل نانت وليل 3/3،

وفاز لو هافر على ليون 1/4.

ويتصدر سان جيرمان الدوري برصيد 28 نقطة من 12 مباراة يليه اوكسير برصيد 21 نقطة ثم موناكو برصيد 20 نقطة.

● الدوري الاسباني: تالق المهاجم البرازيلي رونالدو ليساعد برشلونة في تصدر البطولة بعد ان سحق فريق كمبوستيلا 1/5.

واحرز رونالدو هدفين من الخمسة وهيأ هدفين اخرين لزملائه. وبعد مضي 40 ثانية من بداية المباراة لعب رونالدو كرة قوية اصطدمت بوليام مدافع كمبوستيلا ودخلت المرمى مسجلة الهدف الاول لبرشلونة ثم واصل رونالدو هجومه ولعب كرة قوية اصطدمت بالعارضة. وفي الدقيقة 15 مرر الكرة لزميله جيوفاني الذي احرز الهدف الثاني. وقبل انتهاء الشوط الاول بعشر دقائق قطع رونالدو الكرة من اثنين من لاعبي كمبوستيلا في نصف ملعبه واجتاز خط منتصف الملعب وراوغ ثلاثة لاعبين اخرين ثم سدد الكرة داخل المرمى محرزا الهدف الثالث لفريقه. وفي الشوط الثاني واصل رونالدو تالقه ومرر الكرة من بين اثنين من المدافعين لتسكن المرمى مسجلة الهدف الثاني لرونالدو والرابع لفريقه. واضاف لويس فيجو الهدف الخامس لبرشلونة مستغلا خطأ فيرناندو بيرالتا حارس مرمى كمبوستيلا في تسلم الكرة. ونجح كريستوفر اوهين في احراز هدف كمبوستيلا الوحيد من ضربة راس.

●الدوري الاسكتلندي: مني جلاسجو رينجرز باول هزيمة له في البطولة عندما حقق فريق هيبرنيان المفاجاة وفاز عليه 1/2.

واحرز المهاجم دارين جاكسون والمدافع جريم دونالد هدفي هيبرنيان في اربع دقائق في الشوط الثاني بعد ان مني مرماهم بهدف احرزه جورج البرتس لجلاسجو رينجرز.

وفاة بطل كرة المضرب الفرنسي السابق لاكوست

السويسرية هينجيز تفوز ببطولة فيلدرشتات

فيلدرشتات (المانيا) - رويتر: فازت السويسرية مارتينا هينجيز ببطولة فيلدرشتات الالمانية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار امس. وتغلبت هينجيز المصنفة الثامنة في البطولة على الالمانية انكه هوبر المصنفة الخامسة 2/6 و6/3 و3/6 في المباراة النهائية.

وكانت هينجيز التي تبلغ من العمر 16 سنة قد ابدت ايضا في مباراتها بالدور قبل النهائي امام الاميركية ليندزي دانفبورت صلابة رغم خسارتها المجموعة الاولى، الا انها تمكنت من انتزاع المجموعتين التاليتين لتصعد للنهائي قبل ان تحرز اللقب امس.

على جانب اخر توفي بطل كرة المضرب السابق الفرنسي رينيه لاكوست عن عمر 92 عاما في منزله في سان جان دي لوز (جنوب غرب فرنسا) صباح امس.

ولد لاكوست في 2 يوليو (تموز) عام 1904 في باريس وحقق خلال مسيرته بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس ثلاث مرات في الاعوام 1925 و27 و29، بالاضافة الى كاس ديفيس مع منتخب بلاده عامي 1927 و28 مع جان بوروترا وهنري كوشيه وجاك بروتيون، فاطلق عليهم لقب «الفرسان الاربعة».

وكان لاكوست يعاني من التهاب رئوي مزمن ومن مرض السرطان ويعيش منعزلا في منزله الواقع عند مرتفعات سان جان دي لوز حيث انطلق في ممارسة فن الرسم.

حسم لقب 96 على مضمار سوزوكا الياباني

البريطاني هيل يحرز بطولة العالم للفورمولا 1

لندن: «الشرق الاوسط»

توج البريطاني دامون هيل (سائق فريق ويليامز رينو) بطلا للعالم لسباقات الجائزة الكبرى للسيارات (الفورمولا 1) إثر فوزه الرائع امس بسباق اليابان على مضمار سوزوكا في ختام منافسات موسم عام 1996.

ورفع هيل رصيده الى 97 نقطة متصدرا لائحة السائقين وحل بعده زميله في الفريق الكندي جاك فيلنوف برصيد 78 نقطة. وجاء بطل العالم للموسم الماضي الالماني مايكل شوماخر (سائق فيراري) في المركز الثالث برصيد 59 نقطة.

وكانت المنافسة محصورة قبل سباق الأمس بين كل من هيل وفيلنوف للفوز باللقب، وكان هيل بحاجة الى نقطة واحدة فقط ليضمن الفوز بالبطولة بينما كان على فيلنوف ان يحرز المركز الأول وينتظر حلول هيل في مرتبة متاخرة (بعد السادس) ليفوز باللقب.وابتسم الحظ كثيرا لهيل على المضمار الياباني بعدما خرج منافسة فيلنوف من الدورة السادسة والثلاثين للسباق إثر تحطم سيارته، ووضح الارتياح على المتسابق البريطاني في بقية اللفات بعدما ضمن الفوز بالبطولة فقدم عرضا جيدا توجه باحراز المركز الاول وليكون خير ختام له مع فريق ويليامز قبل انتقاله لفريق (أروز) الجديد في بداية الموسم المقبل 97.

وحل الألماني شوماخر ثانيا في السباق الياباني وعلق على فوز هيل الذي انتزع منه اللقب العالمي قائلا: كان موسما جيدا لهيل استحق في نهايته الفوز بالبطولة.. لقد انتظر كثيرا من اجل ان يتوج بطلا واخيرا تحقق له ما كان يامله.واعرب هيل عن سعادته للفوز وقال: كنت متخوفا الخروج من السباق وفي نفس الوقت كنت متاكدا ان النهاية لا بد ان تكون سعيدة وهو ما تحقق. وشكر هيل فريق ويليامز على كل ما قدموه له خلال تعاقده الطويل معهم وقال: انهم كانوا اصحاب فضل كبير في فوزي بالبطولة وتقديمي للجمهور كنجم كبير في هذه المنافسات. واضاف: أتمنى التوفيق لزملائي في ويليامز الموسم المقبل.

وأعاد هيل الى الجماهير البريطانية ذكريات والده الذي توج بطلا للفورمولا واحد عام 1962 بالفوز الذي حققه امس.

ويأتي هذا الفوز بعد اسبوعين تقريبا من اعلان هيل انضمامه الى فريق أروز خلال الموسم المقبل. وبرر هيل عملية الانتقال هذه بان مالك ومدير الفريق طوم والكينشو قدم له عرضا مغريا من الناحية التقنية، مؤكدا ان فريق اروز سوف ينعم بمستقبل باهر خلال السنوات المقبلة.

ومن المتوقع ان يتم بعد انتهاء السباق الياباني الاعلان عن اسماء السائقين الذين سينتقلون من فريق الى اخر، خاصة بعد اكتمال النصاب لدى الفرق الكبرى. فريق جوردان مثلا سوف يعلن عن اسم السائق الجديد الذي سيكون الى جانب رالف شوماخر بعدما اكد إدي جوردان، رئيس الفريق انه لن يجدد عقدي باريشيلو وبرونديل.

هناك ايضا اسم السائق الثاني في فريق أروز اي الزميل الجديد لدامون هيل. كذلك فريق ساوبر يبحث عن زميل لهيربيرت بعد انتقال فرانتزن الى فريق ويليامز، بالاضافة الى فريق ستيوارت الذي يبدو قريبا من اتمام صفقة مع السائق الدنماركي يان ماجنوسن. واذا كان فيلنوف قد خاض سباقا سيئاً يوم امس انتهى بخروجه من المنافسه الا انه اثبت خلال اول موسم له في بطولة العالم للفوروموﻻ واحد بعد انتقاله من سباقات اندي الاميركية - انه سيكون الخطر الاول على كل المنافسين على لقب الموسم المقبل وهذا ما اكده فريق ويليامز الذي اشاد كثيراً بمؤهلات فيلنوف واحتفظ به للموسم المقبل.

وكان السباق الياباني في العام الماضي قد شهد عودة الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارين مرسيدس بعد عملية جراحية واحتلاله المركز الثاني وراء شوماخر. وهذا العام تخلف هاكينن للمركز الثالث وراء شوماخر ايضاً رغم ان فريقه العريق كان يتطلع لاحراز فوزه الاول منذ ايام بطل العالم السابق ايرتون سينا سنة 1993، خاصة بعد التطورات العديدة التي قام بها اعضاء الفريق وعلى رأسهم بطل العالم السابق الفرنسي الآن بروست ولكن الجهود باءت بالفشل وبات الامل ينعقد على الموسم القادم.

دامون هيل مع زوجته وبينهما كأس الجائزة الكبرى اليابانية التي فاز بها وضمن لقب بطولة العالم لموسم 96 (أ.ف.ب)

في ذهاب كأس الأندية الأفريقية

بهدف من ضربة جزاء الصفاقسي التونسي يحقق فوزا غير مقنع على الزمالك

تونس: «الشرق الأوسط»

حقق فريق النادي الصفاقسي التونسي على ارضه وامام جماهيره فوزاً غير مقنع على الزمالك المصري بهدف للاشيء في مباراة الذهاب بقبل نهائي كاس أندية افريقيا ابطال الدوري أمس. وجاء هدف الصفاقسي الوحيد من ضربة جزاء في الدقيقة 84 من المباراة احرزه اسكندر السويح رغم ان الزمالك لعب معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين لطرد مدافعه يحيى نبيل، وشهدت المباراة أحداثاً مؤسفة قبل نهايتها مباشرة.

النجم الساحلي التونسي يقترب من نهائي كأس الاتحاد الأفريقي

فاز فريق النجم الساحلي التونسي على مابين فيتاكلوب الزائيري بنتيجة هدفين مقابل لا شيء في مباراة الذهاب للدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم التي اقيمت مساء أول من امس في استاد مدينة سوسة بحضور جماهير غفيرة.

وشهدت المباراة التي ادارها بامتياز الحكم السوداني احمد محمد صليح هدفا في كل شوط حيث بادر المهاجم رياض الجلاصي بافتتاح النتيجة في الدقيقة التاسعة اثر هجمة ثلاثية جميلة بين زبيربيه وكلايتون والجلاصي الذي لم يجد صعوبة في تسجيل الهدف. واضاف المهاجم عماد بن يونس الهدف الثاني في الدقيقة 67 اثر استغلاله لتمريرة زبيربيه العرضية وبضربة رأسية يسكن الكرة داخل شباك حارس فيتاكلوب الزائيري توكالا الذي انقذ فريقه من اهداف اخرى بدت محققة. وقد اضاع فريق النجم الساحلي اهدافا اخرى كانت واضحة وخاصة الفرصة الذهبية لعماد بن يونس في الوقت بدل الضائع من المباراة حيث اخطات كرته الراسية المرمى، في حين ظهر الفريق الزائيري بمستوى جيد سيجعل مهمة النجم الساحلي صعبة في لقاء العودة بكنشاسا يوم 27 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لكسب بطاقة التاهل للنهائي والمحافظة على هذا اللقب الافريقي الذي حصل عليه الفريق في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتخاف جماهير النجم الساحلي من ان يعيد فريق فيتاكلوب الزائيري ما فعله بنادي مولوديه وهران الجزائري حيث قلب الموازين لفائدته في لقاء العودة بكنشاسا امام 80 الف متفرج وفاز ببطاقة التاهل بعد ان انهزم في الجزائر بنتيجة هدفين دون مقابل. لكن عزيمة النجم وتعوده على مثل هذه المنافسات الصعبة يخففان من حدة الخوف ويجعلان حظوظ الفريق وافرة للتاهل الى الدور النهائي.



نادي ميلان الإيطالي يعتزم طرح أسهمه في البورصة

ميلانو - رويتر: يعتزم نادي ميلان الايطالي لكرة القدم تسجيل نفسه في البورصة العام المقبل بل قد يذهب الى حد طرح اسهمه بالخارج ايضا اذا حالت البيروقراطية دون طرحها بايطاليا.

والنادي الذي يملكه رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني طلب من بنك ليمان برانرز الاستثماري الاميركي ومؤسسة روثتشايلد البريطانية للمصارف الاستثمارية تقييم اصول النادي.

ويتمتع ميلان الذي فاز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري خمس مرات وبالدوري الايطالي اربع مرات في المواسم الخمسة المنصرمة بتشجيع دولي وله مشجعون حتى في الصين واليابان. ومن المعتقد ان ميلان يقدر بنحو 400 مليار ليرة (260 مليون دولار) على الاقل ويملك مجمعا تدريبيا خارج ميلانو يطلق عليه اسم ميلانيلو، كما يضم النادي مجموعة من ابرز اللاعبين بينهم احسن لاعب في العالم الليبيري جورج ويه والنجم الايطالي روبرتو باجيو.

الإسماعيلي سقط أمام أسوان والأهلي يهزم الاتحاد في الدوري المصري

القاهرة: يسري حمدي

في مباراة سريعة بين الاتحاد والأهلي استطاع الاهلي بخبرته ان يخرج فائزا بهدفين مقابل لا شيء احرزهما هشام حنفي في الدقيقة 26 من الشوط الأول وأحمد فيلكس في الدقيقة 17 من الشوط الثاني للمباراة التي أقيمت بالاسكندرية امس.

وفي اسوان استطاع اسوان ان يحقق المفاجاة بفوزه على الاسماعيلي متصدر الدوري حتى الآن بهدفين مقابل هدف واحد. احرز للاسماعيلي محمد عبد الرؤوف في الشوط الأول ثم تعادل لاسوان محمد حشمت في الشوط الثاني واضاف عاشور هارون هدف الفوز لأسوان في الدقيقة 44.

وفاز شبين على الكروم 2/3. احرز لشبين عصام شعبان ومحمد حسن وياسر الستواني واحرز للكروم مصطفى عبد الله ومحمد البيضة. وفاز القناة على الالومنيوم 1/3. احرز للقناة محمد فوزي وحمادة فادي ومحمود انور وللالومنيوم سعيد ابراهيم. وتعادل المريخ مع بلدية المحلة دون اهداف.

فوز البريطاني ريد بلقب المتوسط للملاكمة

لندن - رويتر: فاز البريطاني روبن ريد بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق المتوسط بتغلبه بالضربة القاضية على حامل اللقب الايطالي فينسينزو نارديلو في الجولة السابعة.

ومن ناحية اخرى احتفظ جيوفاني باريزي بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن فوق الخفيف اثر تغلبه بالضربة القاضية على الاسباني سيرجيو ري بعد مضي دقيقتين وثلاث ثوان من الجولة الرابعة. وهذه هي المرة الثانية التي يدافع فيها باريزي عن لقبه ويحتفظ به.

وفي اناهايم بكاليفورنيا احتفظ مايكل كارباجال بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن خفيف الذبابة للمرة الثانية بتغلبه على توماس ريفيرا بالضربة القاضية في الجولة الخامسة.

وفي طوكيو احتفظ الكوري الجنوبي تشوي يونج سو بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الريشة بتغلبه على الياباني ياماتو ميتاني بالنقاط امس. وفاز تشوي بسهولة في المباراة التي جاء قرار الحكام فيها بالاجماع. وسيطر تشوي الذي احتفظ باللقب للمرة الثالثة على المباراة في جولاتها الاخيرة.

فوز اليابان على تونس وديا

طوكيو - رويتر: فازت اليابان على تونس بهدف مقابل لا شيء في المباراة الودية لكرة القدم التي اقيمت بين الفريقين في مدينة كوب اليابانية امس ضمن استعدادات الاول لبطولة كاس آسيا والثاني لبطولة افريقيا.

وسجل ماساكيو مايزوني هدف الفريق الياباني في الدقيقة 17 من الشوط الاول بعد ان نجح في الافلات من 4 مدافعين وحارس المرمى بوبكر زيتوني.

ولعب فريق تونس معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم اللاعب التونسي حكيم نويرة الذي عرقل تحقيق هدف للمهاجم الياباني لتاكيوا تاكاجي في الدقيقة 60 من المباراة.

فرص الفريق السعودي كبيرة في الاحتفاظ بلقب كأس الخليج

المنتخبات الخليجية الستة أكملت استعدادها لانطلاق البطولة غدا

الرياض: من مساعد العصيمي

قبل انطلاقة دورة الخليج الثالثة عشرة التي ستجري فعالياتها في العاصمة العمانية مسقط يؤكد النقاد الكرويون في سابقة جديدة أن دائرة المنافسة على كأس هذه الدورة مشعة وتكاد تشمل جميع المنتخبات الستة، وذلك بإجماع لم تكن عليه الدورات الخليجية السابقة. جميع المنتخبات استعدت هذه المرة بقوة ووفق برنامج متطور وتجارب مفيدة.

فالمنتخب السعودي خضع لمرحلتين من التدريب في كليهما دخل اللاعبون معسكراً إعدادياً متكاملاً بدأه في المرحلة الأولى في مدينة الرياض بلقاءات تجريبية مع فرق محلية فخسر من الشباب 3/2 وتعادل مع الرياض 2/2 وافتتح تجاربه الدولية في ختام معسكر الرياض بلقاء مع منتخب زامبيا فاز بنتيجته 1/2 قبل أن ينتقل إلى المرحلة الثانية التي كان مقرها مدينة الخبر (شرق السعودية) وافتتحها بلقاء ثان مع زامبيا خسره (صفر/3) ليعود مدرب للمنتخب السعودي البرازيلي روزماريو إلى التجارب مع فرق محلية ليتفوق على الاتفاق 1/2، وعلى القادسية 1/4 قابل بعدها منتخب نيوزيلندا وفاز عليه 3/صفر. المواجهة الأخيرة التي كانت محك وقياس درجة التأهب والاستعداد كانت أمام منتخب أستراليا وجاء توقيتها قبل انطلاقة دورة الخليج بستة أيام وفيها تعادل سلبياً، إلا أن الرضى كان هو السائد وفق أفضلية التجانس وسلامة الأداء التي كان عليه لاعبو المنتخب السعودي رغم انهم لم يحرزوا أهدافاً.

حالياً المنتخب السعودي صاحب حضور كبير في البطولات القارية والإقليمية وبلا شك أن عدد النجوم الكبير الذي تضمه القائمة هو أكبر معزز لفرص احتفاظه بلقب البطولة التي حققه قبل عامين في الدورة الثانية عشرة التي أقيمت في الإمارات. ويقف قائد المنتخب المتميز في وسط الميدان فؤاد أنور على قائمة أفضل المميزين في صفوف المنتخب هذا غير تصنيفه الذي استمر كمميز على مستوى القارة الآسيوية.

يوسف الثنيان لاعب الخبرة يرى النقاد انه هو روح المنتخب السعودي وصانع ألعابه الهجومية وكان قد ظفر بلقب أفضل لاعب سعودي في الموسم الماضي. سامي الجابر وخالد مسعد ومحمد الخليوي ومحمد الدعيع هي أسماء كبيرة في عالم الكرة الخليجية وستكون ضمن الطاقم السعودي خلال الدوري.

● الإمارات: بدون أدنى شك لم ينل منتخب خليجي استعداداً عالي الجودة قوي التجارب كما ناله منتخب الإمارات وتم ذلك وفق خطة شاملة أراد بها مسؤولو الاتحاد الإماراتي الكروي أن يكون لمنتخبهم نصيباً من دورة الخليج أو كاس أمم آسيا التي سينضمون لفعالياتها مباشرة بعد دورة الخليج.

الإعداد الإماراتي جاء طويل التوقيت وأراد مدربهم (الكرواتي) ايفيتش أن يكون معظمه في إطار جولة أوروبية حقق خلالها نتائج باهرة وجه منها رسالة إلى المنتخبات الخليجية الأخرى تفيد وتشير بالقوة التي هو عليها فهو قد كسب منتخب رومانيا 1/2 في مباراة مثيرة وقوية لم يتخلف عنها صفوة لاعبي رومانيا فكان قائدهم جورج حاجي حاضراً هو وزملاؤه ممن شاركوا في بطولة الأمم الأخيرة.

التفوق وحسن الإعداد الإماراتي ظهر أيضاً في اللقاء الدولي أمام روسيا البيضاء الذي فاز به الإمارات 1/صفر قبل أن يخسر من روسيا ومن بلغاريا بنتيجة واحدة صفر/1 وجميع تلك التجارب خاضها على أرض المنافسين.

● المنتخب الإماراتي كان وصيف البطل في الدورة السابقة، وقائمته الحالية تضم أسماء في معظمها من أصحاب الخبرة الكبيرة بحيث تكاد تكون الأسماء الأساسية من هؤلاء.

ويظهر محمد علي، وكما يحلو للبعض منادلته «كوجاك» كابرز هذه الأسماء وقد عبر عن قدرته في الدورة الخليجية السابقة حينما نال لقب أفضل لاعب فيها. عدنان الطلياني مهاجم تكتنفه الخطورة وهو هداف قدير. هناك أيضاً عبد الرزاق إبراهيم وإسماعيل راشد وزهير بخيت وجميعهم من الموهوبين وركائز أساسية في منتخب الإمارات.

● المنتخب العماني لن يفرط بإيجابيات الأرض والجمهور في ظل انه يعيش تقدماً مضطرداً نحو الأفضل سواء بالأداء الذي يقدمه أو النجوم التي تدافع عن ألوانه.

اللافت للنظر في التجارب العمانية استعداداً لهذه الدورة أن في معظمها ولجه المنتخب العماني الخسارة وأمام منتخبات تبدو أقل حضوراً منه في القارة الآسيوية مثل ما حدث له أمام منتخب لبنان.

وفي تجاربه مع نيوزيلندا ومالي خسر في جميعها وفاز على منتخب مالي 1/صفر وخسر صفر/2 في التجربة الثانية أمام نفس المنتخب. مدرب منتخب عمان محمود الجوهري تشدد على استفادة لاعبيه من التجارب الكثيرة التي خاضوها مؤكداً أن الفوز غير مطلوب إلا في المقابلات الرسمية (يقصد دورة الخليج).

أبرز لاعبي عمان وأكثرهم شهرة هو المهاجم سيف الحبسي فرغم قصر قامته إلا أن تقنيته المهارية عالية جداً ويعتمد عليه المنتخب العماني كثيراً في صناعة الألعاب الهجومية إضافة إلى كونه هدافاً ماهراً.

هناك أسماء عمانية متفوقة ومعروفة على المستوى الخليجي كالمدافع أحمد خميس وسعيد شعبان وعزيز نصيبه ولم يتقرر إلى الآن مشاركة أحد أفضل لاعبي دورة الخليج السابقة الظهير الطيب عبد النور الذي ما زال تحت وطأة الإصابة.

● منتخب الكويت يعيش ارتقاء فنياً في أدائه مع مدربهم الجديد اليوغوسلافي ميلان ميتشلاه الذي رفع من وقع أداء الفريق وحسن عروضه. المنتخب الكويتي استعد جيداً وفق معسكرات خارجية في ألمانيا وانجلترا تخللها لقاءات مع فرق محلية هناك جميعها لاقت ثناء من الإعلام الكويتي.

بدر حجي يقف حالياً فوق هرم الموهوبين في الكويت وهو لاعب موهوب يجيد التمريرات النكية وإثراء المهاجمين بفرص أو تمريرات التسجيل.

علي مروي ووائل سليمان وعبد الله دبران وخالد الفضلي من الأسماء الماهرة وذات الحضور المؤثر في القائمة الكويتية.

● المنتخب القطري ربط استعداداته لهذه الدورة بواجبات دولية أخرى كان أولها التصفيات الأولية لنهائيات كاس العالم التي تجاوزها بسهولة بفوزه على منتخبات الفلبين وسيري لانكا والهند وبنتائج كبيرة، حضور المنتخب القطري في هذه الدورة ربطه باسم تدريبي كبير استعاره من منتخب نيجيريا بطل أولمبياد اتلانتا وهو المدرب (الهولندي) بونفيري المدرب الذهبي، وهذا المدرب أجرى تعديلات كبيرة في صفوف المنتخب القطري تحسب في خانة الأفضل وتقوية حظوظه لنيل البطولة.

محمود صوفي الهداف البارع هو الأكثر نجومية وصيتاً بين لاعبي قطر لقدراته التهديفية العالية وحضوره الفاعل في الصفوف الأمامية لمنتخب قطر.

مبارك مصطفى ومحمد العنزي وعادل خميس من الأسماء الكبيرة حالياً في منتخب قطر ولها حضورها الفاعل في المناسبات القارية والخليجية.

● المدرب الخليجي الوحيد على رأس أحد الأجهزة الفنية للمنتخبات الستة هو البحريني فؤاد بوشقر الذي يقود منتخب بلاده وهو لاعب دولي سابق عاصر دورات الخليج ويفهم أبعادها وألغازها كثيراً. والمنتخب البحريني استعد بجولة خارجية شملت معسكراً بسلوفاكيا وقبله في فرنسا قبل أن ينتقل منها لإجراء لقاءات تجريبية مع منتخبي لبنان 2/3 وسورية 2/1.

الحارس البحريني المخضرم حمود سلطان من أبرز علامات دورة الخليج وأكثرها شهرة وفقاً لكونه يشارك في هذه الدورة منذ عام 1976 أي قبل 20 عاماً وما زال يدافع عن الوان منتخب بلاده. إبراهيم عيسى وخميس عيد من الأسماء المتميزة خليجياً.

پوپورسكي وبيرجر وجهان لعملة واحدة

مواجهة تشيكية في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»



كاريل پوپورسكي يطمح لمزيد من التألق في الدوري الإنجليزي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قد تكون المباراة الصعبة بين ليفربول ومانشستر يونايتد على أرض الأخير في اولد ترافورد أول من أمس، هي أول مواجهة حقيقية بين اللاعبين التشيكيين باتريك بيرجر (ليفربول) وكاري پوپورسكي (يونايتد) ضمن تصفيات الدوري الانجليزي الممتاز، منذ انتقالهما الى انجلترا بعد نهائي كاس الامم الاوروبية 96، وكان كاري پوپورسكي قد خطف الانظار بهدفه الرائع في ربع نهائي كاس الامم الاوروبية في شباك البرتغال، مما اكد عزم اليكس فيرجسون على ضرورة انتقاله لدعم القوة الهجومية لفريقه.

ورغم ان رصيده يبقى 20 نقطة من 9 مباريات، الا ان باتريك بيرجر قد شارك في هذا الرصيد بخمسة اهداف في اربع مباريات.

وهناك فرق واضح بين پوپورسكي القادم من قرية تريبون الصغيرة في وسط الغابات البوهيمية، والذي وجد صعوبة بالغة في التأقلم مع العاصمة براغ، وما زال يعاني من نفس المتاعب في لندن، الا ان باتريك بيرجر على النقيض يعتبر نفسه جزء من نسيج المجتمع البريطاني، فهو في الثامنة عشرة من العمر، ترك عائلته واتجه الى بروسيا دورتموند، ليس من لجل الاحتراف فحسب، ولكنه كان يطمح لمزيد من الاموال، واستكشاف مزيد من صنوف الحياة بالمدن الاوروبية، وحتى درجة تذوق كل منهما للحياة الانجليزية ما زال متفاوتا، فلاعب يونايتد پوپورسكي لا ينسجم كثيرا مع زملائه بل ان بعض خبراء كرة القدم الانجليزية يصنفونه على اساس طريقة تصفيف شعره، ومستوى ملابسه خارج الملعب، اما مواطنه باتريك بيرجر لاعب ليفربول فهو اكثر اقبالا على الحياة اللندنية، بل ويجيد القاء النكات على زملائه. ويرجع پوپورسكي عدم انسجامه مع الحياة الانجليزية هو انه لا يجيد التحدث بلغة أهلها، وليس هناك مترجم متخصص في صفوف النادي لمساعدته. ويقول وجدت كثيرا من التعاون من زملائي اللاعبين، ويضيف انه بصدد الانتقال الى منزل مع زوجته مارسيلا وابنه باتريك عند قدومهما الى مانشستر.

اما بيرجر فإنه يقيم مع عائلته في سوث بورت خارج ميرسي سايد ويقول بيرجر: «پوپورسكي زميلي في المنتخب ولاعب يونايتد على النقيض مني، يحب الحياة الهادئة الوادعة، ولا يحب الاختلاط كثيرا، وهو لم يتغير منذ انتقاله الى صفوف الدوري الانجليزي».

ويضيف بيرجر انني احب العيش في انجلترا. ويقول منذ زمن طويل كنت احلم باللعب لليفربول، وعندما جاءت الفرصة، ضغطت على مسؤولي بروسيا دورتموند من اجل اتمام عقد انتقالي الى الدوري الانجليزي.

ورغم ضروب الاختلاف بين شخصيتي پوپورسكي وباتريك بيرجر، الا ان الزيارات لم تنقطع بينهما، وهناك هدف واحد لكليهما، وهو النجاح ولا سبيل سواه، الا بالتألق والانتظام في التدريب وتحقيق اكبر عدد من الاهداف وهناك فارق نقطة بين ليفربول (20 نقطة) ومانشستر يونايتد (19 نقطة) والصراع ما زال مشتعلا على قمة الدوري الانجليزي الممتاز.

ولن ينسى ليفربول هزيمته على ملعب اولد ترافورد بهدف دافيد بيكهام في الدقيقة 23 اول من امس، فهي الخسارة الاولى له هذا الموسم بينما حافظ يونايتد على رصيده الخالي من الهزائم لمدة عامين.

في الجولة السادسة من كأس الاتحاد السعودي اليوم

النصر والشباب مرشحان للفوز على القادسية والنجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم (الاثنين) ثلاث مباريات في إطار الجولة السادسة لفرق المجموعة الثانية في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث يلتقي في الرياض فريقا النصر من الرياض والقادسية من الخبر في لقاء يدخل في حسابات التنافس على المراكز الاولى حيث ان النصر في المركز الثاني بفارق الاهداف عن الاهلي (الاول) برصيد 11 نقطة مقابل 9 نقاط للقادسية.

المتصدر الاهلي سيحل ضيفا على فريق الانصار من المدينة المنورة والاخير تحسنت عروضه وحصل في آخر لقائين 4 نقاط هي رصيده الذي يضعه بالمركز الخامس وبفارق هدف عن الشباب الرابع، والاخير سيشد الرحال من الرياض الى مدينة عنيزة لملاقاة النجمة هذا الفريق الذي يقع في ذيل القائمة برصيد نقطة واحدة فقط.

الاثارة والقوة كانت تعبيرا صادقا عن منافسات الجولة الخامسة وفيها كسر الهلال تواصل الانتصارات الاتحادية بنتيجة (1/2) في مباراة وصفت بالمثيره تالق فيها المغربي بصير صلاح الدين مهاجم الهلال فيما توارى واختفى مواطنه احمد بهجا مهاجم الاتحاد.

النصر والاهلي قدما مباراة كبيرة طابعها الرئيسي السرعة والقتالية انتهت بتعادلهما (1/1). العناوين الرئيسية للمباراة كانت تحمل الاشادة بالهدفين الجميلين اللذين احرزهما مازن بصاص للاهلي و(السنغالي) انجي فيكتور للنصر، ايضا كانت المعاناة الاهلاوية متمثلة بالكسر المضاعف لساق نجمهم الشاب عبد الرحمن ابو سيفين الذي منعه حارس مرمى النصر مضحي الدوسري من الاختلاء بمرماه بالانقضاض عليه وكسر ساقه وسط تجاهل غريب من الحكم الدولي حسن البحيري. في منافسات اليوم الخاصة بالمجموعة الثانية يجذب لقاء النصر بالقادسية انظار المتابعين كثيرا كونه يهم التنافس على المراكز الاولى في ظل السعي نحو التأهل الى المرحلة الثانية من المسابقة. العطاءات السابقة تجعل النصر اكثر ترشيحا لنيل نقاط المباراة فمدربه الروماني پلاتشي سيدعم دفاعه اليوم بالبلغاري ادوروت الذي وقع قبل ايام للفريق، والنصر بدا واضحا على العابه انه يعتمد بدرجة كبيرة على القدرات العالية للسنغالي فيكتور الذي يرى نقاد كثيرون انه ابرز لاعبي المسابقة حتى الآن.

وفي القادسية حسن البرازيلي اميلتون من اداء الفريق وبدا اكثر ايجابية امام المرمى خاصة لاعباه المخضرمان عبد الرحمن ابو رشيد ومحمد الفرحان.

وفي لقاء المدينة المنورة بين الانصار والاهلي فرغم افضلية الاخير العناصريه الا ان تحسن عروض الاول تجعل الفرص متساوية بينهما في ظل دعمها بعاملي الارض والجمهور المؤيدين للانصار.

يدرب الانصار (التونسي) رضا عكاشة والمهاجم المصري علي ماهر اظهر فعالية في لقاء فريقه الاخير بالنجمة وكان عاملا مهما بتحقيقه الفوز.

والاهلي تحت اشراف (البرازيلي) راموس مازال يقدم كرة برازيلية جميلة عنوانها التعاون والاداء السهل، وبلا شك ان غياب ابو سيفين الذي تعرض لكسر مضاعف في عظم ساقه في لقاء النصر مؤثر الا ان الاسماء الاهلاوية المتميزة كثيرة وقادرة على سد الفراغ الذي سيتركه ابو سيفين. ورغم اقامة لقاء النجمة والشباب على ارض الاول في عنيزة الا ان فرص الثاني كبيرة بتحقيق الفوز بعد العروض الضعيفة التي قدمها النجمة باشارة ان الجهاز الفني للفريق الذي يقوده (المصري) محسن صالح يتحمل تبعية ذلك ولكن ادارة النجمة آثرت اعطاء المدرب فرصا جديدة يبدو انها ستنتهي بانتهاء مسابقة كاس الاتحاد. وفي الشباب اهتزت النتائج لكن مكاسب المدرب (الفرنسي) جان فرنانتز تمثلت باسماء واعدة شابة كسبها الفريق كوليد الحربي.

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

14 تشرين الاول (اكتوبر)

دولة ألمانيا الديمقراطية (المانيا الشرقية)

في مثل هذا اليوم قبل 47 سنة، اي في 14 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1949، اعلن الاتحاد السوفيتي اعترافه بجمهورية المانيا الشرقية التي اسستها سلطات الاتحاد السوفيتي في المنطقة الواقعة تحت احتلالها، باسم «المانيا الديمقراطية»، وجاء الاعتراف في تصريح لستالين رحب فيه بقيام هذه الدولة، ووصف قيامها بانه «نقطة تحول في تاريخ أوروبا».

كان قادة جيوش الحلفاء قد تسلموا في سنة 1945 السلطة الفعلية في ألمانيا المحتلة، وأعلن المارشال السوفيتي «جوكوف» انشاء ادارة عسكرية مكلفة بتسيير شؤون منطقة الاحتلال السوفيتي وفقا لاتفاقيات بوتسدام.

واجتمع مجلس للشعب في برلين الشرقية، وأعد دستورا يكون نافذا في منطقة الاحتلال السوفيتي، وهي المنطقة الشرقية التي تضم عدة مقاطعات تؤلف خمس مساحة المانيا الموحدة التي أسست في سنة 1871.

وأعلنت «جمهورية المانيا الديمقراطية» دولة مستقلة قبل ذلك باسبوع واحد، في 7 منه. وكانت دولة شيوعية، وأصبحت احدى «الدول الدائرة في فلك الاتحاد السوفيتي» كما كانت هذه الدول توصف قبل تفكك الكتلة السوفيتية. وقد جاء الاعلان رسميا عن انشاء «جمهورية المانيا الديمقراطية» بعد شهر واحد من اعلان الدول الغربية قيام «جمهورية المانيا الاتحادية» في المناطق الواقعة تحت احتلالها. وهكذا تكرس وجود دولتين المانيتين تدعي كل منهما لنفسها حصر تمثيل الشعب الالماني بها وحدها.

وعلى اثر اعتراف الاتحاد السوفيتي دبلوماسيا بالجمهورية الجديدة تبعه في ذلك ـ بطبيعة الحال ـ بقية الدول الاشتراكية. وبدأت بعد ذلك مرحلة «بناء الاشتراكية» على حساب شعار التوحيد وامتدت هذه الفترة التأسيسية من سنة 1950 الى سنة 1955.

وفي حزيران (يونيو) سنة 1953 قامت مظاهرة عمالية في برلين ورفعت بعض المطالب النقابية ثم تحولت المظاهرة الى «ثورة مضادة» بتشجيع من وسائل الاعلام الغربية، فضلا عن الاستياء الشعبي المكبوت من النظام الشيوعي، وعلى اثر هذه الانتفاضة جرت عمليات تطهير داخل الحزب الحاكم، واصبح على اثرها «والتر اولبريخت» السكرتير الأول للحزب، والحاكم الفعلي في البلاد. ولما انضمت المانيا الغربية، الى حلف الأطلسي، قابلتها المانيا الديمقراطية بالانضمام الى حلف وارسو في أيار (مايو) سنة 1955 وكان من أهم أعمال اولبريخت بناء (حائط برلين) عام 1961 لوقف الهجرة المتزايدة الى الغرب، والقيام بحملة دبلوماسية واسعة لنيل الاعتراف الدولي بالمانيا الشرقية. وكانت مصر وسورية والعراق من الدول العربية التي اعترفت بها، وكان هذا القرار ردة فعل تجاه سياسة المانيا الغربية المتحيزة لاسرائيل.

وبعد وفاة اولبريخت في سنة 1971 عين «اريك هونيكر» رئيسا للبلاد.

وبقيت المانيا الديمقراطية لعدة عقود نموذجا للدولة الشيوعية المتصلبة، كما بقيت برلين عاصمة المانيا القديمة مقسمة الى اربع مناطق محتلة حتى ربيع سنة 1989، وكان الاستياء الالماني قد بلغ أوجه، ولم يخف على شعب المانيا الديمقراطية التقدم الكبير الذي احرزته المانيا الغربية تحت نظامها وضج الشعب الالماني بنظامه، فأطيح بالرئيس هونيكر بعد حكم دام 18 سنة وفي 7 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1989 استقالت الحكومة التي خلفت هونيكر وهجم مئات الالوف من الالمان على جدار برلين، وحطموه بمعاولهم.

ان الثورات الديمقراطية التي اجتاحت اوروبا الشرقية في خريف سنة 1989 وربيع سنة 1990، أحدثت تغييرا أساسيا في التركيب السياسي لدول تلك المنطقة، ومع ذلك فلم يكن أثر تلك الثورات في أي مكان أعظم مما حدث في الاراضي الالمانية، حيث أدى انهيار الحكم الشيوعي الى اكتساح الأسس التي قامت عليها «جمهورية المانيا الديمقراطية» ومهد الطريق للوحدة الالمانية. وفي منتصف ليلة 3 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1990، اختفت «جمهورية المانيا الديمقراطية» من الوجود، واندمجت الاراضي التي قامت عليها تلك الدولة باراضي المانيا الغربية، وبذلك توحدت المانيا بعد ان بقيت مقسمة لمدة 45 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

996 عزيز مصر (الخليفة الفاطمي)
1092 نظام الملك
1184 وفاة يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب
1944 انتحار ثعلب الصحراء رومل
1964 سقوط خروشوف
1953 منبجة قبيه

من الخطأ الاعتقاد أن تأويل الكلام وتفسيره أمر مفتوح لكل راغب

النقد الأدبي في دائرة النظر اللساني

قضايا

د. يوسف نور عوض

دخلت إلى العالم العربي في السنوات الأخيرة مجموعة من الآراء الجديدة في مجال النقد الأدبي. ونظراً لأن الفكر العربي تلقى هذه الآراء دون تمحيص كما هي العادة في التعامل مع الفكر الوافد من العالم الغربي ـ بل ودون مشاركة أيضاً ـ فقد أحدثت هذه الآراء بلبلة في فهم المصطلحات ونسبتها إلى سياقاتها الصحيحة، بحيث أصبح كل حديث عن النص، والخطاب، والتلقي، نقداً لسانياً، وأصبحت اللسانية نفسها وكأنها زورق الأمان الذي يجيز لكل كاتب أن ينتهي إلى آراء قاطعة وحاسمة في مجال النقد الأدبي، دون التنبه إلى أن اللسانية لا تشكل مدرسة متكاملة وإنما في داخلها مجموعة من المدارس، منها البنيوي، ومنها الاتصالي، ومنها البرلجماتي وغير تلك من الاتجاهات. ويبدو لي أن المشكلة الأساسية في التعامل مع الآراء الوافدة من العالم الغربي تكمن في حقيقة أن معظم المشتغلين بالنقد الأدبي في العالم العربي لا يشغلون أنفسهم بتطور الاتجاهات في داخل المدارس اللسانية ذاتها وإنما يركنون إلى الناتج النهائي في مجال الدراسات النقدية الغربية الذي هو وليد الناتج النهائي في مجال الدراسات النقدية الغربية الذي هو وليد اتجاهات فلسفية واجتماعية أكثر منها لسانية.

وتستوقفني الآن دراسة عبد النبي اصطيف التي قدمها في «الملتقى الدولي حول النص الأدبي في ضوء اللسانيات» الذي عقد في الجزائر بدعوة من معهد اللغة العربية في جامعة قسنطينة وهي دراسة بعنوان «النص الأدبي والمتلقي». ومنذ البداية تبدو مشكلة أساسية في عنوان الدراسة يتعلق الجزء الأول منها بمفهوم «النص» ويتعلق الثاني بعلاقة الموضوع بالدراسات اللسانية.

يقول عبد النبي اصطيف: «النص الأدبي لا يعدو كونه رسالة يبثها مرسل إلى مستقبل أو متلق ما، مستنداً في ذلك إلى نظام ترميزي مشترك كلياً أو جزئياً بينهما ويقوم هذا المتلقي على أساس منه بفك شفرة الرسالة واستيعابها كلياً أو جزئياً تبعاً لدرجة تمكنه من النظام الترميزي ومستوياته المختلفة ومن ثم الاستجابة لها تبعاً لهذا الاستيعاب».

وليس عبد النبي اصطيف وحده الذي وقع في مثل الخطأ المتضمن في التقرير السابق، ذلك انه خطأ متكرر وكان أول من قال به رومان جاكبسون الذي حصر موضوع اللغة في الجانب الاتصالي وحده حيث افترض أن اللغة نظام للرموز المشتركة بين الناس، وهي تتم عن طريق مبادلات بين مرسل ومتلق لا تخطئ أهدافها. والخطأ الأساسي في هذا الكلام هو أن اللغة لا تخدم أغراض الاتصال فقط ذلك أن الأسس البرلجماتية التي يعتمد عليها المرسل لا تكون في كثير من الأحيان متوافقة مع الأسس البرلجماتية التي يعتمد عليها المتلقي في فك رموز الشفرة اللغوية.. ولدينا كثير من الشواهد تدل على أن المرسل يريد عمداً التمويه، أو تضليل المستقبل، ولا يظهر ذلك في البنية الترميزية للكلام وإنما يدرك فقط على مستوى «النص».

النصوص والقراءات

ويقودنا ذلك إلى شرح مفهوم «النص» ذاته، ذلك أن النص ليس هو الكلام المكتوب أو المسموع، كون الكلام في أوله كتلة صماء لا معالم لها، وعند القراءة يقوم المتلقي بإحياء تلك الكتلة ليتبين منها نوع «الخطاب» والجنس الأدبي أو الكلامي الذي يتفرع منه، ثم تبدأ بعد ذلك عملية التأويل أو التفسير التي هي مرحلة تجسيد النص ويعني ذلك ان النص لا وجود له إلا في مرحلة القراءة وبالتالي فإن العمل الأدبي له نصوص كثيرة لأن القراءات منفردة ولا يجوز أن نحصره في قراءة واحدة، وذلك ما يوجد مفارقة أساسية بين برلجماتية النقد الأدبي، وأهداف الدرس اللساني كما هي محددة عند أصحاب النظريات الاتصالية. كما أن النموذج الذي وضعه رومان جاكبسون لا قيمة عملية له لأن المرسل بمجرد ان ينتج عمله يخرج من دائرته، وذلك ما جعل بعض المفكرين مثل «بارت» يقولون بنظرية «موت المؤلف» حيث تنتفي العلاقة بين المكتوب وصاحبه بمجرد انتهاء عملية الكتابة، وبنفس المنطق نستطيع أن نتحدث عن الرسالة لأنه لا توجد رسالة بغير مرسل، وما دام المؤلف قد «مات» فإن الرسالة تصبح مجرد فضاء علاموي Semiosis كما يقول «امبرتو إيكو» ولما كان المتلقي بالضرورة متصدراً فمن الصعب التحدث عن صيغة واحدة من صيغ التلقي وبالتالي فإن النموذج الذي صاغه رومان جاكبسون واعتمد عليه عبد النبي اصطيف على انه نموذج لساني لكيفية تداول اللغة ما هو إلا تبسيط مخل بالكيفية التي يتداول بها الناس اللغة وهو ما يثبت أن أية محاولة لسانية للسيطرة على نظريات النقد الأدبي إنما هي محاولة بائسة لفهم الكيفية التي ينتج بها الأدب ويتلقى. وإذا كان بالإمكان استخدام النماذج اللسانية لفهم بعض الظواهر الأدبية والنقدية فإن اللسانية لا تصبح وحدها كأساس للنقد الأدبي، لسبب بسيط هو أن اللسانية بطبيعتها علم «بنيوي» يدور حول كيفية تركيب العلامات وشرح الطريقة التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع العالم الخارجي ولكن البنيوية وبالتالي اللسانية لا تستطيع أن تشرح معاني الأشياء او الكيفية التي يصل بها الفضل الإنساني إلى تلك المعاني لأن ذلك مجال الدراسات «البرلجماتية» و«السايكولوجية» والاجتماعية التي يمكن أن نجملها في علم واحد هو «علم الخطاب» وهو غير اللسانية كما يعرف الذين يعملون في هذا المجال.

ويلاحظ أن عبد النبي اصطيف يقع في مشكلات حقيقية، عندما يتحدث عن انواع مختلفة من انواع التلقي، فهنالك عنده المتلقي الذي هو مفهوم مطلق مجرد عن الزمان والمكان، وهنالك المتلقي الفعلي الذي يتلقى ما يسميه بالرسالة في لحظة زمنية محددة، وهنالك المتلقي الضمني الذي يجد معالمه صاحب العمل الأدبي وهنالك المتلقي المثالي الذي يطمح إليه كل منتج للعمل الأدبي وهو في نظره المتلقي المنتزع من نفس المنتج أو هو باختصار المنتج ذاته الذي يريد ان يكون القراء على شاكلته. والغريب انه يتحدث عن المتلقي في طور ما قبل الإنتاج وخلال عملية الإنتاج وبعدها. ويبدو واضحاً هنا أنه تأثر بآراء امبرتو إيكو في هذه الجوانب، وهي آراء قصد بها التوضيح وليس الحقائق لأنه من المستحيل ان يكون للمتلقي دور قبل عملية الإنتاج الأدبي ذاتها، كما أن الطريقة التي حدد بها انواع المتلقين توضح انه يشير إلى انواع القراءات للأعمال الأدبية، لأن اختلاق عملية التلقي إنما تعني اختلاف عملية القراءة.

آراء وافدة

ولا اريد ـ في الواقع ـ أن اتعرض إلى تفصيل ما ورد في دراسة عبد النبي اصطيف لأني لا أجد له موقفاً خاصاً به، وليس الهدف من ذلك التقليل من جهده وإنما فقط أود أن انبه إلى أنه حان الوقت لأن يتوقف الكتاب العرب عن تقبل الآراء اللسانية والنقدية الوافدة من العالم الغربي لمجرد شهرتها أو لأنها منسوبة إلى كتاب لامعين، والدخول بدلاً من ذلك كمشاركين في الفكر العالمي لا ناقلين له، ولا أطلق هنا الكلام على عواهنه لأني أدرك أن الفكر اللساني الغربي يتسم بغير قليل من الأخطاء النظرية التي تأسست عليها مقولات ونظريات لا تقل خطأ. وتتضح هذه الأخطاء في الفروقات الواضحة بين النظريات البنيوية والنظريات الاتصالية والنظريات «السميوسية»، فالنظريات البنيوية تبالغ في علميتها مع انها في النهاية لا تقول شيئاً سوى انها تشرح الطريقة التي يدرك بها العقل الإنساني العالم الخارجي أو يؤلف بين المتقابلات، وأما النظريات الاتصالية فهي تشرح عالماً مثالياً يتعاون فيه الجميع من أجل التفاهم مع بعضهم بعضاً، وأما النظريات «السميوسية»، فهي التي تركز على الفوضى القائمة في العالم الحقيقي والاعتراف بانه لا سبيل إلى تجاوزها.

ولا شك أن الحقيقة لا تتمثل في أي من تلك النظريات بصورة مطلقة لأن كل اتجاه فيه جزء من الحقيقة، وبالتالي فإن ما يسمى بالنقد اللساني ما هو إلا ضرب من التضييق في دائرة الترخص في فهم الأعمال الأدبية.

ويبدو من المؤسف أن النقد الأدبي الحديث يواجه مشكلة حقيقية بسبب جموده عند النظريات اللسانية، ليس ذلك فحسب بل إن إساءة فهم نظريات القراءة والتأويل أوجدت مصاعب اخرى حين اعتقد بعض الكتاب ان تأويل الكلام وتفسيره امر مفتوح لكل من يرغب في التعامل مع الكلام متناسين أننا نعيش في عالم حقيقي وأن «عالمية» العالم تفترض إن يكون هنالك مختصون اقدر من غيرهم على فهم انواع معينة من الكلام. وذلك يدخل في صميم نظرية الخطاب. لأنه إذا كان الناس جميعاً يشتركون في معرفة الرموز اللغوية وإتقانها فإنهم يختلفون في معرفة أنواع الخطاب وإتقانها، إذ هنالك من يتقن الخطاب القانوني ويجيد تفسيره وهنالك من يتقن الخطاب الأدبي ويجيد تفسيره. والقدرة على اتقان أنواع الخطاب تختلف عن القدرة على اتقان الرموز اللغوية من حيث أن الناس بالضرورة يتفاوتون في القدرة على إنتاج الخطاب ويشتركون في القدرة على استخدام الرموز اللغوية. وإذا كنا في الخطابات القانونية نرجع إلى السلطة القضائية لتفسرها دون أن يؤثر ذلك على تاريخانية الخطاب، فإنه في الخطابات غير القانونية نحتاج إلى خبرة المختصين دون ان يؤثر ذلك على تاريخانيتها.

ويقودنا ذلك كله إلى حقيقة اننا نحتاج إلى معرفة اولية وأساسية باللغة وكيفية إنشاء الخطابات فيها ثم توليد النصوص عنها. ولا يتم ذلك في إطار عقل لا يعطي نفسه مساحة للتأمل والتفكير ويفضل ان يكون ناقلاً للبهرج حتى وإن ثبت زيفه. وما ادعو إليه هو أن تعيد مؤسساتنا التعليمية العالية النظر في توجهاتها في مجال الدراسات الإنسانية واللغوية بصفة خاصة لأنه بدون ذلك سيظل فكرنا يقوم على الانبهار غير المؤسس والذي يعتمد في معظمه على جهل الآخرين بحقائق الموضوع.

نديم آدو يلعب باللون والضوء في صفحات المدينة القديمة

هكذا تفاجئ وردة وهي تنهض من كسلها

فنون

دمشق: من فيصل خرتش

لا تستطيع الا ان تتآلف معه.. ولنت تراه يحمل (الكاميرا) ويجوب أزقة المدينة العتيقة، يختطف اللحظة المركونة على جدران المنازل والحنين الذي تنشره شجيرات الياسمين على غرباء الطريق..

مع اولى غباشة الصباح يكون قد ضرب موعدا لوردة تتفتح براعمها فيفاجئها وهي تنهض من كسلها وبضربة واحدة يؤرخ لها عمرا جديدا تتزين به على جدار بيت او مكتب او بطاقة صغيرة تطوف ارض الله الواسعة. تذكر الناس الذين ابتعدوا كثيرا عن الروح بحرقة الحنين الى وجع المدن القديمة المستسلمة تحت رائحة الكباد والنارنج والجوري والفل وعبق المساء.

نديم آدو، وبمناسبة معرضه في المركز الثقافي الإسباني ـ دمشق يحمل خطاياه ولوحاته ويجلس واضعا يديه تحت ذقنه، ينتظر رأي الناس بهذه اللوحات التي يقدمها اليهم.. ولا يخفي بعض القلق.. قلق الفنان في تقديم الجميل والممتع.

في اعماله لا نجد اي درس اخلاقي الفن.. اللوحة.. مع بساطة المادة المقدمة.. الحنين المفتعل يغيب في لوحته وها هي حلب القديمة تتعثر في مشيتها امام الكاميرا.. باب خشبي عتيق، عمره مئة، مئتان، اكثر، لا نعرف، قدمه الينا كعجوز تتكئ على ركبتيها لتنهض.. الباب لايزال ثابتا، ينتظر ان تمد يدك لتقرع (سقاطته).. كم يد مرت على خشبه حتى تحيله اسود زيتيا.. كم عين وقفت تنصت الى اقدام الناس وهي تطرق بلاطات الشارع.. التنهيدة والشغف في معرفة ما وراء الحاجب السميك، المسامير التي زينت الخشب، النجار والحداد ونديم آدو اجمعوا على صنع تحفة خالدة زينت مدخل الاسرار هذا.. وعندما دلفنا الى باحة الدار استقبلتنا نبتة خجولة باغتها الفنان في سحرها الخالص، وهي تزين الجدار القديم، الجدار الذي عمره ثلاثة آلاف عام، كان يحنو على الفاكهة وعلى بضاعة البائع والمشترين الذين مروا بسلام حملوا الفاكهة الى اطفالهم الذين يقفون عند فم الحارات ينتظرون عودة المتعبين، يحملون احزانهم وشيئا من حرقة الفؤاد.. وفرحة اللقيا بالاولاد ويعطيك العافية، من ام اصيلة كأصالة هذا الحجر الغشيم.

كيف استسلمت شجيرات الريحان لهذه الحجارة النخرة.. الكف الناعمة التي رضعت هذه البراميل الصغيرة، كل يوم تضع كرسيا من القش وتصعد اليه ترفع قدميها البضتين ويراها ابن الجيران وهي تسقي الشجيرات، تقطف له عرق ريحان وتقذفه له الى السطح ليغني لها، تخجل الصغيرة، تهرب من باب الحديقة وتترك عينيها في فرحة اللقاء.

ويحمل آدو كاميرته ويمضي الى الضيعة، يأتيها وقد انتهت من رقدتها، واستعدت لاستقبال الصباح، ماذا تريد ايها الصغير هنا؟ لا شيء سوى هذه الالفة المحنوة على المصطبة امام الجدار المبيض بالكلس.. البساط المنسوج بالاغاني الشعبية.. كل خيط وراءه قصة عشق صغيرة، وكل ضفرة تحيط بها هالة من حكاية لم تنته بعد.. كيف تأتى لهذه الصبية ان تشكل الولق الطبيعة، وتمد الوسائد على احلامها ابريق الماء، البسط الصغيرة التي تمد اعناقها تتسلق الشجرة القريبة.. هذه الالفة من الالوان ضبطتها عين آدو لتسجل روح الحياة فيها.

وآدو لا ينقل الحياة كما هي، يريد ان يقول لك انني فنان، والفنان يجب ان يعرف كل شيء، يجب ان يجيد استعمال الكاميرا ويحفظ تشكيلات الضوء ليعرف متى يضرب ضربته.. انظر الى تشكيلات خطوط الالوان التي التقطتها الكاميرا من اضواء الليل.. الوان بديعة وتشكيلات خطوط لا تستطيع اي عين ان تبدعها..

لقد استطاع ان يحيل الساحات العامة الى غابات من الالوان.. والليل الذي ينزف الالوان على مطر الشارع فدلسة قلما يستطيع احد ادراكها..

في حارة ضيقة مرر الالوان على اصابع الزمن.. فتآلف الظل والنور على القناطر وبلاطات الشارع وحجارة الجدران العالية.. وانتظرت الابواب سكون المطر الذي كان يغلقها. وها هي مئذنة المسجد تنادي الليل بصوت المؤذن تنصت الى صوت بعيد لأزلي يكبر باسم الله.

ماذا فعلت نديم آدو.. ايضا لا شيء كطفل خجول، يحمل حقيبته ويخرج الكاميرا ليبدأ لعبة جديدة مع اللون والضوء وهو يوغل في صفحات المدينة القديمة.

الخدمات المرجعية والإرشادية في مكتبة الملك عبد العزيز

عصر المعلومات المتنقلة

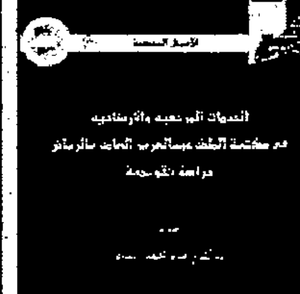
الرياض: «الشرق الأوسط»

أوضحت دراسة سعودية ان عصر اهتمام المكتبات بالتركيز على حفظ الوثائق والأوعية قد ولى واصبح اهتمام المكتبات في الوقت الراهن ينصب على بث المعلومات.

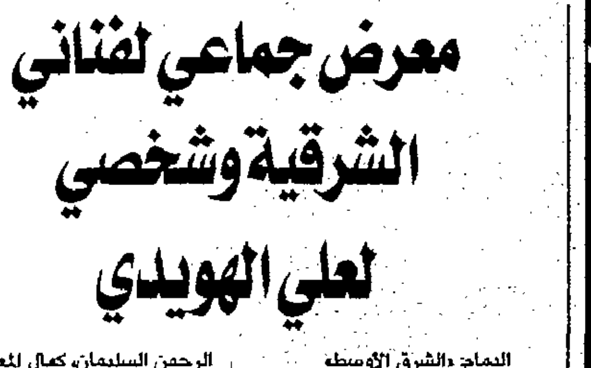
واشارت الدراسة إلى ان هذا التطور وتلك النظرة الحديثة لمهمة المكتبة العامة تشكل ثورة في تاريخ الخدمات المكتبية والمعلوماتية، حيث تقوم الفلسفة الآن على أن المعلومات هي الضالة التي ينشدها المستفيد، وجاء بالدراسة ان استغلال علوم التسويق لا يقتصر على المؤسسات التجارية وحدها وإنما أصبح يتعداها الآن إلى المؤسسات الاجتماعية كالمكتبات ومراكز المعلومات لأنها ايضاً تقدم خدمات وبالتالي فهي في حاجة إلى دعم المستفيدين من تلك الخدمات ولا يمكنها تجاهل علوم التسويق، لأن تلك العلوم تساعد المكتبة العامة على الإشعاع والقيام بوظيفتها الاجتماعية على أحسن وجه ممكن باستقطاب اكبر عدد من المستفيدين الذين هم في حاجة إلى التكوين المستمر وإلى تنمية ثقافاتهم العامة وإلى الترفيه في بعض الأحيان وإلى معلومات تساعدهم على حل مشاكلهم واتخاذ القرارات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية في بعض الأحيان الأخرى.

وقالت الدراسة التي صدرت بعنوان «الخدمات المرجعية والإرشادية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض - دراسة تقويمية» من إعداد الدكتور سالم محمد السالم قالت إنها عالجت موضوع قياس وتقويم الخدمات المرجعية والإرشادية في هذه المكتبة في سياق المرتادين والعاملين والأسئلة المرجعية والكتب المرجعية.

وقال الباحث إن الهدف من إجراء الدراسة هو التعرف على نقاط القوة والضعف في الخدمات المقدمة ومن ثم تزويد إدارة المكتبة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستئناس بها لتحسين الخدمات القائمة أو إضافة خدمات جديدة تنال رضا أكبر عدد ممكن من مرتادي المكتبة. وقد خرج الباحث من دراسته النظرية والميدانية القائمة على استطلاع آراء المرتادين والعاملين بعدد من التوصيات المهمة لكي ترقى الخدمات المرجعية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض إلى المستوى المنشود ومنها العمل على تلبية الاحتياجات المعلوماتية وتقديم الخدمات الإرشادية لجميع فئات المجتمع ومستوياته باعتبار أن هذه المكتبة مكتبة عامة مع التركيز على خدمة الطلبة الجامعيين حيث أنهم يمثلون غالبية المرتادين وذلك من خلال إحداث خدمات جديدة تتناسب مع عادات وسلوك الطلبة في البحث عن المعلومات، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بشكل أكثر بتطوير الفهرس المحسب الذي تم توفيره مؤخراً في المكتبة حيث تبين من النتائج أن الغالبية يفضلون استخدام هذا الفهرس على الفهرس البطاقي، وهذا يفرض على المكتبة ضرورة الاستجابة لسلوك البحث عن المعلومات لدى جمهور المرتادين ومحاولة كسب رضاهم وتصميم خدمات المكتبة بما يتلاءم مع رغباتهم. ويمكن ان يتم ذلك من خلال زيادة عدد الطرفيات المخصصة للمرتادين وتدريبهم على استخدامها ووضع لوحات إرشادية بجانب تلك الطرفيات توضح طريقة استخدامها. وأوصت الدراسة أيضاً بتكثيف الأنشطة الإعلامية والتسويقية لخدمات المكتبة من خلال إعداد ونشر القوائم الببليوجرافية التي تساعد على تعريف المستفيدين بمحتويات المكتبة بالإضافة إلى عدد آخر من التوصيات التي تتعلق بآفاق التعاون مع المكتبات الأخرى وزيادة عدد المكتبيين المؤهلين وبالذات مرشدي القراء بالمكتبة.



غلاف الدراسة



معرض جماعي لفناني الشرقية وشخصي لعلي الهويدي

الدمام: «الشرق الأوسط»

يلتقي اكثر من 30 فناناً من فناني المنطقة الشرقية بالسعودية في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) في معرض جماعي تنظمه الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وترافقه فعاليات فنية ومسرحية وثقافية.

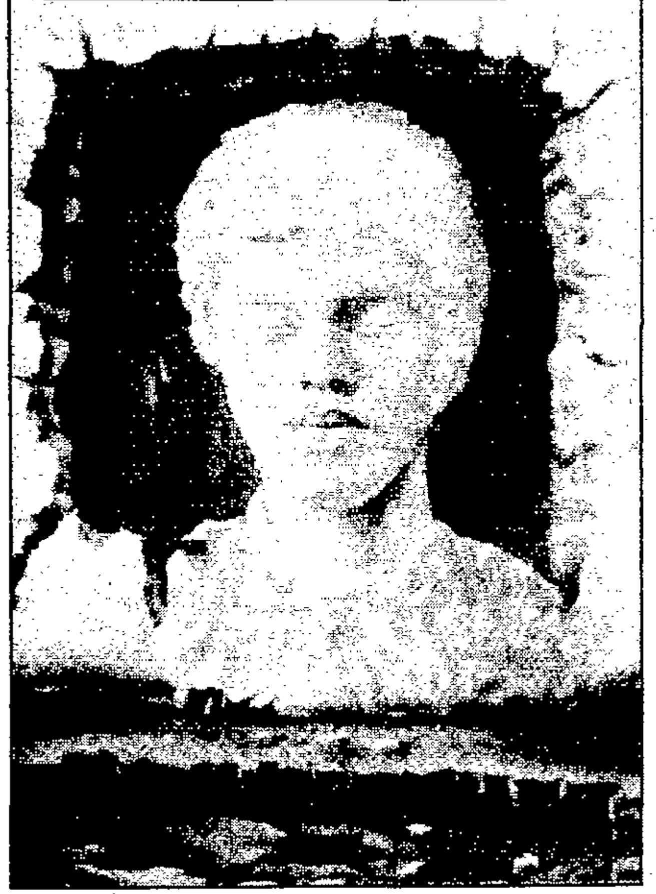
وقد جاء المعرض الذي يشترك فيه عدد من ابرز الفنانين التشكيليين السعوديين كبادرة من رعاية الشباب لجمع الفنانين التشكيليين وتنظيم لقاء جماعي يتيح للجمهور الفني الاطلاع على آخر ابداعاتهم الفنية، كما يأتي المعرض استجابة لطلبات متكررة من الفنانين السعوديين لتنظيم معارض مشتركة بصفة دورية، تعرض فيها لوحات تمثل العديد من المدارس الفنية السائدة في المنطقة.

ومن ابرز المشاركين في المعرض: علي الهويدي، عبد الله المرزوق، عبد الرحمن السليمان، كمال المعلم، حميدة السنان، تركي الدوسري، عبد الله الشيخ وغيرهم.

ويشترك في المعرض عدد من الفنانين السعوديين من الرياض وجدة، ويستمر تسعة ايام وتخصص ايام للسيدات، وترافق المعرض فعاليات فنية منها معرض تشكيلي للموهوبين، ومسرحية.

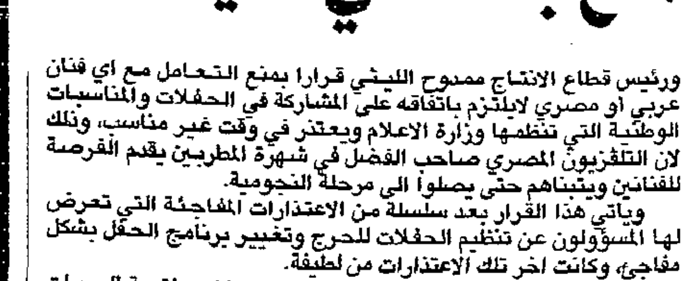
من جانب آخر، تجري جمعية الثقافة والفنون بالدمام استعداداتها لإقامة المعرض التشكيلي الشخصي للفنان السعودي علي الهويدي الذي يعد احد ابرز الفنانين التشكيليين في المملكة.

ومن المتوقع ان يشهد الموسم الثقافي في شرق السعودية نشاطاً ملحوظاً للفنون التشكيلية بعد عدة لقاءات تنسيقية جمعت فناني الشرقية واستهدفت تكثيف الجهود لاداء افضل في الموسم الحالي.



أعمال المعرض الجماعي

وزارة الإعلام المصرية تمنع بث أغاني لطيفة



القاهرة: من ماجدة محيي الدين

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول بوزارة الاعلام المصرية ان هناك امرا صدر بالفعل بوقف اذاعة اغاني المطربة لطيفة من الاذاعة والتلفزيون المصريين والفضائية المصرية وجميع القنوات المحلية.

وقد تم بالفعل تطبيق هذا القرار حيث توقفت تماما اغاني المطربة لطيفة ولم يعرض لها اي اغنية منذ يوم الخميس الماضي.

واوضح المصدر ان سبب ذلك القرار هو تخلف المطربة لطيفة عن المشاركة في احتفالات اكتوبر وذلك بعد ان قامت بالمشاركة في البروفات للحفل ثم سافرت بشكل مفاجئ الى باريس وابلغت تعتذر تليفونيا بانها مريضة. وكانت رئيسة التلفزيون المصري سهير الاتربي قد اكدت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» انها لم تصدر قرارا بهذا المعنى.

وعلى الصعيد نفسه اصدر نائب رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون ورئيس قطاع الانتاج ممدوح الليثي قرارا بمنع التعامل مع اي فنان عربي او مصري لايلتزم باتفاقه على المشاركة في الحفلات والمناسبات الوطنية التي تنظمها وزارة الاعلام ويعتذر في وقت غير مناسب، وذلك لان التلفزيون المصري صاحب الفضل في شهرة المطربين يقدم الفرصة للفنانين ويتبناهم حتى يصلوا الى مرحلة النجومية.

ويأتي هذا القرار بعد سلسلة من الاعتذارات المفاجئة التي تعرض لها المسؤولون عن تنظيم الحفلات للحرج وتغيير برنامج الحفل بشكل مفاجئ، وكانت اخر تلك الاعتذارات من لطيفة.

وكانت بروين صاحبة شركة لارين للانتاج الفني منتجة البومات المطربة لطيفة قد ذكرت لـ«الشرق الأوسط» انها فوجئت بالقرار وانها تتمنى الا يكون صحيحا او يؤجل لحين عودة لطيفة من الخارج وتماثلها للشفاء حتى توضح بنفسها للمسؤولين حقيقة مرضها او العذر الذي منعها من الحضور في الوقت المناسب.



لطيفة.. ممنوعة

ظهورها يهدد المجلات المتخصصة في المانيا

محطة تلفزيونية جديدة تساعد المشاهد على التعرف واختيار البرامج

بون: من أحمد كمال حمدي

مع مطلع عام 1997 المقبل سوف تبدأ قناة تلفزيونية المانية جديدة مقرها مدينة هامبورج شمال المانيا، بث برنامج جديد، استوحت فكرته من الولايات المتحدة ويهدف الى مساعدة المشاهدين على التعرف على برامج المحطات التلفزيونية الاوروبية والالمانية، وتقديم نبذة قصيرة عنها مع تحديد مواعيد بثها والمحطة المعنية التي ستنقلها خلال فترة طويلة تصل الى اربعة اسابيع.

وقد طرأت فكرة انشاء «محطة الملاحة التلفزيونية» التي ستحمل اسم «AP2 TV» لدى المسؤولين الالمان بعد ازدياد عدد محطات التلفزيون الخاصة وانتشار نظام التلفزيون الرقمي الذي حول ساحة الاعلام التلفزيوني الى غابة مجهولة تعطي برامج لا تحصى ولا تعد، يضيع فيها المشاهد العادي، بحيث يستطيع مع هذا النظام الجديد وبمجرد الضغط على مفتاح هذه المحطة معرفة ما ستقدمه محطات التلفزة المختلفة خلال الساعات والايام والاسابيع المقبلة. وقد اعلنت معظم محطات التلفزة الالمانية والمؤسسات المالكة لها عن ترحيبها بهذه المحطة الجديدة واستعدادها للتعاون معها عن طريق تقديم برامجها المقبلة لها بصورة مسبقة.

وقد اعلن القائمون على المحطة الجديدة بان التجربة المقبلة سوف تقتصر مبدئيا على برامج المحطات التلفزيونية التي يمكن التقاطها بواسطة الكيبل او الاقمار الفضائية، قبل تطبيقها على برامج محطات التلفزة الرقمية من اواخر العام المقبل او مطلع 1998.

وتخشى مجلات البرامج التلفزيونية الالمانية التي تعيش على نشر مثل هذه البرامج قبل فترة كافية على مستقبلها بعد انشاء مثل هذه المحطة المنافسة، ولكن يبدو انها مضطرة الى قبولها والدخول في منافسة صعبة معها، من خلال تطوير اصدارها والمواضيع التي تتناولها والتوسع في تحريرها، بحيث لا تقتصر فقط على نشر البرامج التلفزيونية والاذاعية، بل الاهتمام بمواضيع الحياة اليومية والاجتماعية ومخاطبة الاسرة والمرأة.

وسوف تقتبس محطة ZAP الالمانية مبدئيا، نفس اسلوب البث والبرامج الذي تقدمه محطة PREVIEU الاميركية، ولا سيما تقديم مقاطع من الافلام التلفزيونية التي ستعرض في فترة معينة، ولمحات سريعة من البرامج والمقابلات التلفزيونية التي ستقدمها في نفس اليوم، مع الاهتمام بتقديم نصوص تلفزيونية اخبارية مركزة حول الاحداث اليومية المهمة.

وسوف تغطي المحطة التلفزيونية الجديدة نفقاتها المحدودة التي لن تتجاوز اكثر من 10 ملايين مارك سنويا، عن طريق الاشتراكات التي ستقدمها محطات التلفزة الخاصة التي يهمها اجتذاب اكبر عدد من المشاهدين اليها، مما ينعكس بوضوح على حصيلة الدعاية والاعلان والبرامج التجارية التي تقدمها وتعيش عليها.

ندوة حول التقنيات الحديثة وآثارها في التلفزيونات العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد إذاعات الدول العربية في الفترة ما بين 23 و25 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري بمدينة الحمامات ندوة حول «التقنيات الحديثة وآثارها في التلفزيون في المنطقة العربية».

وتبحث الندوة التي هي موجهة اساسا الى مديري التلفزيون المديرين الفنيين في الإذاعة والتلفزيون في عدد من المواضيع من بينها تجميع الأخبار بالطرق الإلكترونية وتعدد القنوات التلفزيونية العربية انعكاساته على اساليب البرمجة كما يتضمن جدول اعمال الندوة القاء محاضرات عن التقنيات الحديثة في البرمجة.

تنفرد بالبث المباشر لمباريات الدورة

MBC ترعى كأس الخليج الثالثة عشرة

لندن: «الشرق الاوسط»

ترعى محطة مركز تلفزيون الشرق الاسط MBC كاس الخليج الثالثة عشرة، كما تنفرد ببث مبارياتها مباشرة على الهواء حيث ستتاح الفرصة أمام الجمهور الرياضي الخليجي والعربي لمتابعة فعاليات هذا الحدث الرياضي المهم على مدى اسبوعين وذلك ابتداء من الخامس عشر من الشهر الجاري. وقد بدأت MBC عملية التحضير لفعاليات الدورة ببث ست حلقات من برنامج اعده القسم الرياضي في مركز تلفزيون الشرق الاوسط يستعرض فيه تجارب واستعدادات المنتخبات الستة المشاركة في الدورة ومن ذلك مرافقتها اثناء تدريباتها الاخيرة قبل الحدث. وقد باشرت المحطة في بث هذه الحلقات مساء السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي، حيث سيكون موعد بث آخرها في الرابع عشر عشية افتتاح وقائع الكاس في اليوم التالي والتي ستصل الى كل بيت عبر شاشة MBC هدية منها للمشاهدين بمناسبة الاحتفالات بمرور خمس سنوات على انطلاقتها. وقد وفرت MBC طاقماً كبيراً من المختصين لتقديم خدمة مميزة للمشاهدين، ومن ذلك استضافة عدة لاعبين قدامى شاركوا في الكؤوس الخليجية السابقة مثل حمود سلطان، وفؤاد بو سقر من البحرين، وعدنان الطلياني من الامارات، ومحمود الصوفي من قطر، وغيرهم من نجوم الكرة العربية. كما ستنقل كاميرا MBC في الملعب خلال المباريات لرصد آراء اللاعبين، والشخصيات الرياضية، والامراء ومديري المنتخبات مباشرة من المدرجات وارضية الملعب. الى ذلك يستضيف استوديو MBC في مسقط عددا كبيرا من نجوم الكرة الخليجية من لاعبين ومدربين من بينهم صالح النعيمة، وماجد عبد الله، وعبد العزيز العنبري، وفهد الهريفي لتحليل المباريات. وسيعلق لخضر بريش على المباريات، كما سيدير الحوار والمقابلات بمشاركة شخصيات خليجية وعالمية يشاركه في ذلك وفد اعلامي كبير من صحافيين وتقنيين ومختصين سيكونون في العاصمة العمانية مسقط لتغطية هذا الحدث الكبير.



جدول الأسبوع الأول من مباريات كأس الخليج في كرة القدم على MBC

اليوم	البرامج
الثلاثاء 10/15	(بتوقيت جرينتش) 14.45 نقل حفل الافتتاح؛ 16.15 مباراة عمان والسعودية
الاربعاء 10/16	14.00 التعليق على مباريات كأس الخليج؛ 14.25 مباراة الامارات وقطر؛ 16.15 مباراة البحرين والكويت
الخميس 10/17	18.25 برنامج اضواء على كأس الخليج
الجمعة 10/18	14.00 التعليق على مباريات كأس الخليج؛ 14.25 مباراة الامارات والبحرين؛ 16.15 مباراة عمان والكويت
السبت 10/19	14.00 التعليق على مباريات كأس الخليج؛ 14.14 مباراة قطر والسعودية
الاحد 10/20	15.35 اضواء على كأس الخليج

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.15 برامج الاطفال
09.45 المسلسل العربي - بنات زينب
10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة
11.30 العالم سينما - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
16.05 المسلسل العربي - ستائر الصمت
17.05 عالم الرياضة
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «على من اطلق الرصاص»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 مسلسل عربي «الثعلب» بطولة نور الشريف - ايمان
12.00 اماني واغاني
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «التوت والنبوت»
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «خللي بالك من زوزو»
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «نهاية حب»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
12.00 برامج الاطفال
12.30 المسلسل الجزائري «بشاري دالة»
13.30 المسلسل العربي «الستات ما يعملوش كده»
18.45 سلسلة «خاتم سليمان»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج ترفيهي «رحالة»
22.30 برنامج رياضي «ملاعب العالم»
23.55 منوعات شرقية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
09.00 المسلسل «موسم الفرح»
11.00 منوعات استوديو87
12.00 مسلسل «ابن تيمية»
13.15 استوديو الاطفال
14.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
15.00 مسلسل المساء «خط النهاية»
16.30 وثائقي «كنوز البحر الميت»
17.00 ندوات تلفزيونية القاسمي
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات «اليوم وغدا»
19.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات
20.30 مسلسل «الوان من الحب»
22.30 مسلسل «موسم الفرح»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.10 البرنامج المحلي - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» - تمثيل كرم مطاوع - شويكار
13.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» - تمثيل جمال براهمة - ناريمان قوادري
15.30 البرنامج المحلي - من اجل صحتك
17.00 البرنامج المحلي - عيال الديره
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق - رجاء الجداوي
23.00 البرنامج المحلي «هموم وطموح»
00.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 الليل المفتوح
12.00 زجل
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 فراجل روك
14.30 فيلم عائلي
16.00 فيلم عائلي
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 مسلسل اميركي «BEACH CLASH»
20.30 برنامج رياضي
21.30 فيلم السهرة الأميركي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوهم والحقيقة»
08.30 الراية البيضاء - البخيل وانا
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 ميراث الحقد - (مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «الكنز 2»
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الأربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الأربع» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

04.30 الجبلاوي
08.00 اعدام ميت
10.00 انا بريئة
14.00 الصبر في الملاحات
16.00 برامج سينمائية
17.00 طريق الشوك
19.00 احلام هند وكاميليا
23.00 حبي الوحيد

القناة المنوعة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة بينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 عالم الفنون
06.55 حكاية كلمة
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: موناكو × مونت بلير
12.15 صلاة العصر - فترة بينية
12.25 كرة القدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 من يكشف السر (مدبلج)
14.35 المجلة الاقتصادية
15.30 مسلسل: حضرات السادة الكذابين
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 العالم حولنا
17.35 حوار الصمت
18.00 اخبار فنية
18.45 للرجال فقط
20.00 نجوم الفن
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: امرأة متمردة
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة القدم من اميركا
01.50 مسلسل تاريخي
03.00 ختام

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 استعراض الخيل - كاس ثولفو
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 كرة القدم من اميركا
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الالماني لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينج يانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 الاتحاد الاسباني لكرة القدم
20.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا
20.30 اخبار رياضية من أرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 الاتحاد الايطالي لكرة القدم
23.00 برنامج «أعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 كرة القدم من اميركا
01.30 اليخوت - اعادة
02.30 كرة السلة
04.15 الاتحاد الاسباني لكرة القدم

الكلمات المتقاطعة

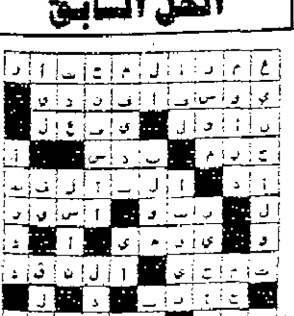
أفقياً

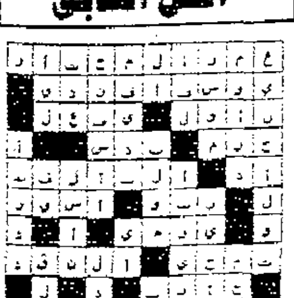
1 - مدينة اسبانية - زاد
2 - شاعر قديم - مرض صدري
3 - غير ناضج - حيا - يسبق الرعد
4 - نداء - ضد محاسن
5 - يسعر - قائد من المماليك
6 - عظيم منكر - عواصف
7 - حيوان أليف «معكوسة» - جواب - حرف جزم
8 - غزال - ترغب
9 - اوجاع - سهر
10 - غامق - من القرود

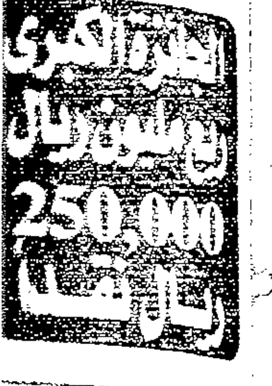
عمودياً

1 - زعيم هندي راحل - وصيفي
2 - من الاشهر العربية
3 - عاصفة بحرية - مدينة سودانية
4 - كائن بشري - ملكي
5 - ضد قصر - النداء
6 - كامل - شك «معكوسة» - حرف جر
7 - مكتب الطبيب
8 - معيوب «معكوسة» - حبل الدابة
9 - سعيد - عاصمة بيرو
10 - الشعلة - معلم

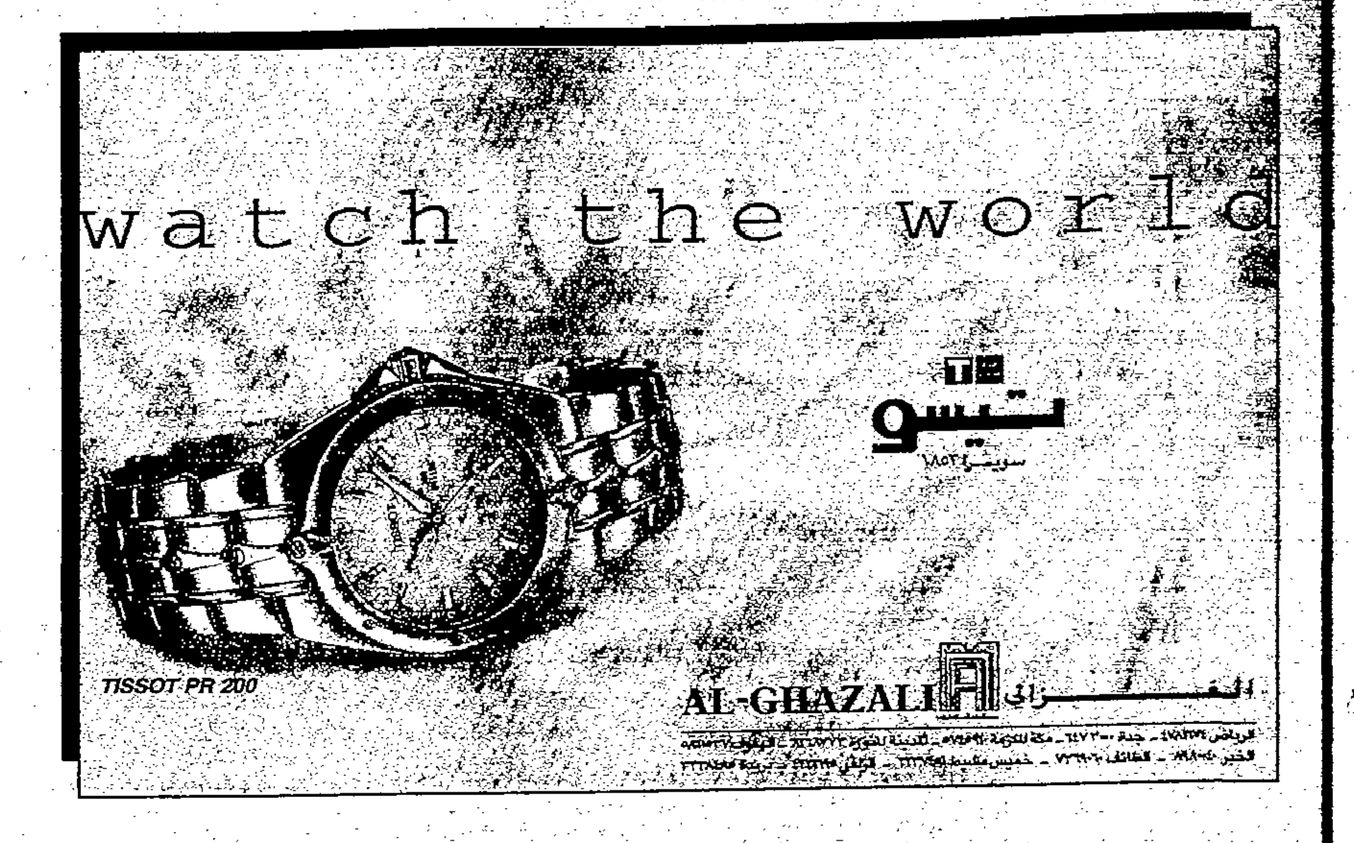
الحل السابق











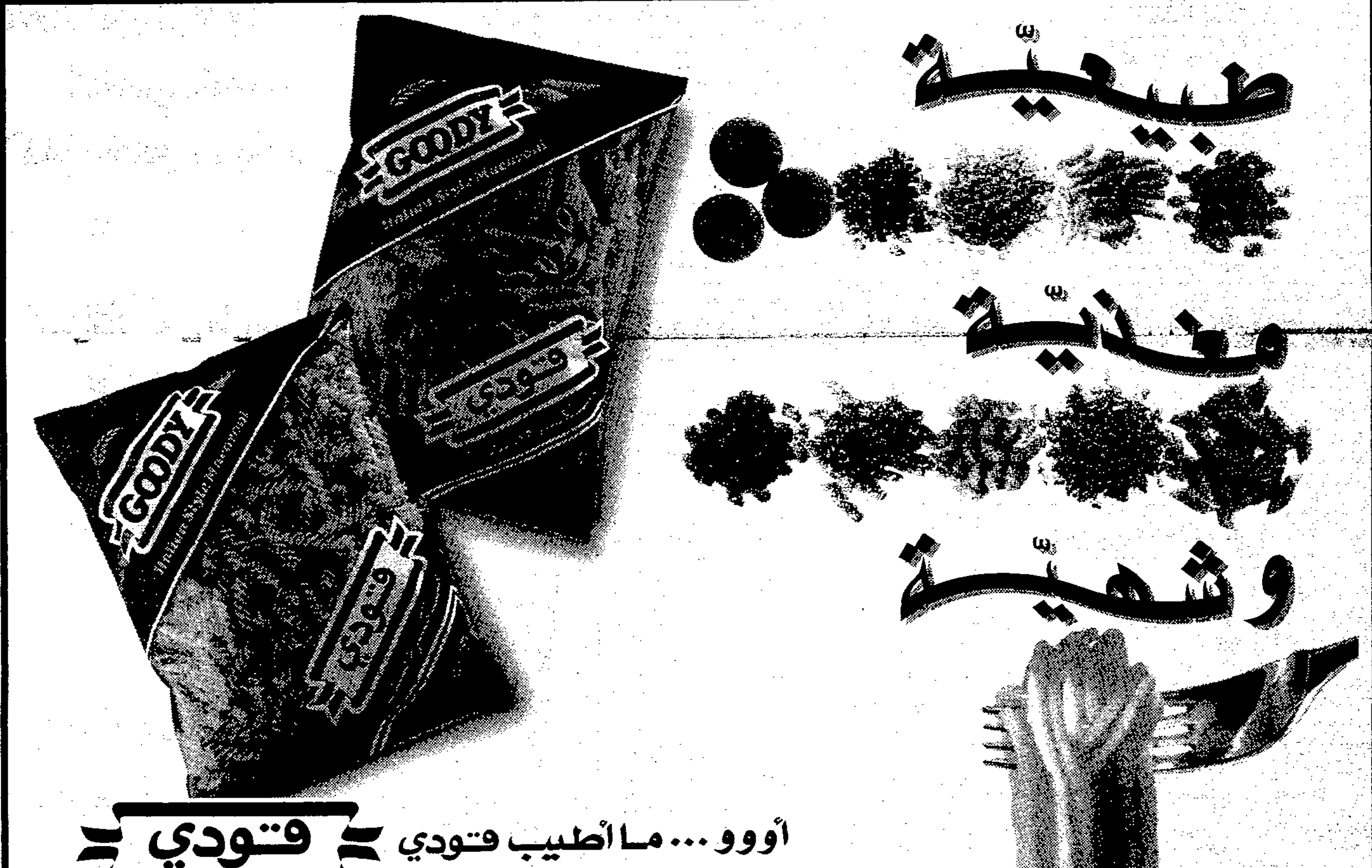
إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى
ربع مليون ريال
250,000
ريال نقدا

1,700,000 ريال نقداً

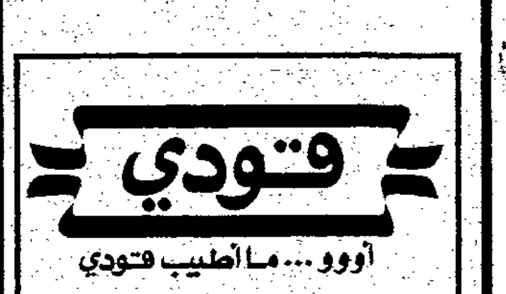
تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريال نقدا











جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الاعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يقلل من حدوث اختلاطات ما بعد التخدير العام

أول جهاز من نوعه لحقن جرعات التخدير بإشراف الكومبيوتر

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب والدكتور أسامة نعمان

تمكن الاطباء الاستشاريون في المركز الطبي الدولي في اسكتلندا الذي تمتلكه امارة ابوظبي والمجهز بأحدث المعدات والتقنيات الطبية من تطوير تقنيات جديدة في عمليات التخدير حاول العلماء على مدى 15 عاما تطويرها من دون نجاح.

فقد تمكن البروفيسور جافن كيني رئيس فريق اطباء التخدير في المركز ومدير قسم التخدير في جامعة جلاسجو من تطبيق اول نظام من نوعه في العالم لحقن جرعات التخدير للمرضى باشراف الكومبيوتر الذي من شأنه تأمين نقاهة مباشرة للمرضى بعد العمليات دون حدوث اعراض غثيان وقيء.

وقد عرض النظام الذي اطلق عليه اسم «اي تي سي» وهي الحروف الاولى لعبارة «الحقن الدوائي الخاضع للتحكم» (Target Controlled In Fusion)، امام حشد من المختصين في مسرح العمليات الحية اثناء انعقاد المؤتمر الدولي للتخدير في سيدني في ابريل (نيسان) الماضي.

ويعتبر الجهاز الجديد الآن الاول من نوعه في الاسواق العالمية المصمم لأغراض الحقن المباشر للادوية الوريدية عن طريق مضخة (سيرنج) خاضعة لتحكم الكومبيوتر الذي يشرف على تحديد كمية الادوية التي يتوجب مرورها عبر إبرة الحقن.

وقال الدكتور نيك ساتكلف لاحد مساعدي البروفيسور كيني في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «ان الجهاز الجديد يعمل ضمن نظام كومبيوتري جديد، اذ تدخل كافة المعلومات المطلوبة عن المريض مثل العمر، والوزن، ونوع العمل الجراحي، ونوع المادة الدوائية المراد التخدير بها، يقوم بعدها الكومبيوتر بالتحكم بالجرعة الدوائية المطلوبة».

واضاف الدكتور ساتكلف قائلا: «ان الجهاز الجديد يؤمن فترة تخدير سليمة ودقيقة خاضعة للسيطرة، وقد اظهرت نتائج استخدام الجهاز على المرضى داخل المركز زوال الاعراض المصاحبة لعمليات التخدير التقليدية، حيث يستيقظ المرضى بعد فترة قصيرة جداً من الزمن معافين لا يعانون من اعراض الغثيان والقيء والشعور بالمرارة في الفم».

واكد الدكتور ساتكلف بانه يمكن استخدام الجهاز لمختلف العمليات الجراحية، سواء عمليات جراحة القلب، او العين او جراحة العظام، ولدى الكبار والصغار على السواء.

وقد بينت التقارير الصادرة من المركز انه من بين 150 مريضا اخضعوا لعمليات جراحية لازالة الساد العيني، لم تظهر حالة واحدة لأعراض الغثيان.

كما يقوم الجهاز الجديد بتأمين استقرار قلبي وعائي للمرضى خلال عملية التخدير وبعدها لتتحسن عمليات التبادل الهوائي لدى الخاضعين لجراحة القلب بعد نصف ساعة مقارنة بـ7 ساعات لدى استخدام الطرق التقليدية في التخدير.

في جراحة العين

ويقول الدكتور ارفيند سين مدير قسم العيون في المركز الدولي، ان حدوث الغثيان والقيء بعد العمليات الجراحية العينية ليس فقط شيئا مزعجا للمريض، وانما ظاهرة خطيرة لانها قد تقود الى انفكاك الغرز الجراحية وانفتاح الجرح في العين.

لكن باستخدام الجهاز الجديد ليس هناك ضغط كبير على العين خلال العملية الجراحية وبعدها اذ ان احتمال حدوث القيء قليلة جدا، واجتماع هذه العوامل تزيد من نسبة نجاح العملية الجراحية.

في جراحة القلب

يتم تخدير المرضى الخاضعين لعمليات جراحة القلب في المركز الدولي بالاسلوب الجديد. وغالبيتهم لا يعانون من اختلاطات التخدير الطويلة الامد، اذ يبلغون حالة استقرار قلبي وعائي بعد فترة قصيرة من الزمن.

وغالبية المرضى يستعيدون آلية التنفس العضوي (الذاتي) بعد فترة قصيرة من الزمن لا تتجاوز النصف ساعة مقارنة بـ6 ساعات لدى اتباع طرق التخدير التقليدية. ومن بين المرضى الذين خدروا بهذا الاسلوب رجل اجريت له عملية زراعة طعم ابهري «اورطي» وخلال 24 ساعة كان باستطاعته ان يمشي الى قاعة المؤتمرات في المركز ليحتسي كاسا من العصير.

زراعة نخاع العظام

اسلوب التخدير الجديد ناجح جدا للمتبرعين بنخاع العظام حيث يعودون من غرف العمليات بوعي كامل قادرين على ممارسة حياتهم العادية دون اي ازعاج. واكد الاطباء ان طريقة التخدير المتبعة مهمة جدا في التخفيف من تاثير الادوية المخدرة على الجسم. والدليل على ذلك هو دواء «الديبريفان» (Diprivan). فعندما يعطى للمرضى بالطرق التقليدية يؤدي الى نتائج غير مرغوب فيها. لكن اعطاءه بطرق الحقن تحت التحكم المباشر ادى الى نتائج ممتازة.

ولقد قام فريق البروفيسور كيني باختبارات سريرية مسبقة على الجهاز الجديد قبل البدء في استخدامه في العمليات الجراحية داخل المركز.

بعدها اختبر الجهاز بنجاح كلي في قاعات العمليات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا وهونج كونج.

ويعتبر جهاز حقن جرعات التخدير باشراف الكومبيوتر المباشر اول جهاز تخدير من نوعه يطرح في الاسواق التجارية لاستخدامه بشكل روتيني في جميع العمليات الجراحية.

ويوفر الجهاز الجديد فرصة كبرى للاطباء لتحويل عملية التخدير اللازمة لاجراء العمليات الجراحية من عمليات خطرة وطويلة تؤدي بالمرضى الى حالات من الاعراض السلبية المتعددة الى عملية دقيقة وموثوقة علميا يتمكن المرضى بعدها من استرداد صحتهم بسرعة.

وقد نظمت شركة زينيكا المعروفة للصناعات الصيدلانية عرضا حيا لاستخدامات الجهاز الجديد داخل المركز الدولي امام مجموعة من الاطباء العاملين في المستشفيات البريطانية في الشهر الماضي.

وتشير احصاءات المركز الى ان المرضى الذين يخضعون لحقن التخدير بالكومبيوتر تقل لديهم اعراض «الغثيان والقيء» الى 4 في المائة بالمقارنة مع 49 في المائة من المرضى الذين يحقنون بجرع التخدير التقليدية.

البروفيسور جافن كيني يعرض جهاز التخدير الجديد الذي يتحكم الكومبيوتر بوظائفه

95% من المصابين بالأمراض الجنسية يخجلون من المراجعة

الرغبة الجنسية غير مرتبطة بعمر الإنسان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور كمال حنش، استشاري ومدير قسم المسالك البولية في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض أن الرغبة الجنسية غير مرتبطة بعمر الإنسان، ومن أن أكبر دليل على ذلك هو أن احد مراجعيه وعمره 104 سنوات لا يزال نشيطاً.

ويشدد الدكتور حنش الذي عمل في مجال امراض وجراحة المسالك البولية والأمراض الجنسية في الولايات المتحدة الاميركية قبل عودته للعمل في المستشفى التخصصي الذي عمل به من عام 1976 حتى عام 1985، خلال وجوده في المركز الطبي لجامعة جورج تاون وإدارته لمركز المسالك البولية والعقم في ولاية فرجينيا الشمالية، على ضرورة إصلاح الكثير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالأمراض الجنسية يرى أن معظم حالات الضعف الجنسي وغيرها من الحالات ليست أوهاماً ولكنها مشاكل بسيطة يسهل عادة علاجها، مشيراً إلى أن العلاج الجنسي سهل ومتوفر وتصل نسبة النجاح فيه إلى 99 في المائة.

وأوضح ان الغريب الملاحظ هو أن 5% فقط ممن يعانون من الامراض الجنسية يترددون على العيادات التخصصية بينما تتخوف نسبة 95% من الناس من المراجعة لشعورهم بالإحراج أو اعتقادهم ان التسليم بوجود مشكلة هو ضعف في الشخصية، إضافة إلى أن معتقد آخر يجب إزالته وتصحيحه هو الاعتقاد بأن الرغبة الجنسية مرتبطة بعمر الإنسان وهذا ليس صحيحاً وأكبر دليل هو أن أحد مراجعيه وعمره 104 سنوات مايزال نشيطاً جنسياً.

ويؤكد الدكتور حنش المرخص له بمزاولة مهنته في 3 ولايات أميركية وتتركز خبراته في علاج العقم عند الرجال وحصى الكلى وسرطان الجهاز البولي والضعف الجنسي عند الرجال والمسالك البولية عند الأطفال، أن العوامل البيئية تلعب دوراً كبيراً في نسبة ظهور هذه الأمراض كالطقس والأكل ونوعية الماء مشيراً إلى أن زواج الاقارب يضعف الجينات الوراثية مما يساهم في ظهور امراض وراثية منها حصى الكلى.

وذكر الدكتور كمال حنش ان المستشفى التخصصي يعد حالياً دراسة لتطوير علاج الامراض الجنسية واستقطاب كفاءات عالية في هذا المجال.

طبيبة أمراض نسائية تؤكد

نساء الإمارات أصبحن أكثر وعيا بضرورة ترك مدة كافية بين ولادة وأخرى

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الدكتورة نهلة ابو سمرة طبيبة الامراض النسائية في المستشفى الدولي في دبي، ان عمليات التثقيف الصحي المستمرة، ادت الى تحسن ملحوظ في الصحة العامة للنساء بشكل عام، مع اظهارهن رغبة متزايدة، في ترك فترة زمنية كافية بين حمل وآخر.

واضافت الدكتورة نهلة ان «سيدات اليوم بتن ايضا على درجة عالية من الوعي بشأن المشاكل الصحية المرتبطة بمواصلة انجاب طفل بعد آخر».

وتؤكد الدكتورة نهلة ابو سمرة ان ترك مهلة كافية بين ولادة واخرى ينعكس على شكل تاثيرات ايجابية واضحة على صحة كل من الام والطفل.

وتنصح التقارير الطبية الحديثة على ضرورة ترك مهلة عامين او على الاقل عام ونصف العام بين الحمل الأول والحمل الثاني.

واضافت بقولها «يتعين ان يحصل الاطفال حديثو الولادة على حصة عادلة من العناية والحليب من امهاتهم، غير انه اذا حملت المرأة مجددا، دون ترك مهلة كافية، سيتعين عليها ان تتوقف عن ارضاع طفلها وبالتالي حرمانه من التمتع بفترة رضاعة مناسبة، كما ان اطالة الفترة بين حمل وآخر تتيح لجسم الام استعادة حيويته وطاقته».

وحذرت الدكتورة نهلة من ان عمليات الحمل والولادة المتتابعة تقود الى مشاكل صحية عديدة، فالى جانب الضغوط النفسية، تزداد احتمالات الاصابة بفقر الدم وارتفاع ضغط الدم.

أخبار طبية



الأطباء لا يشجعون على إطعام الأطفال العسل قبل بلوغهم السنة من العمر

● ينصح الأطباء الاميركيون الآباء والامهات بعدم اطعام اطفالهم العسل قبل بلوغهم 12 شهرا من العمر.

فقد وجد الباحثون وجود «البوتيليزم» في العسل، وهو يقود الى نوع من انواع التسمم الغذائي لدى بعض الاطفال الصغار.

وهذا المركب غير ضار بالنسبة للكبار والاطفال الذين تجاوزت اعمارهم السنة، لكن قد يكون ضارا بالنسبة للمولودين حديثا. لذلك ينصح عدم ادخال العسل الى النظام الغذائي للطفل حتى بلوغه السن المعينة.

وقد سجلت في العام الماضي حوالي 900 حالة اصابة بوتيليزم لدى الاطفال في الولايات المتحدة. لذلك طالبت الهيئات الصحية بوضع تحذير يشير الى هذه النقطة على منتجات العسل ليكون الآباء على دراية بهذا الموضوع.

استشارات طبية

التهاب الكبد الفيروسي

● أرجو التكرم وإفادتنا ببعض التفاصيل عن مرض التهاب الكبد «Hepotitis» بانواعه الخمسة أ، ب، ج، د، هـ. وهل المرض معدٍ وكيف تتم الإصابة به، وكيفية الوقاية منه؟

حسن احمد شلبي - الإحساء - السعودية

- يندرج تحت زمرة التهاب الكبد «Hepotitis» عدد كبير جداً من الأسباب، مثل التهاب الكبد بالحمى الصفراء، والتهاب الكبد بالفيروس المضخم للخلايا، والتهاب الكبد بالطفيليات، والتهاب الكبد السلي، والتهاب الكبد الدوائي، والتهاب الكبد الكحولي، والتهاب الكبد بالفيروس ابشتاين بار... إلخ.

لكن حسبما ورد في رسالتك فإنك تقصد التهاب الكبد الفيروسي الإنتاني. لذلك سنقوم بإعطاء لمحة موجزة عنه.

التصنيف الحديث لالتهابات الكبد الفيروسية يضم خمسة أنواع اساسية من الفيروسات وهي A وB وC وE وD.

- الانتقال: ينتقل الفيروس A من شخص إلى آخر عن طريق الملامسة العادية او يمكن أن ينتقل عن طريق الأطعمة الملوثة وغالباً ما يتم امتصاصه عن طريق الجهاز الهضمي، كما يمكن ان ينتقل عن الطريق الدموي. يشفى هذا النوع بشكل عفوي.

اما الفيروس B فانتقاله عن طريق الملامسة او الطعام نادر جداً، وطريقة الانتقال الرئيسية هي المحاقن الملوثة والدم المصابه واستعمال شفرات الحلاقة الملوثة، او يمكن للام أن تنقله إلى الجنين في فترة الولادة.

وينتقل الفيروس C عن طريق نقل الدم، والممارسات الجنسية غير الشرعية، والعمليات الجراحية، ومن ادوات طبيب الأسنان، واستعمال المحاقن الملوثة... إلخ.

اما الفيروس E والفيروس D فإن انتقالهما إلى الإنسان غير محدد تماماً لكن من المتوقع ان تكون طريقة الانتقال مشابهة للفيروسين B وC.

- العدوى: تتم العدوى في كل من فيروس A وفيروس B خلال فترة الحضانة (قبل ظهور الأعراض) من خلال الاحتكاك العام مع المصابين، او من خلال الأطعمة الملوثة.

اما العدوى في باقي الفيروسات فهي نادرة جداً إذا لم يتعرض الإنسان لاحتكاك مباشر مع الفيروس نتيجة التعرض لأحد الأسباب التالية.

- الوقاية: تكون الوقاية من التهاب الكبد الفيروسي باتباع النظافة العامة والابتعاد عن المرضى المصابين بالتهابات الكبد والتاكد من سلامة الدم المنقول إلى الإنسان، وتنظيف الأدوات التي يستخدمها الإنسان بشكل جيد، والتاكد ايضاً من طبيب الأسنان من الناحية الصحية. ويجب الا يخجل الإنسان ان يطلب من الطبيب تبديل الأدوات، أو إعادة تعقيمها.

وإذا كان الإنسان بحاجة إلى دم لسبب ما فينصح أن يأخذ الدم من شخص متبرع يعرفه بدلاً من اخذه من البنك.

وإجراء لقاح التهاب الكبد الفيروسي الذي يؤخذ على ثلاث دفعات بين الأولى والثانية شهر، وبين الثانية والثالثة ستة أشهر.

كما يمكن أن يأخذ الإنسان غلوبولينات مناعية تدعى «Y-Globulin» بحالة الشك بالإصابة.

ويجب التأكد من الحلاق وعدم استخدام شفرات حلاقة مستخدمة. وينصح بإجراء تحاليل دموية دائمة للتاكد من سلامة الكبد، إضافة إلى ما سبق يجب الامتناع عن الكحول وعدم تناول الأدوية التي قد تؤذي الكبد وتزيد من احتمال حدوث الالتهاب الكبدي.

تورم في الركبة

● أنا سيدة أبلغ 40 عاماً من العمر، وأعاني من تورم في الركبة اليسرى منذ فترة زمنية طويلة. ويتميز التورم بأنه يختفي من حين إلى آخر ويترافق مع ألم شديد وصعوبة في تحريك المفصل. فبماذا تنصحونني؟

ج. ن. و. - المغرب

- تورم الركبة ظاهرة شائعة عند النساء، خاصة البدينات منهن. وغالباً ما يشير إما إلى التهاب مفصلي غير جرثومي، أو إلى وجود تكيس مفصلي، او رض سابق على المفصل والأربطة، او يكون سببه وجود التهاب مفصلي مناعي... إلخ.

ما ننصح به حالياً هو إجراء صورة شعاعية للمفصل بالوضعيتين الأمامية الخلفية والجانبية. وسحب السائل المفصلي إذا تبين وجوده بكمية كبيرة ومن الضروري إجراء بعض التحاليل الدموية لتحديد نوعية الالتهاب المفصلي مثل العامل الرثواني، وسرعة التثفل، والصيغة الدموية... إلخ. وإذا لم يتبين وجود شيء في التحاليل والصور الشعاعية، يمكن إجراء التصوير المباشر للمفصل عبر المنظار الليفي لمعرفة السبب.

ردود خاصة

● المراسل أسعد ع. ع. - جدة

- عدم ظهور الشعر في مناطق البطن والصدر وباطن الفخذين أمر عادي جداً طالما أن باقي المناطق طبيعية. ولا نرى أي ضرورة لإعطاء أي دواء.

● المراسل فتحي الشطي - الكويت

- دواء الديسوبوكاتلاز المضاد للبهق لم ينزل إلى الصيدليات العامة حتى الآن. وسنقوم قريباً بنشر موضوع مفصل عن البهق وسوف نشير فيه إلى عنوان الشركة التي تقوم بتصنيعه.

نعـــي

« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

حسان وصفوان وبشير وسعد الله

وعلاء وحسن الجابري

ينعون ببالغ الأسى والحزن

والدهم المغفور له - بإذن الله -

الدكتـــــور

شكيب مراد الجابري

الذي وافته المنية يوم أمس الأحد

١ / ٦ / ١٤١٧ هـ الموافق ١٣ / ١٠ / ١٩٩٦ م

وسوف يوارى جثمان الفقيد الثرى

اليوم الإثنين بالبقيع بالمدينة المنورة

- يتقبل العزاء بالرياض :

أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس في منزل ابنه حسان الجابري بالملز خلف البنك البريطاني

وفي مدينة جدة :

يوم الجمعة في منزل إبنه حسن الجابري - شارع عرفات

وكذلك في منزل الفقيد بدمشق .

إنا لله وإنا إليه راجعون

عرب وعجم


ديفيد ماكلين


الدكتور محمد سلمان

● منى الهراوي عقيلة الرئيس اللبناني الياس الهراوي ترعى افتتاح معرض «لوبيت ڤاليري» للمفروشات العصرية في لبنان الذي سيقام مساء الخميس المقبل في المركز الفرنسي في بيروت بحضور السفير الفرنسي جان بيار لافون ورئيس الشركة اللبنانية الاوروبية للصرفية موريس صحناوي.

● ديڤيد روس ماكلين السفير البريطاني الجديد لدى لبنان وصل الى مقر عمله الجديد في بيروت هذا الاسبوع لتسلم مهام منصبه هناك. السفير ماكلين كان يشغل رئاسة قسم افريقيا الاستوائية في وزارة الخارجية البريطانية منذ عام 1993.

● الاميرة ايمان ناصر السديري حرم الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ترعى بعد غد فعاليات اسبوع الجوف الخامس النسائي الذي يتضمن زيارة لمعالم المنطقة وآثارها وتكريم الطالبات المتفوقات وتوزيع جائزة الامير عبد الرحمن السديري للتفوق العلمي.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري رعى امس افتتاح معرض الفنانة التشكيلية السورية رندا قسيس حيث قدمت فيه آخر نتاجاتها الفنية التي تبحث في موضوعات للمرأة وما يحيطها من مؤثرات بتقنيات حديثة وبأسلوب واقعي تعبيري ضمن اجواء تجريدية ولونية بصرية معاصرة.

● الدكتور عبد الله بن حمد الراشد وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية يوجد هذه الايام في مدينة الرباط المغربية ضمن وفد سعودي لبحث الترتيبات الخاصة لعقد الدورة السادسة للمؤتمر العام للايسيسكو بالرياض.

● العقيد حسن ابراهيم العيسى مدير عام الامن الجنائي بوزارة الداخلية بدولة الامارات يسافر للجزائر للمشاركة في مؤتمر قادة الشرطة والامن العرب الذي يبدأ اليوم بالعاصمة الجزائرية ويستمر حتى بعد غد.

● حسن بنجلون السينمائي المغربي يشارك حاليا في احدى التظاهرات السينمائية في الصين حيث يعرض شريطه الجديد «يا ريت».

اخبارهم في كل مكان

● حرم السفير اليمني في الرياض الدكتور محمد احمد الكباب استضافت في منزلها بحي السفارات بالعاصمة السعودية نشاط «اليوم العربي» بحضور عقيلات سفراء المجموعة العربية والافريقية والاوروبية. وقد اشتمل المعرض على ابراز العادات والازياء والاطعمة التقليدية في الدول العربية. وكان نشاط «اليوم العربي» قد اقيم العام الماضي في ضيافة حرم السفير المصري بالرياض.

● عبد الاله خالد علام رئيس فرع الجمعية السعودية لعلوم الارض بالرياض وجه الدعوة لحضور اللقاء الشهري الذي ينظمه الفرع بمقره بحي السفارات بالرياض بعنوان «الهندسة القيمية والتصميم العمراني - وفاق ام تباين؟» ويشارك فيه كل من المهندسين عبد العزيز اليوسفي مدير عام مشروع مركز الامير سلمان الاجتماعي، وحمود الشالمي مدير عام الميزانية والتخطيط بوزارة الشؤون البلدية والقروية وذلك مساء اليوم.

● الدكتور سعد بن شارع الحربي رئيس الاشراف التربوي والتدريب بالادارة العامة لمنطقة القصيم التعليمية القى مساء امس محاضرة بعنوان مرحلة الكتاتيب وبدايات التعليم النظامي في منطقة القصيم وذلك بقاعة المحاضرات في نادي القصيم الادبي ببريدة (وسط السعودية).

● الفنانة المغربية شادية الحاج ناصر تعرض احدث ابداعاتها التشكيلية في فندق شيراتون في الدار البيضاء من 4 الى 13 من الشهر الحالي، وتستوحي شادية اعمالها من الحياة في المدن العتيقة.

● الفنانة المغربية بشرى بنيوزة تقيم معرضا لابداعاتها التشكيلية في رواق لاتكس في الدار البيضاء الى غاية يوم 18 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

افراح

● خالد بكر باناجة من منسوبي ادارة الجمارك بجدة احتفل بزواجه من كريمة الشيخ كامل يوسف بوقري وذلك وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● الدكتور مازن سليمان فقيه وحرمه رزقا بمولود اسمياه «عبد الاله».

بعدما أعلن والده استعداده لبيع طفله لتأمين النفقات

الأمير عبد الله يتكفل بعلاج الفلسطيني علي الرفاعي في لبنان أو خارجه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي تكفله بسداد نفقات علاج الفلسطيني علي الرفاعي ومواصلة علاجه في لبنان او الخارج، بعدما عرض ابنه نبيل الرفاعي طفله هيثم (7 سنوات) للبيع لسداد نفقات علاجه.

وقد ابلغ احمد الكحيمي السفير السعودي لدى لبنان امرا اصدره الامير عبد الله بهذا الخصوص لأهل المريض عندما زارهم على رأس وفد من السفارة السعودية في لبنان بمستشفى «مركز لبيب الطبي» في مدينة صيدا الجنوبية في حضور شقيقة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري النائبة بهية الحريري ومسؤولين في اللجان الشعبية في مخيم عين الحلوة الفلسطيني الذي يسكن فيه الرفاعي.

وقال السفير الكحيمي بعد زيارته المريض في غرفته: «صدر امر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بتحمل نفقات علاج للمواطن الفلسطيني علي الرفاعي ومواصلة علاجه على نفقته الخاصة في لبنان او خارجه».

ولقد جاء صدور امر الامير عبد الله بن عبد العزيز استجابة للنداء الذي وجهه نجله نبيل عبر وسائل الاعلام بعد ان عجز واسرته عن تحمل نفقات علاج والدهم.

وقال الكحيمي: «وعملا بتوجيهات ولي العهد قمت اليوم بزيارة المواطن الفلسطيني وابلغته بصدور امر الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي يشمل تحمل علاجه في مركز الدكتور لبيب ابو ظهر الطبي في صيدا ومواصلة علاجه داخل لبنان او خارجه انني اذ اعلن هذه المبادرة الكريمة من الامير عبد الله بن عبد العزيز اؤكد انها تنطلق اساسا من مواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وحرصها على الوقوف الى جانب ابناء العرب والمسلمين في كل مكان».

واضاف الكحيمي: «واسأل الله ان يمن بالشفاء على المواطن الفلسطيني علي الرفاعي وان يجزي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين خير الجزاء على اعمالهم الانسانية النبيلة».

وقد لاقت الخطوة السعودية ارتياحا عاما في المخيمات الفلسطينية لما لها من مدلولات انسانية واجتماعية تؤكد على الدور التي تضطلع به المملكة العربية السعودية تجاه الشعب الفلسطيني وفي نصرة قضاياه.

وشكر نجل المريض ووالد الطفل المعروض للبيع نبيل الرفاعي للامير عبد الله مبادرته الطيبة التي تنم عن شعور عال بالمسؤولية والاخوة معلنا انه «بعد هذه الخطوة لا داعي من بيع فلذة كبدنا هيثم». وكان نبيل الرفاعي قد عرض ابنه هيثم للبيع مقابل سعر لا يقل عن 25 الف دولار (40 مليون ليرة) لسداد نفقات علاج والده بعدما اقتنعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» عن دفع نفقات علاجه لانها غير متعاقدة مع مستشفى ابو ظهر، واعلنت الوكالة في بيان توضيحي تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه انها ابلغت عائلة الرفاعي استعدادها لعلاجه في مستشفى «اوتيل ديو» في بيروت.

علماء اجتماعيون اعتبروا تقليد الآخرين في الملبس ضربا من ضروب التكيف النفساني المعوج

القاهرة: من رانيا الدراوي

اعتبر خبراء مصريون في علم الاجتماع والنفس ان تفشي ظاهرة التقليد وانجراف فئة من الشعب وراء ما يسمى بقطار الموضة حسب وصفهم بشكلها المطروح في الأسواق المصرية ضرب من ضروب التكيف النفسي المعوج، ووصفوا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الذين يرتدون كل ما يطرح في الاسواق بـ«السطحيين»، وانهم لا يدركون العواقب الاجتماعية والمالية التي تصيب الاسر من جراء الركض وراء كل ما هو مقبل من الغرب بهدف التباهي فقط.

وفي المقابل رفض اصحاب دور الازياء في القاهرة ربط الموضوع بالتقليد، وقالوا ان الموضة هي الموضة صممت من اجل ان تلبس كما هي وفق ظروف مناخية تتناسب ونوع الازياء المعروضة. وتناقضت اجابات المستهلكين للموضة بين مرحب ومتحفظ فمنهم من يتعامل معها حسب التصميم الأصلي لبلد المنشأ دون اهتمام بالسعر المعروض.

في حين كان رأي الأغلبية على اهمية الالتزام بالتقاليد وتكييف الموضة بما يتناسب وظروف المجتمع المصري الذي وصفوه بالمحافظ.

وتقول الدكتورة عزة كريم من معهد البحوث الاجتماعية والجنائية الرأي في ان الموضة نوع من التقليد غير الواعي، بمعنى ان الموضة تقليد دون تفكير، اذا كان هذا التقليد صالحا يخضع للعقل الجمعي للاعتقاد ان هذا السلوك نوع من التحضر.

وترى ان بعض الشباب يمارسون كثيرا من أنواع الموضة لاعتقادهم انها تزيد من اناقة الشخص لكنها العكس فإنها تسيء للشخصية التي لا تناسب الموضة. وتضيف ان المشكلة الدائمة ان الموضة لا ترتبط بالثقافة والوعي لكنها ترتبط بالتقليد يجب ان ترتبط بالوعي والثقافة الراقية لاتباع الموضة. وتلفت النظر الى ان مثل هذا السلوك قد يشكل عبئا على كاهل الأسرة اقتصاديا، وتؤكد ان الالتزام بالمظهر الجيد يؤكد ان العقلية الراجحة للفتاة او الفتى واطلاق لفظ (الموضة مجنونة) يرجع الى ان هناك بعض الموضات تسيء للمظهر ولا تتلاءم مع مظهر الفتاة ولا التقاليد والعادات المتبعة.

وحول الموضوع نفسه يقول الدكتور محسن العرقان استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس ان الانسان دائما يتطلع الى الغد بصفة عامة وللجديد في الحياة، واصحاب بيوت الازياء يفكرون دائما في الموديل الجديد والموضة الغربية لجذب الشباب إليها، وهناك سببان لاقبال الجمهور على الموضة الأول «عقلية العقل الجمعي» ونسميه التقليد، هناك اسر محددة وشرائح اجتماعية محددة تتطلع دائما الى ما هو جديد وهي مجتمعات تجري وراء الموضة فقط.

والثاني «الجماعة المرجعية» وهي تقليد الأصدقاء فلن يستطيع فرد منهم ان يشذ عن باقي اصدقائه الذين يجرون وراء الموضة فهي تشعرهم بالانتماء للجماعة المتماسكة.

ويعتبر ان غياب معايير اجتماعية محددة مثل القدوة والمثل الأعلى للشباب فهو ينتمي للجماعة الصغيرة ويقلدها تقليدا أعمى ويرجع ذلك الى نوع من التمرد على الوضع الحالي. وعلى الجانب الآخر ترى شيرين عادل (18 سنة) ان الموضة «تجذبني بجميع اشكالها فهي تعبر عن روح الشباب والحركة»، وتقول انها تقدم على شراء الموضة الجديدة بدون تفكير لأنها تريد اللياقة من دون غيرها. وترفض دلال محمود (32 سنة) التعامل مع الموضة كما هي قادمة من الغرب وتقول: ان خطوط الموضة قابلة للتعديل والتكييف بما يناسب المجتمع المصري المسلم. وتقول مديحة عبد السلام صاحبة محل بيوت الازياء في القاهرة: ان عروض الازياء العالمية والموضة التي نراها مناسبة للشارع المصري، وتقوم بادخال بعض التعديلات عليها لتتناسب والمرأة المصرية، ذلك ان المرأة المصرية ترتدي ما يناسبها فقط وتقول الممثلة رجاء الجداوي (وهي ايضا مصممة ازياء): ان الموضة تأتي من باريس وعادة ما تظهر الالوان التي تمثل شكلا من الازياء والموضة الجديدة. وتعتبر انه من الذكاء أن يقوم مصمم الازياء بتطوير تلك الموضة حتى تصلح للفتاة او المرأة المصرية لتناسب التقاليد وتضفي حسن الاختيار في الذوق، وهناك المثل القائل (كل اللي يعجبك والبس اللي يعجب الناس)، لكن بشروط فالفتاة جزء من مجتمع عريض فلن تستطيع الخروج عن تقاليده فالشكل جزء من المجتمع. واكدت رجاء الجداوي على ان اختيار الازياء يجب ان يتواءم مع الشكل العام والشخصية والتقاليد والدين لتحقيق المعادلة الصعبة.

اما عادل داود (مدير محل) فيقول ان الاقبال على الموضة في الأصل يرجع الى مستوى دخل الفرد فهناك مناطق فيها المستوى عال يجدون ان الموضة الأصل هي الجودة، والاماكن الشعبية تقبل على الموضة التقليد لكن زيادة اقبال الجمهور على التقليد جعل هناك نسبة 3:1 بالنسبة للتقليد والمحلات لدينا تعرض الموضة الاوروبية الاصل وكانت الموضة تنقسم الى جزءين من حيث التناسب فالشباب يقبل على الملابس

مدارس المغرب العتيقة تتحول إلى معالم سياحية

الرباط: من عمر عبد السلام

عرف جامع القرويين في فاس كأول جامعة في العالم، ولكن ليست القرويين هي المنارة العلمية الوحيدة التي عرفها المغرب في القدم فهناك العديد من المدارس التي ذاع صيتها في شمال افريقيا وأمها طلاب من اعماق القارة الافريقية.

واشتهرت مدن مغربية بانها ضمت العديد من المدارس كفاس التي يقال انها كانت تضم حوالي 200 مدرسة كالعطارين والمصباحية.. ولكن المدرسة البوعنانية هي اشهر هذه المدارس واقدمها، وتعد مبانيها التي مازالت قائمة منذ القرن الثالث عشر، تحفة فريدة في المعمار والهندسة، واشتهر زليج هذه المدرسة بنقوشه البديعة ومازالت عليه نقوش كتبت عليها أبيات من الشعر ترحب بزائر للمدرسة بالخطين الكوفي والنسخي.

وتخضع المدرسة حاليا ضمن برنامج إنقاذ مدينة فاس الذي ترعاه منظمة اليونسكو، إلى اعمال ترميم شاملة في مبانيها، وتخضع عمليات الصيانة بها لمقاييس علمية دقيقة إذ تعتمد على نفس المواد التي استعملت في بنائها سواء تعلق الأمر بالطين او الخشب او الرخام. وقد زارت هذه المدرسة شخصيات مشهورة في التاريخ كالرحالة «ابن بطوطة» و«ليون الافريقي».

وفي مراكش توجد مدرسة «ابن يوسف» التي شيدها السلطان المريني ابن يوسف المنصور، وفتحت ابوابها رسميا في يوليو (تموز) سنة 1565، وكانت تضم مجمعا سكنيا للطلاب المغاربة والاجانب ومن طلابها الافارقة العالم الإسلامي احمد بابا التمبوكتي، وظلت مدرسة ابن يوسف تؤدي دورها التعليمي حتى اواخر الخمسينات من هذا القرن، واليوم تجري عملية ترميم واسعة لإصلاح اروقتها والشروخ التي اصابت جدرانها.

وغير بعيد عن مدينة الرباط تضم (سلا) المدينة المجاورة لها مدرسة شهيرة تعرف بالمدرسة المرينية انشأها السلطان ابو الحسن المريني في القرن الرابع عشر وتعد اليوم من اهم المعالم السياحية في سلا، واشتهرت كغيرها من المدارس العتيقة بانها لم تكن فقط منارة لتعلم العلوم الأصيلة فحسب بل كانت تضم نشاطات ثقافية متنوعة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

تحية لشعب مصر

لمصر والمصريين دالات كثيرة وكبيرة على بقية الشعوب العربية. لقد لاحظت من التاريخ الحديث ان الامة العربية كانت دائما تقوم بدور الريادة للعالم الاسلامي، وعلى غرار ذلك نجد ان مصر كانت هي القائمة بدور الريادة للعالم العربي. معظم ما نعرفه من الحركات والتوجهات السياسية، السلبية منها والايجابية، التي عرفناها في تاريخنا الحديث تعود خطوطها الاولية الى القاهرة.

وجدت نفسي جالسا في المائدة الفاخرة التي اقامتها الغرفة التجارية العربية - البريطانية مؤخرا، محاطا بزمرة من كتاب مصر وصحافييها. انتهزت الفرصة لاعبر لهم كمواطن عراقي عن مشاعري تجاه الموقف الذي اتخذه الشعب المصري منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد. كان موقفا مهما جدا، دل اولا على نضوج هذا الشعب والتزامه بالقضايا العربية الاساسية. ومن اكثر من المصريين ضحوا بدمائهم من اجلها؟ هذا اولا وثانيا انه كان موقفا رياديا من حيث انه رسم للشعوب العربية جمعاء التعامل الصحيح مع اي اتفاقيات سلام تعقد مع اسرائيل.

دعونا ننظر للموضوع بصراحة. هذه اتفاقيات مفروضة علينا بالقوة. فلو اننا كنا منتصرين او كانت بيدنا القوة الغالبة، لما وقع احد منا هذه الاتفاقيات.

لقد وعي المصريون هذه الحقيقة. واتخذوا الموقف الصحيح حيالها. لم يكن لحكومتهم بديلا من التوقيع عليها. ولكن هذا شأن يخص الحكومة ويفرض عليها التعامل مع حكومة اسرائيل وسفيرها وممثليها. بيد ان للمواطن المصري قال في قرارة نفسه «وانا مالي؟» واسرع لدعم موقفه السلبي اللاعنفي الذي يجيده المصريون بمقاطعة اي شيء يأتي من اسرائيل او يتصل بها.

لقد كتب السفير الاسرائيلي في القاهرة تقارير مريرة عن هذا «السلام البارد». شرح لحكومته كيف يدعو زعماء مصر ومثقفيها الى حفلاته فلا يحضرونها، وكيف باءت بالفشل والرد كل محاولاته للتغلغل بين الاوساط المصرية اللارسمية.

في خضم المصادمات الاخيرة التي جرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين على حدود مصر، لم يتمالك بعض الجنود المصريين من عصيان اوامرهم ومناصرة اخوانهم الفلسطينيين باطلاق الرصاص على الجنود الاسرائيليين. بالطبع انني كمؤمن باللاعنف لا احب ان ارى انسانا يطلق الرصاص على انسان آخر، ولكن هذا لا يمنعني من استخلاص العبرة من وراء ذلك. لقد قال هذا النفر من جنود مصر برصاصهم كلا اننا لسنا في سلم معكم. سلمكم مع حكومتنا وليس معنا كشعب. هذا هو الضوء الذي انار به المصريون الطريق لنا جميعا.

وهو في الواقع ضوء يعطي ايضا اشارة للاسرائيليين، يمكنكم يا اسرائيليين وانتم تسيطرون على العالم الآن ان تفعلوا اي شيء بنا باستثناء شيء واحد، وهو الشيء الاهم، لن تحصلوا منا على حسن النية وانتم تتصرفون بهذه الرعونة والغطرسة.

فاز به مصمم مصري من بين 430 تصميما

شعار جديد لوزارة العدل السعودية



الشعار الجديد

الرياض: من سعود المقبل

اعتمد وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ الشعار الجديد للوزارة بعد ان طرح التصميم في مسابقة منذ اكثر من عام شاركت فيها شركات ومؤسسات متخصصة وفنانون من داخل السعودية وخارجها، وتم اختيار ما يقرب من 430 تصميما وجرت المفاضلة بينها، حيث فاز مصمم مصري من داخل السعودية بجائزة مالية قدرها 20 الف ريال (اكثر من 5000 دولار اميركي) بعد ان اختير تصميمه بشكل نهائي لتوافقه مع خصوصية أعمال الوزارة وما تضطلع به من مسؤوليات.

ويتكون الشعار من عناصر رئيسية هي:

● أولاً (الكتاب المفتوح) ويرمز الى كتاب الله الكريم مصدر الاحكام الشرعية، وجاء وضعه مفتوحاً دلالة على استمرارية النهل من اياته وأحكامه. وتم وضعه بهذا الحجم كأكبر العناصر كناية عن الارتباط القوي بأعمال الوزارة وماتمثله من ارتباط وثيق بالدين الاسلامي الحنيف.

● ثانياً (الميزان) ويرمز الى العدالة والمساواة فيما يصدر عن الاحكام الشرعية.

● ثالثاً (السيفان والنخلة) وهو شعار المملكة العربية السعودية، فيما يرمز الهيكل المتدرج اسفل الشعار الى درجات التقاضي الثلاث في المملكة وهي المحاكم الأولية وهيئة التمييز ومجلس القضاء الأعلى مع ملاحظة ليونة خطوط التدرج من درجة الى اخرى رمزاً لانسيابية العمل وتداوله بين هذه الدرجات صعوداً ونزولاً.

كما تم تأطير الشعار بما يشبه المحراب رمزاً للدور الديني والدعوي الذي يقوم به القضاء في المجتمع قديماً وحديثاً حيث يعتبر القاضي وما يزال المفتي والإمام والحاكم الشرعي، كما تم اختيار اللونين الاخضر والذهبي نظراً لما تمثله في الشعارات الرسمية من دلالات الخضرة والنماء والقوة والمنعة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار للصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 14 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6530
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 2 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6530

بعدما ثبت تأثيرها على الأسماك

حبوب تنظيم الحمل تؤثر على معدل خصوبة الرجال

لندن: «الشرق الاوسط»

يواصل خبراء البيئة في بريطانيا ابحاثهم للتاكد مما ورد في تقرير علمي سوف ينشر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حول تاثير مادة «الاويستروجنس» الموجودة في حبوب تنظيم الحمل سلبا على معدل الخصوبة عند الرجال.

واشار تقرير وكالة البيئة البريطانية الى ان تاثير هذه المادة على الخصوبة عند الاسماك بات مؤكدا من خلال ابحاث ودراسات سابقة. لكن العمل سيتواصل للتوصل الى ما اذا كانت مادة «الاويستروجنس» موجودة بكمية مناسبة تصبح معها مسؤولة عن الانخفاض الواضح في معدل خصوبة الاسماك، وفي الوقت نفسه اذا ما كان لها نفس التاثير على بني البشر وذكر التقرير انه تم العثور على المادة المذكورة في مياه المجاري، وهي المياه التي تتحمل بطريقة ما - بالتكرير - الى مياه عادية تزود بها المنازل ويستخدمها البعض للشرب.

وقدمت وكالة البيئة اول دليل ثابت ومدعوم بالأدلة على ان مكونات حبوب تنظيم الحمل موجودة في عينات المياه التي جمعها العلماء البريطانيون من جميع انهار البلاد.

وقال روجر بيت مدير الهيئة الاوروبية لمراقبة العلوم والبيئة انه سيتم العمل على التاكد مما اذا كان تركيز درجة «الاويستروجنس» المستخلص من حبوب تنظيم الحمل عالية في مياه المجاري او في مياه الانهار بشكل يؤثر على الخصوبة.

واوضح انه يمكن العثور على مواد كيماوية مشابهة لـ«الاويستروجنس» من مصادر عديدة طبيعية او صناعية لكن معظمها يتم العثور عليه في حبوب تنظيم النسل. لكن مصدرا من وكالة البيئة لمح الى انه من السابق لأوانه استنتاج انه تم اكتشاف الشيء الذي يسبب الأذى للناس ذلك ان علينا ان نتوقع اكتشاف اشياء كثيرة.

وكان العلماء قد اكتشفوا في وقت سابق ان هناك تشكيلة من حوالي 30 مادة كيماوية غير معروفة تشبه مادة «الاويستروجنس» التي تؤثر على خصوبة الاناث، وهذه المواد تصب في مياه المجاري والانهار.

وتوصل فريق علماء بقيادة البروفسور جون سميتر، من جامعة برونيل الى ان مخلفات مادة «الاويستروجنس» تضعف ذكور الاسماك وتجعلها تنتج بروتينا شبيها بما يتوفر لدى الاناث.

واعتبر الفريق ان المواد الكيماوية الموجودة في اكياس البلاستيك والعلب المستخدمة لحفظ الطعام وحتى لعب الاطفال يمكن ان تؤثر على كمية الحيوانات المنوية وحجم الخصية. لكن روجر بيت قال ان الاخطار التي تحدث عند اخذ العينات انتجت استنتاجات خاطئة بان الحيوانات المنوية عند الرجال كانت اكثر في وقت سابق مما هي عليه الآن.

وحذر بيت من اعطاء تقرير وكالة البيئة المتعلق بحبوب تنظيم الحمل اهتماما اكبر مما يستحقه، مشيرا الى ان بحثا مشابها آخر اجري في العام الماضي، حذر من احتمال الاصابة بتخثر الدم بسبب استخدام الحبوب، ادى الى ارتفاع نسبة الحمل عند النساء من 10 في المائة الى 20 في المائة بعدما توقفت 300 الف امرأة عن استخدام هذه الحبوب.

سمير عطا الله

جذور

عرضت القناة البريطانية الثانية مساء السبت الماضي فيلما دراميا يروي قصة مجموعة من الشبان الغانيين الذين تسللوا الى سفينة اوكرانية لكي يهربوا على متنها الى اوروبا ومنها الى اميركا، الحلم الأخير. وقد تحول الحلم الى واحد من ابشع الكوابيس القاتلة، كما تحول هذا الفيلم المؤثر الى واحد من اعمق الشهادات الفنية ضد الرجل الأبيض.

عندما اكتشف البحارة الاوكرانيون امر الشبان الهاربين، قرروا انه بين ان تخسر الشركة اليونانية مالكة السفينة شيئا من حقوق التأمين (لنقلها مهاجرين غير شرعيين) وبين ان يتخلصوا من الغانيين الحالمين بعالم الرجل الأبيض، ان الحل الثاني هو الأفضل. ورفعوا المسألة الى القبطان الأميركي، المتهالك بسبب الادمان، الخائف على وظيفته قبيل التقاعد، فرفض «الحل»، لكن الاوكرانيين هددوه وارغموه على ان يتجاهل ما سيحدث. وما حدث في ما بعد ملحمة انسانية بين افارقة يرون ان الخلاص هو الهجرة من الفقر المطلق الى الحلم المطلق وبين رجل ابيض يرى ان الخلاص من «المتسللين» هو في قتلهم بالفؤوس وبالكلاب وبالرمي من دفة السفينة الى الحيتان بعد تعذيبهم وبالتجويع وبالتعطيش وبالرصاص اذا اقتضى الأمر.

غاني واحد اختبأ في بطون حاويات السفينة ولم يتمكنوا من قتله. وحين وصلت الباخرة الى مرفأ «الهافر» الفرنسي قفز الى الرصيف وذهب الى الشرطة ليبلغها بما حدث. وقدم بحارة الباخرة الى المحاكمة فأدينوا وحكموا بالسجن المؤبد كما حكم القبطان الذي فضل الا يعرف بما يحدث في سفينته بالسجن عشرين عاما. فالاعدام بالمقصلة لم يعد قائما في فرنسا وقد الغاه فرنسوا ميتيران على انه مسيء الى سمعة فرنسا الحضارية. اما ما لا يسيء الى السمعة الحضارية فهو لن يضرب رجل ملهوف بالمعاول والفؤوس وقبل ان ينزف قطراته الاخيرة يرمى الى البحر رأفة بالحيتان.

كنا نعتقد ان تعذيب العبيد شيء من القرن الثامن عشر. والأفلام التي عرضتها لنا هوليوود عن تلك الحقبة كانت تصور لنا رجالا يخطفون في افريقيا وينقلون قسرا الى اقبية السفن لكي يحملوا عنوة الى اميركا. ولم يكن هناك يومها اكثر من السياط والظهور السمراء العارية التي تجلد طوال العبور الطويل في الأطلسي. اما في العصر المتطور، حين يحلم الافريقي بالسفر حراً الى العالم الأبيض، يلتقي في الطريق الأوكرانيين والقبطان الذي يفضل النوم لكي لا يضطر الى سماع اصوات الفؤوس تهوي وضحاياها يهوون الى مياه المحيط.

يشعر المرء بخجل شديد. الخجل من لونه والخجل من الحضارة والخجل من العصر. وقد شعرت بشيء من التكفير وانا أتابع مشاهد الدراما الغانية رغماً عني وفوق ما اتحمل. ذلك انني عندما قرأت النبأ يوم الكشف عنه ووصول السفينة الى «الهافر» العام 1991، قرأته مثل اي خبر عادي. قرأته وطويت الصحيفة من دون ان ادرك انه ليس خبرا للصفحات الداخلية بل ملحمة في الطبع البشري حيث ترفع الحضارة المقصلة من أمام عينيها خجلا بها وبالقانون، وتترك الفؤوس في ايدي البحارة الأوكرانيين.

أول وصفة للأكلات البلغارية تدخل الإنترنت في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

السمعة الطيبة للوجبات البلغارية في المانيا ومطاعم «البلقان» المنتشرة في كل مدنها شجعت احد الأساتذة البلغار على دخول المطبخ الالماني عبر الانترنت مباشرة ولاول مرة. سرعان ما صارت «الوجبات الانترنت» التي يعدها استاذ التعدين البلغاري المذكور سمعتها في المانيا قبل ان يكتشف أحد صحافيي جريدة «تاتس» البرلينية، بعد ان نال لحدى الوصفات عبر الكومبيوتر، ان ما يدفعه متذوق الاكل البلغاري لقاء الحصول على وصفة الوجبة اللذيذة عبر الانترنت في المانيا يفوق كل اسعار الاكلات البلغارية في مطاعم البلقان في المانيا. والسبب ان استاذ التعدين المذكور يعمل في جامعة طوكيو وقام بادخال الوصفات من هناك في الانترنت الامر الذي يعني ان الحصول على الوصفة يستوجب ضرب الشفرة http: bahamut. mm. t.u.tokyo.ac.JP/ Jan/ الى طوكيو.

ويحوي كتاب الطبخات البلغارية على مختلف انواع الاكلات والسلطات مع وصف دقيق لكيفية التحضير وعرض كل ذلك بصور ملونة وبالمقاييس. احد اطباق السلطة الغريبة يحتوي كمثل على: البانجان، والفلفل، والبندورة، ولب الجوز، والخيار و203 سن ثوم.

واستحسن الصحافي الالماني اكلات الانترنت البلغارية لكنه نصح باقي الزبائن بالاقتصاد بالثوم تجنبا للمواقف المحرجة. وكتب يقول اقترح على الزبائن الالمان الاكتفاء بسنين ثوم او ثلاثة (بدلا من 203) كي لا تطغى رائحة الثوم على كامل شبكة الانترنت.



الفستان الأبيض

عارضة أزياء تعرض أحدث صيحات الموضة، وهو عبارة عن فستان ابيض من القماش القطني الرفيع وقبعة ريشية بيضاء، وذلك ضمن تصميمات المصمم الياباني يوهجي ياماموتو في مهرجان ازياء ربيع وصيف عام 1997 في باريس (ا ف ب)

عبد الله باجبير

الله يرحمه

عاودت سؤال نفسي عن سر «احمد بهاء الدين» عاش محترما ومات محترما فلماذا لا يكون كل الكتاب محترمين؟

المسألة ليست صعبة.. ولكن يجب ان تبدأ مبكرا.. تبدأ بالا تكون طامحا الى سلطة او مال او حتى شهرة.. تبدأ بأن تكون محايدا وعلى استعداد للاستماع الى الرأي الآخر.. تبدأ من انهماك حقيقي في القراءة الجادة.. تبدأ من أن يصبح وقتك اهم من ان يضيع في الحفلات والمقابلات والسهرات.. تبدأ من حوارك مع السلطة وليس من الانحناء لها.. تبدأ من تواضع طلباتك من هذه الدنيا.

يبدو انني تجاوزت قليلا او كثيرا عندما قلت ان المسألة ليست صعبة.. فهذه المطالب للقلة كلها تعني ان تتحول الى زاهد او متصوف او قديس.. ومن الذي يتحمل عبء الزهد والتصوف والقداسة؟

حكى لي صديق من بلاط صاحبة الجلالة انه عندما التحق بالعمل في احدى الصحف الكبرى كان يحلم بأن يكون مخلصا لمبدأ ان الصحافة هي مهنة البحث عن الحقيقة والحقيقة وحدها.. وفي قسم التحقيقات الصحافية حيث بدأ العمل جاءته فرصة تحقيق صحافي هام عن الفساد في احدى الشركات الحكومية.. وكان مصدره ابن عم له يعمل في هذه الشركة.. زوده بكل الحقائق والوثائق والمستندات.. وأعد الموضوع للنشر.. وقدمه الى رئيس التحرير وهو يحلم بمكافأة.. وأشار له رئيس التحرير بالجلوس.. وأخذ يقرأ، ويقلب الصفحات ثم قال: هل تعلم قيمة الاعلانات التي تنشرها هذه الشركة في الصحيفة سنويا؟

لم يجب صديقي، فعاد رئيس التحرير الحديث: نحو مليون جنيه..

وصمت رئيس التحرير قليلا ثم قال: ما رأيك.. هل نشر الموضوع يساوي خسارة مليون جنيه؟

.. ولم يجب صديقي.. وامسك رئيس التحرير بورقة صغيرة وكتب عليها سطرا وناول لصديقي الورقة.. يصرف للاستاذ فلان مكافأة قدرها ثلاثمائة جنيه!!

ووضع صديقي للورقة في جيبه.. ووضع رئيس التحرير التحقيق الصحافي في درج مكتبه.

وعرف صديقي في ما بعد ان رئيس التحرير تقاضى خمسين الف جنيه مكافأة من الشركة.. وان ابن عمه الذي زوده بالمعلومات قد فصل.

الصحافة ليست مهنة البحث عن الحقيقة.. الصحافة مهنة البحث عن الاعلانات.

رحم الله «احمد بهاء الدين».

بينما وزير الصحة ينفي وجود المرض

وزارة التعليم تؤكد وفاة طفل بالحمى الشوكية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي نفى فيه وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام وجود حالات حمى شوكية في المدارس قالت مصادر وزارة التعليم امس ان تلميذا توفي متأثرا بالاصابة في إحدى مدارس حي المعادي وان سلطات الوزارة أمرت باجراء تطعيم شامل بين تلاميذ المدرسة وقررت تعطيل الدراسة في 3 مدارس أخرى في الحي خوفا من انتشار حالات عدوى بين تلاميذها.

وقال عبد الفتاح عبد السلام مدير ادارة المعادي التعليمية إن مدارس «الأمل» للغات وكلية «النصر والأورمان» اغلقت امس وتستمر مغلقة ايضا اليوم.

وقال وزير الصحة المصري في نبأ بثته وكالة انباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر ان هناك حالة وفاة ناتجة عن التهاب فيروسي في المخ وهو غير معد، ورغم ذلك صدرت توجيهات باجراء تطعيم في المدرسة التي ظهرت بها الحالة ولتنقل الاخصائيون لاجراء الفحوص هناك.

وأوضح وزير الصحة الذي كان يتحدث أمام لجنة تنمية القوى البشرية في مجلس الشورى في اجتماعها أمس برئاسة الدكتورة فرخندة حسن رئيسة اللجنة ان الحمى الشوكية هي التهاب بكتيري بالمخ وليس التهابا فيروسيا، مشيرا الى انه ليست كل حالة التهاب في المخ هي حمى شوكية والوزارة تعلن الابعاد الحقيقية لأي حادث.

واعلن مركز المصل واللقاح التابع لوزارة الصحة المصرية انه سيعمل 24 ساعة وان التطعيم مجانا للصغار والكبار. واعترف الوزير بعدم عدالة توزيع الخدمات الصحية بين المحافظات المصرية.

وتساءل عن كيفية توفير الوقاية الصحية في ظل وجود مياه الشرب الملوثة.

ومن جانبها حذرت الدكتورة حمدية زهران عضو اللجنة من انتشار الانيميا بين اطفال المدارس وكذلك امراض سوء التغذية.

وطالب اعضاء اللجنة بتحقيق اكبر قدر من الرعاية الصحية المتكاملة لتلاميذ المدارس لتخريج جيل يتمتع بالصحة والقدرة على النهوض بمسؤوليات المستقبل.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل مواطن سوداني يدعى صلاح كرار يبلغ من العمر (35 عاما) نتيجة عبثه بدانة مدفع وجدها مدفونة تحت رمال احد الاسواق بجنوب الخرطوم وجرح في الحادث زميل له اسمه عمر آدم محمد البالغ من العمر (39 عاما).

وكان كرار عقب عثوره على جسم صلب (دانة) حاول تفكيكه، وعندما لاحظ انه يصدر صوتا قريبه من اذنه فانفجر فيه وزميله واصيب باصابات بالغة توفي فور وصوله المستشفى وامكن علاج زميله ويعد هذا الحادث الثاني في اقل من شهر، حيث لقي طفلان حتفيهما في 29 سبتمبر (ايلول) الماضي في ام درمان نتيجة عبثهما بدانة مدفع وقال العميد احمد عريفي مساعد مدير الشرطة السودانية ان الدانتين من مخلفات تدريبات عسكرية واضاف: ان الذي عثر عليه القتلى في الحادثين كبسولة دانة تدفع الدانة نفسها ولها قوة انفجار لكنها لا تتحول الى شظايا.

نكتة اليوم

الأب: ماذا تفعل اذا داس احدهم على قدمك.. ثم اعتذر لك؟
الابن: اسامحه يا ابي.
الأب: واذا اعطاك هدية ليؤكد اعتذاره.
الابن: اطلب اليه ان يدوس على قدمي الاخرى.